ویژهٔ تراجم، کتاب‌شناسی، نسخه‌پژوهی، نقد کتاب

# کتاب شیعه

سال اول، شمارهٔ دوم، پاییز و زمستان ۱۳۸۹ ◆ دوفصلنامهٔ تخصصی مؤسسهٔ کتاب‌شناسی شیعه

ISSN: 2228-5679

۲

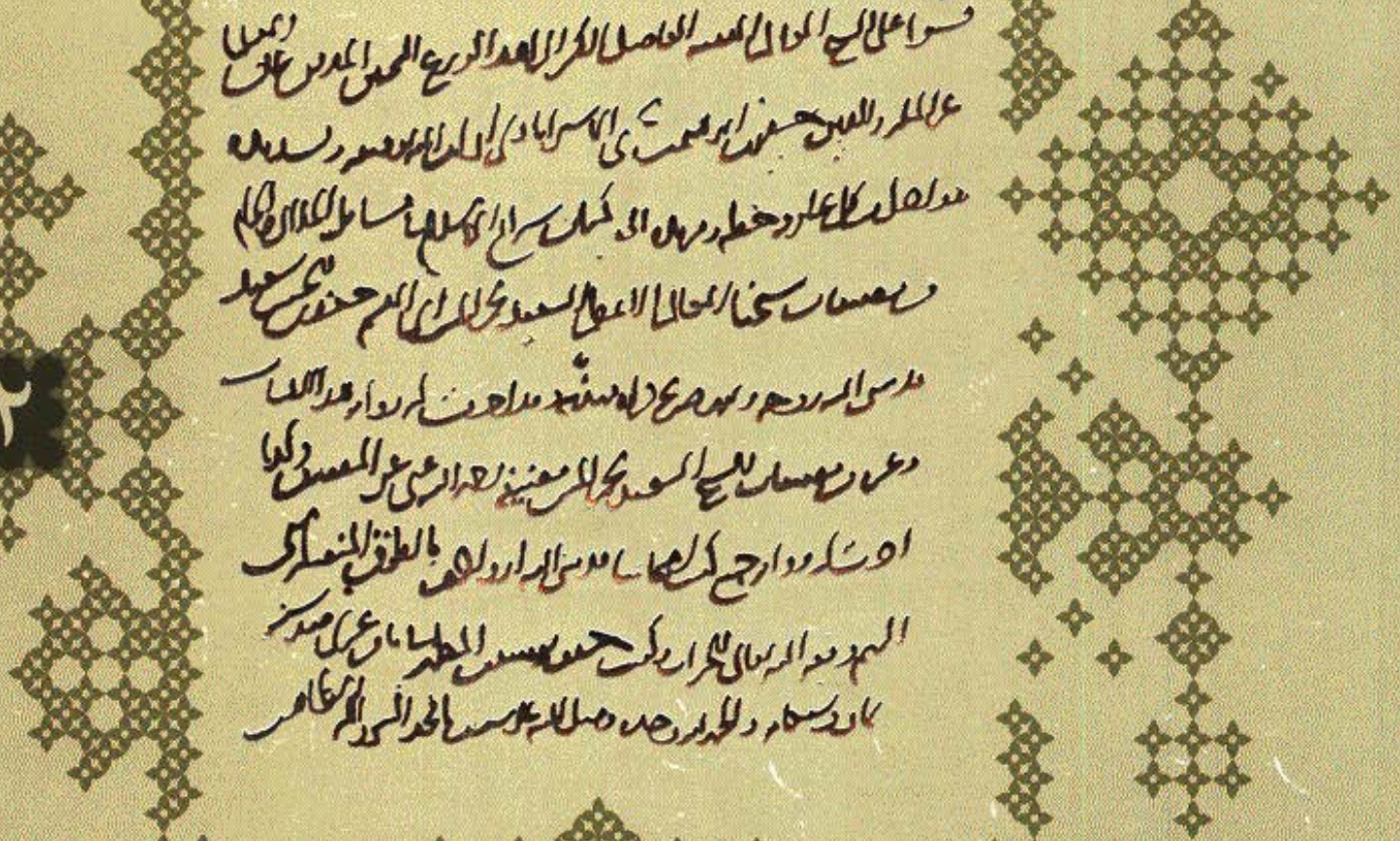

ابراهیم بن حکم بن ظهیر ◆ جایگاه علمی اجتماعی ابن مخلّد، از اساتید سنّی مذهب شیخ طوسی ◆ حقیقة الإیمان شهید ثانی با ایضاح البیان زین‌الدین بن محسن عاملی ◆ چگونگی مرجعیت و نشر فتاوی شیخ اعظم انصاری ◆ حاج شیخ جعفر شوشتری ◆ دکتر سید محمد علی شهرستانی ◆ زندگی‌نامه‌های خودنوشت: شیخ حسین واعظ شوشتری، محمد تقی نیرتبریزی، میرزا محمّد حسین نائینی و شیخ محمد غروی سندی از حدود هشتاد سال پیش راجع به تحول در حوزه نجف اشرف ◆ پنج نامه منتشر نشده از استاد فقید دکتر ابوالقاسم گرجی ◆ هبه نامه و وصیت نامه سید دلدار علی ◆ سه اجازه از بزرگان حلّه ◆ اجازه ابن ابی جمهور به سید حسن بن ابراهیم بن یوسف بن ابی شبانه بیست و پنج رساله در موضوع نذر بعد از وفات ◆ نگاهی به الاخبار الدخیله ◆ الأربعین فی إمامة أمیر المؤمنین ◆ آفاق نجف گزارش سفری به ریاض ◆ تصحیح أعیان الشیعة ◆ نامه شیخ آقا بزرگ تهرانی به آیة الله ملا محمد جواد صافی نکته‌ها ◆ آثار نویافته

کتاب پیوست: مُلحق امل الآمل

ویژه نامه سید مرتضی

# توطید التأسیس

## تعليقات على كتاب تأسيس الشيعة الكرام

سال پنجم شماره اول و دوم بهار و تابستان ۱۳۹۳

للعلاّمة الكبير
السَّيِّد حسن الصدر الكاظمي
( ۱۲۷۲ - ۱۳۵٤ هـ )

پیوست کتاب

تأليف: السيّد عبد الستّار الحسني

۹ و ۱۰
کتاب شیعه

www.noormags.ir

# مقدّمة المؤلّف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ للهِ حمدَ الشّاكرين، والصلاةُ والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسَلِين، وعلى آله الطيّبين الطّاهرين، والرّضا عَنْ أصحابه المُنتَجَبِين.

وبعدُ، فهذه تعليقاتٌ قيَّدتُها على كتاب تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام ذلك الكتاب النفيس الّذي جادتْ به يَراعةُ الفقيه، الرّجاليّ الكبير، المحدّث الأُصوليّ الخَبير، الإمامِ السيّد الشّريف المرتضى علم الهُدى، أبي محمّد الحسن الصَّدر الموسويّ الكاظميّ ﷺ.

وقد تفضَّلَ عليَّ مَشكوراً مُثاباً - إن شاء الله تعالى - صاحِبُ السَّماحةِ والفضيلة العلاّمة المحقّقُ حُجَّةُ الإسلامِ والمسلمين الشّيخُ رِضا المُختاريُ - دامَتْ فضائلُهُ وفَواضلُه - فَأَوْكَلَ إليَّ التعليقَ على هذا الكتاب الجليل، وها أنا ذا استجابةً لِدَعْوَتِه، وتحقيقاً لِرَغْبَتِه أُقدِّمُ بين يَدَي القارئ الكريم هذا الجهدَ الضّئيلَ، الّذي هُوَ مِنْ أَظْهَرِ مَصادِيق مَعْنى «جُهْدِ المُقِلّ»، سائلاً المولى العَليَّ القَدِيْرَ أن ينفعَ به، وأن يكونَ ذُخراً لي، وَسَبَباً لِخَلاصي يَوْمَ يُؤْخَذُ بالأقدامِ والنَّواصِي.

قبل الشّروع في التعليق على ما يلزم الوقوف عنده من محتويات كتاب تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام أرى أنّ من المناسب أن أُشير إلى ما يتعلّق بالعُنوان، فأقولُ مستعيناً بالله تعالى، مستمدّاً منه - تباركَتْ آلاؤُه - التوفيقَ لسلوكِ مَهْيَعِ الطريق:

إنّ الأصل في هذا المركّب الإضافي - تأسيس الشيعة - هُوإضافة مصدر الفعل المتعدّي بنفسه إلى فاعله، وإذا استعملنا الفعل من هذا المصدر نقول: أسَّسَ الشيعةُ الكرامُ علومَ الإسلام، ولا نقول: أسَّسَ الشيعةُ ... لعلومِ الإسلام؛ لأنّ الفعل «أسَّسَ» متعدٍّ بنفسه لا بـ «اللاّم». والمصدر إذا أُضيف إلى فاعله سواءٌ أكان الفاعلُ اسماً ظاهراً أم ضميراً عَمِلَ عَمَلَ فِعلِهِ كما في قوله تعالى من سورة آل عمران: ﴿... سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ ...﴾[1].

لكن قَد يَرِدُ في كلام العرب - أحياناً - دخول (اللاّم) على معمول المصدر المضاف إلى فاعله أمّا مع (الفعل) فلا.

وتسمّى هذه (اللاّم) حينئذٍ بـ(لام التَّقوية).

ثمّ إنَّ سَيِّدَنا المُؤلِّفَ ﷺ سمّاهُ في خُطْبَةِ[2] كتابه: تأسيس الشّيعة الكرام لعلوم الإسلام،

---

١. آل عمران (٣): ١٨١.

٢. خطبة الكتاب لدى المتقدّمين تُساوقُ مُقدّمَة الكتاب في عُرْفِ المُتَأَخِّرين. وقد بدأ السيّدُ المؤلّفُ خُطبته بعد (البسملة) بقوله: «الحمد للهِ الّذي جعل الشّيعةَ الكرام مفاتيح علوم الإسلام ...» وهذا ما يُصْطَلَحُ عليه بـ(براعة الاستهلال). وقال في آخر المقدّمة: «وسمّيتُهُ تأسيسَ الشّيعة الكرام لعلوم الإسلام».

كتاب تأسيس الشيعة الكرام للعلامة السيد حسن الصدر قيد الطبع في مؤسسة تراث الشيعة. وبناءً على طلب المؤسسة كتب سماحة السيد عبد الستار الحسني تعليقات على الكتاب وسمّاها بتوطيد التأسيس. في اغلب هذه التعليقات يتعرض الكاتب حول تشيع المترجمين والخلط بين شخصيتين، والانتسابات التراجمية والرجالية والنسبية. تشتمل هذه التعليقات على الفوائد والملاحظات الأدبية والرجالية أيضاً.



www.noormags.ir

لكنّ النّاشرين (سامحهم الله تعالى) تصرّفوا فيما لا ينبغي لهم التّصرّف فيه فحذفوا كلمة «الكرام» من العنوان. مع أنّ (الأمانة العلميّة) تقتضي إثباتها على ما رسمه المؤلّف.

وللناشرين في هذا الباب هَفَواتٌ لا تُغتفر وعَثَرات لا تُقال، وأذكرُ من ذلك على سبيل التّمثيل لا الحصر ما وقع لكتاب العِقْد لابن عبد ربّه الأندلسيّ - من أعلام القرن الرّابع الهجريّ - فقد سمّاه مؤلّفه بِاسْمِ العِقْد، كما نصَّ هُو على ذلك في خطبة الكتاب، وكان القُدماء إذا نقلوا عنه ذكروه بهذا الاسم، لكنّ الناشرين في كلّ طبعاته المتأخّرة طبعوه باسم العِقْد الفريد حتّى صار من يسمّيه بالعُنوان الصحيح العِقْد عند عامّة المتأخّرين، كالناكب عن قصد السّبيل[٣].

وَقُلْ مثلَ ذلك في كتاب تأريخ مدينة السَّلام، لأبي بكرٍ أحمدَ بنِ عليّ بن ثابتٍ الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣ هـ)، فقد سمّاهُ مُصنِّفُه بالعنوان الّذي مرَّ عليك، لكنّ النّاشِرَ الأوّلَ الشيخَ حامداً الفقي طبعه باسم تأريخ بغداد، ثُمّ قَفاه الأُستاذ مصطفى عبد القادر عَطا، فطبعَهُ بالعنوان نفسِه مع ما عَرا تَيْنِكَ الطَّبْعَتَيْنِ مِنَ التّحريفِ والتّصحيفِ والسَّقْط.

وقد انتبه الأُستاذُ المحقّقُ الفاضلُ الدّكتورُ أبو بُندارٍ بشّار عوّاد معروف البغداديّ إلى هذا (التّصرّف الشّائِن) في عنوان الكتاب، فبادَرَ إلى تحقيقه تحقيقاً علميّاً بِمعونَةِ جماعةٍ من أماثل المحقّقين وأعاد إليه عنوانَهُ الأوّل: تأريخ مدينة السَّلام، المعروف بـ: تأريخ بغداد.

## الإهداء

أُهْدِيْ إلَى (الحَسَن) الزّاكِيْ بِضاعَتَهُ ... رُدّتْ إليه، وكَم (للصَّدرِ) مِنْ مِنَنِ
فكلُّ ما قُلْتُه مِنْ فَيْضِ ساحِلِه الـ ... ـمَوّارِ بالعِلْمِ والآدابِ والسُّنَنِ

وَكَتَبَ

أقلُّ العِباد

عبدالستّار الحسني

قُمّ المقدّسة[٤]

---

٣. ومن الأمثلة على تصرّف بعض المحقّقين فيما يتّصل بما نحن بصدده أنّ مُصنِّف أحد الكُتُب القَدِيْمَةِ المحقّقة حديثا نقل عن كتاب «العِقْد» المذكور وسمّاه بما (عَنْوَنَهُ) مؤلّفه ابنُ عبد ربّه: «العقد» فما كان من المحقّق إلّا أن يُبادر بإضافة كلمة: «الفريد»، واضعاً إيّاها بين معقوفين، فصار عنوانُ الكتاب على هذه الصّورة: العقد (الفريد). كأنّه استدرك على المؤلّف وصحّح ما وقع من السَّهو في ذكر العُنوان الكامل للكتاب مع أنّه هو الواهِمُ، واللهُ العاصِمُ.

٤. أوردنا هذه التعليقات برمّتها في هوامش الطبعة المنقّحة والمحققة من تأسيس الشيعة الكرام من منشورات مؤسّستنا، والحمدلله ربّ العالمين. (مؤسّسة تراث الشيعة)

## (ص٤٠، س١٥)

**قوله**: قال ابنُ فارسٍ المتوفّى سنة ٣٩٨ هـ....

**أقول**: سنة وفاة أحمد بن فارس الرّازيّ المذكور مختلَفٌ فيها، فقد جاء في ترجمته من معجم الأُدباء لياقوتٍ الحمويّ:

أحمد بن فارس بن زكريّا اللُّغويّ، وقال ابْنُ الجوزيّ: أحمد بن زكريّا ابن فارس، ولا يُعاجُ به. مات سنة تسع وستّين وثلاثمائة ... ووجد بِخَطّ الحميديّ أنّ ابن فارس مات في حدود سنة ستّين وثلاثمائة، وكلّ منها لا اعتبار به؛ لأنّي وجدتُ خطّ كفّهِ على كتاب تتمَّة الفصيح من تصنيفه، وقد كتبه في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة[٥].

وحاصل كلام ياقوت أنّه كان حيّاً في سنة ٣٩١ هـ، وهو الذي قطع به. وأمّا ما ذكره أوّلاً من كون وفاته في سنة ٣٦٩ هـ فهو منقولٌ من المنتظم لابن الجوزيّ، وما ذكره ثانيا فهو ما وجد بخطّ الحميديّ. وقد تعقّبهما ياقوتُ بقوله: «وكلّ منهما لا اعتبار به».

ومن هنا يظهر لك ما وقع من الوهم والاشتباه للأُستاذ محمّد المصريّ، محقّق كتاب البلغة في تراجم أئمّة النّحو واللّغة للمجد الفيروزآباديّ (م ٨١٧ هـ)؛ إذ قال في التعليق على ترجمة ابن فارس من الكتاب المذكور: «وقد اختلف في تأريخ وفاته، فوفاته عند ياقوت كانت [في] سنة ٣٦٩ هـ...»[٦].

وقد مرّ عليك أنّ ياقوتاً إنّما ذكر هذا التأريخ والذي يليه في سنة وفاة ابن فارس لِيتعقّبهُمَا وَيَرُدَّهُما.

ويبدو أنّ الأُستاذَ مُحَمَّداً المِصْرِيَ لم يستوفِ قراءةَ ترجمة ابن فارس في معجم الأُدباء، بل اكتفى بقراءة السَّطر الأوّل منها، فوقع فيما وجب التَّنبيهُ على بُعْدِهِ عن الصّواب. وفي ترجمة ابن فارس من بُغية الوعاة للجلال السّيوطيّ (ت ٩١١ هـ) - الترجمة ٦٨٠ -: «قال الذّهبيُ: مات سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة بالرّيّ، وهو أصحُّ ما قيل في وفاته»[٧].

وإلى ما ذهب إليه الذهبيّ من تأريخ وفاة ابن فارس من أنّ أصحّ الأقوال فيها أنّها كانت في سنة (٣٩٥ هـ) ذهب القِفْطِيُ (ت ٦٤٦ هـ) في إنباه الرواة[٨]. والظاهر أنّ الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ) تابَعَ فيه القِفْطيَّ، ونقل كلامه بنصّه[٩].

## (ص٤١، س١ - ٢)

**قوله**: أبو الأسود الدوئلي، هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة.

**قلت**: الصّوابُ: ... الدُّؤَلِيّ ... سفيان مِنْ كِنانة؛ لأنّ كِنانةَ جدٌّ قديم، وهو ابنُ خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان.

## (ص٤١، س٣ - ٤)

**قوله**: وقال ابن جِنّي في الخصائص: ... أوّلاً تعلَّمْ أنَّ أمير المؤمنين هو البادئُ به [أي بالنحو] ...

**قلتُ**: «تَعَلَّمْ» هُنا بمعنى «اعْلَمْ» وقدِ استعملَ العربُ هذه الصّيغةَ في منثورهم ومنظومهم. لكنّ المتأخّرين قلّبوا لها ظهر المِجَنّ - على حدّ تعبير القدماء - فلم تجرِ في أسلات أقلامهم، ولا في المنطوق به من كلامهم. حتّى إنّ من وقفَ عليها من أهل عصرنا في سياق كلام رآها قَلِقَة متلفّعة بسرابيل الإبهام والإيهام، مع أنّها من فصيح الكلم المأثور في لغة العرب العرباء بلا كلام.

قال الجوهريُ في مادّة (عَلِمَ) مِنَ الصّحاح، والرّازيُ في مُختاره:

٥. معجم الأُدباء، ج١، ص٤١١، الرقم: ١٣٠، من طبعة العلاّمة الدكتور إحسان عبّاس ﷺ.
٦. البلغة، ص٦١.
٧. بغية الوعاة، ج١، ص٣٣٨ المطبوع بتحقيق عليّ محمّد عمر.
٨. إنباه الرواة، ج١، ص١٢٧، الرقم: ٤٤.
٩. سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص١٠٣ - ١٠٦، الرقم: ٦٥.



www.noormags.ir

...ويقال: (تَعَلَّمْ) بمعنى اعْلَمْ، قال عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ:

تَعَلَّمْ أنَّ خَيرَ النّاسِ طُرّا
قَتِيلٌ بَينَ أحجارِ الكُلاب[10]

قال ابنُ السِّكِّيتِ: تَعَلَّمْتُ أنّ فُلاناً خارجٌ، أي عَلِمْتُ. قالَ: وإذا قيل لكَ: اعْلَمْ أنَّ زيداً خارجٌ قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتُ. وإذا قيلَ: تَعَلَّمْ أنَّ زيداً خارجٌ لَمْ تَقُلْ: قد تَعَلَّمْتُ[11].

## (ص ٤١، س ١٩ - ٢٠)

**قوله:** وقالَ أبو عبيدة: أوّل مَن وضع العربيّة أبو الأسود، ثُمّ ميمونُ الأقْرَنُ، ثمّ عَنْبَسَةُ الْفِيل، ثُمَّ عبد اللهِ بنُ إسحاقَ...

**أقول:** الأخيرُ: عبدُ اللهِ بنُ أبي إسحاقَ الحَضْرَميُ، وليس ابنَ إسحاق.

قال صاحبُ نُزْهَة الأَلِبّاءِ: «وكان عبد الله ابنُ أبي إسحاق الحضرميّ مَوالي، وهُم حُلَفاءُ في بني عبد شمس بن عبد مناف، وكان يَرُدُّ كثيراً على الفرزدقِ ويتكلّم في شعره، فقال فيه الفرزدقُ:

فَلَوْ كانَ عبدُ اللهِ مَوْلَىَ هَجَوْتُهُ
وَلكِنَّ عَبدَ اللهِ مَوْلى مَواليا[12]

فقال له ابنُ أبي إسحاق: وقد لحنتَ أيضا في قولك: مَولى مَواليا، وكان ينبغي أن تقولَ: مَوْلى مَوالٍ»[13].

## (ص ٤٢، س ١)

**قوله:**... وحكى نحوَهُ مُحمّدُ بن مرتضى في تاج العروس.

**أقول:** الصّوابُ محُمّد مرتضى، وتمامُ اسمهِ: محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحَنَفيّ المُتَوفّى مطعوناً - مُصاباً بالطّاعونِ - في مصرَ سنة ١٢٠٥ هـ.

وقد جاء سياقُ نسبه في كتاب نُزهَة النَّواظِر للعلاّمة الهنديّ السيّد النَّدْوِيّ الحَسَنيّ الحنفيّ على سياقٍ آخر، وفي أجداده الْأَدْنَيْنَ مَن يُسمّى بـ(قادِريّ).

هكذا يخطرُ بالبال، لكنّه شريفٌ حُسينيّ من ذُرّيّة عِيسى مُؤْتِم الأشبالِ ابنِ زيدٍ الشّهيد ابن الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام، كما هو معروف. وقد ذكر رهطُه أنّ أصلهم من مدينة (واسط) في العراق؛ ولذا يُلقّبُ جدُّهم الأعلى (أبو الفَرَج) بـ(الواسِطيّ).

وخلاصة القول: إنّ صاحب تاج العروس هو الذي عُرِفَ بـ (مرتضى)، وليس اسم أبيه.

## (ص ٤٣، س ٨)

**قوله:**... لكنّا ذكرنا ما يُصحّح دعوى تواتر النّقل على ذلك، وما يكشف عن ضعف ما قيل مِنْ أنّ أوّل مَنْ وَضَعَ النَّحو عبد الرّحمن بن هرمز. قال ابنُ الأنباريّ: من زعم ذلك فليس بصحيح.

**أقول:** الظّاهر أنّ سيّدنا المؤلّف اختصر كلام ابن الأنباريّ، ولم ينقله بنصّه. والّذي قالَهُ ابنُ الأنباريّ: «فأمّا زَعْمُ مَنْ زَعَمَ أنَّ أوّل من وضع النَّحوَ عبدُ الرّحمن بنُ هرمز... فليس بصحيح...»[14].

---

١٠. الكُلاب - بضمّ الكاف - اسم موضع في بلاد العرب القديمة، وإليه يُنسب يومُ الكُلاب من أيّام العرب الّتي كانت تقع فيها الحروبُ بين قبائلها.

ومن طريف ما أحفظُ منذُ أوائل الطّلب ممّا يتعلّقُ بهذا المركّب الإضافيّ (يوم الكُلاب) أنّ أحد القُضاة من ذوي الخَطَر والحُكم النّافذِ أحبَّ أن تكون له (حَلْقَةٌ) من الطّلاّب ليُملي عليهم أخبارَ العرب وما في معناها. فاجتمعت حوله (حَلْقَةٌ) كبيرةٌ جدّاً فأمر أحد الحاضرين من أذكياء الطُّلاّب ووُعاتِهم أن ينقلَ كلامه في حال الإملاء إلى سائر الطّلبةِ، وكان ممّا أملاهُ أن قال: جُدِعَ أَنْفُ عَرْفَجَةَ في يوم الكِلاب - بكسر الكاف - فقال له ذلك الطّالبُ الحافظُ: إنّما هو يوم الكُلاب (بضمّ الكاف)، فغضب القاضي وأمر بسجنهِ، ولمّا أُودِعَ السجنَ زاره جماعةٌ من أصدقائه، وسألوه عن سبب حبسه فأجابهم: جُدِعَ أنفُ عَرْفَجَةَ في الجاهليّة، وابتُليتُ أنا به في الإسلام.

١١. مختار الصحاح، ص ٢٣٦.

١٢. هذا البيت من شواهد كتاب سيبويه، فارجع إليه إن شئتَ.

١٣. نزهة الألبّاء، ص ٢٧.

١٤. نزهة الألبّاء، ص ٢١.



www.noormags.ir

وبقيّةُ الكلام في النُّزهَة.

## (ص ٤٣، س ١٣ - ١٤)

**قوله**: فإنّه روي عن أبي الأسود أنّه سئل، فقيل له: من أين لك هذا النّحو؟ فقال: لَقَّفْتُ حدوده من عليّ بن أبي طالب.

**أقول**: كلمة (لَقَّفْتُ) - هُنا - وردت في نُزهَة الأَلِبّاء بهذه الصّورة. والأصلُ في التلفيق مأخوذٌ من قول العرب: لَفَّقَ فُلانٌ الثّوب، إذا ضَمَّ شُقَّةً إلى أُخرى فخاطَها، والكلامُ مبنيّ على الاستعارة.

وقد يكون الأصل: لَقِنْتُ حُدودَه، أي فَهِمْتُها فصُحِّفَتْ إلى (لَفَّقْتُ)، مَعَ أنّ الأخيرة صحيحةُ المعنى أيضا، لكنّ الأُولى على المجازِ، والثانيةَ على الحقيقة. واللهُ العالم بحقائق الأُمور.

## (ص ٤٣، س ٢٠)

**قوله**: عيسى بن عَمرو الثّقفيّ.

**أقول**: عيسى بن عُمَرَ الثّقفيّ. وهو صاحب الجامع والإكمال في النّحو، وفيهما يقولُ الخليلُ بن أحمد وهو من تلامذة عيسى بن عمر مِن الرَّمَل:

ذَهَبَ النَّحْوُ جَميعاً كُلُّهُ
غَير ما أَحْدَثَ عيسى بنُ عُمَرْ

ذاكَ إكمالٌ وهذا جامعٌ
فَهُما للنّاسِ شَمسٌ وقَمَرْ[15]

## (ص ٤٤، س ٢٠)

**قوله**: وكان أبو الأسود شيعةً لعليّ بن أبي طالب.

**أقول**: كلمةُ «شيعة» تطلق على الجمع، وعلى المفرد بلا خلاف.

## (ص ٤٥، س ٣)

**قوله**: من شعر أبي الأسود الدُّؤَليّ - من الوافِر - :

يقولُ الأرْذَلُونَ بَنُوا قُشَيْرٍ
.....

**أقول**: والوجهُ حذف (الألف): بَنُو قُشَيْرٍ كما هو الشائع المعروف، خلافاً لأُستاذنا وشيخنا في الرّوايةِ العَلاّمةِ الشّيخ جَلالٍ الحنفي البغداديّ ﷺ: فقد كان يرى وجوبَ إثبات الألف فيما هذا سبيلُهُ.

وعلى ذكرِ شيخنا العلاّمة الحنفيّ ﷺ أقولُ: إنّه كان مُتبحّراً في العَرُوض وعِلم تجويد القرآن.

وقد كتب في هذَيْن المَوْضُوعَيْنِ كتابَيْنِ ضَخْمَيْنِ، وذكر بعض ما استدركه على الخليل من الأوزان.

كما إنّه كان يختار عدم جواز التلفّظ بكلمة «آمِيْنَ» بعد سورة الفاتحة في الصلاة. وَكانَ يَزْجُرُ الْمُؤْتَمّيْنَ بِهِ إذا تَلَفَّظُوْا بِها، وقد شاهدتُ ذلك منه عندما كنت أتردّد إليه في جامع الخلفاء[16] الأثريّ الّذي كان هو الإمامَ والخطيبَ فيه.

ومن اختياراته في الفقه: أنّه كان يرى أنّ الطّلاق ثَلاثاً في مجلس واحد لا يقع إلّا طلاقاً واحداً، خِلافاً للمشهور من مذهب أهل السُّنّة، ما عدا ابن تيميّة الحنبليّ، الّذي وافق الإماميّةَ في هذه المسألة، وقليلاً من علماء الجمهور، منهم: العلاّمة المحدّث الكبير السيّد الشيخ أحمد محمّد شاكر

---

١٥. وَفَيَات الأعيان، ج٣، ص٤٨٦.

١٦. جامع الخلفاء هو المعروف في أيّام الدولة العبّاسيّة بجامع القَصْر و(جامع الخليفة) و(جامع دارِ الخلافة). وقد كتب الدّكتور حسن أحمد الرّاويّ من أساتذة جامعة بغداد بحثاً مُطوّلاً في عدّة حَلَقات، ونشره في مجلّة (المورد) البغداديّة.

ذهب فيه إلى أنّ (جامع القصر) هو غيرُ (جامع الخليفة). فرددتُ عليه ببحث مُطوّل نشر في المجلّة نفسها عام (١٩٨٨ م) خُلاصته أنّ (جامع القصر) هو (جامع الخليفة) وعندما قرأه الدّكتور الرّاويّ سَكَتَ ولم يَنشُر تعقيباً عليه، وَأَذْعَنَ بأنّ التسميتين اسمٌ لمُسمّى واحد. والله الهادي.



www.noormags.ir

آل أبي العَلياء المِصريّ الحنفيّ مذهباً، الحُسينيّ نَسَباً.

وقد توفّيَ شيخُنا العلاّمةُ الشّيخُ جلالٌ الحَنَفِيّ في بغدادَ في سنة (١٤٢٧ هـ) عن عمرٍ جاوز التسعين سنة. وكان قد كتب في وصيّته أن يُصلّيَ عليه تلميذهُ والمتشَبِّهُ بِهِ في الزّيّ والعمامةِ الشيخ جعفرُ الرُّبيعيّ (الرَّبَعِيُ) البَعْقُوبيّ (نِسبةً إلى مدينة بعقوبا) وأنْ يُرسل يَديه في صلاته عليه. طيّبَ الله ثَراهُ وعَطّرَ مَثواه.

وقد دُفِنَ في جامع الخلفاء، ثمّ إنّ المفسدين في الأرض التكفيريّينَ هَدَموا قَبرَهُ على ما نُقل لي، ولا أدري ما آلَ إليه الآنَ.

## (ص ٤٥، س ٢٥)

**قوله**: قال القاضي نورالله ... في مجالس المؤمنين: بعث مُعاوية لأبي الأسود هَدايا ...

**أقول**: الصَّواب: بَعَثَ ... بِهدايا؛ لأنّ ما لا يستطيع التَّصَرُّفَ والانطلاق بنفسه من الأشياء كالهَدايا، لا بدّ من دخول (الباء) عليه.

قال تعالى حِكايةً عَنْ لِسانِ مَلِكَةِ سَبَأ[١٧] في سورة النمل: ﴿**وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ**﴾.

## (ص ٤٩، س ٢)

**قوله**: ومحمّد كيسان.

**أقول**: الصَّواب: محمّد بن كَيْسان. وجاء في النُّزهة أنّه محمّد بن أحمد، وكيسانُ لَقَبُ أبيه... كذلك نقله ابنُ الأنباريّ، وعَزا هذا القولَ إلى عبد الواحد بن عليّ بن بَرهان[١٨] الأسديّ النَّحويّ، المتوفّى في سنة ٤٥٦ هـ.

## (ص ٤٩، س ٣)

**قوله**:... وعلي الرناني.

**أقول**: الصَّواب: وعليٌّ الرُّمّانيُ! وهو أبو الحسن عليُ بن عيسى المعروف بالرّمّانيّ المتكلّم النَّحويّ، المتوفّى في سنة ٣٨٤ هـ.[١٩]

## (ص ٤٩، س ٤)

**قوله**: ثُمّ أخذه منه عبد القادر الجرجاني.

**أقول**: الصَّواب: ... عبد القاهر الجرجانيّ، وهو صاحب دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، وغيرهما من المصنّفات في اللُّغة والنَّحو، وكانت وفاته في سنة ٤٧١ هـ.

ومن الغريب أن يأتيَ اسمه في نزهة الألّبّاء المطبوع بتحقيق العلاّمة الدّكتور إبراهيم السّامَرّيّ ﷺ، مُحرّفاً إلى عبد القادر أيضاً.

## (ص ٥٣، س ٢٢)

**قوله**: وكذا أبو بكر السرّاج.

**والصّواب**: ... وأبو بكر ابنُ السّرّاج، وهو محمّد بن السّريّ، المعروف بابن السّرّاج (ت ٣١٦ هـ). قالوا: وإليه انتهت الرّئاسة في النّحو بعد المُبَرّد.

ومن طرائفه ما ذكره ابن الأنباريّ في النُّزهة:

أنّه اجتمع هو وأبو بكر بن مجاهد وإسماعيل القاضي [الفقيه المالكيّ] في بُسْتانٍ وكان فيه دولابٌ فعَنَّ لَهُم أن يعبثوا بإدارَتها،[٢٠] فلم يقدروا على ذلك، فالتفت أحدهم وقال: أما تستحيون؟ مُقرِئُ الْبَلَدِ وَنَحْوِيُّهُ،

---

١٧. لَم يُسمّها القرآنُ الكريم لكنّ المذكور في كتب التّفاسير والتّأريخ أنّ اسمَها بِلْقِيسُ - بكسر الباء - والعصريّون يلفظونها بالفتح.

١٨. بَرهان هذا بفتح الباء الموحّدة. وليس هو على الجادّة باصطلاح من كتبوا في المؤتلف والمختلف.

١٩. من طريف المأثور من كلامه أنّه سئل فقيل له: لكلّ كتاب ترجمة فما ترجمة كتاب الله عزّ وجلّ؟ فقال: «هذا بَلاغٌ لِلنّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ».

٢٠. الدُّولاب: واحد الدَّواليب، معروف إلى الآن وهو فارسيّ مُعَرَّب. وقد ضبط بعض أهل اللّغة دالَهُ بالضمّ وضبطها آخرون ومنهم صاحب المُغرب بالفتح، وهو مُذَكَّر.



www.noormags.ir

وقاضِيهِ، لا يجئُ منهم ثَورٌ![٢١].

## (ص ٥٣، س ٢٣)

**قوله**: ... قد وجدتُ بخطّ السيّد بن طاووس.

**أقول**: الصَّواب: ... ابْن طاوس (بواوواحدة) على ما أفاده السيّد الزَّبيديُ في مادّة (طوس) من التّاج؛ إذ نقل عن بعض أئمّة اللُّغة اختياراً أن يكتب (طاوس) بواوواحدة إذا كان اسماً لرجل، وأمّا الطائر، فيكتب بـ(واوين)[٢٢].

وقد تكرّر هذا الرّسم بالواوين فنكتفي بالتّنبيه عليه هُنا.

## (ص ٥٣، س ٢٥)

**قوله**: كتاب إنباء النحاة تأليف الفاضل عليّ بن يوسف الشّيبانيّ.

**أقول**: الصّواب: أنباه (بالهاء) وَهُوَ جَمْعٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبُهَ[٢٣] الرّجلُ، إذا شَرُفَ واشتهر وبابُهُ (ظَرُفَ) فهو نَبيهٌ ونابِهٌ وهو ضدّ الخامل.

واسم الكتاب الكامل: إنباهُ الرّواة على أَنْباه النُّحاة للعلاّمة الأديب علي بن يوسف الشّيبانيّ المعروف بـ(القِفْطِيّ).

## (ص ٥٤، س ١٤ - ١٥)

**قوله**: قال أبو علي الغياثي في كتاب الفارع.

**أقول**: الصَّواب: ... أبو عليّ القالي في كتاب البارع، وهو إسماعيل بن القاسم بن عَيذون بن هارون، وقيل: إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون[٢٤].

والقالي نسبة إلى قالي قَلا من ديار بكر. توفّي في قرطبة في سنة (٣٥٦هـ). وكان من أئمّة العربيّة، وله فيها تصانيف معروفة، أشهرها كتاب الأمالي، وهو مطبوع وكتاب البارع في اللّغة، وهو مطبوع أيضاً.

وقد خلط بعضُ النَّقَلَةِ بينه وبين أبي الحسن عليِّ بْنِ أحمدَ بْنِ سلّك الفالي، الأديب الشّاعر المؤدِّب، المتوفّى في سنة (٤٤٨)، مع أنّ هذا منسوبٌ إلى (فالة) - بالفاء - وهو موضعٌ قريبٌ من (إيْذَج) الّتي هي بلدة من كُوَرِ الأهواز. وإيذَج هذه غير إيذج الّتي هي قرية من قرى سمرقند.

ثُمّ إنّ الفرق بين وفاة القالي - بالقاف - والفالي - بالفاء - نحو (٩٢) سنةً. وممّا أحفَظُ من شعر الفالي - بالفاء - منذُ أوائل الطَّلَبِ قوله من (الطّويل):

تَصَدَّرَ للتَّدريسِ كُلُّ مُهَوِّسٍ
بَلِيدٍ يُسَمّى بِالفَقِيهِ المُدرِّسِ
فَحُقَّ لأَهلِ العلمِ أن يَتَمَثَّلُوا
بِبَيتٍ قديمٍ شاعَ في كلِّ مَجلِسِ
«لَقَدْ هُزِلَتْ حَتّى بَدا مِن هُزالِها
كُلاها[٢٥] وحتّى سامَها كلُّ مُفْلِسِ»[٢٦]

---

٢١. نزهة الألبّاء، ص ١٨٦.

٢٢. تاج العروس، ج٨، ص ٣٤٥.

٢٣. ذكر بعض أهل اللّغة أنّ نَبُهَ مُثلّث الباء، لكن اقتصر الأكثرون على الضمّ، وقالوا: هو الأصحّ؛ بدلالة إتيان المصدر على النّباهة والوصف على نبيه. وفَعالَةٌ وفَعِيلٌ من المَقِيس في فعلٍ المضموم، كما نقله بعض شُرّاح القاموس.

٢٤. هكذا جاء مضبوطاً في معجم الأُدباء ج٧، ص٢٥ وغيره وجاء في مادّة (عوذ) من القاموس (ج١، ص٣٥٦): «وعَيذون جدُّ أبي عليّ القالي».

وضبطه كذلك السّيوطيّ بالعبارة في بغية الوعاة (ج١، ص٤٣٦).

لكن جاء مصحّفاً في مادّة (القالي) من اللُّباب (ج٣، ص٩، ط دار صادر، بيروت) لابن الأثير إلى (عبدون)، مع أنّ النّاشر كتب على وجه الغلاف: (طبعة جديدة منقّحة مصحّحة) فاقرأ واعجبْ.

٢٥. كنتُ أقرَؤُها: كِلاها بكسر الكاف، واتّفق يوماً أن تمثّلت بهذه الأبيات في محضر الشّهيد السّعيد العَلاّمَة السيّد محمّد مهدي نجل المرجع الدّيني الأعلى في عصره السيّد محسن الحكيم قدّس اللهُ أسرارهم وأنا في نحو العشرين من عمري، وكسرت الكاف من (كِلاها) على ما حفظته غير مضبوط. فقال السيّد الحكيم ﷺ: قُل كُلاها بضمّ (الكاف). وبعد التأمّل عرفتُ السَّبَب. فَرَحِمَ اللهُ أبا صالِحٍ وَعَلِيٍ، وحشره مع أجداده الطّاهرين.

٢٦. المنتظم، ج١٦، ص١٠، الرقم: ٣٣٣٤.



www.noormags.ir

ثمّ وقفتُ عليها في ترجمة (الفالي) من معجم الأُدباء[٢٧].

وممّا جاء في ترجمة الفالي (بالفاء)، التّرجمة (٧١٨):

وَحَدَّثَ أبوزكريّا [يحيى بن عليّ] التّبريزيّ (ت ٥٠٢ هـ) قال: رأيتُ نسخةً بكتاب الجَمهَرَة لابن دُرَيد باعَها أبو الحسن الفالي بخمسة دنانير من القاضي أبي بكر بن بُدَيل التّبريزيّ، وحملها إلى تبريز، فنسختُ أنا منها نسخة، فوجدت في بعض المجلّدات رقعةً بخطّ الفاليّ فيها:

أَنِسْتُ بِهَا عِشْرِيْنَ حَوْلاً وَبِعْتُها
فَقَدْ طالَ شَوقي بَعدَها وحَنِينِيْ
وَمَا كَانَ ظَنّي أَنَّنِي سَأَبِيْعُهَا
ولَوْ خَلَّدَتْنِي في السّجُونِ دُيُونِيْ
ولكِنْ لِضَعْفٍ وافْتِقَارٍ وَصِبْيَةٍ
صِغارٍ عليهم تَستَهِلُّ شُؤُونِيْ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ:
مَقالَةَ مَكْوِيِّ الْفُؤادِ حَزِيْنِ
(وَقَدْ تُخرِجُ الحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
كَرائِمَ[٢٨] مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِينِ)

فأَرَيْتُ القاضيَ أبا بكرٍ الرّقعةَ والأبياتَ، فتوَجَّعَ وقالَ: لو رأيتُها قبل هذا لرددتُها عليه، وكان الفاليّ قد مات[٢٩].

وقد نُسبَ شراءُ كتاب الجمهرة في بعض الكتب إلى السيّد الشّريف المرتضى علمِ الهُدى (ت ٤٣٦ هـ)، وأنّه ردَّها عليه ووهبه الثّمن، لكنّ الصحيح ما جاء في معجم الأُدباء؛ لأنّ ياقوتاً نقل الحكاية من خطّ أبي زكريّا الّذي وقف على الأبيات في بعض مجلّدات الجمهرة، إلى آخر ما جاء منقولاً من معجم الأُدباء.

## (ص ٥٧، س ١٥ - ١٦)

**قوله**: إنّ قُريشاً كانوا يزوّجون بالأنباط.

**أقولُ**: هكذا جاء في المناقب لابن شهرآشوب.

ولكنّ هذا الأمر لم يقتصر على قريش، بل شاركها فيه أكثر من قبيلة من قبائل العرب من عدنانيّة وقحطانيّة، كما لا يخفى على من استقرى[٣٠] أحوال هاتيك القبائل.

## (ص ٥٧، س ٢٧ - ٢٦)

**قوله**: وكتب عليه السلام كتبه عليّ بن أبو طالب، فعجزوا عن ذلك، فقالوا أبو طالب اسمُهُ كنيَتُهُ، وقالوا هذا تركيب دراحنا وحضرموت، وقال الزمخشريّ في الفائق: تُرِك في حال الجرّ على لفظه في حال الرّفع؛ لأنّه اشْتَهَرَ بذلك وعُرِفَ فجرى مجرى المَثَل الّذي لا يُغيّر.

**قلتُ**: من المناسب - هنا - أن أنقل ما قالَه العلاّمةُ النّسّابةُ الشّهيرُ السيّد أحمد ابن عليّ بن الحسين الحسني الدّاوديّ، المعروفُ بـ(ابن عِنَبَةَ) (ت ٨٢٨ هـ)، في مُقَدِّمَةِ كتابه عُمدَة الطّالب، ممّا يتّصل بهذا الموضوع من الفوائد الّتي لا يستغني عنها المتتبّعون والباحثون في هذا المجال.

قال رحمه الله:

...أمّا اسمُهُ - يعني أبا طالب - فقيل: إنّه عِمران، وهيَ رِواية ضعيفة رواها أبو بكر محمّد بن عبد الله العَبْسيّ الطّرطُوسيّ النسّابة.

---

٢٧. معجم الأُدباء، ج١٢، ص٢٢٦، الرقم: ٦٠.

٢٨. محفوظي: عقائِل، لكنّ ما ذُكر هنا هو الأولى؛ لأنّه منقولٌ من خطّ التّبريزيّ الناقل للأبيات.

٢٩. معجم الأُدباء، ج٤، ص ١٦٤٧.

٣٠. ولا يقالُ: استَقْرَأَ، يَسْتَقرِئُ، بل يقالُ: استَقرى، يستَقري والمصدر: استقراء، وقد شاع همز فعل الاستقراء خَطَأً لذا نبّهتُ عليه في أكثر من موضع.



www.noormags.ir

وقيل: اسمه كُنيَتُهُ[۳۱]، ويُروى ذلك عن أبي عليّ محمّد بن إبراهيم ابن عبد الله بن جعفر الأدرع ابن عبد الله بن جعفر قتيل الحَرَّة ابن أبي القاسم محمّد بن عليّ بن أبي طالب النّسّابة... وزعمَ أنّه رأى خطّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في آخره: (وكتب عليّ بن أبو طالب).

وقد كان بالمشهد الشّريف الغرويّ مِصْحَفٌ في ثلاث مجلّدات[۳۲] بخطّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، احترق حين احترق المشهد سنة خمس وخمسين وسبعمائة، يقال إنّه كان في آخره: وكتب عليّ بن أبو طالب.

ولكن حدّثني السّيّد النّقيب السّعيد تاج الدين أبو عبد الله محمّد ابن القاسم ابن مُعَيَّة الحسنيّ النّسّابة، وجدّي لأُمّي المولى الشّيخ العلاّمة فخر الدّين أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حديد الأسديّ رحمه الله أنّ الّذي كان في آخر ذلك المصحف: عليّ بن أبي طالب، ولكنّ الياء مشتبهة بالواو في الخطّ الكوفيّ الّذي كان يكتبه عليّ عليه السلام[۳۳].

وقد رأيتُ أنا مصحفاً بالمَذار في مشهد عبيد الله بن عليّ بخط أمير المؤمنين عليه السلام في مجلّد واحد، وفي آخره بعد تمام كتابة القرآن المجيد: «بسم الله الرّحمن الرّحيم كتبه عليّ بن أبي طالب».

ولكنّ الواو تشتبه بالياء في ذلك الخطّ، كما حَكَياهُ لي عن المصحف بالمشهد الغرويّ... الصّحيح أنّ اسم أبي طالب عبد مَناف، وبذلك نطقت وصيّة أبيه عبد المطّلب حين أوصى إليه برسول الله صلى الله عليه وآله، وهو قوله:

أُوصِيكَ يَا عَبْدَ مَنافٍ بَعْدِي
بِوَاحِدٍ بَعْدَ أَبِيهِ فَرْدِ

وقوله:

وَصَّيْتُ مَنْ كُنْيَتُهُ بِطَالِبِ
عَبْدَ مَنَافٍ وَهْوَ ذُو تَجَارِبِ[۳۴]

## (ص ۶۲، س ۲۲)

**قوله:** قُلتُ وله [أي: للخليل بن أحمد الفراهيديّ] كتابٌ في الإمامة، وذكر فيه جملة من الأدلّة على إمامة عليّ عليه السلام، وتمّمه محمّد بن جعفر المَراغيّ من علماء الإماميّة شيخ النّجاشيّ، وسمّاه كتاب الإمامة واستدراك [كذا] ما أغفله الخليل ويعرف بكتاب الخليليّ كما في فهرست النّجاشيّ....

**أقول:** من المستغرب جدّاً أن يقولَ سَيّدُنا المُؤَلِّفُ دام ظله إنّ للخليل بن أحمد الفراهيديّ (الفرهوديّ) كتاباً في (الإمامة) وأنّه «ذكر فيه جملة من الأدلّة على إمامة عليّ عليه السلام»، مع أنّه لم يكن له كتاب في هذا الموضوع، ولم يذكره أحد من القدماء ولا المتأخّرين سواء أكانوا من الإماميّة أو من أهل السّنّة.

ولو كان للخليل كتاب في هذا الموضوع، والخليلُ هو من هو عِلماً وفضلاً وَمَثالةً وَشُهْرَةً، لَما أخلّ بذكره أصحابُ الفهارس وكتب الرّجال، من أمثال شيخ الطّائفة الطّوسيّ والنّجاشيّ والكشّيّ والعلاّمة الحلّي وابن داود وغيرهم؛ لِتَوَفُّرِ الدّواعي إلى نقله والاحتجاج به، بل لم يذكر النّجاشيّ ولا الطّوسيّ ولا الكشّيُ الخليلَ بنَ أحمد في رجال الإماميّة، مع ذكرهم بعض

---

۳۱. في هامش العمدة، الطّبعة النّجفيّة القديمة: «في الإصابة لابن حجر العسقلانيّ عن الحاكم (النّيشابوريّ): إنّ أكثر المتقدّمين على أنّ اسمَهُ كُنيَتُه».

قلتُ: وفي هذا الإطلاق نِقاش لا يسع المقام بسطه.

۳۲. كأنّه جمع (مُجلّدة) ولو كان جمع (مجلّد) لوجب أن يقول: ثلاثة مجلّدات.

۳۳. علّق على هذا الموضع من العمدة - في الهامش - سيّدنا العلاّمة الكبير السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ت ۱۳۹۹ هـ بقوله: ومنشأ الاشتباه أنّ كلاً من الواو والياء يُكتب الخطّ الكوفيّ مربّعاً، غير أنّ رأس الياء منفتح ورأس الواو منضمّ، ولعلّه انطمست مُربّعة رأس الياء، فاشتبهت بالواو، فقرأها القارئُ واواً، والله العالم.

۳۴. عمدة الطّالب، ص ۲۰ - ۲۱ من الطّبعة النّجفيّة القديمة.



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳
www.noormags.ir

رجال الجمهور والزّيديّة تسامحاً.

والّذي قاله النّجاشيّ في ترجمة محمّد بن جعفر المراغي الهَمْدانيّ الوادعي[۳۵]، التّرجمة (۱۰۵۳):

كان وجهاً (وجيهاً) في النّحوِ واللُّغةِ ببغداد، حَسَن الحفظ، صحيح الرّواية فيما نعلمه، وكان يتعاطى الكلام ... له كتاب مختار الأخبار، كتاب الخليليّ في الإمامة ...[۳۶].

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

ولم يزد على ذلك.

ولو كان هذا الكتاب في تتميم كتاب من مؤلّفات الخليل بن أحمد في الإمامة - كما قطع بذلك سَيّدُنا المؤلّفُ طاب ثراه - لنبّه النّجاشيّ على ذلك، ولَذكر الخليل ابن أحمد في رجاله لكونه - بناءً على هذا القول - من المؤلّفين في (الإمامة) على مذهب الإماميّة.

أمّا مجرّد ذكره كتاباً لمحمّد بن جعفر المراغي بعنوان الخليليّ في الإمامة، فليس فيه أيّ دليل على أنّ لتسميته بالخليليّ علاقةً من قريب أو بعيد بالخليل بن أحمد.

وممّا يعضد ما ذهبتُ إليه أنّ شيخ الطائفة الطّوسيّ ﷺ لم يذكر في كتابه فهرست مصنّفي الشّيعة كتاباً في الإمامة للخليل بن أحمد، كما لم يذكره الحافظ ابن شهرآشوب في معالم العلماء، بل لم يذكر أحدٌ من المصنّفين المتقدّمين كتاباً للخليل في هذا الموضوع، والّذي يظهر لي أنّ سيّدنا الصّدر ﷺ لمّا قرأ في ترجمة المراغيّ من معجم الأُدباء أنّ في جملة مؤلّفاته كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل، ذهب به الظّنُّ إلى أنّ هذا الكتاب هو الّذي ذكره النّجاشيّ في ترجمة المراغيّ المذكور بعنوان الخليليّ في الإمامة.

فركّبَ من ذلك قياساً منطقيّاً مع أنّ صغرى المقدّمتين غير صحيحة، والنتيجة تتبعُ (الأخسّ من المقدّمتين). ولله درُّ مَن قال:

لا تَخْطِبَنَّ سِوَى كَرِيْمَةِ مَعْشَرٍ
فَالْعِرْقُ دَسّاسٌ مِنَ الجِهَتَيْنِ
أوَ ما تَرى أنّ النّتيجةَ دائماً
تَبَعُ الأخسِّ من المقدّمتينِ

وأين (الاستدراك لما أغفله الخليل) مِنَ (الخليليّ في الإمامة)، وكلّ منهما يختلف مع الآخر في العنوان، كما يختلف معه في الموضوع لدى التّحقيق.

ومن المستغرب أيضاً أنّ سيّدنا المؤلّف ﷺ أخذ ما فهمه من عنوان الكتاب الّذي ذكره صاحب معجم الأُدباء بعنوان الاستدراك لما أغفله الخليل ليضيفه إلى عنوان الكتاب الّذي ذكره النّجاشيّ بعنوان الخليليّ في الإمامة، ثمّ فرّعَ على ذلك أنّ المراغيّ استدرك ما أغفله الخليل من الأدلّة على الإمامة.

وجملة القول: إنّ سيّدنا ﷺ خلط بين كتابين من مؤلّفات المراغيّ يختلفان في موضاعاتهما، ويبدو أنّ مأتى هذا الخلط هو تسمية المراغي كتابه الذي ألّفه في الإمامة بعنوان الخليليّ ... فظنّهُ منسوباً إلى الخليل بن أحمد؛ لأنّه استدراك على ما أغفله الخليل من الأدلّة في الإمامة، على اعتقاده الّذي لا يعضده دليل.

والّذي يدلّ عليه الاستقراء لأحوال الرّجل (المراغيّ) أنّه كان قَيِّماً بالنّحو واللّغة والأدب.

قال الخطيب البغداديّ في ترجمة المراغيّ المذكور من كتابه تأريخ مدينة السّلام المطبوع باسم تأريخ بغداد:

حدّث عنه القاضي أبو الحسين محمّد بن أحمد بن

---

۳۵. بنو وادِعة بطن من هَمْدان القبيلة العربيّة القحطانيّة وبذلك يظهر خطأُ ياقوت الحمويّ إذ ذكر لقبه في معجم الأُدباء الهَمَذاني.

۳۶. رجال النّجاشيّ المطبوع بتحقيق سماحة آية الله الفقيه السيّد موسى الشبيري الزنجانيّ دام ظلّه، ص ۳۹۴.



www.noormags.ir

القاسم المحامليّ[٣٧]، وذكر أنّه سمع منه في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. كان من أهل الأدب، عالماً بالنّحو واللّغة، وله كتاب صنّفه وسمّاه كتاب البهجة على مثال كتاب الكامل للمبرّد[٣٨].

وذكر ياقوت والسّيوطيّ وغيرهما قريباً من هذا[٣٩].

فمن هذا يظهر أنّ كتابه الاستدراك لما أغفله الخليل، وأنّه استدرك ما فاتَ الخليلَ من الموادِّ اللُّغَوِيّة في كتابه العين المشهور. وباب (الاستدراك) مُطَّرِدٌ في قديمِ الدّهرِ وحَديثِهِ، لاسيّما الاستدراك على كتب اللّغة؛ فقد اسْتَدْرَكَ بعضهم على كتاب العين نفسه وسمّاه: فائت العين، كما اسْتَدْرَكَ آخَرُ على كتاب الجمهرة في اللّغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) وسمّاه فائت الجمهرة ... وهَلُمَّ جَرّاً.

وقبل ختام التعليق على هذا الموضع أُنبّهُ القارئَ الكريم على أنْ يراجع ترجمة الخليل بن أحمد ﷺ في كتاب نزهة الألبّاء لابن الأنباريّ[٤٠]، ففيها بعض ما يَلْفِتُ النّظر ممّا نسبه المؤلّف إلى يونس بن حبيب[٤١] البصريّ النّحويّ (ت ١٨٣ هـ) في عقيدة الخليل، والله العالم بحقائق الأُمور.

## (ص٦٢، س٢٨)

**قوله**:... والنّجاشيُ حيث كان تلميذه ....

**أقول**: لم يذكر النّجاشيّ في ترجمة محمّد بن جعفر المراغيّ أنّ المراغيّ من أساتذته، ولا ذكر أنّه رآه. وإنّما ذكر أنّ أبا الحسن السّمسِميّ كان أحد غلمانه [أي: تلامذته]، وهو عليّ بن عبيد الله العالم اللّغويّ، المتوفّى في سنة (٤١٥ هـ)، وهو من مشايخ الخطيب البغداديّ.

## (ص٦٥، س٦)

**قوله**: أقولُ [والقائل السيّدُ المؤلّف]: ويظهر من النّجاشيّ في فهرست أسماء مصنّفي الشّيعة أنّ عطاء بن أبي الأسود كان يُكنّى بأبي حرب؛ لأنّه قال في ترجمة حُمران بن أَعْيَنَ أخو[كذا والصواب: أخي] زُرارة بن أعين ما لفظه: إنّ حمران بن أعين أخذ عن أبي حرب عطاء بن أبي الأسود.

**أقول**: ليس لحمران بن أعين ترجمة في رجال النّجاشيّ الّذي هو فهرست أسماء مصنّفي الشّيعة. وإنّما ذكر النّجاشيّ ترجمة ولده

---

٣٧. جاء المحامليّ في ترجمة محمّد بن أحمد بن القاسم هذا (الترجمة ٢٤١) من تأريخ بغداد المطبوع بدراسة وتحقيق (؟؟!!) الأُستاذ مصطفى عبد القادر عطا مضبوطاً - بضمّ الميم - كما جاء في ترجمة عمّ والده الحسين بن إسماعيل المَحامليّ القاضي من تأريخ بغداد، الترجمة (٤٠٦٥) مضبوطاً بضمّ الميم، وهو خطأ فاحش، والصواب فتحها؛ لأنّ آل المحامليّ هؤلاء منسوبون إلى المَحامل الّتي يحمل فيها الناس في السّفر، كما ضبطه السّمعانيّ في الأنساب وابن الأثير في مهذّبه اللّباب. وكانوا من بيوت العلم والقضاء وينتحلون في الفقه مذهب الشّافعيّ وأصلهم من بني ضبّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان.

٣٨. تأريخ بغداد بتحقيق الأُستاذ مصطفى عبد القادر عطا، ج٢، ص١٥٠-١٥١، الرقم ٥٧٥.

٣٩. معجم الأُدباء، ج١٨، ص١٠١، الرقم: ٢٤؛ بغية الوعاة، ج١، ص٤٥.

٤٠. نزهة الألبّاء، ص ٤٩.

٤١. قيل: نُسِبَ إلى أُمّه، وحبيب اسمها لا اسم أبيه، وكذلك قيل في محمّد بن حبيب صاحب كتاب المُحَبَّر (ت ٢٤٥ هـ)، فعلى هذا يُمنع هذا الاسم من الصّرف. ويونس بن حبيب المذكور من أهل السُّنّة بلا خلاف.

ومن غريب ما رواه صاحب نزهة الألبّاء في ترجمته عن خلّاد بن يزيد أنّه قال: «قال يونس: ثلاثة والله أشتهي أنْ أُمكَّنَ من مناظرتهم يوم القيامة: آدم عليه السلام فأقول له: قد مكّنكَ الله تعالى من الجنّة وحرّم عليك الشّجرة فقصدتها حتّى طرحتنا في هذا المكروه، ويوسف عليه السلام، فأقول له: كنتَ بمصر، وأبوك يعقوب بكنعان وبينك وبينه عشر مراحل يبكي عليك حتّى ابيضّت عيناه من الحُزن ولم ترسل إليه أنّي في عافية وتُريحهُ ممّا كان فيه من الحزن، وطلحة والزُّبير أقول لهما: إنّ عليّ بن أبي طالب بايعتماه بالمدينة وخلعتماه بالعراق فأيّ شئ أحدَثَ؟!» نزهة الألبّاء، ص ٤٩.

أقول: أمّا ما اعترض به على آدم ويوسف عليهما السلام، فليس بوارد؛ لمكان (العصمة). وقد أجاب عنه علماؤنا الأعلام (قدس سرهم)، وصنّفوا في معناه كتباً مستقلّة، ومنهم: السيّد المرتضى علم الهدى في كتابه تنزيه الأنبياء.

وأمّا ما اعترض به على طلحة والزّبير، فمعه كلّ المنصفين من كلّ ملّة ونحلة. والكلام في هذا الباب طويل عريض، فارجع إليه في مظانّه.



www.noormags.ir

حمزة بن حمران بن أعين، وليس فيها هذا الكلام.

## (ص٦٥، س١٩)

**قوله**: - نقلاً عن كتاب الرُّكني للشيخ ركن الدّين عليّ بن أبي بكر الحديثي - :... وأخذَ النّحوَ عن أبي الأسود خمسةٌ وهم ابناهُ عطاء وأبو الحارث ... فعلم أنّ أبا الحارث وعطاء اثنان.

**أقول**: المذكور في المصادر القديمة أنّ لأبي الأسود وَلَدَيْنِ، هُما: عطاء وأبو حرب، وأنّ عطاءً لا عَقِبَ له، وأبو حرب هو المُعْقِبُ.

ومن ذرّيّته الطُّغرائيُ الشّاعر الشّهير، صاحب القصيدة المشهورة باسم لاميّة العجم.

وقول ابن حجر العسقلانيّ: «وقيل: أبو حرب... وقيل: اسمه عطاء...». لا يعوّل عليه؛ إذ هما اثنان.

أمّا ما ورد في كتاب الرُّكني: «... ابناه عطاء وأبو الحارث...»، ففي الثاني منهما تصحيفٌ، فصواب قوله: «... وأبو الحارث»: وأبو حرب.

## (ص٦٥، س ٢٥)

**قوله**: ومنهم: يحيى بن يعمر العدوانيّ.

**أقول**: كان من المناسب أن يضبط سيّدنا المؤلّف (يعمر) بالقلم أو بالعبارة؛ لأنّ أكثر النّاس يلفظونه بضمّ الميم، والصّوابُ في ضبطه أنّه: (يَعْمَرُ)، بفتح الياء والميم جميعاً، وبينهما العين السّاكنة على زنة (يَفْعَل).

جاء (يَعمَر) والد يحيى العَدواني مضبوطاً بالقلم بضمّ الميم هكذا: يَعْمُر في ترجمة يحيى المذكور من كتاب البلغة في تراجم أئمّة النّحو واللّغة للفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط، المطبوع بتحقيق الأُستاذ محمّد المِصريّ، وفي ترجمته من كتاب بغية الوعاة للسّيوطيّ، المطبوع بتحقيق الدّكتور عليّ محمّد عُمر. وهو خطأ مبين، ومن العجيب أنّ الفيروزآبادي ضبط (يَعْمَر) في القاموس بفتح الميم ثمّ جاء المصريّ محقّق البلغة للفيروزآباديّ نفسِه فخالف ضبط مؤلّف الكتاب.

## (ص٦٥، س٢٥)

**قوله**:... هو رجل من بني عدوان بن قيس بن غيلان [كذا] بن مضر.

**أقول**: الصَّواب: عَدوان بن عَمرو بن قيس عَيلان (بالعين المهملة) بن مُضر. وقد يقال في قيس عيلان: قيس بن عيلان، والأوّل هو المعروف.

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص٦٥، س٢٦)

**قوله**: وكان عِدادُهُ في بني ليث بن كنانة.

**أقول**: الصَّواب:... ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

## (ص٦٥، السطر الأخير)

**قوله**:... ولقي ابن عبّاس وابن عمرو وغيرهما.

**أقول**: الصَّواب: وابن عُمَرَ، وهو عبد الله المشهور.

أمّا عبد الله بن عمرو بن العاص: فقد روى الحديث أيضاً، وكانت له صحيفة سمّاها (الصّادقة)، جَمَعَ فيها ما رواه من الأحاديث. وقد قال فيها بعض المحدّثين من أعلام الجمهور: ما أُحبّ أنّها لي بِفَلسَين. هكذا يخطر بالبال أنّي قرأت ذلك، ولا يحضرني المصدر الآن.

كما نقل ذلك السّيوطيّ في ترجمة يحيى بن يعمر المذكور من كتابه بغية الوعاة[٤٢]، عن الحاكم في تأريخ نيسابور.

ومن المستغرب جدّاً أن يَقَعَ في ترجمة يحيى بن يعمر المذكور من كتاب معجم الأُدباء لياقوت الحمويّ، المطبوع بتحقيق

٤٢. بغية الوعاة، ج٢، ص٣٣٣، الترجمة: ٢١٥١.



www.noormags.ir

العلاّمة الدّكتور إبراهيم السّامرّائيّ (السّامَرّيّ)؛ فقد جاء فيها: «...أخذ عنه أبو الأسود الدُّؤَليُ»؟! مع أنّه هو الّذي أخذ عن أبي الأسود بلا خلاف. ومن المستغرب أيضاً ألاّ ينتبه لهذا الْخَطَأِ الْواضِحِ مُحَقِّقُ الْكِتابِ مَعَ كَوْنِهِ مِنْ أَعْلامِ الْمُحَقِّقِيْنَ!!

## (ص٦٦، س ٢٥ - ٢٤)

**قوله:** وَلَمّا بنى الْحَجّاجُ واسِط.

**أقول:** الأَصْلُ في (واسِط) الصَّرْفُ، إلاّ إذا أُرِيْدَ بِها الْبُقْعَةُ أَوِ الْبَلْدَةُ، فَتُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِاجْتِماعِ عِلَّتَيْنِ: (الْعَلَمِيَّة وَالتَّأْنِيْث).

قالَ الْجَوْهَرِيُ في الصِّحاح وَالرّازِيُ في مُخْتار الصّحاح:

وَ(واسِطٌ) بَلَدٌ سُمِّيَ بِالْقَصْرِ الَّذِي بَناهُ الْحَجّاجُ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوْفٌ؛ لِأَنَّ أَسْماءَ الْبُلْدانِ الْغالِبُ عَلَيْها التَّأْنِيْثُ وَتَرْكُ الصَّرْفِ، إلاّ مِنَى وَالشّامَ وَالْعِراقَ وواسِطاً وَدابِقاً وَفَلَجاً وَهَجَراً؛ فَإِنَّها تُذَكَّرُ وَتُصْرَفُ، وَيَجُوْزُ أَنْ تُرِيْدَ بِها الْبُقْعَةَ أَوِ الْبَلْدَةَ فَلا تَصرِفها[43].

## (ص٦٧، س ١)

**قوله:** وَقالَ ابْنُ حَجَرٍ في التَّقْرِيْب: يَحْيى بن يعمر بفتح التَّحْتانِيَّةِ وَالْمِيمِ بَيْنَهُما مُهْمَلَةٌ ساكنةٌ.

**أقول:** هذا هُوَ الضَّبْطُ الصحيحُ. لكِنَّ الْوَجْهَ أَنْ يُقالَ: بِفَتْحِ التَّحْتانِيَّةِ وَالْمِيمِ جَمِيْعا، وَبَيْنَهُما عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ساكِنَةٌ.

## (ص٦٥، س ٦)

**قوله:** سَمِعَ أَباهُ وعمر بن شعيب.

**أقول:** الصَّواب:...وَعَمْرَوْنَ شُعَيْبٍ. وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرِوبْنِ الْعاص عَلى ما يَخْطُرُ بِالْبالِ.

## (ص٦٧، س ١٣)

**قوله:** ومنهُمُ: الرواسي المشهور أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبي سارَةَ الرّواسيُ....

**أقول:** ذَكَرَ لَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ تَرْجَمَةً في أَكْثَرَ مِنْ صَفْحَةٍ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ عَلى هذا النَّحْوِ في ص ٦٣- ٦٤. فَإِنْ كانَ وَلابُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ مَرَّةً أُخْرى لِوُجُوْدِ الْمُقْتَضِي، فَالْوَجْهُ أَنْ يقتصرَ عَلى ذِكْرِ اسْمِهِ وَسِياقِ نَسَبِهِ، وَيُشِيْرَ إِلى تَقَدُّمِ تَرْجَمَتِهِ.

## (ص٦٨، س ٢٠)

**قوله:** حمران بْنُ أعين بن سنبس أَخُوْ زُرارَةَ بْنِ أَعين.

**أقول:** الصَّواب: حمرانُ بْنُ أَعْيَنَ بْنِ سُنْسُن.

وَقَدْ جاءَ سُنْسُنُ في تَرجَمَةِ حمران بْنِ أَعْيَن مِنْ معجم الأُدباء مُصحَّفاً إِلى سنبس أَيْضاً؛ فَقَدْ جاءَ فِيهِ: «حمران بن أعين بن سنبس مَوْلى الطّائِيّين»[44].

وَقَوْلُهُ: «مَوْلى الطّائِيِّينَ» خَطَأٌ مُبِيْنٌ، فَإِنَّ ولاءَ آل أَعْيَنَ كانَ لِبَني عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو السَّمِيْنِ ابْنِ أَسْعَدَ بْنِ هَمّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبان بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِل بْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصى بْنِ دُعْمِيّ بْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان. فَهُمْ شَيْبانِيُّوْنَ بِالْوَلاءِ، لا طائِيُّوْنَ، كَما وَهِمَ ياقُوْتُ الْحَمَوِيُ.

وَالظّاهِرُ أَنَّهُ عِنْدَما تَصَحَّفَ لَدَيْهِ سُنْسُنُ إِلى سِنْبِس ظَنَّهُمْ مِنْ مَوالِي بَنِي سِنْبِسِ ابْنِ مُعاوِيَةَ الطّائِيّين، وَلَمْ يَنْتَبِهِ الدّكتورُ الْمُحَقِّقُ لِهذا التَّصْحِيْفِ.

## (ص ٧٠، س ٩)

---

۴۳. الصحاح، ج۳، ص۱۱۶۷؛ لسان العرب، ج۷، ص۴۳۲؛ مختار الصحاح، ص۳۶۸.

۴۴. مُعْجَمُ الأُدباءِ المطبوع بتحقيق العلاّمَةِ الدّكتور إبراهيم السّامَرّائيّ (السّامَرّيّ)، ج۳، ص۱۲۱۳، الرقم: ۴۳۲.



پیوست کتاب
www.noormags.ir

**قوله**:... جاءَ أَبو بِشْرٍ ثُمامَةُ بْنُ الأَشْرَس النمري.

**أقول**: الصَّواب: ثُمامَةُ بْنُ الأَشْرَسِ النُّمَيْرِيُ. وَلَيْسَ النَّمَرِيّ.

وَبَنُو نُمَيْرٍ رَهْطُ ثُمامَةَ الْمَذْكُورِ مِنْ قَيْسِ عَيْلان بْنِ مُضَرِ بْنِ نِزار، وَهُمْ بَنُو نُمَيْرِ[45] بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلان بْنِ مُضَرِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان.

أَمّا بَنُو النَّمِرِ[46] فَهُمْ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ، وَهُمْ بَنُو النَّمِرِ بْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان.

وَقَبْلَ الانْتِهاءِ مِنَ التَّعْلِيقِ عَلى تَرْجَمَةِ يَحْيى بْنِ زِيادٍ الْفَرّاءِ أَرى مِنَ الْمُناسِبِ التَّنْبِيهَ على ما وَقَعَ في تَرْجَمَتِهِ الْمَذْكُورَةِ في كِتابِ الْبُلْغَة للفَيْروزابادِيّ المطبوع بتحقيق الأُسْتاذِ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيّ. فَقَدْ جاءَ هُناك: «يحيى بْنُ زِياد ... المعروفُ بِالْفَرّاءِ، الإمام الْمَشْهُورُ. أَخَذَ عنه الكسائيُ، وَهُوَ مِن جلّة أَصحابِهِ»[47]. مَعَ أَنَّ الْفَرّاءَ[48] هُوَ الَّذِي أَخَذَ عَنِ الْكِسائِيّ، كَما هُوَ مَذْكُورٌ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ جَمِيعِها.

وَلا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ: (أَخَذَ عَنِ الْكِسائِيّ)، فَعَراهُ التَّحْرِيفُ مِنَ النّاسِخِ أَوِ الطّابِعِ.

## (ص ۷۳، س ۲)

**قوله**: كِتابُ شِعْرِ ثابت بن قُطنة.

**أقول**: الصَّواب:... ثابت قُطْنَة. وَهُوَ ثابتُ بْنُ كَعْبِ بْنِ جابِرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَتَكِيُ الأَزْدِيُ، و(قُطْنَةُ) لَقَبٌ لَهُ، وَلَيْسَ اسْمَ أَبِيهِ. وَإِنّما قِيلَ لَهُ ذلِكَ: لِأَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ سَمَرْقَنْد، فَكانَ يَحْشُوها بِقُطْنَةٍ.

قالَ بَعْضُ شُرّاحِ الْقامُوس في التَّعْلِيقِ عَلى اسْمِ (ثابت قُطْنَة) وَالتَّنْظِيرِ لَهُ: «وَالأَسْماءُ الْمَعارِفُ قَدْ تُضافُ إِلى أَلْقابِها، وَتَكُونُ الأَلْقابُ مَعارِفَ، وَتَتَصَرَّفُ بِالأَسْماءِ، كَما في قَيْس قُفَّة، وَسَعِيدِ كُرْز، وَزَيْدِ بَطَّة»[49].

## (ص ۷۳، س ۸)

**قوله**: ومنهم: كَيْسانُ بْنُ المعروف النَّحْوِيُ أَبُو سُلَيْمانَ الْهُجَيْمِيُ الشَّيْبِيُ. قالَ أَبو الطّيب اللُّغَوِيُ عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ عَلِيٍّ في كِتابِهِ مَراتِب النَّحْوِيِّيْنَ ما لَفْظُهُ: وَكانَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الْخَلِيلِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ كَيْسانُ، وَكانَ مفضّلاً[50] [كذا]، وَقالَ الأَصْمَعِيُ: كَيْسانُ ثِقَةٌ لَيْسَ بِمُتَزَيِّدٍ، انْتَهى.

وَمِمّا يَشْهَدُ بِتَشَيُّعِهِ عِنْدَ النّاقِدِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ: كانَ يَخْرُجُ مَعَنا إِلى الأَعْرابِ فَيُنْشِدُونا فَيَكْتُبُ في أَلْواحِهِ غَيْرَ ما يُنْشِدُونا وَيَنْقُلُ مِنْها إِلى الدَّفاتِرِ غَيْرَ ما فِيها، ثُمَّ يَحْفَظُ مِنَ الدَّفاتِرِ غَيْرَ ما فِيها، ثُمَّ يُحَدِّثُ غَيْرَ ما حَفِظَ. انْتَهى، وَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الأَصْمَعِيِّ إِنَّهُ ثِقَةٌ، وَلَوْ كانَ في الدُّنْيا رَجُلٌ عَلى ما وَصَفَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ

---

۴۵. بَنُو نُمَيْرٍ هؤلاءِ هُمُ الَّذِينَ هَجاهُمْ جَرِيرٌ الشّاعِرُ التَّمِيمِيُ بِقَوْلِهِ مُخاطِباً الرّاعِيَ النُّمَيْرِيَ الشّاعِرَ:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلا كَعْباً بَلَغْتَ وَلا كِلابا

وَنُمَيْرٌ هُوَ عَمُّ كَعْبٍ وَكِلابٍ، وَهُما وَلَدا رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

۴۶. النَّمِرُ: بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْمِيمِ. وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: النَّمَرِيُ، بِفَتْحِ النُّونِ وَالْمِيمِ جَمِيعاً. قالَ الْجَوْهَرِيُ في الصِّحاحِ في مادَّةِ غَلَبَ: «(وَتَغْلِبُ) بِكَسْرِ اللّامِ أَبُو قَبِيلَةٍ. وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ تَغْلَبِيٌّ، بِفَتْحِ اللّامِ اسْتِيحاشاً لِتَوالِي الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ ياءِ النَّسَبِ، وَرُبَّما قالُوهُ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرَ مَكْسُورَيْنِ. فَفارَقَ النِّسْبَةَ إِلى نَمِرٍ».

وَقالَ الرّازِيُ في تَوْضِيحِ كَلامِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَذْكُورِ آنِفاً: «يَعْنِي أَنَّ في نَمِرٍ حَرْفاً واحِداً غَيْرَ مَكْسُورٍ، فَلَمْ يَنْسُبُوا إِلَيْهِ بِالْكَسْرِ، بَلْ بِالْفَتْحِ فَقَطْ». راجع: مختار الصحاح، ص۲۴۸.

۴۷. الْبُلْغَةُ، ص ۲۳۸.

۴۸. وَالْفَرّاءُ هُوَ ابْنُ خالَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَرْقَدٍ الشَّيْبانِيِ مَوْلاهُمْ، أَحَدِ صاحِبَيْ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمانِ بْنِ ثابِتٍ، وَالآخَرُ أَبُو يُوسُفَ الْقاضِي، كَما نَصَّ عَلى ذلِكَ السَّمْعانِيُ وَغَيْرُهُ. راجع: الأنساب للسمعاني، ج۳، ص۴۸۳.

۴۹. تاج العروس، ج۱۸، ص۴۵۸.

۵۰. الظّاهِرُ أَنَّ أَصْلَ الْعِبارَةِ: وَكانَ مُغَفَّلاً مِنَ الْغَفْلَةِ، كَما سَيَأْتِي فيما نَنْقُلُهُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِنَ الشَّواهِدِ عَلى ذلِكَ.



www.noormags.ir

لَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ وَالْعَمَل.

وَسَمّاهُ الزَّبيدِيُّ معروف بن دهتم [كذا] وأن كيسان لَقَبٌ لَهُ، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْعَرَبَ لا تُلَقِّبُ الرَّجُلَ بِكَيْسان إلاّ إذا كان في غايَةِ الْكِياسَةِ، وَواحِداً في الْفَطانَةِ وَالْحَذاقَةِ، فلا يَبْقى لِما حَكاهُ أَبُوعُبَيْدَةَ عَنْ كيسان مَجالٌ، كما هُوَ ظاهِرٌ، اللّهُمَّ إلاّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ ضِدِّهِ، فَتَأَمَّلْ، فَإِنَّهُ لَوْكانَ لَبان.

**أقول:** هذا كُلُّ ما جاءَ في تَرْجَمَةِ (كيسان النَّحْوِيّ) وَقَدْ نَقَلْتُهُ بِطُوْلِهِ. وَفِيْهِ مِنْ مَواضِعِ النَّظَرِ:

أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّف ﷺ قَطَعَ في أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ بِتَشَيُّعِ كَيْسان وَأَرْسَلَهُ إِرْسالَ الْمُسَلَّماتِ، وَلَمْ يَأْتِ بِدَلِيْلٍ يَعْضُدُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَسْتَنِدْ إلى مَدْرَكٍ يُعْتَمَدُ - في الْجُمْلَةِ - عَلَيْهِ سِوى ما نَقَلَهُ مِنْ قَوْلِ أَبي عُبَيْدَةَ فِيْهِ مِمّا مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُهُ، وَلَيْسَ فيه أَيُّ شاهِدٍ على تَشَيُّعِ كَيْسان، وَإِذا كانَ اسْتِدْلالُ سَيِّدِنا ﷺ على تَشَيُّعِ كَيْسان بِذَمِّ أَبي عُبَيْدَةَ إِيّاهُ، وَأَبُوعُبَيْدَةَ مِنَ الْمُنْحَرِفِيْنَ عَنِ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، وَهُوَخارِجِيُّ الْمَذْهَبِ، فَعَلى طَرِيْقَتِهِ في هذا (النَّمَطِ) مِنَ الاسْتِدْلالِ نَقُوْلُ بِبُعْدِهِ عَنْ ساحَةِ التَّشَيُّعِ؛ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَ النّاصِبِيَ[51] الْمَشْهُوْرَ بِانْحِرافِهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام هُوَوَآباؤُهُ مَدَحَهُ غايَةَ الْمَدْحِ وَقالَ فيهِ: «كَيْسانُ ثِقَةٌ وَلَيْسَ بِمُتَزَيِّدٍ».

لكِنَّ الْقَوْلَ الْفَصْلَ في نَفْيِ تَشَيُّعِ كَيْسان الْمَذْكُورِ مَدْرَكُهُ الَّذِي لا يُمارى فِيْهِ هُوَ عَدَمُ النَّصِّ على تَشَيُّعِهِ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كُلِّها، بَلْ لَيْسَ هُنالِكَ إِشارَةٌ - وَلَوْعلى نَحْوِ التَّلْمِيْحِ - يُشَمُّ مِنْها تَفَيُّؤُ ظِلالِ التَّشَيُّعِ مِنْ قَرِيْبٍ أَوْبَعِيْدٍ، فَراجِعْ إِنْ شِئْتَ مَراتِبَ النَّحْوِيِّين، وَمُعْجَمَ الْأُدَباء، وَإِنْباهَ الرُّواة على أَنْباهِ النُّحاة، وَطَبَقاتِ النَّحْوِيِّين للزَّبيدي، وَالْوافي بِالْوَفَيات للصَّفَدِيّ، وَبُغْيَةَ الْوُعاةِ لِلسُّيُوْطِيّ، وَإِشارَةَ التَّعْيِين.

وَتُنْقَل عَنْ كيسان المذكور نَوادِرُ مِمّا يُتَفَكَّهُ بِهِ، نَقَلَ بَعْضَها ياقُوْتُ الْحَمَوِيُ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباء أَنْقُلُ اثْنَتَيْنِ مِنْها تَطْرِيْفاً لِلْقارِئ، وَإِبْعاداً لِلسَّأْمِ عَنْ نفوس بعض مَنْ «لا يَصْبِرُوْنَ عَلى طَعامٍ واحِدٍ».

فَمِنْ ذلِكَ ما رَواهُ عَنْ أَبي الْعَيْناءِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقاسِمِ بْنِ خَلّادٍ أَنَّهُ قالَ: «قالَ كَيْسان لِخَلَفٍ الْأَحْمَرِ: يا أَبا مُحْرِزٍ، الْمَخْبَلُ كانَ شاعِراً أَوْمِنْ بَنِي ضَبَّةَ؟ فَقالَ: يا مَجْنُوْن، صَحِّحِ الْمَسْأَلَةَ حَتّى يَصِحَّ الْجَوابُ»[52].

وَمِنْهُ ما قالَهُ ياقُوْتُ:

وَكان كَيْسانُ مِنَ الطُّيّابِ الْمَزّاحِيْنَ. قالَ أَبُوزَيْدٍ: جاءَ صَبِيٌّ إلى كَيْسان يَقْرَأُ عَلَيْهِ شِعْراً حَتّى مَرَّ بِبَيْتٍ فِيْهِ ذِكْرُ الْعِيْسِ، قالَ: الإِبِلُ الْبِيْضُ الَّتي يَخْلِطُ بياضَها حُمْرَة، قالَ الصَّبِيُ: وَما الإِبِلُ؟ قالَ: الجِمالُ، قالَ: وَما الْجِمالُ؟ فَقامَ [كَيْسانُ] على أَرْبَعٍ وَرَغا في الْمَسْجِدِ، وَقالَ: الَّذِي تَراهُ طَوِيْلَ الرَّقَبَةِ وَهُوَيَقُوْلُ: بُوْع.

## (ص ٧٤، س ٦)

**قوله:**... إِنَّ الْمازِنِيَ الَّذِي عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنْ وُجُوْهِ الشِّيْعَةِ بِالْبَصْرَةِ هُوَالَّذِي لَقَبُهُ بِالْمُبَرِّدِ - بِكَسْرِ الرّاءِ - أَيِ الْمُثْبِتِ لِلْحَقِّ، فَغَيَّرَهُ الْكُوْفِيُّوْنَ فَفَتَحُوْا الرّاءَ كَما في بُغْيَةِ الْوُعاة، وَما حَكاهُ السُّيُوْطِيُ في سَبَبِ ذلِكَ لا يُلائِمُ هذا اللَّقَبَ؛ فَإِنَّهُ قالَ:

وَلَمّا صَنَّفَ الْمازِنِيُ كِتابَ الألِفِ وَاللاّمِ سَأَلَ الْمُبَرِّدَ عَنْ دَقِيْقِهِ وَعَوِيْصِهِ، فَأَجابَهُ بِأَحْسَنِ جَوابٍ، فَقالَ لَهُ قُمْ فَأَنْتَ الْمُبَرِّدُ - بِكَسْرِ الرّاءِ - أَي الْمُثْبِتُ لِلْحَقِّ، فَغَيَّرَهُ الْكُوْفِيُّوْنَ وَفَتَحُوْا الرّاءَ.

ثُمَّ قالَ السيّدُ الْمُؤَلِّفُ ﷺ: وَلَوْكانَ الْحالُ كَما قالَ السُّيُوْطِيُ لَقالَ لَهُ: أَنْتَ الْمُحَقِّقُ لا الْمُبَرِّدُ، لكِنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ دَقِيْقِ أُصُوْلِ الدِّيْنِ وَعَوِيْصِ أَمْرِ الإِمامَةِ، فَأَجابَهُ بِأَحْسَنِ الْجَوابِ، قالَ لَهُ: قُمْ فَأَنْتَ الْمُبَرِّدُ أَي الْمُثْبِتُ لِلْعَقائِدِ الْحَقَّةِ، وَما ذَكَرْناهُ لا يَخْفى

٥١. الأَصْمَعِيُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَصْمَعِ الباهِلِيُ.

٥٢. معجم الأُدباء، ج ٥، ص ٢٢٤٦، الرقم: ٩٢٣.



www.noormags.ir

عَلى أَهْلِ الْمُحاوَرَةِ لِلّفْظِ الْعَرَبِيّ.

**أَقُوْلُ**: هذا الاسْتِدْلالُ غَرِيْبٌ جِدّاً أَنْ يَقَعَ مِثْلُهُ مِنْ مِثْلِ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ؛ إِذْ هُوَ مِنْ بابِ الاجْتِهادِ في مُقابِلِ النَّصِّ؛ إِذْ أَنَّ الْجَلالَ السُّيُوْطِيَ (ت ٩١١ هـ) في بُغْيَةِ الْوُعاة[٥٣] ذَكَرَ أَنَّ أَبا عُثْمانَ الْمازِنِيَ لَمّا صَنَّفَ كِتابَهُ الأَلِفِ وَاللامِ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الثُّمالِيَ الْمَعْرُوْفَ - بَعْدُ - بِالْمُبَرِّدِ عَنْ دَقِيْقِهِ وَعَوِيْصِهِ، فَأَجابَهُ بِأَحْسَنِ جَواب؛ فَقالَ لَهُ: قُمْ فَأَنْتَ الْمُبَرِّدُ - بِكَسْرِ الرّاءِ - أَي الْمُثْبِتُ لِلْحَقِّ[٥٤].

وَقَدْ نَقَلَ السُّيُوْطِيُ هذا الْكَلامَ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ لِياقُوْتٍ الحمويّ (ت ٦٢٦ هـ)، وياقُوْتٌ نَقَلَهُ عَمَّنْ سَبَقَهُ، فَمِنْ أَيْنَ اسْتَفادَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ أَنَّ أَبا عُثْمانَ الْمازِنِيَّ سَأَلَ أَبا الْعَبّاسِ الْمُلَقَّبَ - بَعْدُ - بِالْمُبَرِّدِ «عَنْ دَقِيْقِ أُصُوْلِ الدِّيْنِ وَعَوِيْصِ أَمْرِ الإِمامَةِ» - عَلى حَدِّ تَعْبِيْرِهِ ﷺ؟!

وَلَوْ سَلَّمْنا - جَدَلاً، أَوْ قُلْ: تَنَزُّلاً - أَنَّ الْمازِنِيَ لَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ عَوِيْصِ مَسائِلِ كِتابِهِ الأَلِفِ وَاللامِ، وَأَغْمَضْنا عَنْ وُجُوْدِ النَّصِّ الْحاكِمِ عَلى غَيْرِهِ؛ إِمْعاناً في مُجاراةِ السَّيِّدِ الْمُؤَلِّفِ ﷺ، وَقُلْنا بِجَوازِ وُجُوْدِ شائِبَةِ احْتِمالٍ لِما اسْتَفادَهُ السَّيِّدُ ﷺ فَهُوَ مَدْفُوْعٌ بِما قَرَّرَهُ الأَساطِيْنُ، وَمِنْهُمْ: السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ نَفْسُهُ مِنْ أَنَّ الدَّلِيْلَ إِذا تَطَرَّقَ إِلَيْهِ الاحْتِمالُ سَقَطَ الاسْتِدْلالُ بِهِ.

وَخُلاصَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ ما تَكَلَّفَهُ السَّيِّدُ الصَّدْرُ في رَدِّ دِلالَةِ النَّصِّ هُنا هُوَ مِنْ بابِ (الدَّفْعِ بِالصَّدْرِ) وَ(رُكُوْبِ الصَّعْبِ وَالذَّلُوْلِ) - كَما يَقُوْلُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُ الْقَدِيْمُ - في سَبِيْلِ إِثْباتِ تَشَيُّعِ مَنْ لَمْ تَتَظافَرِ النُّصُوْصُ عَلى تَشَيُّعِهِمْ تَكْثِيْراً لِلسَّوادِ[٥٥] عَلى مُقْتَضى «مَنْ كَثَّرَ سَوادَ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

عَلى أَنَّ الشِّيْعَةَ الإِمامِيَّةَ (أَنارَ اللهُ بُرْهانَهُمْ) فِيْهِمُ الكثيرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَعلامِ الْمُؤَسِّسينَ لِعُلُوْمِ الإِسْلامِ وَمَعارِفِهِ مِمَّنْ لا يُماري أَحَدٌ أَبَداً في كَوْنِهِمْ مِنَ الْمُنْقَطِعِيْنَ في عَقائِدِ الدِّيْنِ وَقَواعِدِهِ وَفي أُصُوْلِهِ وَفُرُوْعِهِ إِلى أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَيَنابِيْعِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَفِيهِمُ الْمُبَرِّزُوْنَ في كُلِّ فَنٍّ، وَالْمُتَضَلِّعُوْنَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ، وَناهِيْكَ بِأَبي عُثْمانَ الْمازِنِيِّ أُسْتاذِ الْمُبَرِّدِ في كَوْنِهِ الإِمامَ الْمُقْتَدى بِهِ في عِلْمِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ.

وَقَدْ ذَكَرَ النَّجاشِيُ تَرْجَمَتَهُ في رِجالِهِ، وَالْعَلّامَةُ الْحِلِّيُ في الْخُلاصَةِ[٥٦]، وَهُوَ مِنْ مَفاخِرِ الشِّيْعَةِ الإِمامِيَّةِ، وَهكَذا الْمِئاتُ بَلِ الآلافُ مِنْ أَعلامِ الشِّيْعَةِ وَمَفاخِرِهِمْ في كُلِّ عِلْمٍ وَفَنٍّ.

أَمّا أَبو الْعَبّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيْدَ الْمعروفُ بِـ (الْمُبَرِّدِ)، فَلَمْ يَذْكُرْهُ أَصحابُ الفَهارِسِ وَالْكُتُبِ الرِّجالِيَّةِ الْمُتَقَدِّمُوْنَ، كَالنَّجاشِيِّ وَشَيْخِ الطّائِفَةِ أَبي جَعْفَرٍ الطُّوْسِيِّ وَالكشِّيِّ، وَمَنْ جاءَ بَعْدَهُمْ كالحافِظِ ابْنِ شهرآشوب، وَمُنْتَجَبِ الدِّيْنِ، وَالْعَلّامَةِ الْحِلِّيِّ، وَابْنِ داوُدَ في رِجالِ الشِّيْعَةِ[٥٧]، مَعَ تَسامُحِ بَعْضِهِمْ في ذِكْرِ غَيْرِ واحِدٍ مِنْ رِجالِ الْجُمْهُوْرِ وَالزَّيْدِيَّةِ بِأَدْنى مُناسَبَةٍ، كَما لا يَخْفى عَلى مَنِ اطَّلَعَ عَلى هاتِيْكَ الْمَصادِرِ.

وَكَيْفَ يَسَعُ أُوْلئِكَ الْمُنَقِّبِيْنَ الْمَهَرَةَ الْمَشْهُوْدَ لَهُمْ بِسَعَةِ الاطِّلاعِ وَطُوْلِ الْباعِ في الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيْرِ عَنْ أَحْوالِ الرِّجالِ وَمَعْرِفَةِ مِلَلِهِمْ وَنِحَلِهِمْ أَنْ يُخِلُّوْا بِذِكْرِ الْمُبَرِّدِ في كُتُبِهِمُ الْمُصَنَّفَةِ في اسْتِقْصاءِ أَسْماءِ رِجالِ الإِمامِيَّةِ وَأَعْلامِهِمْ[٥٨]،

---

٥٣. بغية الوعاة، ج١، ص٢٥٥.

٥٤. وفي كتابِ إِنْباهِ الرُّواة على أَنْباهِ النُّحاة لِلْقِفْطِيّ، ج٣، ص٢٤١ وَجْهٌ آخَرُ في سَبَبِ تَلْقِيبِهِ بِـ(الْمُبَرِّد).

٥٥. وَمِمّا أَحْفَظُهُ مُنْذُ القديم مِمّا يَتَّصِلُ بِتكثير السَّوادِ قَوْلُ الشّاعِرِ الْمُوالي للعِتْرَةِ الطّاهِرَة:

بِزُوّارِ الْحُسَيْنِ خَلَطْتُ نَفْسِيْ
لِأُحْسَبَ مِنْهُمُ عِنْدَ الْعِدادِ

فَإِنْ عُدَّتْ فَقَدْ سُعِدَتْ وَإِلاّ
فَقَدْ فازَتْ بِتَكْثِيْرِ السَّوادِ

٥٦. رجال النجاشي، ص١١٠، الرقم: ٢٧٩؛ خلاصة الأقوال، ص٨١.

٥٧. كما لم يَذْكُرْهُ النديمُ في رجال الشيعة مِنْ كِتابِهِ الفهرست المعروف.

٥٨. قالَ الشَّيْخُ النَّجاشِيُ ﷺ في تَرْجَمَةِ محمّد بن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّبّانِ ص٤٠٣، التَّرْجَمَة: ١٠٦٩: «كانَ مُعْتَزِلِيّاً، ثُمَّ أَظْهَرَ الانْتِقالَ [يَعْنِيْ إِلى مَذْهَبِ الإِمامِيَّةِ]، وَلَمْ يَكُنْ ساكِناً وَقَدْ ضَمِنّا أَنْ نَذْكُرَ كُلَّ مُصَنِّفٍ يَنْتَمِيْ



www.noormags.ir

مَعَ كَوْنِهِ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَلَهُ فِي هذِهِ الْفُنُونِ مُصَنَّفاتٌ مَعْرُوفَةٌ، فَهُوَ عَلى رَأْيِ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ مِنْ شَرْطِ ما صَنَّفُوهُ فِي أَحْوالِ رِجالِ الشِّيعَةِ، بَلْ يَدْخُلُ فِي تِلْكَ التَّصْنِيفاتِ دُخُولاً أَوَّلِيّا. وَإِذْ لَمْ يَذْكُرُوهُ أَصْلاً دَلَّ ذلِكَ عَلى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشِّيعَةِ. وَنَحْنُ نَحْتَجُّ عَلى سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ بِما قالَهُ - مُتَمَثِّلاً - فِي تَرْجَمَةِ كَيْسان النَّحْوِيّ: «لَوْ كانَ لَبان»[٥٩].

أَمّا ما احْتَجَّ بِهِ مِنْ كَلامِ صاحِبِ رِياض الْعُلَماءِ، وَصاحِبِ رَوْضات الْجَنّات الْمُتَأَخِّرَيْنِ، فَلا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ وَلا يَنْهَضُ بِهِ دَلِيلٌ، إِذِ اسْتَدَلَّ السَّيِّدُ على تَشَيُّعِهِ بِوَصْفِ صاحِبِ الرِّياض إِيّاهُ بِـ: «... الفاضِلِ الإِمامِيِّ الْأَقْدَم»، وَكانَ قَدْ وَصَفَ الْمُبَرِّدَ قَبْلَ ذلِكَ بِـ«الرّاوي بالواسِطَةِ بتوقيع [الإمام] الرِّضا عليه السلام في الْخُمُسِ في أَرباحِ التِّجارات»[٦٠].

ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ صاحِبِ الرَّوْضات بَعْدَ نَقْلِهِ ما ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ في الوافي بِالْوَفَيات مِنْ قَوْلِ الْمُبَرِّدِ: «سُئِلَ عليُّ بْنُ مُوسى الرِّضا عليه السلام: أَيُكَلِّفُ اللهُ الْعِبادَ ما لا يُطِيقُونَ؟ فَقالَ: هُوَ أَعْدَلُ مِنْ ذلِكَ، قِيلَ لَهُ: فَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ما يُرِيدُونَ؟ قالَ: هُمْ أَعْجَزُ مِنْ ذلِكَ».

قالَ السَّيِّدُ الخوانساريُّ في الرَّوضات - بَعْدَ حِكايَتِهِ لِهذا الْحَدِيثِ ما لَفْظُهُ -: «وفي هذِهِ الرِّوايَةِ مِنَ الإِشارَةِ إلى كَوْنِ الرَّجُلِ مِنَ الْعَدْلِيَّةِ الْغَيْرِ [كذا] الشَّرْقِيَّةِ وَلا الْغَرْبِيَّةِ مِمّا لا يَخْفى»[٦١].

**أَقُولُ:** وَكُلُّ ذلِكَ لا يَدُلُّ عَلى تَشَيُّعِهِ - عَلَى الْقَوْلِ بِصِحَّةِ الرِّوايَتَيْنِ، إِذْ إِنَّ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَعْلامِ الْجُمْهُورِ رَوَوْا عَنِ الإِمامِ الرِّضا وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام بِلا واسِطَةٍ، كَما رَوى بَعْضُهُمْ عَنْهُمْ عليهم السلام بِواسِطَةٍ واحِدَةٍ أَوْ وَسائِطَ، مَعَ بُعْدِهِمْ عَنْ ساحَةِ التَّشَيُّعِ.

وَمِنْ هؤلاءِ: الْعالِمُ الْمُحَدِّثُ الْمَشْهُورُ إِسْحاقُ بْنُ راهَوَيْهِ الحنظليّ الخراسانيّ مِنْ عُلَماءِ الْعامَّةِ - عَلى اصْطِلاحِ الإِماميّةِ - ؛ فَقَدْ رَوى عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام مَعَ جَماعَةٍ مِنْ مَشايِخِ خُراسانَ عِنْدَما دَخَلَ عليه السلام مَدِينَةَ نَيْسابُور، وَرِوايَةُ ابْنِ راهَوَيْهِ مَعَ مَشايِخِ نَيْسابُور عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام مَشْهُورَةٌ.

كَما رَوى عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام بِالْوَسائِطِ بَعْضُ مَشايِخِ واسِطٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، مِمَّنْ عاشَ فِي الْقَرْنِ السادس الهِجْرِيِّ مِنَ الْعَبّاسِيِّينَ آلِ عَبْدِ السَّمِيعِ الْهاشِمِيّ، وَغَيْرِ هؤلاءِ.

كَما رَوى عَنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام جَماعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْجُمْهُورِ وَأَعْلامِهِمْ وَمُحَدِّثِيهِمُ الكِبار، وَمِنْ هؤلاءِ أَبو حَنِيفَةَ النُّعْمانُ بْنُ ثابِتٍ، إِمامُ أَهْلِ الرَّأْيِ (الْحَنَفِيَّة)، وَمالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِمامُ الْمَذْهَبِ الْمالِكِيّ، وَالسُّفْيانانِ: سُفْيانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرانَ الْهِلالِيُّ[٦٢] مَوْلاهُمْ. وَرِوايَةُ هؤلاءِ عَنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام مَعْرُوفَةٌ نَصَّ عَلَيْها أَكابِرُ عُلَماءِ الْجُمْهُورِ.

**العامّة في رجال النجاشي:**

وَفِي رِجالِ النَّجاشِيِّ جَماعَةٌ نَصَّ النَّجاشِيُّ على أَنَّهُمْ مِنَ الْعامَّةِ، وَقَدْ رَوَوْا عَنِ الصّادِقِ عليه السلام وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ الطّاهِرِ، وَهُمْ:

١. إِبْراهِيمُ بْنُ رَجاءٍ، أَبُو إِسْحاقَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي هَراسَة، وَهَراسَةُ أُمُّهُ. قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ٣٤، التَّرْجَمَة: ٣٤): «... عامِّيٌّ رَوى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ

---

إلى هذِهِ الطّائِفَةِ».

وَالنَّجاشِيُّ يَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ جَيِّداً، وَقَدْ رَوى عَنْهُ بِواسِطَتَيْنِ في تَرْجَمَةِ أُسْتاذِهِ في النَّحْوِ واللُّغَةِ أَبي عُثْمانَ الْمازِنِيِّ. وَلكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ تَرْجَمَةً؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ وَخارِجٌ عَنْ ضَمانِهِ لِكَوْنِهِ غَيْرَ إِمامِيٍّ.

٥٩. مِمّا حَفِظْتُهُ مِنْ فَوائِدِ حُضُورِي عِنْدَ سَماحَةِ الإِمامِ آيَةِ اللهِ السَّيِّد هِبة الدِّينِ الشَّهْرِستانيّ ﷺ ما نَقَلَهُ لِي في بابِ إِيجازِ اللَّفْظِ مَعَ سَعَةِ الْمَعْنى مِنْ قَوْلِ بَعْضِ نُبَغاءِ الْبَلاغَةِ: لَوْ كانَ لَبانَ، وَلَيْسَ فَلَيْسَ.

٦٠. رياض العلماء، ج٧، ص٢٤٨.

٦١. روضات الجنّات، ج٧، ص٢٨٥، الرقم: ٦٤٢.

٦٢. ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ النَّجاشِيُّ ص١٩٠، التَّرْجَمَة: ٥٠٦ وَقالَ: «لَهُ نُسْخَةٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام».



کتاب پیوست
www.noormags.ir

مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَهُ عَنْ جَعْفَرٍ نُسْخَةٌ».

٢. الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوانَ الْكَلْبِيُّ مَوْلاهُمْ. قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ٥٢، التَّرْجَمَة: ١١٦): «كُوفِيٌّ عامِّيٌّ، وَأَخُوهُ الْحَسَنُ يُكَنّى أَبا مُحَمَّدٍ ثِقَةٌ، رَوَيا عَنْ أَبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، وَلَيْسَ لِلْحَسَنِ كِتابٌ، وَالْحَسَنُ أَخَصُّ بِنا وَأَوْلى ...».

٣. أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ الْبَجَلِيُّ. قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ١٠٧، التَّرْجَمَة: ٢٧١): «عامِّيٌّ، ثِقَةٌ، رَوى عَنْ أَبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام نُسْخَةً، رَواها عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خالِدٍ الْبَرْقِيُّ».

٤. حَفْصُ بْنُ غِياثٍ النَّخَعِيُّ القاضي وَهُوَ مِنَ العامَّةِ بِلا خِلافٍ. ذَكَرَهُ النَّجاشِيُّ (ص ١٣٤، التَّرْجَمَة: ٣٤٦) وقالَ: «رَوى عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام».

٥. خالِدُ بْنُ طُهْمانَ، أَبُو الْعَلاءِ الْخَفّافُ السَّلُولِيُّ. قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ١٥١، التَّرْجَمَة: ٣٩٧): «قالَ الْبُخارِيُّ: رَوى عَنْ عَطِيَّةَ وَحَبِيبِ بْنِ أَبي حَبِيبٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ. وَقالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ: أَبُو الْعَلاءِ الْخَفّافُ لَهُ نُسْخَةُ أَحادِيثَ رَواها عَنْ أَبي جَعْفَرٍ عليه السلام، كانَ مِنَ الْعامَّةِ».

٦. سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ الْمِنْقَرِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ الشاذَكُونِيُّ بَصْرِيٌّ، قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ١٨٤، التَّرْجَمَة: ٤٨٨): «لَيْسَ بِالْمُتَحَقِّقِ بِنا [أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ شِيعِيّاً]، غَيْرَ أَنَّهُ رَوى عَنْ جَماعَةِ أَصْحابِنا مِنْ أَصْحابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَكانَ ثِقَةً».

٧. طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَبُو الْحَزْرَجِ النَّهْدِيُّ الشّامِيُّ، وَيُقالُ: الْخَزَرِيُّ، ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ النَّجاشِيُّ (ص ٢٠٧، التَّرْجَمَة: ٥٥٠) وَقالَ: «عامِّيٌّ رَوى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام. ذَكَرَهُ أَصْحابُ الرِّجالِ».

٨. الْفُضَيْلُ بْنُ عِياضٍ الْبَصْرِيُّ، قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ٣١٠، التَّرْجَمَة: ٨٤٧): «بَصْرِيٌّ، ثِقَةٌ، عامِّيٌّ، رَوى عَنْ أَبي عَبْدِ اللهِ نُسْخَةً».

٩. مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَبُو نَصْرٍ الزَّعْفَرانِيُّ، قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ٣٥٥، التَّرْجَمَة: ٩٥٠): «عامِّيٌّ، غَيْرَ أَنَّهُ رَوى عَنْ أَبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام نُسْخَةً ...».

١٠. مُوسى بْنُ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ، قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ٤٠٩، التَّرْجَمَة: ١٠٨٧): «عامِّيٌّ، رَوى عَنْ أَبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَعَنِ الرِّجالِ».

١١. يَحْيى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطّانُ، أَبُو زَكَرِيّا، قالَ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ (ص ٤٤٣، التَّرْجَمَة: ١١٩٦): «عامِّيٌّ، ثِقَةٌ، رَوى عَنْ أَبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام نُسْخَةً».

١٢. يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ السَّدُوسِيُّ مَوْلاهُمْ. ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ النَّجاشِيُّ (ص ٤٥١، التَّرْجَمَة: ١٢١٨) وَقالَ: «صاحِبُ حَدِيثٍ مِنَ الْعامَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ صَنَّفَ مُسْنَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ...».

فَإِذا صَحَّتِ الرِّوايَتانِ اللَّتانِ نَقَلَهُما الْمُبَرِّدُ بِالْواسِطَةِ[٦٣] عَنِ الْإِمامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا عليهما السلام، فَسَبِيلُ الْمُبَرِّدِ في نَقْلِهِما سَبِيلُ هؤُلاءِ الْمَشايِخِ مِنْ أَعْلامِ الْجُمْهُورِ.

وَإِذا كانَتْ كُتُبُ الْإِمامِيَّةِ وَفَهارِسُهُمُ الْقَدِيمَةُ لَمْ تَذْكُرِ الْمُبَرِّدَ في رِجالِ الشِّيعَةِ، فَإِنَّ مَنْ ذَكَروا تَرْجَمَتَهُ مِنْ غَيْرِ الشِّيعَةِ لَمْ يَنْسِبُوهُ إِلى التَّشَيُّعِ أَيْضاً، فَراجِعْ تَرْجَمَتَهُ في طَبَقاتِ النَّحْوِيِّينَ لِلزُّبَيْدِي، وَتارِيخِ بَغْدادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، وَالْأَنْسابِ لِلسَّمْعانِيِّ، وَاللُّبابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ - كِلاهُما ذَكَرَهُ[٦٤] في مادَّةِ (الثُّمالِيِّ) - وَتارِيخِ دِمَشْقَ الْكَبِيرِ لِابْنِ عَساكِرَ، وَالْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَإِنْباهِ الرُّواةِ بِأَنْباهِ النُّحاةِ لِلْقِفْطِيِّ، وَمُعْجَمِ الْأُدَباءِ لِياقُوتَ الْحَمَوِيِّ، وَوَفَياتِ الْأَعْيانِ لِابْنِ خَلِّكانَ، وَالْعِبَرِ وَسِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاءِ وَكِلاهُما لِلْحافِظِ الذَّهَبِيِّ، وَالْوافِي بِالْوَفَياتِ لِلصَّفَدِيِّ، وَالْبِدايَةِ وَالنِّهايَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ، وَالْبُلْغَةِ لِلْفَيْرُوزآبادِيِّ صاحِبِ الْقامُوسِ، وَغايَةِ النِّهايَةِ في طَبَقاتِ الْقُرّاءِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَلِسانِ الْمِيزانِ لِابْنِ

---

٦٣. الرِّوايَةُ الثّانِيَةُ لَمْ يُسْنِدْها الْمُبَرِّدُ؛ فَهِيَ مُرْسَلَةٌ، وَلكِنَّ مَتْنَها صَحِيحٌ.

٦٤. هذا هُوَ الْفَصِيحُ. وَلِذا لَمْ أَقُلْ: كِلاهُما ذَكَراهُ. قالَ تَعالى: «كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها ...».



www.noormags.ir

حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيِّ، وَالنُّجُوم الزّاهِرَة لِابْنِ تَغْرِي بَرْدِي، وَبُغْيَة الْوُعاة لِلسُّيُوطِيِّ، وَطَبَقات الْمُفَسِّرِيْنَ لِلدّاوُدِيِّ، وَشَذَرات الذَّهَب لِابْنِ الْعِمادِ الْحَنْبَلِيِّ، وَإِشارَة التَّعْيِيْن في تَراجِمِ النُّحاةِ وَاللُّغَوِيِّيْن لِعَبْدِ الْباقِي الْيَمانِيِّ.

## (ص ٧٤، س ٢٧)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: أَبُوإِسْحاقَ النَّحْوِيُّ، ثَعْلَبَةُ بْنُ مَيْمُوْنٍ، مَوْلى بَنِيْ أَسَدٍ، ثُمَّ مَوْلى بني سَلَمة.

**أَقُوْلُ**: الَّذِي في رجال النّجاشيّ وَهُوَ الْمَصْدَرُ الَّذِيْ نَقَلَ عَنْهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ هذِهِ التَّرْجَمَةَ: «مَوْلى بني أَسَدٍ، مَوْلى بني سَلامَةَ مِنْهُمْ»[٦٥]. وَمِثْلُهُ في الْخُلاصَةِ لِلعَلّامَةِ الحِلّيّ[٦٦]. وَفِي النَّفسِ مِنْ كِلا الْبَطْنَيْنِ شَيْءٌ لايَسَعُنِي الآنَ بَسْطُ الْقَوْلِ فِيْهِ. وَالظّاهِرُ أَنَّ في الْكَلِمَتَيْنِ تَحْرِيفاً مِنْ قِبَلِ النُّسّاخِ، فَلْيُحَرَّرْ.

**قُلْتُ**: وَقَدْ جاءَ ذِكْرُ الْمُتَرْجَمِ في رِجال الكشّي، وَفيها: «ذَكَرَ حَمْدَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسى، أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَيْمُوْن مَوْلى مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصارِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ خَيِّرٌ فاضِلٌ مُقَدَّمٌ مَعْلُوْمٌ في الْعُلَماءِ وَالْفُقَهاءِ وَالْأَجِلَّةِ مِنْ هذِهِ الْعِصابَة»[٦٧].

وَالْمَلْحُوْظُ أَنَّ الكشّيَ نَسَبَ وَلاءَهُ إِلى الْأَنْصارِ، وَهُمْ بِشَطْرَيْهِم الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ مِنَ الْأَزْدِ الْقَحْطانِيَّةِ، وَالنَّجاشِي نَسَبَ وَلاءَهُ إِلى بَنِي أَسَدٍ، وَهُمْ - عِنْدَ الإِطْلاقِ - بَنُوْ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْمُضَرِيَّةِ الْعَدْنانِيَّة، وَاللهُ تَعالى أَعْلَمُ.

وَمِنَ الْمَلْحُوْظِ أَيْضاً أَنَّ النَّجاشِيَ وَصَفَهُ بـ(النَّحْوِيّ)، وَأَنَّهُ كانَ «... قارِئاً، فَقِيْهاً، نَحْوِيّاً، لُغَوِيّاً، راوِيَةً» وَاقْتَصَرَ الْكشّيُ عَلى وَصْفِهِ بِقَوْلِهِ «... خَيِّرٌ فاضِلٌ مُقَدَّمٌ مَعْلُوْمٌ في الْعُلَماءِ وَالْفُقَهاءِ» وَلَمْ يَصِفْهُ بِأَنَّهُ كانَ مِنْ عُلَماءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ.

فَإِنْ كانَ مِنْ عُلَماءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ مَعَ كَوْنِهِ فَقِيهاً راوِيَةً، فَهُوَ مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلى كُلِّ مَنْ أَلَّفَ في طَبَقات النُّحاةِ وَاللُّغَوِيِّيْنَ؛ لِأَنَّهُمْ جميعاً لم يَذْكُرُوْا تَرْجَمَةً لَهُ مَعَ أَنَّهُ - عَلى هذا الْوَصْفِ - مِنْ شَرْطِهِمْ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوْسِيُ في مَوْضِعَيْنِ مِنْ رِجاله: الأَوَّل في أَصْحابِ الْإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام. وَالْمَوْضِعُ الثّاني في أصحابِ الإِمامِ الكاظِمِ عليه السلام.

قالَ في الْأَوَّلِ (ص ١٧٤، الرَّقم: ٢٠٥٨): «ثَعْلَبَةُ بْنُ مَيْمُوْنٍ الْأَسَدِيُ الْكُوْفِيُ». وَلَمْ يَزِدْ على ذلِكَ. وَقالَ في الْمَوْضِعِ الثّاني (ص ٣٣٣، الرَّقم: ٤٩٦٠): «ثَعْلَبَةُ بْنُ مَيْمُوْنٍ، كُوْفِيٌّ، لَهُ كِتابٌ، رَوى عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ عليه السلام، يُكَنّى أَبا إِسْحاقَ».

سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص ٧٥، س ١١)

**قوله**: وَمِنْهُمْ [أَيْ مِنْ عُلَماءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ] سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الجرجي [كَذا] أَبو القاسم [كَذا] الْكُوْفِيُ النَّحْوِيُ [كَذا]. قالَ السَّمْعانِيُ في الْأَنْساب: كانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ عِلْمِ النَّحْوِ وَكانَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَإِنْ كانَ غال [كَذا] في التَّشَيُّع، وَقَدْ سُئِلَ يَحْيى بْنُ مَعِيْنٍ عَنْهُ فَقالَ: صَدُوْقٌ. قالَ: وَجاءَ سَعِيْدٌ إِلى بَغْدادَ مِنَ الْكُوْفَةِ وَناظَرَ الْفَرّاءَ [كَذا] يَحْيى بْنَ زِيادٍ النَّحْوِيَّ وَاشْتَهَرَ بِها لِذلِكَ. انْتَهى.

**أقول**: في كَلامِ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ فيما نَقَلَهُ مِنْ كِتابِ الأَنْساب لِأَبِيْ سَعْدٍ السَّمْعانِيِّ خَلْطٌ بَيْنَ تَرْجَمَتَيْنِ لِرَجُلَيْنِ يُلَقَّبُ كُلٌّ مِنْهُما بِـ(الْجَرْمِيّ):

**١. أبو محمّد سعيد الجرمي الكوفيّ المحدّث:**

الأَوَّل مِنْهُما: مُحَدِّثٌ كُوْفِيٌّ، وَلَيْسَ مِنْ عُلَماءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَهُوَ سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الْجَرْمِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُوْ مُحَمَّدٍ، وَقِيْلَ: أَبُوْ عَبْدِ اللهِ عَلى ما جاءَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ، وَمِنْها: تاريخ بَغْداد للخطيبِ الْبَغْدادِيّ[٦٨]، وَاقْتَصَرَ السَّمْعانِيُ عَلى الثّانِيَةِ.

---

٦٥. رجال النجاشي، ص ١١٧، الرقم: ٣٠٢.

٦٦. خلاصة الأقوال، ص ٨٦.

٦٧. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٧١١، الرقم: ٧٧٦.

٦٨. تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٨٩، الرقم: ٤٦٦٦.



www.noormags.ir

وَالْمُسْتَغْرَبُ مِنْ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ أَنَّهُ نَقَلَ تَرْجَمَةَ سَعِيدٍ الْجَرْمِيِّ الْمَذْكُورِ مِنَ الأَنساب لِلسَّمْعانِيِّ، وَكُنْيَةُ الْجَرْمِيِّ فِيها «أَبُو عَبْدِ اللهِ» لا «أَبُو الْقاسِمِ»، ثُمَّ إِنَّ ما نَسَبَهُ السَّيِّدُ إِلى السَّمعانِيِّ مِنْ عِبارَةِ «كانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ عِلْمِ النَّحْوِ» لَمْ تَرِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتابِ الأنساب.

وَلِتَكُونَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنَ الأَمْرِ أَنْقُلُ لَكَ ما قالَهُ السَّمْعانِيُّ فِي تَرْجَمَةِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيّ. جاءَ فِي مادَّةِ (الْجَرْمِيِّ) مِنَ الأَنساب:

الْجَرْمِيُّ: بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرّاءِ وَفِي آخِرِها الْمِيمُ، هذِهِ النِّسْبَةُ إِلى جَرْم، وَهِيَ قَبِيلَةٌ... فَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلى جَرْم أَبُو بريد عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَرْمِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ... وَأَبُو عَبْدِ اللهِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيُّ الْكُوفِيُّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، كانَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، غَيْرَ أَنَّهُ كانَ غالِيا فِي التَّشَيُّعِ، سَمِعَ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقاضِيَ، وَالْمُطَّلِبَ بْنَ زِيادٍ، وَعَلِيَّ بْنَ غُرابٍ وَحاتِمَ بْنَ إِسْماعِيلَ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبْجَر، وَيَحْيى بْنَ واضِحٍ، وَأَبا يُوسُفَ الْقاضِيَ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرَهُمْ.

رَوى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ الْفَلاّس، وَعَبّاسٌ الدُّورِيُّ، وَإِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعِيلَ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرّازِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

قالَ يَحْيى بْنُ مَعِينٍ: سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ لا بَأْسَ بِهِ، وَسُئِلَ عَنْهُ فَقالَ: صَدُوقٌ، وَقالَ أَبُو داوُد: الْجَرْمِيُّ ثِقَةٌ[69].

ثُمَّ نَقَلَ الْحِكايَةَ الَّتِي سَنَنْقُلُها قَرِيباً مِنْ تأريخ بَغْدادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، فَأَيْنَ عِبارَةُ «كانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ عِلْمِ النَّحْوِ» الَّتِي نَسَبَها السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ إِلى السَّمْعانِيِّ فِي صاحِبِ التَّرْجَمَةِ؟ وَأَيْنَ عِبارَةُ: «جاءَ سَعِيدٌ إِلى بَغْدادَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَناظَرَ الْفَرّاءَ يَحْيى بْنَ زِيادٍ النَّحْوِيَ، وَاشْتَهَرَ بِها لِذلِكَ» وَقَدْ نَسَبَها السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ أَيْضاً إِلى السَّمْعانِيِّ فِي صاحِبِ التَّرْجَمَةِ؟[70]

وَلِسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيِّ الْمُحَدِّثِ الْكُوفِيِّ تَرْجَمَةٌ حَسَنَةٌ فِي تأريخ بَغْدادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، ذَكَرَ فِيها أَنَّ الْبُخارِيَ صاحِبَ الْجامِعِ الصحيح، وَمُسْلِماً صاحِبَ صَحِيحِ مُسْلِم وَغَيْرَهُما مِنْ مَشايِخِ أَعْلامِ الْجُمْهُورِ وَمُحَدِّثِيهِمِ الْكِبار رَوَوْا عَنْ هذا الْمُحَدِّثِ، وَسَأُتْحِفُ الْقارِئَ بِما يَقْتَضِيهِ الْمَقامُ مِنْها.

قالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجَمَةِ الْجَرْمِيِّ مِنْ تأريخ بَغْدادَ:

سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجَرْمِيُّ الْكُوفِيُّ. سَمِعَ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقاضِيَ، وَالْمُطَّلِبَ بْنَ زِيادٍ، وَعَلِيَّ بْنَ غُرابٍ، وَحاتِمَ بْنَ إِسْماعِيلَ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبْجَر، وَيَحْيى بْنَ واضِحٍ، وَأَبا يُوسُفَ الْقاضِيَ، وَيَحْيى بْنَ سَعِيدٍ الأُمَوِيَ، وَعَبْدَ الْواحِدِ بْنَ واصِلٍ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَحَمّادَ بْنَ أُسامَةَ، وَمَعْنَ بْنَ عِيسى.

وَقَدِمَ بَغْدادَ وَحَدَّثَ بِها، فَرَوى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ الْفَلاّس، الْمَخَرِّمِيُّ، وَعَبّاسٌ الدُّورِيُّ، وَإِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل[71]، وَإِبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ، وَمِنَ الْغَرَباءِ [يَعْنِي غَيْرَ الْبَغْدادِيِّينَ] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعِيلَ الْبُخارِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرّازِيُّ.

ثُمَّ أَسْنَدَ الْخَطِيبُ حَدِيثَيْنِ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيِّ الْمَذْكُورِ، وَقالَ بَعْدَ ذلِكَ:

أَنْبَأَنا أَبُو سَعْدٍ الْماليِنِيُّ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ، قالَ: سَمِعْتُ إِبْراهِيمَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيَّ يَقُولُ: كانَ سَعِيدٌ إِذا قَدِمَ بَغْدادَ نَزَلَ عَلى أَبِي، فَكانَ أَبُو

---

۶۹. الأنساب، ج۲، ص۴۸.

۷۰. هاتانِ الْجُمْلَتانِ - مَعَ بَعْضِ التَّصَرُّفِ - قالَهُما السَّمْعانِيُّ فِي أَبِي عُمَرَ صالِحِ بْنِ إِسْحاقَ الْجَرْمِيِّ النَّحْوِيِّ عَلى ما سَيَأْتِي بَيانُهُ.

۷۱. أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل، إِمامُ الْحَنابِلَةِ. وَقَدْ شاعَتْ نِسْبَتُهُ إِلى جَدِّهِ وَاطَّرَدَتْ قَدِيماً وَحَدِيثاً، وَإِنَّما هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ. وَمُقْتَضى النِّسْبَةِ إِلى الْجَدِّ أَنْ تُكْتَبَ الأَلِفُ قَبْلَ كَلِمَةِ (بْن) فَيُقالَ: أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ. لكِنْ لَمّا شاعَتْ هذِهِ النِّسْبَةُ وَاطَّرَدَتْ تَسامَحُوا فِي مُراعاةِ هذا الشَّرْطِ، فَجَعَلُوهُ كَالْمَنْسُوبِ إِلى أَبِيهِ.



www.noormags.ir

زُرْعَةَ الرّازِيُ يَجِيئُ كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَقِيُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ نِصْفُ رَغِيفٍ، وَكانَ إذا حَدَّثَ فَجَرى ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ سَكَتَ، وَإذا جَرى ذِكْرُ عَلِيٍّ قالَ: صَلّى اللهُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ أَسْنَدَ الْخَطِيْبُ إلى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقاسِمِ بْنِ مُحْرِزٍ أَنَّهُ قالَ: «سَأَلْتُ يَحْيى بْنَ مَعِيْنٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيِّ فَقالَ: لا بَأْسَ بِهِ»، وَأَسْنَدَ إلى عَبْدِ الْخالِقِ بْنِ مَنْصُوْرٍ أَنَّهُ قالَ: «سَأَلْتُ يَحْيى بْنَ مَعِيْنٍ عَنِ الْجَرْمِيِّ فَقالَ: صَدُوْقٌ»، وَأَسْنَدَ إلى أَبِيْ عُبَيْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الآجُرِّيِّ أَنَّهُ قالَ: «سَأَلْتُ أَبا داوُدَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيِّ فَقالَ: ثِقَةٌ»[۷۲].

وَبَقِيَ الكلامُ عَلى ما أَسْنَدَهُ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ إلى إبْراهِيْمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ [بْنِ مُحَمَّدٍ] بْنِ أَيُّوْبَ الْمُخَرِّمِيِّ مِنْ أَنَّ سَعِيْدا الْجَرْمِيَّ «كانَ إذا حَدَّثَ فَجَرى ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ سَكَتَ، وَإذا جَرى ذِكْرُ عَلِيٍّ قالَ: صَلّى اللهُ عَلَيْهِ».

فَأَقُوْلُ: مَعاذَ اللهِ أَنْ يُقَدِّمَ هذا الْمُحَدِّثُ الكبيرُ عَلِيّاً عليه السلام عَلى رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في الصَّلاةِ، وَيَخْتَصَّ بِها الْوَصِيَ دُوْنَ النَّبِيِّ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَعَلى آلِهِما)، وَهُوَ يَقْرَأُ قَوْلَ اللهِ تَعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[۷۳].

لكِنَّ الظّاهِرَ أَنَّ الصَّلاةَ عَلى النَّبِيِّ (صَلّى اللهُ تَعالى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمّا كانَتْ مَشْرُوْعَةً في حَقِّهِ وَحَقِّ سائِرِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، بِلا خِلافٍ بَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَفِي الصَّلاةِ عَلى غَيْرِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ اسْتِقْلالاً خِلافٌ، فَأَغْلَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ لا يُجَوِّزُوْنَها إلّا بِالتَّبَعِيَّةِ؛ فَكانَ الْجَرْمِيُ عِنْدَما يُحَدِّثُ مَنْ حَضَرَ عِنْدَهُ وَهُمْ مِنَ الْجُمْهُوْرِ يَجْهَرُ بِالصَّلاةِ عَلى عَلِيٍّ عليه السلام لإِشْعارِهِمْ بِجَوازِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ اسْتِقْلالاً، مَعَ جَوازِها بَلْ وُجُوْبِها بِالتَّبَعِيَّةِ؛ فِرارا مِنَ الصَّلاةِ الْبَتْراءِ الْمَنْهِيِّ عَنْها.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجابَ عَنْ ذلِكَ بِوُجُوْهٍ أُخَرَ، لا يَسَعُها هذا الْمُخْتَصَرُ، وَاللهُ الْعالِمُ بِحَقائِقِ الأُمُوْرِ.

وَعَلى الْقَوْلِ بِثُبُوْتِ تَشَيُّعِ سَعِيْدٍ الْجَرْمِيِّ؛ فَإِنَّ مِنَ الْمُسْتَغْرَبِ جِدّاً أَنْ تُخِلَّ بِذِكْرِهِ مُعْجَماتُ (فَهارِس) رِجالِ الشِّيْعَةِ الْقَدِيْمَةِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ النَّجاشِيُّ، وَلا الكَشِّيُ، وَلا شَيْخُ الطّائِفَةِ الطُّوْسِيُ، وَلا مَنْ جاءَ بَعْدَهُمْ كَالْحافِظِ ابْنِ شَهْرآشُوْبٍ، وَالْعَلّامَةِ الْحِلِّيِّ، وَابْنِ داوُدَ، مَعَ كَوْنِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُحَدِّثِيْنَ، وَأَعْلامِهِمُ الْمُشارِ إلَيْهِمْ بِالْبَنانِ.

حَتّى إنَّ الْخَطِيْبَ الْبَغْدادِيَ رَوى في تَرْجَمَةِ إبْراهِيْمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوْبَ الْمُخَرِّمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ الضَّبِيِّ قالَ:

---

۷۲. تأريخ بَغْداد، ج۹، ص ۸۹ - ۹۰، الرقم: ۴۶۶۶.

۷۳. سَأَلْتُ أُسْتاذِيَ الْفَقِيْهَ الْكَبِيْرَ آيَةَ اللهِ الشَّهِيْدَ السَّعِيْدَ السَّيِّدَ نَصْرَ اللهِ الْمُوْسَوِيَ الْمُسْتَنْبِطَ قدس سره عَنْ قَوْلِهِ تَعالى في هذِهِ الآيَةِ: ﴿... وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فَقالَ ما مَعْناهُ: التَّسْلِيْمُ هُنا مِنَ التسليم وَهُوَ الإذْعانُ وَالإقْرارُ عَلى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالى في آيَةٍ أُخْرى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ وَعَلى ذِكْرِ أُسْتاذِنا الإمامِ السَّيِّدِ الْمُسْتَنْبِطِ رِضْوانُ اللهِ تَعالى عَلَيْهِ أَقُوْلُ: إنَّهُ كانَ مِنْ أَعاظِمِ الْفُقَهاءِ وَالْمُجْتَهِدِيْنَ، وَقَدْ أَطْلَعَنِيْ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ عَلى ما أَجازَهُ بِهِ أَحَدُ أَساتِذَتِهِ مِنْ كِبارِ الْفُقَهاءِ - وَقَدْ أُنْسِيْتُ اسْمَهُ الآنَ - وَمِمّا جاءَ في وَصْفِهِ في هاتِيْكَ الإجازَةِ: «صَفْوَةُ الْمُجْتَهِدِيْنَ».

وَكانَتْ دُرُوْسُهُ في الْبَحْثِ الْخارِجِ في الدَّرَجَةِ الْقُصْوى، مِنْ حَيْثُ التَّحْقِيْقِ، وَمُحاكَمَةِ الآراءِ وَمُناقَشَتِها عَلى طَرِيْقَةِ النَّقْضِ وَالإبْرامِ وُصُوْلاً إلى الْقَوْلِ الْمُخْتارِ، بِاسْتِنْباطِ الأَحْكامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ مَدارِكِها الأَصِيْلَةِ الرَّصِيْنَةِ:

فَهُوَ الْمُسْتَنْبِطُ الْحِبْرُ الَّذِيْ
كانَ في إفْتائِهِ فَصْلُ الْقَضاءْ
(نَصَرَ اللهُ) بِهِ دِيْنَ الْهُدى
فَاسْمُهُ مَعْناهُ حَقٌّ لا ادِّعاءْ

وَقَدْ حَدَّثَنِيْ الْعَلّامَةُ الْحُجَّةُ الْمُحَقِّقُ الثَّبْتُ السَّيِّدُ مُحَمَّد صادِق آل بَحْرِ الْعُلُوْمِ النَّجَفِيّ ت ۱۳۹۹ هـ طَيَّبَ اللهُ ثَراهُ أَنَّهُ أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ مِنْ مَسائِلِ عِلْمِ الْكَلامِ وَالْقَضايا الْفَلْسَفِيَّةِ الْمُعَقَّدَةِ. قالَ: وَسَأَلْتُ بِها غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْمَهَرَةِ في خَوْضِ عُبابِها، فَما أَجابُوْنِي بِما يَشْفِي الْغَلِيْلَ، ثُمَّ سَأَلْتُ بِها السَّيِّدَ نَصْرَ اللهِ الْمُسْتَنْبِطَ، فَأَجابَنِيْ بِما يَنْقَعُ الْغُلَّةَ وَيَشْفِي الصَّدْرَ، وَأَزالَ ما اخْتَلَجَ في خاطِرِيْ مِنْ تِلْكَ الإشْكالاتِ بِأَوْضَحِ عِبارَةٍ وَأَوْفى بَيانٍ (نَقَلْتُهُ بِالْمَعْنى؛ إذِ الْعَهْدُ بِسَماعِهِ قَدِيْمٌ).

سال پنجم شماره اول دوم
بهار و تابستان ۱۳۹۳



www.noormags.ir

سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الإِسْماعِيلِيَ [الْحافِظَ] يَقُولُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْحافِظِ: كَتَبْتَ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ الْمُخَرِّمِيِّ بِبَغْدادَ؟ فَقالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ: نَعَمْ. قالَ: فَما قَوْلُكَ فِيهِ؟ فَقالَ أَبُو عَلِيٍّ: كانَ لا يُنْكَرُ لَهُ، لَقِيَ الْجَرْمِيَ وَأَقْرانَهُ، فَقالَ الإِسْماعِيلِيُّ: ما هُوَ عِنْدِي إِلّا صَدُوقٌ[74].

وَهذا يَدُلُّ عَلى مَبْلَغِ مَقامِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيِّ بَيْنَ أَئِمَّةِ الْمُحَدِّثِينَ. وَأَنَّ لِقاءَهُ وَالْأَخْذَ عَنْهُ مِنْ دَواعِي التَّوْثِيقِ.

وَالْقاضِي الْمَرْعِشِيّ صاحِبُ مَجالس المؤمنين الْمُتَأَخِّرُ عَنْ طَبَقَةِ مَنْ ذَكَرْناهُمْ مِنْ أَساطِينِ عُلَماءِ الشِّيعَةِ - كَالنَّجاشِيِّ وَمَنْ جاءَ بَعْدَهُ - لَيْسَ مِنْ فُرْسانِ هذا الْمَيْدانِ؛ وَإِنَّما ذَكَرَهُ بِالاعْتِمادِ عَلى ما نَقَلَهُ السَّمْعانِيُ.

وَالظّاهِرُ أَنَّ السَّمْعانِيَ إِنَّما وَصَفَ سَعِيداً الْجَرْمِيَ بِأَنَّهُ كانَ (غالِياً فِي التَّشَيُّعِ)؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ تَرْجَمَتَهُ بِاخْتِصارٍ مِنْ تأريخ بَغْداد لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، وَلَيْسَ فِيها ما يَدُلُّ عَلى أَنَّ الرَّجُلَ كانَ غالِياً فِي التَّشَيُّعِ.

لكِنَّ السَّمْعانِيَ لَمّا قَرَأَ عِبارَةَ «كانَ إِذا حَدَّثَ فَجَرى ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ سَكَتَ، وَإِذا جَرى ذِكْرُ عَلِيٍّ قالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ» أَسَّسَ عَلى ذلِكَ أَنَّهُ (كانَ غالِياً فِي التَّشَيُّعِ. وَالْمَوْضُوعُ يَحْتاجُ إِلى بَحْثٍ مَبْسُوطٍ لا يَسَعُهُ هذا الْمُخْتَصَرُ.

وَخُلاصَةُ الْكَلامِ: إِنَّ سَعِيدا الْجَرْمِيَ لَيْسَ مِنْ عُلَماءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ؛ وَلِذا لَمْ يَذْكُرْهُ مَنْ صَنَّفَ فِي تَرْجَماتِ (تَراجِم) أَعْلامِ هذا الْفَنِّ، وَإِنَّما كانَ مُحَدِّثاً كَبِيراً مَعَ (التَّحَفُّظِ) مِنَ الْقَطْعِ بِكَوْنِهِ مِنَ الإِمامِيَّةِ إِلّا عَلى سَبِيلِ (الاسْتِئْناسِ).

وَعَلى هذا يَكُونُ ذِكْرُهُ فِي بابِ (أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ)، عَلى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ فِي التَّأْسِيسِ وَالتَّكْمِلَةِ سالِباً بِانْتِفاءِ مَوْضُوعِهِ.

**۲. أبوعمر صالح الجرمي النحوي:**

وَأَمّا الْجَرْمِيُ الثّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ السَّمْعانِيُ فِي الْأَنْسابِ فَهُوَ أَبُو عُمَرَ صالِحُ بْنُ إِسْحاقَ النَّحْوِيُ اللُّغَوِيُ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ بَغْدادَ، وَناظَرَ الْفَرّاءَ بِها، لا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيُ الْكُوفِيُ الْمُحَدِّثُ، كَما وَهِمَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ بِسَبَبِ خَلْطِهِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَ نَقْلِهِ مِنْ كِتابِ الْأَنْسابِ لِلسَّمْعانِيِّ.

قالَ السَّمْعانِيُ فِي بابِ (الْجَرْمِيِّ) مِنَ الْأَنْسابِ بَعْدَ ذِكْرِهِ سَعِيداً الْجَرْمِيَ الْمُحَدِّثَ الْمَذْكُورَ آنِفاً:

وَأَبُو عُمَرَ صالِحُ بْنُ إِسْحاقَ الْجَرْمِيُ النَّحْوِيُ، صاحِبُ الْكِتابِ الْمُخْتَصَرِ فِي النَّحْوِ، قَدِمَ بَغْدادَ وَناظَرَ بِها يَحْيى بْنَ زِيادٍ الْفَرّاءَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَوْلى بَجِيلَةَ بْنِ أَنْمارِ بْنِ أَراش بْنِ الْغَوْثِ مِنْ خَثْعَم، وَقِيلَ لَهُ: الْجَرْمِيُ؛ لِأَنَّهُ كانَ يَنْزِلُ فِي جَرْم، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ نَسَباً، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَوْلىً لِجَرْم.

وَكانَ مِمَّنِ اجْتَمَعَ لَهُ مَعَ الْعِلْمِ صِحَّةُ الْمَذْهَبِ وَحُسْنُ الاعْتِقادِ... ماتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ[75].

وَرَوى الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي عُمَرَ صالِحِ بْنِ إِسْحاقَ الْجَرْمِيِّ هذا، عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ[76] بِإِسْنادِهِ إِلى أَبِي الْعَبّاسِ ثَعْلَبٍ اللُّغَوِيِّ الْمَشْهُورِ قالَ:

قالَ لِيَ ابْنُ قادِم: قَدِمَ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُ عَلى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، فَقالَ لَهُ الْفَرّاءُ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبا عُمَرَ الْجَرْمِيَ قَدِمَ، وَأَنا أُحِبُّ أَنْ أَلْقاهُ، فَقُلْتُ لَهُ [وَالْقائِلُ ابْنُ قادِمٍ]: فَإِنِّي أَجْمَعُ بَيْنَكُما، فَأَتَيْتُ أَبا عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَجابَ إِلى ذلِكَ، وَجَمَعْتُ بَيْنَهُما، فَلَمّا نَظَرْتُ إِلى الْجَرْمِيِّ قَدْ غَلَبَ الْفَرّاءَ

---

۷۴. تأريخ بَغْداد، ج۶، ص۱۲۲، الرقم: ۳۱۵۲. وَهذا خِلافُ رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ الدّارَقُطْنِيِّ فِيهِ، فَقَدْ جاءَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ تَرْجَمَةِ الْمُخَرِّمِيِّ الْمَذْكُورِ: «حَدَّثَنِي عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ قالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يُوسُفَ السَّهْمِيَ [الْجُرْجانِيَ الْحافِظَ صاحِبَ تأريخ جُرْجان] يَقُولُ: سَأَلْتُ الدّارَقُطْنِيَ عَنِ... الْمُخَرِّمِيِّ فَقالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ ثِقاتٍ بِأَحادِيثَ باطِلَةٍ».

۷۵. الأنساب، ج۲، ص۴۸، باب الْجَرْمِيّ. وَقَدْ أَخَذَ السَّمْعانِيُ هذِهِ التَّرْجَمَةَ مِنْ تأريخ بَغْداد لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ.

۷۶. هكَذا ذَكَرَهُ الخطيبُ فِي هذا الموضع على جهة التَّدْلِيس أَوِ التَّنْوِيع وَهُوَ عَلِيُ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُ الْقاضِي.



www.noormags.ir

وَأَفْحَمَهُ نَدِمْتُ عَلى ذلِكَ، قالَ ثَعْلَبٌ: قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ نَدِمْتَ عَلى ذلِكَ؟ فَقالَ لِي: لِأَنَّ عِلْمِي عِلْمُ الْفَرّاءِ، فَلَمّا رَأَيْتُهُ مَقْهُوراً قَلَّ في عَيْنِي، وَنَقَصَ عِلْمُهُ عِنْدِي»[۷۷].

وَالْمُناظَرَةُ الَّتي حَصَلَتْ بَيْنَ الْفَرّاءِ وَأَبِي عُمَرَ صالِحِ بْنِ إِسْحاقَ الْجَرْمِيِّ مِنْ مُسْتَطْرَفاتِ الْمُناظِراتِ في بابِ الاحْتِجاجِ عَلَى الْخَصْمِ بِما أَلْزَمَ بِهِ نَفْسَهُ.

وَقَدِ ارْتَأَيْتُ أَنْ أُتْحِفَ الْقارِئَ النَّبِيهَ بِنَقْلِها لِما تَحْتَجِنُهُ مِنْ فَوائِدَ في بابِ الاطِّلاعِ عَلَى أَساليبِ الْحِجاجِ وَالْمُناظَرَةِ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ.

قالَ كَمالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَنْبارِيِّ (ت ۵۷۷ هـ) في كِتابِهِ نُزْهَةُ الْأَلِبّاءِ في طَبَقاتِ الْأُدَباءِ في تَرْجَمَةِ أَبِي عُمَرَ صالِحِ بْنِ إِسْحاقَ الْجَرْمِيِّ الْمَذْكُورِ:

وَيُحْكى أَيْضاً: أَنَّه اجْتَمَعَ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ وَأَبُو زَكَرِيّا يَحْيَى بْنُ زِيادٍ الْفَرّاءُ، فَقالَ الْفَرّاءُ لِلْجَرْمِيِّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِمْ: «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» لِمَ رَفَعُوا زَيْداً؟

فَقالَ لَهُ الْجَرْمِيُّ: بِالابْتِداءِ.

فَقالَ لَهُ الْفَرّاءُ: وَما مَعْنَى الابْتِداءُ؟

قالَ: تَعْرِيَتُهُ مِنَ الْعَوامِلِ.

قالَ لَهُ الْفَرّاءُ: فَأَظْهِرْهُ.

فَقالَ الْجَرْمِيُّ: هذا مَعْنىً لا يَظْهَرُ.

قالَ لَهُ الْفَرّاءُ: فَمَثِّلْهُ.

قالَ لَهُ الْجَرْمِيُّ: لا يَتَمَثَّلُ.

قالَ [الْفَرّاءُ]: ما رَأَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ عامِلاً لا يَظْهَرُ وَلا يَتَمَثَّلُ.

فَقالَ لَهُ الْجَرْمِيُّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِمْ: «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» لِمَ رَفَعْتُمْ زَيْداً؟

قالَ: بِالْهاءِ الْعائِدَةِ عَلى زَيْدٍ.

قالَ الْجَرْمِيُّ: الْهاءُ اسْمٌ، فَكَيْفَ يَرْفَعُ الاسْمَ؟

قالَ الْفَرّاءُ: نَحْنُ لا نُبالِي مِنْ هذا، فَإِنّا نَجْعَلُ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ عامِلاً في صاحِبِهِ في نَحْوِ «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ».

قالَ الْجَرْمِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَذلِكَ في نَحْوِ «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ»؛ لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الاسْمَيْنِ مَرْفُوعٌ في نَفْسِهِ، فَجازَ أَنْ يَرْفَعَ الآخَرَ. وَأَمّا الْهاءُ في «ضَرَبْتُهُ» فَفي مَحَلِّ النَّصْبِ فَكَيْفَ يَرْفَعُ الاسْمَ؟

فَقالَ لَهُ الْفَرّاءُ: لَمْ نَرْفَعْهُ بِهِ وَإِنَّما رَفَعْناهُ بِالْعائِدِ.

فَقالَ لَهُ الْجَرْمِيُّ: وَما الْعائِدُ؟ قالَ الْفَرّاءُ: مَعْنىً، قالَ الْجَرْمِيُّ: أَظْهِرْهُ، قالَ: لا يَظْهَرُ، قالَ: مَثِّلْهُ، قالَ [الْفَرّاءُ]: لا يَتَمَثَّلُ. قالَ لَهُ الْجَرْمِيُّ: لَقَدْ وَقَعْتَ فِيما فَرَرْتَ مِنْهُ.

فَيُقالُ: إِنَّهُما لَمّا افْتَرَقا قِيلَ لِلْفَرّاءِ: كَيْفَ رَأَيْتَ الْجَرْمِيَّ؟ قالَ: رَأَيْتُهُ آيَةً، وَقِيلَ لِلْجَرْمِيِّ: كَيْفَ رَأَيْتَ الْفَرّاءَ؟ قالَ: رَأَيْتُهُ شَيْطاناً[۷۸].

بَقِيَ أَنْ أُشِيرَ إِلى بَعْضِ ما وَقَعَ في مُقَدِّمَةِ تَرْجَمَةِ سَعِيدٍ الْجَرْمِيِّ مِنَ التَّأْسِيسِ: فَقَدْ وَرَدَ تَلْقِيبُهُ بِـ(الجرجيّ) وَهُوَ مُحَرَّفٌ مِنَ (الْجَرْمِيِّ) كَما هُوَ ظاهِرٌ. وَفِيها تَكْنِيَتُهُ بِأَبِي الْقاسِمِ؛ وَإِنَّما هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ، كَما تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

## (ص ۷۵، س ۲۳)

**قوله**: وَمِنْهُمْ - أَيْ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ الإِمامِيَّةِ - الشَّيْخُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ الإِمامُ في كُلِّ الْعُلُومِ الإِسْلامِيَّةِ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ في الْكامِلِ: كانَ مِنْ عُلَماءِ الشِّيعَةِ وَفُضَلائِها تُوُفِّيَ في سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمايَتَيْنِ، انتهى، وَذَكَرَهُ الْمَوْلى عَبْدُ اللهِ في رِياضِ الْعُلَماءِ، قالَ: وَكانَ هذا الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ

۷۷. تأريخُ بَغْدادَ، ج۹، ص ۳۱۵، الرقم: ۴۸۵۰.

۷۸. نُزْهَةُ الْأَلِبّاءِ، ص ۱۱۶.

کتاب پیوست
سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳



www.noormags.ir

فِي أَوائِلِ الْغَيْبَةِ الصُّغرى لِلْقائِمِ عليه السلام.

**أَقُولُ:** مَنْ يَقْرَأُ كَلامَ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ دام ظله في تَرْجَمَةِ هذا الشَّيْخِ يَحْسَبُهُ قَدْ نَقَلَ كَلامَهُ مِنَ الكامِلِ لِابْنِ الْأَثِيْرِ بِلا واسِطَةٍ، مَعَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ صاحِبِ الرِّياض الَّذِيْ تَصَرَّفَ في النَّصِّ الْمَنْقُوْلِ مِنَ الْكامِلِ تَصَرُّفاً غَيْرَ مَقْبُوْلٍ.

وَهذا ما قالَهُ صاحِبُ رياض الْعُلَماءِ في تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ الْمَذْكُوْرِ:

> يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيان الإمام. كانَ مِنْ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ وَفُضَلائِها عَلى ما صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيْرِ في الْكامِلِ. وَقالَ: إِنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ ... وَلَمْ أَجِدْ هذا الشَّيْخَ في كُتُبِ الرِّجالِ. وَقَدْ كانَ عليه السلام في أَوائِلِ زَمانِ الْغَيْبَةِ الصُّغرى[79].

وَقَوْلُ صاحِبِ رِياضِ الْعُلَماءِ الَّذي نَقَلَهُ عَنْهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ دام ظله: «كانَ مِنْ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ وَفُضَلائِها عَلى ما صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيْرِ في الكامل» غَيْرُ صَحِيْحٍ وَفيهِ تَصَرُّفٌ غَيْرُ مَقْبُوْلٍ في النَّصِّ الْمَنْقُوْلِ عَنْ كامِلِ ابْنِ الْأَثِيْرِ. وَإِلَيْكَ ما قالَهُ ابْنُ الْأَثِيْرِ في تَرْجَمَةِ هذا الشَّيْخِ مِنَ الْكامِلِ لِتَقِفَ عَلى مَبْلَغِ التَّصَرُّفِ الشّائِنِ في نَقْلِ صاحِبِ الرِّياض.

قالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ في وَفَياتِ سَنَةِ (٢٧٧ هـ) ما نَصُّهُ: «وَماتَ فِيْها يَعْقُوْبُ بْنُ سفيان بن حوان[80] [كذا] السري[81] [كذا] وَكانَ يَتَشَيَّعُ»[82].

فَأَيْنَ عِبارَةُ: «كانَ مِنْ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ وَفُضَلائِها» مِنْ عِبارَةِ: «وَكانَ يَتَشَيَّعُ»؟!

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيْرِ أَيْضاً في كِتابِهِ الآخَرِ اللُّباب في تَهْذِيْبِ الْأَنْساب في بابِ (الْفَسَوِيّ) مُخْتَصِراً تَرْجَمَتَهُ مِنْ كِتابِ الْأَنْساب لِلسَّمْعانِيِّ عَلى شَرْطِهِ فَقالَ:

> الْفَسَوِيُّ: بِفَتْحِ الْفاءِ وَالسِّيْنِ وَفي آخِرِها واوٌ - هذِهِ النِّسْبَةُ إِلى «فسا»، وَهِيَ مَدِيْنَةٌ مِنْ بِلادِ فارِس، خَرَجَ مِنْها جَماعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُوْيُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ حران [كذا] الْفَسَوِيُ الْفارِسِيُ الْكَبِيْرُ الإمامُ الْمَشْهُوْرُ، رَحَلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلى الْغَرْبِ، وَسَمِعَ وَأَكْثَرَ وَصَنَّفَ مَعَ الْوَرَعِ وَالنُّسُكِ، رَوى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوْسى وَغَيْرِهِ، رَوى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ درستويه النَّحْوِيُ، وَماتَ في رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمِائَتَيْنِ.

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ مَنْ قَدْ يَشْتَبِهُ بِهِ لِمُشارَكَتِهِ بِالاسْمِ وَاسْمِ الْأَبِ وَالْكُنْيَةِ وَالنِّسْبَةِ وَقالَ: «وَأَبُوْيُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ زِيادٍ الْفَسَوِيُ الصَّغِيْرُ»[83].

أَقُوْلُ: وَأَبُوْيُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ جَوّان، وَقَدْ يُقالُ فيه: ابْنُ أَبِيْ مُعاوِيَةَ الْفَسَوِيُ الَّذي وَرَدَتْ تَرْجَمَتُهُ في رِياض الْعُلَماء، وَفي التَّأْسِيْسِ وَالتَّكْمِلَةِ هُوَ مِنْ كِبارِ الْحُفّاظِ وَأَئِمَّةِ الْمُحَدِّثِيْنَ وَالْمَرْجُوْعِ إِلَيْهِمْ وَالْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

وَهُوَ مِنْ مَشاهِيْرِ أَعْلامِ الْجُمْهُوْرِ، وَلَيْسَ مِنْ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ الإمامِيَّةِ، كَما وَهِمَ صاحِبُ الرِّياض، وَتَبِعَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ (رِضْوانُ اللهِ تَعالى عَلَيْهِما) اغْتِراراً بِالْمَنْقُوْلِ عَلى غَيْرِ وَجْهِهِ مِنْ كِتابِ الْكامِلِ لِابْنِ الْأَثِيْرِ.

وَقَوْلُ صاحِبِ رِياضِ الْعُلَماءِ: «وَلَمْ أَجِدْ هذا الشَّيْخَ في كُتُبِ الرِّجال» صَحِيْحٌ إِنْ أَرادَ كُتُبَ الرِّجالِ الَّتي صَنَّفَها عُلَماءُ الشِّيْعَةِ في أَحْوالِ رِجالِ الإمامِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَرْطِهِمْ[84].

---

۷۹. رياض الْعُلَماء، ج ۵، ص ۳۸۸.

۸۰. حوان تَحْرِيْفٌ، صَوابُهُ: جَوّان.

۸۱. السري تَحْرِيْفٌ، صَوابُهُ: الْفَسَوِيّ.

۸۲. الكامِل في التّارِيْخ، ج ۷، ص ۴۴۰، طَبْعَة دار صادِر، بَيْرُوْت.

۸۳. اللُّباب، ج ۲، ص ۱۴۵.

۸۴. نَعَمْ جاءَ ذِكْرُهُ عَرَضاً في بَعْضِ الْمُصَنَّفاتِ الرِّجالِيَةِ مِنْ كُتُبِ الإمامِيَّةِ بِمُناسَبَةِ نَقْلِ كَلامِهِ في أَحْوالِ بَعْضِ الْمُتَرْجَمِيْنَ مِنَ الشِّيْعَةِ؛ فَقَدْ جاءَ في تَرْجَمَةِ إِبْراهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيى الْأَسْلَمِيِّ مَوْلاهُمْ مِنْ كِتابِ فهرست الشَّيْخِ الطُّوْسِيِّ، التَّرْجَمَةُ الْأُوْلى: «إِبْراهِيْمُ بْنُ أَبِيْ يَحْيى ... رَوى عَنْ أَبِيْ جَعْفَرٍ وَأَبِيْ عَبْدِ اللهِ عليهما السلام، وَكانَ خاصّاً بِحَدِيْثِنا، وَالْعامَّةُ تُضَعِّفُهُ لِذلِكَ. ذَكَرَ يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ في تَأْرِيْخِهِ في أَسْبابِ تَضْعِيْفِهِ عَنْ بَعْضِ النّاسِ أَنَّهُ



www.noormags.ir

وَإِنَّما حَفَلَتْ بِذِكْرِهِ كُتُبُ الرِّجالِ وَالْحَدِيْثِ الَّتِي صَنَّفَها عُلَماءُ أَهْلِ السُّنَّةِ، كَما اسْتَشْهَدُوا كَثِيْراً بِأَقْوالِهِ في بابِ (الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ) وَنَقَلُوْا مِنْ تأريخِهِ كَثِيْراً.

فَمِمَّنْ ذَكَرَهُ مِنْ عُلَماءِ الْجُمْهُوْرِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُمْ عِنْدَ الْإِمامِيَّةِ بِـ (الْعامَّةِ)، الحافِظُ الرّازِيُ قال في كتابِهِ الجرح والتَّعْدِيْل:

يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ جُوّانَ الْفارِسِيُ ماتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

رَوى عَنْ: أَبي عاصِمٍ النَّبِيْلِ، وَمَكّي بْنِ إِبْراهِيْمَ، وَسُلَيْمانَ بْنِ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَثِيْرٍ، وَعَمْرِو بْنِ مَرْزُوْقٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ صالِحٍ، وَيَحْيى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ يُوْسُفَ التِّنِّيْسِيِّ.

رَوى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ الصّاغانِيُ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيانَ النَّسَوِيُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبي داوُدَ السِّجِسْتانِيُ[٨٥].

وَذَكَرَهُ الْحافِظُ الْمُزِّيُ في تَهْذِيْبِ الْكَمالِ وَقالَ:

يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ جُوّانَ أَبُوْيُوْسُفَ ابْنُ أَبي مُعاوِيَةَ الْفَسَوِيُ الْحافِظُ، صاحِبُ التَّصانِيْفِ الْمَشْهُوْرَةِ رَوى عَنْ....»[٨٦].

ثُمَّ ذَكَرَ جَمْهَرَةً كَثِيْرَةً مِنْ مَشايِخِهِ في الْحَدِيْثِ وَالرّاوِيْنَ عَنْهُ، وَقالَ بَعْدَ ذلِكَ:

قالَ النسائيُ: لا بَأْسَ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حبّان في كتاب الثِّقات وَقالَ: كانَ مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ وَأَكْثَرَ مَعَ الْوَرَعِ وَالنُّسْكِ وَالصَّلابَةِ في السُّنَّةِ.

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَعْقُوْبَ بْنِ سُفْيانَ خَرَجْتُ في هذِهِ السَّنَةِ، يَعْني سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ، فَسَمِعْتُ مِنْ آدَمَ بْنِ أَبي إِياسٍ وَمِنْ أَبي اليَمانِ وَالوُحاظِي وَمشايخ فِلَسْطِيْنَ ودمشق وحِمص[٨٦].

وَجاءَ في مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هذِهِ التَّرْجَمَةِ في تَهْذيب الكَمال:

... وَقالَ الْحاكِمُ أَبُوْعَبْدِ اللهِ الْحافِظُ: يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ إِمامُ أَهْلِ الْحَدِيْثِ بِفارِس، قَدِمَ نَيْسابُوْرَ، وَأَقامَ بِها سِنِيْنَ، وَسَمِعَ مِنْهُ إِبْراهِيْمُ بْنُ أَبي طالِبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ، وَأَبُوالْعَبّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ الثَّقَفِيُ وَغَيْرُهُمْ.

فَأَمّا سَماعُهُ وَرِحْلَتُهُ وَأَفْرادُ حَدِيْثِهِ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُمْكِنَ ذِكْرُها في هذا الْمَوْضِعِ....

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعِيْلَ الْفارِسِيُ عَنْ أَبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ: قَدِمَ عَلَيْنا رَجُلانِ مِنْ نُبَلاءِ النّاسِ أَحَدُهُما وَأَرْجَلُهُما يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ يَعْجِزُ أَهْلُ الْعِراقِ أَنْ يَرَوْا مِثْلَهُ رَجُلاً....

وَقالَ أَبُوْبَكْرٍ الإِسْماعِيْلِيُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ داوُدَ بْنِ دِيْنارٍ الْفارِسِيّ: حَدَّثَنا يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ الْعَبْدُ الصّالِحُ، بِحَدِيْثٍ ذَكَرَهُ.

وَقالَ أَبُوالشَّيْخِ: حُكِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبي حاتِمٍ، قالَ: قالَ لِيْ أَبي: ما فاتَكَ مِنَ الْمَشايِخِ، فَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ يَعْقُوْبَ بْنَ سُفْيانَ؛ فَإِنَّكَ لا تَجِدُ مِثْلَهُ.

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الأَصْفَهانِيُ: حَدَّثَنا أَبُوبَكْرٍ الْحافِظُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ الرَّحْمنِ النَّهاوَنْدِيَ الْحافِظَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ يَعْقُوْبَ بْنَ سُفْيانَ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَكُسْرٍ كُلُّهُمْ ثِقاتٌ.

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ مَيْمُوْنٍ الْفَسَوِيُ، عَنْ عبدانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ: رَأَيْتُ يَعْقُوْبَ بْنَ سُفْيانَ في النَّوْمِ فَقُلْتُ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قالَ: غَفَرَ لِي وَأَمَرَنِي أَنْ أُحَدِّثَ في السَّماءِ كَما كُنْتُ أُحَدِّثُ في الأَرْضِ، فَحَدَّثْتُ في السَّماءِ الرّابِعَةِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ الْمَلائِكَةُ، وَاسْتَمْلى عَلَيَّ جِبْرِيْلُ، وَكَتَبُوْا بِأَقْلامٍ مِنْ ذَهَبٍ[٨٧]؟؟....

قالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ أَبي حاتِمٍ، وَأَبُوالْحُسَيْنِ ابْنُ الْمُنادِي، وَأَحْمَدُ

---

سَمِعَهُ يَنالُ مِنَ الْأَوَّلِين». وَذَكَرَ العَلّامَةُ الْحِلِّيُ هذا الْقَوْلَ في الْخُلاصَةِ نَقْلاً عن فهرست الشَّيخ.

٨٥. الجرحُ وَالتَّعْدِيْلُ، ج٩، ص٢٠٨.

٨٦. تَهْذِيْبُ الْكَمال، ج٣٢، ص٣٢٤ - ٣٣١.

٨٧. اِقْرَأْ وَاعْجَبْ؟!؟!



www.noormags.ir

بْنُ مَحْمُودِ بْنِ صبيحٍ الْأَصْبَهانِيُ: ماتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمِئَتَيْنِ. زادَ ابْنُ صبيحٍ: بِفَسا قَبْلَ أَبِي حاتِمٍ بِشَهْرٍ.

وقَالَ ابْنُ الْمُنادِي: جاءَ الْخَبَرُ بِمَوْتِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيانَ مِنْ فارِس في هذِهِ السَّنَةِ، وَقالَ أَبُوْ سَعِيْدِ بْنُ يُوْنُس: كانَتْ وَفاتُهُ بِالْبَصْرَةِ[88].

وَقالَ ابْنُ كَثِيْرٍ في الْبِدايَة والنِّهايَة:

...فَأَمّا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ بن حران [كذا] فَهُوَ أَبُوْ يُوْسُف يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ جُوّان الْفارِسِيُ الْفَسَوِيُ، سَمِعَ الْحَدِيْثَ الكثير، وَرَوى عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ مِنَ الثِّقاتِ ... وَصَنَّفَ كِتابَ التّأْرِيخ وَالْمَعْرِفَة[89] وَغَيْرَهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُفِيْدَةِ ... وَقَدْ نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلى التَّشَيُّعِ ... وَما أَظُنُّ هذا صحيحا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيان؛ فَإِنَّهُ إِمامٌ مُحَدِّثٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ[90].

وَقالَ الذَّهَبِيُ في تَذْكِرَةِ الْحُفّاظ:

الحافِظُ الإِمامُ الْحُجَّةُ أَبُوْ يُوْسُف يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ جُوّان الْفارِسِيُ الْفَسَوِيُ صاحِبُ التّأْرِيْخِ الْكَبِيْرِ وَالْمشيخة سَمِعَ أَبا عاصِمٍ و... وَعَنْهُ التِّرْمِذِيُ وَالنَّسائِيُ و... وبقي في الرِّحْلَةِ ثَلاثِيْنَ سَنَةً ... وَقِيْلَ: كانَ يَتَكَلَّمُ في عُثْمانَ رضي الله عنه، وَلَمْ يَصِحَّ[91].

وَقالَ الذَّهَبِيُ أَيْضاً في تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ صالِحٍ الْمِصْرِيِّ مِنْ سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاء:

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحاقَ النَّهاوَنْدِيُ الْحافِظُ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيانَ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَكَسْرٍ كُلُّهُمْ ثِقاتٌ، ما أَحَدٌ أَتَّخِذُهُ عِنْدَ اللهِ حُجَّةً إِلاّ رَجُلَيْنِ: أَحْمَدَ بْنَ صالِحٍ بِمِصْرَ وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَل بِالْعِراقِ.

ثُمَّ قالَ الذَّهَبِيُ:

قُلْتُ: في صِحَّةِ هذا نَظَرٌ؛ فَإِنَّ يَعْقُوبَ ما كَتَبَ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَلا شَطْرٍ مِنْ ذلِكَ، وَهذِهِ مشيختُهُ مَوْجُوْدَةٌ في مُجَلَّدٍ لَطِيْفٍ [أَيْ صَغِيْر]، وَشَتّانَ بَيْنَ الْأَحْمَدَيْنِ في سَعَةِ الرِّوايَةِ وَكَثْرَةِ الْمَشايِخ ...[92].

وَقالَ في سِيَرِ أَعلام النُّبَلاء أَيْضاً في تَرْجَمَةِ يعقوب بْنِ سُفْيانَ الْمَذْكُوْرِ:

الإِمامُ الْحافِظُ الْحُجَّةُ الرَّحّالُ مُحَدِّثُ إِقْلِيْمِ فارِس أَبُوْ يُوْسُف يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ جُوّان الْفارِسِيُ مِنْ أَهْلِ مَدِيْنَةِ فَسا، وَيُقالُ لَهُ: يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي مُعاوِيَةَ، مَوْلِدُهُ في حُدُوْدِ عامِ تِسْعِيْنَ وَمِئَةٍ في دَوْلَةِ الرَّشِيْدِ، وَلَهُ: تَأْرِيْخٌ كَبِيْرٌ، جَمُّ الْفَوائِدِ، وَمَشْيخةٌ في مُجَلَّدٍ رَوَيْناها ... وَ«جُوّان» قَيَّدَهُ الْأَمِيْرُ[93] بِضَمِّ الْجِيْم.

وَرُوِيَ عَنِ الْحافِظِ أَبي عَبْدِ الرَّحْمنِ النَّهاوَنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْفَسَوِيَ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَكَسْرٍ وَكُلُّهُمْ ثِقاتٌ. [قالَ الذَّهَبِيُ]: لَيْسَ في مشيختهِ إِلاّ نَحْوٌ مِنْ ثَلاثِ مِئَةِ شَيْخٍ، فَأَيْنَ الْباقِي؟ ثُمَّ في الْمَذْكُوْرِيْنَ جَماعَةٌ ضُعِّفُوْا[94].

وَذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ قَبْلَ هؤلاءِ الْحافِظُ ابْنُ عَساكِرِ في تَأْرِيْخ دِمَشْقَ الْكَبِيْر، وَقالَ:

يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ جُوّان، أَبُوْ يُوْسُف بْنُ أَبِي مُعاوِيَةَ الْفارِسِيُ الْفَسَوِيُ الْحافِظ. قَدِمَ دِمَشْقَ ... سَمِعَ بِها مِنْ ... رَوى عَنْهُ ... وَصَنَّفَ كِتابَ التّأْرِيْخ وَالْمَعْرِفَة[95] فَأَكْثَرَ فائِدَتَهُ، وَصَنَّفَ غَيْرَهُ مِنَ الْكُتُبِ، وَكانَ كَثِيْرَ

---

88. تهذيبُ الكمال، ج۳۲، ص۳۳۴.

89. طُبِعَ بِاسْمِ المعرفة والتأريخ. وَسَيَأْتي النَّقْلُ مِنْهُ إِنْ شاءَ اللهُ تعالى.

90. البداية والنهاية، ج۱۱، ص۶۹ - ۷۰.

91. تذكرةُ الْحُفّاظِ، ج۲، ص۵۸۲، التَّرْجَمَة: ۹۶۰۷.

92. سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ، ج۱۳، ص۱۶۳.

93. يَعْني ابْنَ ماكُوْلا الْعِجْلِيَّ الجربادقاني (الگلپايگاني). وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ بِفَتْحِ الْجِيْمِ وَالْواوِ الْمُشَدَّدَةِ.

94. سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء، ج۱۳، ص۱۸۰، الرقم: ۱۰۶.

وَقَدْ عَدَّلَهُ الدكتور أَكْرَمُ ضياء العُمَرِيُ الْمَوْصِلِيُ في مُقَدِّمَةِ الْمُجَلَّدِ الْأَوَّلِ مِنْ كتاب الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيْخ ۴۰۲ شيخاً مِنْ مَشايِخِهِ.

95. مَرَّتِ الإِشارَةُ إِلى أَنَّهُ طُبِعَ بِاسْمِ الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيْخ.



www.noormags.ir

الشُّيُوخ، واسِعَ الرِّحْلَةِ[۹۶].

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ ما وَقَعَ لَهُ مِنَ الْحِكاياتِ وَمِنْها حِكايَتُهُ مَعَ يَعْقُوبَ بْنِ اللَّيْثِ صاحِبِ فارِس حِيْنَ بَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ في عُثْمانَ بْنِ عَفّان. وَعَنْهُ نَقَلَها ياقُوتٌ الْحَمَوِيُ في مادَّةِ (فَسا) مِنْ مُعْجَمِ الْبُلْدانِ.

وَقالَ الْحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيُ في تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ:

يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ الْفارِسِيُ، أَبُويُوسُفَ الْفَسَوِيُ، ثِقَةٌ حافِظٌ مِنَ [الطَّبَقَةِ] الْحادِيَةَ عَشْرَة، ماتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ [وَمِئَتَيْنِ]، وَقِيْلَ بَعْدَ ذلِكَ[۹۷].

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضاً في كِتابِهِ الآخَرِ تَهْذِيبِ التَّهْذِيب[۹۸] بِما لا يَخْرُجُ عَمّا نَقَلْناهُ آنِفاً مَعَ زِيادَةٍ في الْبَسْطِ.

وَقَدْ جاءَتْ تَرْجَمَتُهُ في مَصادِرَ كَثِيْرَةٍ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ السُّنَّةِ اكْتَفَيْنا مِنْها بِما ذَكَرْناهُ؛ دَفْعاً لِلسَّأْمِ وَرَوْماً لِلاخْتِصارِ، وَكُلُّها تُشِيْدُ بِإِمامَتِهِ في الْحَدِيْثِ وَالرِّجالِ، وَأَنَّهُ حافِظٌ ثِقَةٌ مُحَدِّثٌ كَبِيْرٌ، عَلى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ كَما سَمِعْتَ.

وَقَدْ أَصابَ شاكِلَةَ الصَّوابِ الْعَلّامَةُ السَّيِّدُ عَلِيٌّ الْبُرُوْجِرْدِيُ مِنْ عُلَماءِ الإِماميَّةِ الْكِبارِ في كِتابِهِ طَرائِفِ الْمَقال[۹۹] عِنْدَما ذَكَرَ ما رَواهُ الْحافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوْسى الشيرازيُ (وَهُوَ مِنْ عُلَماءِ أَهْلِ السُّنَّةِ) في كِتابِهِ الَّذِيْ اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفاسِيرِ الاثْنَيْ عَشَرَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحابَها، وَعَدَّ أَوَّلَهُمْ أَبا يُوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيانَ، وَقالَ بَعْدَ اسْتِيْفاءِ ذِكْرِهِمْ: «وَكُلُّهُمْ مِنَ السُّنَّةِ».

أَمّا ما قِيْلَ فِيْهِ مِنْ أَنَّهُ «كانَ يَتَشَيَّعُ» فَمَنْشَؤُهُ ما نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ في عُثْمانَ بْنِ عَفّان، وَلَمْ يَصِحَّ ذلِكَ كَما قالَ ذلِكَ الْحافِظُ الذَّهَبِيُ وَابْنُ كَثِيْرٍ وَغَيْرُهُما. وَسَيَأْتِيْ ما يَرُدُّ هذا الْقَوْلِ فِيْما سَنَنْقُلُهُ مِنْ كِتابِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيْخ.

وَلِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيانَ خَمْسَةُ مُؤَلَّفاتٍ وَهِيَ:

۱. كتابُ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيخ؛

۲. مَشْيَخَتُه؛

۳. كتاب السُّنَّة؛

۴. كِتابُ الْبِرِّ وَالصِّلَة؛

۵. كتابُ الزَّوال[۱۰۰].

شماره دوم
سال پنجم اول
بهار ۱۳۹۳

وَقَدْ طُبِعَ كِتابُهُ الْمَوْسُوْمُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيخ في ثَلاثَةِ مُجَلَّداتٍ ضِخامٍ بِتَحْقِيْقِ الْعَلّامَةِ الشَّيْخ الدكتور أَكْرَم ضِياء الْعُمَرِيّ الْمَوْصِلِيّ. وَنَحْنُ نَنْقُلُ مِنْهُ الآنَ ما نَحْنُ بِصَدَدِهِ مِنْ بَيانِ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيانَ الْمَذْكُورَ هُوَ مِنْ كِبارِ حُفّاظِ أَهْلِ السُّنَّة وَلَيْسَ «مِنْ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ وَفُضَلائِهِمْ» عَلى ما جاءَ في رِياض الْعُلَماءِ وَالتَّكْمِلَة.

۱. جاءَ في الْمُجَلَّدِ الأَوَّلِ مِنْ كِتابِ الْمَعْرِفَة وَالتَّأْرِيخ لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيانَ:

فَضائِلُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنه: حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُ قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ داوُدَ قالَ: سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، أَخبرنا، عَنْ نعيم بْنِ أَبي هِنْد، عَنْ نُبَيط بْنِ شريطٍ عَنْ سالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ قالَ: أُغْمِيَ عَلى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ في مَرَضِهِ فَقالَ: أَحَضَرَتِ الصَّلاةُ؟ قالُوْا: نَعَمْ. قالَ: مُرُوْا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوْا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنّاسِ أَوْ لِلنّاسِ.

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفاقَ فَقالَ: أَحَضَرَتِ الصَّلاةُ؟ قالُوْا: نَعَمْ. قالَ: مُرُوْا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوْا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنّاسِ.

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفاقَ فَقالَ: أَحَضَرَتِ الصَّلاةُ؟ قالُوْا: نَعَمْ. قالَ: مُرُوْا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوْا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنّاسِ.

---

۹۶. تأريخُ دِمَشْقَ الكبير، ج۷۴، ص۱۶۱، الرقم: ۱۰۱۲۸.

۹۷. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ، ج۲، ص ۳۳۷.

۹۸. تهذيب التهذيب، ج۱۱، ص۳۳۸ - ۳۴۰.

۹۹. طرائف المقال، ج۲، ص۲۸۹ - ۲۹۰.

۱۰۰. مُقَدّمة المعرفة والتأريخ، ج۱، ص۱۸.



www.noormags.ir

فَقالَتْ عائِشَةُ: إِنَّ أَبِيْ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذا قامَ ذلِكَ الْمَقامَ بَكى فَلا يَسْتَطِيْعُ. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفاقَ فَقالَ: مُرُوْا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوْا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَواحِبُ أَوْ صاحِباتُ يُوْسُفَ.

قالَ: فَأَمر بلال [كذا] فَأَذَّنَ وَأَمَرَ أبوبكر [كذا] فَصَلّى بِالنّاس، ثُمَّ إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ وَجَدَ خِفَّةً فَقالَ: انْظُرُوْا لِيْ مَنْ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ فَجاءَ بُرَيْرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِما، فَلَمّا رَآهُ أَبُوْبَكْرٍ ذَهَبَ لِيَنْكُصَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكانَهُ، ثُمَّ جاءَ حَتّى جَلَسَ إِلى جَنْبِ أَبِيْ بَكْرٍ حَتّى قَضى أَبُوْبَكْرٍ الصَّلاةَ[101].

ثُمَّ ذَكَرَ يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ عِدَّةَ رِواياتٍ في هذا الْمَعْنى.

۲. جاءَ في كتاب الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ:

حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوْسى قالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمٌ مَوْلَى الشَّعْبِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قالَ: قِيْلَ لِلنَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ: اسْتَخْلِفْ عَلَيْنا؟ قالَ: إِنِّيْ لا أَسْتَخْلِفُ عَلَيْكُمْ إِلاّ اللهَ، وَلكِنْ لِيُصَلِّ بِكُمْ أَبُوْبَكْرٍ.

۳. فِي الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ:

حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْراهِيْمَ، قالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْراهِيْمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ صَلّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ[102].

۴. وَجاءَ في عُنْوانِ (باب في عُمَرَبْنِ الْخَطّابِ رضي الله عنه) مِنْ كِتابِ الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ: بِإِسْنادٍ رَفَعَهُ يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيانَ إِلى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قالَ: «سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: عُمَرُبْنُ الْخَطّابِ مَعِيْ حَيْثُ أُحِبُّ، وَأَنا مَعَهُ حَيْثُ يُحِبُّ، وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَبْنِ الْخَطّابِ حَيْثُ كانَ»[103].

۵. وَبِإِسْنادِهِ إِلى طارِقِ بْنِ شِهابٍ قالَ: «كُنّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ عُمَرَبْنَ الْخَطّابِ يَنْطِقُ عَلى لِسانِ مَلَكٍ»[104].

۶. وَبِإِسْنادِهِ إِلى أَيُّوْبَ أَنَّهُ قالَ: «إِذا بَلَغَكَ اخْتِلافٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ فَوَجَدْتَ في ذلِكَ الاخْتِلافِ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَشُدَّ يَدَكَ بِهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ وَهُوَ السُّنَّةُ»[105].

۷. وَبِإِسْنادِهِ إِلى عائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنَّها قالَتْ: «قالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ: قَدْ كانَ يَكُوْنُ في الْأُمَمِ رِجالٌ مُحَدَّثُوْنَ فَإِنْ يَكُ في هذِهِ الْأُمَّةِ فَهُوَ عُمَرُ»[106].

. وَبِإِسْنادِهِ إِلى أَبِيْ ذَرٍّ أَنَّهُ قالَ: «سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: إِنَّ اللهَ تَعالى وَضَعَ الْحَقَّ عَلى لِسانِ عُمَرَ يَقُوْلُ بِهِ»[107].

۹. وَبِإِسْنادِهِ إِلى عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ الْجُهَنِيِّ «أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ قالَ: لَوْ كانَ بَعْدِيْ نَبِيٌّ لَكانَ عُمَرَبْنَ الْخَطّابِ»[108].

۱۰. وَبِإِسْنادِهِ إِلى سُفْيانَ بْنِ سَعِيْدٍ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ قَدَّمَ عَلِيّا عَلى أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَدْ زَرى عَلى الْمُهاجِرِيْنَ وَالْأَنْصارِ وَأَخافُ أَنْ لا يَنْفَعَهُ مَعَ ذلِكَ عَمَلٌ»[109].

---

۱۰۱. المعرفة والتّأريخ، ج۱، ص ۴۴۶.

۱۰۲. صنَّفَ الْعَلّامَةُ الْحَنْبَلِيُّ الْواعِظُ الْبَغْدادِيُّ الشَّهِيْرُ أَبُوالْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ - وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِيْ بَكْرٍ - رِسالَةً نَفِيْسَةً في الرَّدِّ عَلى بَلَدِيِّهِ وَعَصْرِيِّهِ وَقَسِيْمِهِ في الْحَنْبَلِيَّةِ عَبْدِ الْمُغِيْثِ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَرْبِيِّ الْبَغْدادِيِّ الَّذِي كَتَبَ جُزْءاً ذَكَرَ فِيْهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِما كَتَبَهُ في الرِّسالَةِ الْمُشارِ إِلَيْها وَهِيَ مَطْبُوْعَةٌ.

كَما رَدَّ ابْنُ الجوزيِّ على عَبْدِ الْمُغِيْثِ الْمَذْكُوْرِ في مَوْضُوْعٍ آخَرَ في رِسالَةٍ سَمّاها: الرَّدُّ على الْمُتَعَصِّبِ الْعَنِيْدِ الْمانِعِ مِنْ ذَمِّ يَزِيْدَ وَقَدْ طُبِعَتْ أَيْضاً.

۱۰۳. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۱، ص ۴۵۶.

۱۰۴. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۱، ص ۴۵۶.

۱۰۵. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۱، ص ۴۵۶.

۱۰۶. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۱، ص ۴۵۷.

۱۰۷. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۱، ص ۴۶۱.

۱۰۸. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۱، ص ۴۶۲.

۱۰۹. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۱، ص ۴۶۷.



www.noormags.ir

١١. وَرَوى يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ بِإِسْنادِهِ إِلى يُوسُفَ بْنِ عَمْرٍو «قالَ: سُئِلَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمانَ؟ قالَ: ما أَدْرَكْتُ أَحَداً أَقْتَدِي بِهِ إِلّا وَهُوَ يُقَدِّمُ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَيُمْسِكُ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمانَ»[١١٠]. إِلى آخِرِها في الْبابِ.

١٢. وَفِي الْمُجَلَّدِ الثّانِي مِنْ كِتابِ الْمَعْرِفَةِ وَالتّأْرِيخِ جاءَ هذا الْعُنْوانُ: [وَهؤُلاءِ ثِقاتُ التّابِعِيْنَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ[١١١]]، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْهُمْ مشرحَ بْنَ هاعانَ الْمَعافِرِيَ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ الْجُهَنِيِّ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ قالَ: لَوْ كانَ بَعْدِيْ نَبِيٌّ لَكانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ»[١١٢]. وَقَدْ سَبَقَ نَقْلُ هذِهِ الرِّوايَةِ مِنَ الْمُجَلَّدِ الْأَوَّلِ ص ٤٦٢.

١٣. وَفِي الْمُجَلَّدِ الثّانِي مِنْ كِتابِ الْمَعْرِفَةِ وَالتّأْرِيخِ بِإِسْنادِهِ إِلى ابْنِ السَّمّاكِ [مُحَمَّدِ بْنِ صبيح] أَنَّهُ قالَ:

أَرَدْتُ الْحَجَّ فَقالَ لِي زُرارَةُ بْنُ أَعْيَنَ أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ: إِذا لَقِيتَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَأَقْرِئْهُ عَنِّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُ: أَخْبِرْنِي فِي الْجَنَّةِ أَنا أَمْ فِي النّارِ؟ قالَ: فَلَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ: يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَعْرِفُ زُرارَةَ بْنَ أَعْيَنَ؟ قالَ: نَعَمْ رافِضِيٌّ خَبِيثٌ...[١١٣].

وَزُرارَةُ مِنَ الْفُقَهاءِ وَالْمُحَدِّثِيْنَ الثِّقاتِ. قالَ النَّجاشِيُ فِي تَرْجَمَتِهِ: «... شَيْخُ أَصْحابِنا فِي زَمانِهِ وَمُتَقَدِّمُهُمْ، وَكانَ قارِئاً فَقِيهاً مُتَكَلِّماً شاعِراً أَدِيباً، قَدِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خِلالُ الْفَضْلِ وَالدِّيْنِ، صادِقاً فيما يَرْوِيهِ»[١١٤].

**قُلْتُ:** وَما وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْقَدْحِ لا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ، فَلا تَلْتَفِتْ إِلى ما نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ السَّمْعانِي فِي الزُّراريِّ مِنْ كِتابِ الْأَنْساب، وَغَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ: فَهُوَ إِفْكٌ مُفْتَرى عَلَيْهِ.

١١٠. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج١، ص ٤٦٧.
١١١. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج٢، ص ٤٨٧.
١١٢. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج٢، ص ٥٠٠.
١١٣. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج٢، ص ٦٧١ - ٦٧٢.
١١٤. رِجالُ النَّجاشِيِ، ص ١٧٥، الرقم: ٤٦٣.

وَعِبارَةُ «فُلانٌ رافِضِيٌّ خَبِيثٌ» الَّتِي جاءَتْ فِي هذِهِ الرِّوايَةِ الْمَكْذُوبِ بِها عَلَى الْإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام وَعَلى زُرارَةَ بْنِ أَعْيَنَ رضي الله عنه، وَلِعَ بِها الْمُتَعَصِّبُونَ عَلى شِيْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، فَأَطْلَقُوها عَلى كُلِّ مَنْ والاهُمْ، وَانْقَطَعَ فِي عَقائِدِهِ وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِ إِلَيْهِمْ، بَلْ أَطْلَقَها بَعْضُهُمْ حَتّى عَلى بَعْضِ أَعْلامِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَماعَةِ الْمَشْهُورِيْنَ؛ لِتَصْحِيحِهِمْ جُمْلَةً مِنَ الرِّواياتِ الْوارِدَةِ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنائِهِ الطّاهِرِيْنَ، وَمِنْ هؤُلاءِ الْحاكِمُ النَّيْسابُورِيُ فَقَدْ قالَ فِيهِ أَبُو إِسْماعِيلَ الْأَنْصارِيُ عَلى ما نَقَلَهُ الذَّهَبِيُ فِي تَذْكِرَةِ الْحُفّاظِ: «ثِقَةٌ فِي الْحَدِيْثِ، رافِضِيٌّ خَبِيْث».

مَعَ أَنَّهُ كانَ شافِعِيَ الْمَذْهَبِ، وَلَهُ كِتابٌ فِي مَناقِبِ إِمامَةِ الشّافِعِيِّ. وَقَدْ سَبَقَ بَسْطُ الْقَوْلِ فِي مَذْهَبِهِ عِنْدَ التَّعْلِيْقِ عَلى تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتابِ التَّكْمِلَة.

وَمِمَّنِ اسْتَعْمَلَ عِبارَةَ «رافِضِيٌّ خَبِيْث» أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِ التَّعْلِيْقِ عَلى تَرْجَمَتِهِ، وَنَفْيِ نِسْبَتِهِ إِلى التَّشَيُّعِ. فَقَدْ جاءَ فِي تَرْجَمَةِ تَلِيْدِ بْنِ سُلَيْمانَ الْمُحارِبِيِّ الْكُوفِيِّ الْمُحَدِّثِ مِنْ كِتابِ تَأْرِيخِ بَغْدادَ لِلْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ:

أَخْبَرَنا ابْنُ الْفَضْلِ[١١٥]، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ[١١٦]، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ قالَ: تَلِيْدٌ رافِضِيٌّ خَبِيْثٌ، سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ مُوسى يَقُولُ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ: أَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لَكَ لا تَكْتُبْ حَدِيْثَ تَلِيْدٍ هذا؟[١١٧].

١٤. وَجاءَ فِي الْمُجَلَّدِ الثّالِثِ مِنْ كِتابِ الْمَعْرِفَةِ وَالتّأْرِيخ

١١٥. هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَزْرَقُ الْقَطّانُ، الْبَغْدادِيُ الْمَتْوُنِيُ الْأَصْلِ مِنْ مَشايِخِ الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِ وَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ الخطيبُ فِي تَأْرِيخ بَغداد بِرَقْمِ ٧١٨ (ج٢، ص ٢٤٦) وَكانَتْ وَفاتُهُ فِي بَغْدادَ سَنَةَ (٤١٥) عَنْ نَحْوِ (٨٠) سَنَةً، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بابِ الدَّيْرِ، وَهِيَ مَقْبَرَةُ الشَّيْخِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ الْحالِيَة فِي الْجانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدادَ.
١١٦. عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتُوَيْهِ هذا هُوَ الَّذِي رَوى كِتابَ الْمَعْرِفَةِ وَالتّأْرِيخِ عَنْ مُؤَلِّفِهِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيان.
١١٧. تأرِيخ بَغْداد، ج٧، ص ١٤٤، الرقم: ٣٥٨٢. وَعَنْهُ نَقَلَ الحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيُ قَوْلَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيان فِي تَلِيْدٍ أَنَّهُ «رافِضِيٌّ خَبِيْثٌ» فِي تَهْذِيب التَّهْذِيب، ج١، ص ٤٤٧.



www.noormags.ir

أَيضا هذا الْعُنوانُ: (الْقُرآن كلامُ الله لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ) ثُمَّ أَسْنَدَ الْمُؤَلِّفُ - يَعْقُوبُ بْنُ سُفيان - إلى مُعاوِيَةَ بْنِ عَمّارٍ أَنَّهُ قالَ: «سَأَلْتُ جَعْفَرَبْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقُرْآنِ فَقالَ: لَيْسَ بِخالِقٍ وَلا مَخْلُوقٍ وَلكِنَّهُ كَلامُ اللهِ»[۱۱۸].

وَالْقَوْلُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ قَدِيمٌ وَغيرُ مَخْلُوقٍ إِنَّما هُوَعَقِيْدَةُ عُمُوْمِ أَهْلِ السُّنَّةِ خِلافا لِلإِماميَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ. وَلا تَصِحُّ هذِهِ الرِّوايَةُ عَنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام.

وَمَسْأَلَةُ كَوْنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ قَدِيماً أَوْمَخْلُوْقاً مِنَ الْمَسائِلِ الَّتِي شَغَلَتِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَدارَتْ حَوْلَها مَعارِكُ كَلامِيَّةٌ حامِيَةُ الْوَطِيْسِ، أَدَّتْ إلى حُكْمِ جَمْهَرَةٍ مِنَ الْقائِلِيْنَ بِقِدَمِ الْقُرْآنِ بِتَكْفِيْرِ الْقائِلِيْنَ بِأَنَّهُ مَخْلُوْقٌ، وَجَرَتْ في ذلِكَ خُطُوْبٌ، وَوُضِعَتْ أَخْبارٌ مُخْتَلَقَةٌ عَلى أَنَّها أَحادِيْثُ لِنُصْرَةِ الْقَوْلِ بِـ(قِدَمِ الْقُرْآنِ).

وَمِنْها: ما رَواهُ الخطيبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيّ: بِإِسْنادٍ مَوْضُوْعٍ إلى جابِرٍ الأَنْصارِيّ «أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ قالَ: مَنْ قالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوْقٌ فَقَدْ كَفَرَ»[۱۱۹].

وَالْقَوْلُ بِـ(قِدَمِ الْقُرْآنِ) هُوَالْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ لَدى الْمُتَكَلِّمِيْنَ بِـ(الْكَلامِ النَّفْسِيّ)، وَقَدْ رَدَّهُ جَماعَةٌ مِنْ عُلَماءِ الإِماميّةِ الْمُحَقِّقِيْنَ، وَمِنْهُمُ: الْعَلاّمَةُ الكبير الإمام الْفَقِيْهِ السيّدُ مَهْدِي الْحُسَيْنِيُ الْقَزْوِيْنِيُ (ت ۱۳۰۰ هـ) رحمه الله بِعُنْوانِ: رِسالَة في إِبْطالِ الْكَلامِ النَّفْسِيِّ، عَلى ما يَخْطُرُ بِالْبالِ[۱۲۰].

۱۵. وَجاءَ في الْمُجَلَّدِ الثّالِثِ مِنْ كِتابِ الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيْخ بِالإِسْنادِ إِلى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ، قال:

سَأَلْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ عَنِ الزِّيادَةِ في كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ﴾ قالَ: الْحُسْنى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيادَةُ: النَّظَرُ إلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ[۱۲۱].

ثُمَّ أَسْنَدَ يَعْقُوْبُ بْنُ سُفْيان إلى عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قالَ:

قالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ: يَرَوْنَ[۱۲۲] أَهْلُ الْجَنَّةِ الرَّبَّ تَبارَكَ وَتَعالى في كُلِّ جُمُعَةٍ وَذَكَرَ ما تُعْطَوْنَ قالَ: ثُمَّ يَقُوْلُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى: اكْشِفُوْا حِجاباً، فَيُكْشَفُ حِجابٌ ثُمَّ حِجابٌ، ثُمَّ يَتَجَلّى لَهُمْ تَبارَكَ وَتَعالى عَنْ وَجْهِهِ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا نَعْمَةً قَبْلَ ذلِكَ، وَهُوَقَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[۱۲۳].

**قُلْتُ:** وَهذِهِ عَقِيْدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ بِلا خِلافٍ بَيْنَهُمْ فِيْها، وَخالَفَهُمُ الشِّيْعَةُ وَالْمُعْتَزِلَةُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُمْ بِـ(الْعَدْلِيَّةِ) وَ(أَهْلِ الْعَدْلِ)؛ فَقالُوْا بِاسْتِحالَةِ رُؤْيَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالى في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَبَسَطُوْا الأَدِلَّةَ الْعَقْلِيَّةَ وَالنَّقْلِيَّةَ في إِبْطالِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجُمْهُوْرُ مِنْ جَوازِ رُؤْيَتِهِ، بَلْ ثُبُوتها في الآخِرَةِ.

وَقَدْ صَنَّفَ عُلَماءُ الإِماميَّةِ كُتُباً وَرَسائِل في (اسْتِحالَةِ الرُّؤْيَةِ)، كَما عَرَضُوْا لِهذا الْمَوْضُوْعِ في تَفاسِيْرِهِمْ، وَفِيْ كُتُبِ عَقائِدِهِمْ.

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلى رِسالَةٍ نَفِيْسَةٍ في الرَّدِّ عَلى الْقائِلِيْنَ بِـ(الرُّؤْيَةِ)، وَهِيَ مِنْ رَشَحاتِ قَلَمِ الإِمامِ الْحُجَّةِ الثَّبْتِ الشَّرِيْفِ الْمُوْسَوِيّ

---

۱۱۸. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۳، ص ۳۹۳.

۱۱۹. تأريخ بَغْداد، ج۳، ص ۱۹۳، الرقم: ۱۲۲۱. وَقَدْ ذَكَرَهُ في الموضوعات صاحب كتاب اللآلئ المصنوعة وصاحبُ تنزيه الشريعة وصاحبُ الموضوعات كما أفادَ ذلِكَ مُحَقِّقُ تأريخ الخطيب الأُستاذ مصْطَفى عَبْد الْقادِر عطا.

وَقَدْ جاء هذا الحديث الموضوع في مَواضِعَ أُخرى مِنْ تأريخ بغداد ومنها ما جاء في ترجمة الحافظ عليّ بْنِ عبد الله بن جعفر بن نجيح المعروف بابن الْمَدِينيّ مِنْ مشايخ البخاريّ الترجمة ۶۳۴۹.

۱۲۰. لاحظ: الذريعة، ج۱، ص۷۱، الرقم: ۳۴۸؛ أعيان الشيعة، ج۱۰، ص۱۴۵.

۱۲۱. الْمَعْرِفَة والتأريخ، ج۳، ص ۳۹۵.

۱۲۲. هكذا في الْأَصْلِ بفاعِلَيْنِ، وَهِيَ لُغَةُ أَكَلُوْنِي الْبَراغِيثُ - عَنْ هامِش الْمُحَقق الدكتور أكرم الْعُمَرِيّ -.

قُلْتُ: وَهُوَمَوْضُوْعٌ.

۱۲۳. الْمَعْرِفَة وَالتّأْرِيخ، ج۳، ص ۳۹۵ - ۳۹۶.



www.noormags.ir

الْعامِليِّ السيّدِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ آلِ شَرَفِ الدّينِ ﷺ (ت ۱۳۷۷ هـ)، وَهِيَ بِعُنْوانِ «كَلِمَةٍ فِي الرُّؤْيَةِ»[۱۲۴] بَلَغَ فيها الْغايَةَ، وَأَوْفى مِنْ عَرْضِ الْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ على ما فِيهِ الْكِفايَة.

وَمِمّا نَقَلْناهُ لَكَ مِنْ مَصادِرِ تَرْجَمَةِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيان، وَما انْتَخَبْناهُ مِنْ كِتابِهِ الْمَعْرِفَة وَالتّارِيخ يَظْهَرُ لَكَ جَلِيّاً أَنَّهُ كانَ سُنِّيَّ الْمَذْهَبِ مِنْ مَفْرِقِ رَأْسِهِ إِلى قَدَمِهِ[۱۲۴]، وَقَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّهُ كانَ يَتَشَيَّعُ لا يَصِحُّ مَعَ ما مَرَّ عَلَيْكَ مِمّا نَقَلْناهُ. بَلْ إِنَّهُ كانَ يَعُدُّ نِسْبَةَ الْمُحَدِّثِ إِلى التَّشَيُّعِ مِنَ الْمَثالِبِ، وَمِنْ ذلِكَ قَوْلُهُ في زُبَيْدِ بْنِ الْحارِثِ: «ثِقَةٌ ثِقَةٌ خِيارٌ، إِلّا أَنَّهُ كانَ يَمِيلُ إِلى التَّشَيُّعِ» عَلى ما نَقَلَهُ الْحافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيُّ في تَرْجَمَةِ زُبَيْدٍ الْمَذْكُورِ مِنْ كِتابِهِ تَهْذِيب التَّهْذِيب[۱۲۵].

وَأَمّا ما نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ في عُثْمانَ بْنِ عَفّان فَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّ الْحافِظَ الذَّهَبِيَ وَابْنَ كَثِيرٍ قالا: إِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ مُضافاً إِلى أَنَّهُ ذَكَرَ بَعْضَ فَضائِلِ عُثْمان؛ كَما نَبَّهَ عَلى ذلِكَ الْعَلّامَةُ الدّكتور الشَّيْخُ أَكْرَمُ ضِياء الْعُمَرِيّ في مُقَدِّمَةِ الْمُجَلَّدِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتاب الْمَعْرِفَة وَالتّارِيخ ص ۱۵ - ۱۶، وَأَحالَ عَلى مَواضِعِها مِنَ الْكِتاب.

لَكِنّي وَقَفْتُ عَلى رِوايَتَيْنِ في الْمُجَلَّدِ الثّاني مِنْ كِتابِ الْمَعْرِفَة وَالتّارِيخ لِيَعْقُوبَ ابْنِ سُفْيان أَسْنَدَهُما إِلى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ الْعَبْسِيِّ الصَّحابِيِّ الْمَشْهُورِ رضي الله عنه، وَفِيهِما بَعْضُ ما يُشْعِرُ بِالذَّمِّ لِعُثْمانَ بْنِ عَفّان:

**الْأُولى**: بِإِسْنادِهِ إِلى جُزَيِّ بْنِ بُكَيْرٍ الْعَبْسِيِّ قالَ:
لَمّا قُتِلَ عُثْمانُ، أَتَيْنا حُذَيْفَةَ فَدَخَلْنا صُفَّةً[۱۲۶] لَهُ قالَ: وَاللهِ ما أَدْرِي ما بالُ عُثْمانَ، وَاللهِ ما أَدْرِي ما حالُ مَنْ قَتَلَ عُثْمانَ إِنْ هُوَ إِلّا كافِرٌ قَتَلَ الْآخَرَ، أَوْ مُؤْمِنٌ خاضَ إِلَيْهِ الْفِتْنَةَ حَتّى قَتَلَهُ فَهُوَ أَكْمَلُ النّاسِ إِيماناً[۱۲۷].

**وَالثّانِيَةُ**: بِإِسْنادٍ قَرِيبٍ مِنَ الْأَوَّلِ عَنْ جُزَيِّ بْنِ بُكَيْرٍ أَيْضاً قالَ:
لَمّا قُتِلَ عُثْمانُ، فَزِعْنا إِلى حُذَيْفَةَ في صُفَّةٍ لَهُ فَقالَ: وَاللهِ ما أَدْرِي كافِراً أَوْ مُؤْمِناً خاضَ الْفِتْنَةَ إِلى كافِرٍ يَقْتُلُهُ[۱۲۸].

وَالظّاهِرُ أَنَّ ذِكْرَهُ تَيْنِكَ الرِّوايَتَيْنِ هُوَ الْباعِثُ لِلْقَوْلِ بِأَنَّهُ «كانَ يَتَكَلَّمُ في عُثْمان». وَاللهُ الْعالِمُ بِحَقائِقِ الْأُمُور.

وَكَما ظَنَّ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيان كانَ مِنْ «عُلَماءِ الشِّيعَةِ وَفُضَلائِهِم»، اعْتِماداً عَلى قَوْلِ صاحِبِ رِياض الْعُلَماء، في نَقْلِهِ الْمَعْدُولِ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ كِتابِ الْكامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ، ظَنَّ كَذلِكَ أَنَّهُ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَة، فَذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ في هذا الْبابِ، مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيّاً وَلا لُغَوِيّاً؛ وَإِنَّما كانَ مُحَدِّثاً مُؤَرِّخاً مِنْ عُلَماءِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَالْعَقائِدِ عَلى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ، فَلا مَوْضِعَ لِذِكْرِهِ في كِتابِ التَّأْسِيس؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ.

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص ۷۶، س ۲)

**قوله**: وَمِنْهُمْ - أَيْ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ - قُتَيْبَةُ النَّحْوِيُ الْجُعْفِيُ الْكُوفِيُ، إِمامُ أَهْلِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، قالَ النَّجاشِيُ في فهرست [أسماء] مُصَنِّفِي الشِّيعَةِ: قُتَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْشى الْمُؤَدِّبُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، مَوْلى الْأَزْدِ، ثِقَةٌ عَيْنٌ، رَوى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، لَهُ كِتابٌ يَرْوِيهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحابِنا، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُ في الْبُغْيَة، وَحَكى عَنِ الزُّبَيْدِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَهُ في نُحاة الْكُوفِيِّين.

**أقول**: قُتَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْشى الَّذِي ذَكَرَهُ النَّجاشِيُ كانَ (مَوْلى الْأَزْدِ)، وَقُتَيْبَةُ النَّحْوِيُ كانَ (جُعْفِيّاً)، وَالْأَزْدِيّ بِالْوَلاءِ وَصَفَهُ النَّجاشِيُ بِـ (الْمُؤَدِّب) (الْمُقْرِئ)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ

---

۱۲۴. هذِهِ عِبارَةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالْفَصِيحِيِّ الإِسْتَرابادِيِّ، قالَها عَنْ نَفْسِهِ، لكِنْ بِنِسْبَتِهِ إِلى (التَّشَيُّع).

۱۲۵. تهذيب التهذيب، ج۳، ص۳۱۱.

۱۲۶. الصُّفَّةُ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ الدّارِ وَالْمَسْجِدِ وَمِنْهُ (أَصْحابُ الصُّفَّةِ)؛ لِأَنَّهُمْ كانُوا يَبِيتُونَ في صُفَّةِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَلِصاحِبِ تاج الْعَرُوس رِسالَةٌ في أَسْمائِهِمْ.

۱۲۷. الْمَعْرِفَة وَالتّارِيخ، ج۲، ص ۷۶۳.

۱۲۸. الْمَعْرِفَة وَالتّارِيخ، ج۲، ص ۷۶۳.



www.noormags.ir

كانَ مِنَ النُّحاةِ، فَالْقَطْعُ بِاتِّحادِهِما لِمُجَرَّدِ الاتِّفاقِ بِالاسْمِ وَ(الْبَلَدِيَّةِ) غَيْرُ سَدِيدٍ.

## (ص ٧٦، س٦)

**قوله**:... فأنكره شبيب بن شيبة.

**أقول**: شَبِيبُ هذا مِنْ بني الْأَهْتَمِ الْمِنْقَرِيِّيْنَ التَّمِيْمِيِّيْنَ، وَكانَ مِنْ خُطَباءِ عَصْرِهِ وَبُلَغاءِ بَني الْأَهْتَمِ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ خالِدِ بْنِ صَفْوانٍ، الْمَعْرُوْفِ بِبَلاغَتِهِ وَحُضُوْرِ بَدِيْهَتِهِ، وَكانَتْ بَيْنَهُما مُنافَسَةٌ لِلْقَرابَةِ وَالْمُشاكَلَةِ في الصَّناعَةِ وَالْمُعاصَرَةِ.

## (ص ٧٦، س٧)

**قوله**:... أوقرى السواد...

**أقول**: يعني أرض السواد؛ وَإِنَّما سُمِّيَتْ (أَرْض السَّوادِ) بِهذا الاسْمِ لِما رَواهُ الْخَطِيْبُ بِإِسْنادِهِ إِلى هِشامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السّائِبِ الْكَلْبِيِّ:

قالَ: سَمِعْتُ أَبِيْ يَقُوْلُ: إِنَّما سُمِّيَ السَّوادُ سَواداً؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ حِيْنَ جاؤُوْا نَظَرُوْا إِلى مِثْلِ اللَّيْلِ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَالْماءِ، فَسَمَّوْهُ سَواداً[129].

وَجاءَ في إِسْنادٍ آخَرَ لِلْخَطِيْبِ:

كانَ الْأَصْمَعِيُّ يَتَأَوَّلُ في سَوادِ الْعِراقِ إِنَّما سُمِّيَ بِهِ لِلْكِثْرَةِ، وَأَمّا أَنا فَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِالسَّوادِ لِلْخُضْرَةِ الَّتِيْ في النَّخِيْلِ وَالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُلْحِقُ لَوْنَ الْخُضْرَةِ بِالسَّوادِ، فَتَضَعُ أَحَدَهُما مَوْضِعَ الْآخَرِ، وَمِنْ ذلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعالى حِيْنَ ذَكَرَ الْجَنَّتَيْنِ «مُدْهامَّتانِ» هُما في التَّفْسِيْرِ خَضْراوانِ، فَوُصِفَتِ الْخُضْرَةُ بِالدُّهْمَةِ وَهِيَ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ[130].

وَكانَ الْعِراقُ يُعَدُّ مِنْ (أَرْضِ السَّوادِ). وَلَها ذِكْرٌ في كَلامِ الْفُقَهاءِ الْمُتَقَدِّمِيْنَ.

## (ص ٧٦، س ١٣)

**قوله**: ومنهم [أيْ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ] إِبْراهِيْمُ بْنُ أَبي جَعْفَرٍ أَبُوْ إِسْحاقَ الْكاتِبُ إِمامُ عُلُوْمِ الْعَرَبِيَّةِ، عارِفٌ بِالْفِقْهِ وَالْكَلامِ، قالَ النَّجاشِيُّ: شَيْخٌ مِنْ أَصْحابِ أَبِيْ مُحَمَّدٍ عليه السلام، ثِقَةٌ وَجْهٌ، لَهُ كِتابُ الرَّدِّ عَلى الْغالِيَةِ وَأَبِي الْخَطّابِ.

**أقول**: جاءَ في رِجالِ النَّجاشِيِّ الَّذِيْ هُوَ مَصْدَرُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ دام ظله في هذِهِ التَّرْجَمَةِ: «إِبْراهِيْمُ بْنُ أَبِيْ حَفْصٍ، أَبُوْ إِسْحاقَ الْكاتِبِ، شَيْخٌ كانَ مِنْ أَصْحابِ أَبِيْ مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ، وَجْهٌ، لَهُ كِتابُ الرَّدِّ عَلى الْغالِيَةِ وَأَبِي الْخَطّابِ»[131].

فَهُوَ ابْنُ أَبِيْ حَفْصٍ، وَلَيْسَ ابْنَ أَبِيْ جَعْفَرٍ.

ثُمَّ إِنَّ النَّجاشِيَ وَصَفَهُ بِـ(الْكاتِبِ)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ وَجْهٌ، فَمِنْ أَيْنَ اسْتَفادَ السَّيِّدُ دام ظله أَنَّهُ إِمامُ عُلُوْمِ الْعَرَبِيَّةِ؟!

فَإِنْ قُلْتَ: اسْتَفادَ ذلِكَ مِنْ وَصْفِهِ بِـ(الْكاتِبِ) قُلْتُ[132]: شَتّانَ ما هُما، فَالْكاتِبُ لا يَعْني أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِ الْمُتَّصِفِ بِهِ ذا مَعْرِفَةٍ بِكِتابَةِ الرَّسائِلِ، وَما في مَعْناها في مُصْطَلَحِ الْقُدَماءِ، وَأَيْنَ هذا مِنْ تَسَنُّمِ رُتْبَةِ الإِمامَةِ في عُلُوْمِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ نَحْوٍ وَلُغَةٍ وَبَلاغَةٍ و...؟! أَلَيْسَ هذا مِنَ التَّكَلُّفِ، وَتَحْمِيْلِ اللَّفْظِ أَكْثَرَ مِمّا يَحْتَمِلُهُ؟

## (ص ٧٦، س ١٨)

**قوله**: وَمِنْهُمْ إِبْراهِيْمُ بْنُ أَبِي الْبِلادِ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ الْمَعْرُوْفُ، وَاسْمُ أَبِي الْبِلادِ يَحْيى بْنُ سَلِيْم أَوْ سُلَيْمانَ مَوْلى بَني عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطاء [كذا] ذَكَرَهُ النَّجاشِيُّ في فِهْرِسِ مُصَنِّفِي الشِّيْعَةِ وَوَثَّقَهُ، قالَ: كانَ ثِقَةً قارِئاً أَدِيْباً.

---

۱۲۹. تأريخ بغداد، ج۱، ص۴۰.

۱۳۰. تأريخ بغداد، ج۱، ص۴۰ - ۴۱.

۱۳۱. رجال النَّجاشِيُّ، ص۱۹، الرقم: ۲۲؛ وَبِمِثْلِ ما وَصَفَهُ النَّجاشِيُّ وَصَفَهُ شَيْخُ الطّائِفَةِ في الْفِهْرِسْت، ص۴۰، الرقم: ۱۰.

۱۳۲. هذا ما يُصْطَلَحُ عَلَيْهِ في باب النَّحْت بِـ(الْفَنْقَلَةِ).



www.noormags.ir

**أقول:** الصَّوابُ أَنَّ أَبا الْبِلادِ كانَ مَوْلى بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفان بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلان بْنِ مُضَر بْنِ نِزار بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان.

وَقَدْ وَصَفَ النَّجاشِيُ صاحِبَ التَّرْجَمَةِ إِبْراهِيمَ بِأَنَّهُ «كانَ ثِقَةً قارِئاً أَدِيباً»[١٣٣]، فَوَصْفُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفُ إِيّاهُ بِـ(النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ الْمَعْرُوف) غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

وَالظّاهِرُ أَنَّهُ اسْتَفادَ ذلِكَ مِنْ قَوْلِ النَّجاشِيّ فِيهِ: «كانَ ثِقَةً قارِئاً أَدِيباً»، بِناءً عَلى أَنَّ مَفْهُومَ الْأَدَبِ عِنْدَ الْقُدَماءِ يَشْتَمِلُ عَلى عِدَّةِ فُنُونٍ، وَمِنْها: النَّحْوُ وَاللُّغَةُ.

وَعَلى هذا الاصْطِلاحِ جَرى الْعالِمُ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُ أَبُو الْبَرَكاتِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِـ(ابْنِ الْأَنْبارِيّ) (ت ٥٧٧ هـ) فِي تَسْمِيَةِ كِتابِهِ نُزْهَةِ الْأَلِبّاءِ فِي طَبَقاتِ الْأُدَباءِ، الَّذِي حَوى تَراجِمَ (تَرْجَمات) النُّحاةِ وَاللُّغَوِيِّيْنَ. وَلا أَقُولُ أَكْثَرَ مِنْ هذا.

## (ص ٧٦، السطر الأخير)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيّار، أَبُو عَبْدِ اللهِ، الْكاتِبُ النَّحْوِيُ اللُّغَوِيُ الشّاعِرُ الْأَدِيبُ الْبَصْرِيُ، قالَ النَّجاشِيُ فِي فِهْرِسِ مُصَنِّفِي الشِّيْعَةِ: كانَ مِنْ كُتّابِ الطّاهِرِ [كَذا] فِي زَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام، وَيُعْرَفُ بِالسَّيّارِيِّ ....

ثُمَّ قالَ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ رحمه الله: فَهُوَ مِنْ رِجالِ الْمِئَةِ الثّالِثَةِ لِمُعاصَرَتِهِ لِلطّاهِرِ [كذا] وَلِلإِمامِ الْعَسْكَرِيّ.

**أقول:** هكَذا وَصَفَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ رحمه الله أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَيّارٍ الْبَصْرِيَ: «... النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ الشّاعِر».

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّجاشِيُ وَلا الشَّيْخُ الطُّوسِيُ، وَلا مَنْ جاءَ بَعْدَهُما أَنَّهُ كانَ نَحْوِيّاً لُغَوِيّاً شاعِراً، وَإِنَّما اقْتَصَرُوْا عَلى وَصْفِهِ بِـ (الْكاتِب) قالَ النَّجاشِيُ فِي تَرْجَمَتِهِ:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيّارٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكاتِبُ، بَصْرِيٌ، كانَ مِنْ كُتّابِ آلِ طاهِرٍ فِي زَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام،

١٣٣. رِجالُ النَّجاشِيّ، ص ٢٢، التَّرْجَمَة ٣٢.

وَيُعْرَفُ بِالسَّيّارِيِّ، ضَعِيفُ الْحَدِيْثِ، فاسِدُ الْمَذْهَبِ، ذَكَرَ ذلِكَ لَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَجْفُوُّ الرِّوايَةِ، كَثِيْرُ الْمَراسِيْلِ.

لَهُ كُتُبٌ: وَقَعَ إِلَيْنا مِنْها: كِتابُ ثَواب الْقُرْآنِ، كِتابُ الطِّبِّ، كِتابُ الْقِراءاتِ، كِتابُ النَّوادِرِ، كِتابُ الْغاراتِ.

أَخْبَرَنا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى وَأَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْقَزْوِيْنِيُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى عَنْ أَبِيهِ قالَ: حَدَّثَنا السَّيّارِيُ إِلّا ما كانَ مِنْ غُلُوٍّ وَتَخْلِيطٍ[١٣٤].

وَآلُ طاهِرٍ الَّذِيْنَ كانَ السَّيّارِيُ الْمَذْكُوْرُ مِنْ كُتّابِهِمْ، هُمْ بَنُوْ طاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ الْخُزاعِيِّ مَوْلاهُمُ الَّذِي كانَ مِنْ أَشْهَرِ قُوّادِ الْمَأْمُوْنِ الْعَبّاسِيِّ فِي حَرْبِهِ مَعَ أَخِيْهِ الْأَمِيْنِ، حَتّى قُتِلَ الْأَمِيْنُ بِسُيُوْفِ جُنْدِ طاهِرٍ، وَفِي ذلِكَ يَقُوْلُ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزاعِيُ مُخاطِباً الْمَأْمُوْنَ:

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ سُيُوْفُهُمْ
قَتَلَتْ أَخاكَ وَشَرَّفَتْكَ بِمَقْعَدِ[١٣٥]

إِلى آخِرِ الْأَبْياتِ.

وَذَكَرَ الشَّيْخُ الطُّوْسِيُ فِي الفهرست تَرْجَمَةَ السَّيّارِيِّ الْمَذْكُوْرِ، وَقالَ:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيّارٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكاتِبُ، بَصْرِيٌ، كانَ مِنْ كُتّابِ آلِ طاهِرٍ فِي زَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَيُعْرَفُ بِالسَّيّارِيِّ، ضَعِيفُ الْحَدِيْثِ، فاسِدُ الْمَذْهَبِ، مَجْفُوُّ الرِّوايَةِ، كَثِيْرُ الْمَراسِيْلِ وَصَنَّفَ كُتُباً مِنْها ...[١٣٦].

١٣٤. رِجالُ النَّجاشِيّ، ص ٨٠، الرقم: ١٩٢.
١٣٥. الأغاني، ج ٢٠، ص ٣٠١؛ التذكرة الحمدونية، ج ٥، ص ١٤٠؛ بغية الطلب، ج ٧، ص ٣٥١٠؛ وَفَيات الأعيان، ج ٢، ص ٢٦٧.
١٣٦. فهرست الشيخ الطُّوْسِيّ، ص ٥٧، الرقم: ٧٠.



www.noormags.ir

ثُمَّ ذَكَرَ عَيْنَ ما ذَكَرَهُ النَّجاشِيُّ عَلى ما تَقَدَّمَ نَقْلُهُ. وَعَلى هذا لا يَدْخُلُ السَّيّارِيُ في شَرْطِ التَّأْسِيسِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ النُّحاةِ وَلا اللُّغَوِيِّينَ بَلْهَ الْمُؤَسِّسِينَ، وَإِنَّما كانَ أَحَدَ كُتّابِ الرَّسائِلِ لِآلِ طاهِرٍ.

## (ص ۷۷، س۲٤)

**قوله**: كتاب النوافل من قبائل العرب.

**أقول**: الصواب: كتاب النواقل (بالقاف)، يعني: القبائل التي انتقلت من نسبها، ودخلت في نسبٍ آخر.

## (ص ۷۸، س۱)

**قوله**: ومِنْهُمْ: أبوعصيدة أحمد بن عُبَيْدِ بْنِ ناصح بن بلنجر أبوجعفر النحويّ الكوفيّ الديلميّ الأَصْل... كان مِنْ مَوالي بني هاشم، حَدَّثَ عن الأصْمَعِيِّ وَالْواقِدِيِّ، وَعَنْهُ الْقاسِمُ الْأَنْبارِيُ.

قالَ ياقُوتُ: وَكانَ مِنْ أَئِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَّبَ وَلَدَ الْمُتَوَكِّلِ وَالْمُعْتَزّ [كذا]، قال ابْنُ عيسى [كذا]: كانَ أبوعصيدة يُحَدِّثُ بِمناكيرَ مَعَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، حكاهُ السُّيُوطِيُ في بغية الوعات [كذا].

قُلْتُ [وَالقائِلُ السيّد الصَّدْرُ رحمه الله]: يُرِيدُ ابْنُ عِيسى [كذا] بِالْمَناكِيرِ الرِّواياتِ الَّتِي كانَ يَرْوِيها أبوعصيدة في التَّشَيُّعِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنَ الشِّيْعَةِ المشهورِيْنَ وَلَهُ تَرْجَمَةٌ في كُتُبِ الإماميّة (؟!) وَحِكايَتُهُ مَعَ الْمُعْتَزِّ يَوْمَ أَرادَ قَتْلَ الْمُتَوَكِّلِ ذَكَرَها الْقاضِي الْمَرْعَشِيّ في مَجالِسِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالسيّدُ الْمُعاصِرُ في الرَّوْضاتِ في تَرْجَمَتِهِما لَهُ رحمه الله وَلَمْ أَتَحَقَّقْها.

**أَقُولُ**: في كَلامِ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ رحمه الله مَواضِعُ لِلنَّظَرِ:

**مِنْها**: قَوْلُهُ: وَأَدَّبَ ولد المتوكل والمعتز، هكذا (بِالْعَطْفِ) وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذلِكَ؛ لِأَنَّ المذكورَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ أَدَّبَ الْمُعْتَزَّ وَهُوَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ. فَالصَّوابُ حَذْفُ واو الْعَطْفِ.

**وَمِنْها**: قَوْلُهُ ناقِلاً عَنْ ياقُوتٍ: قال ابْنُ عِيسى، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالصَّوابُ: قالَ ابْنُ عَدِيٍّ، كَما هُوَ مَعْرُوفٌ وَمَذْكُورٌ في مَصادِرِ التَّرْجَمَةِ وَابْنُ عَدِيٍّ الْمَذْكُورُ هُوَ الْحافِظُ الكبيرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ صاحِبُ كِتابِ الْكامِلِ - مِنْ كُتُبِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ -

**وَمِنْها**: قَوْلُهُ بَعْدَ نَقْلِهِ قَوْلَ الْحافِظِ ابْنِ عَدِيٍّ في الْمُتَرْجَمِ مِنْ أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ بِمَناكِيرَ: يُرِيْدُ ابْنُ عِيسى [كَذا، وَالصَّوابُ ابْنُ عَدِيٍّ] بِالْمَناكِيرِ الرِّواياتِ الَّتِي كانَ يَرْوِيها أَبُوعَصِيْدَةَ في التَّشَيُّعِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ.

وَأَقُولُ: هذا جَوابٌ تَبَرُّعِيٌ لا مَقِيْلَ لَهُ مِنَ الصِّحَّةِ، وَهُوَ مِنْ بابِ الْحَدْسِ الَّذِيْ لا يُغْنِيْ عَنِ الْحَقِّ شَيْئاً.

قالَ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَةِ أَبي عَصِيْدَةَ الْمَذْكُورِ مِنْ تأريخ بَغْدادَ:

قَرَأْتُ في كِتابِ أَبِي سَعْدٍ الْماليْنِيِّ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحافِظِ، قالَ: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُوعَصِيْدَةَ النَّحْوِيُ كانَ بِسُرَّمَنْ رَأى يُحَدِّثُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِمَناكِيرَ[۱۳۷].

وَكِلا الرَّجُلَيْنِ - الْأَصْمَعِيّ وابْن مُصْعَبٍ - مِنْ رِجالِ الْجُمْهُورِ، وَهُما بِمَنْأًى عَنِ التَّشَيُّعِ، كَما هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ سِيْرَتِهِما، بَلْ كانَ الْأَصْمَعِيُ مِنَ الْمُنْحَرِفِيْنَ عَنْ عَلِيٍّ وَسائِرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، وَرُبَّما ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ في النَّصْبِ، وَفيهِ يَقُوْلُ الْجَرْمِيُ عِنْدَما حَمَلُوْا جَنازَتَهُ:

لَعَنَ اللهُ أَعْظُماً حَمَلُوْها
نَحْوَ دارِ الْبِلى عَلى خَشَباتِ
أَعْظُماً تَبْغَضُ النَّبِيَ وَأَهْلَ الْـ

۱۳۷. تأريخ بغداد، ج۵، ص۱۴، الرقم: ۲۳۱۵.



www.noormags.ir

بَيْتِ وَالطَّيِّبِيْنَ وَالطَّاهِراتِ[١٣٨]

وَمِمّا أَحْفَظُهُ مِنْ طَرائِفِ أَبِي الْعَيْناءِ، الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلّادٍ الأَخْبارِيِّ الْمَشْهُورِ - وَلا تَحْضُرُنِي مَظِنَّتُهُ الآنَ - أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ الْعَبّاسِيَّ قالَ لَهُ عَلى سَبِيلِ الْمِزاحِ: بَلَغَنِي أَنَّكَ رافِضِيٌّ، فَقالَ لَهُ أَبُو الْعَيْناءِ: مِنْ أَيْنَ يَأْتِيْنِي الرَّفْضُ، وَدارِي الْبَصْرَةُ، وَأُسْتاذِي الأَصْمَعِيُّ، وَجِيراني بَاهِلَةُ!![١٣٩]

وثانِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ حَدَّثَ عَنْهُما أَبُو عَصِيْدَةَ مَناكِيْرَ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ صَدَقَةَ الْقَرْقَسانِيُّ الشّامِيُّ الأَصْلِ، كانَ مِنْ مُحَدِّثِي أَهْلِ السُّنَّةِ، وَمِنْ مَشايِخِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل، وَقَدْ ضَعَّفُوْهُ. وَلَمْ يَرْوِ هذا الشَّيْخُ حَدِيْثاً في التَّشَيُّعِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، قَطُّ.

**ومنها**: قَوْلُهُ: وَحِكايَتُهُ مَعَ الْمُعْتَزِّ يَوْمَ أَرادَ قَتْلَ الْمُتَوَكِّلِ ذَكَرَها الْقاضِي الْمَرْعَشِيُّ في مَجالِسِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَالسَّيِّدُ الْمُعاصِرُ الخوانساريُّ في الرَّوْضات....

وَفِيْهِ: أَنَّ الَّذِي قَتَلَ الْمُتَوَكِّلَ هُوَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْمُلَقَّبُ بِـ(الْمُنْتَصِر بِاللهِ)، لا أَخُوْهُ الْمُعْتَزُّ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ.

أَمّا حِكايَةُ أَبِي عَصِيْدَةَ مَعَ الْمُعْتَزِّ فَلَيْسَتْ عَلى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ المرعشيُّ في المجالس، وَالْخوانساريُّ في الرَّوْضات، بَلْ صُوْرَتُها عَلى ما نَقَلَهُ ياقُوْتٌ في تَرْجَمَةِ أَبِي عَصِيْدَةَ الْمَذْكُوْرِ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباء، عَنْ أَبِي الْقاسِمِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَزْدِيِّ قالَ:

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ ناصِحٍ يَقُوْلُ: لَمّا أَرادَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَعْقِدَ لِلْمُعْتَزِّ وِلايَةَ الْعَهْدِ حَطَّطَتْهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ قَلِيلاً [لِأَنَّهُ كانَ مُؤَدِّبَهُ]، وَأَخَّرَتْ غَداءَهُ عَنْ وَقْتِهِ، فَلَمّا كانَ وَقْتُ الانْصِرافِ قُلْتُ لِلْخادِمِ: احْمِلْهُ، فَضَرَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، فَكَتَبَ بِذلِكَ إِلى الْمُتَوَكِّلِ، فَأَنا في الطَّرِيْقِ ... إِذْ لَحِقَنِيْ صاحِبُ رِسالَةٍ، فَقالَ: أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ يَدْعُوْكَ، قالَ: فَدَخَلْتُ عَلى الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ جالِسٌ عَلى كُرْسِيٍّ، وَالْغَضَبُ يَتَبَيَّنُ في وَجْهِهِ، وَالْفَتْحُ بْنُ خاقان قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ... فَقالَ لِي: ما هذا الَّذِي فَعَلْتَهُ يا أَبا عَبْدِ اللهِ؟ قُلْتُ: أَقُوْلُ يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ؟ فَقالَ: قُلْ، فَإِنِّي إِنَّما سَأَلْتُكَ لِتَقُوْلَ، قُلْتُ: بَلَغَنِي ما عَزَمَ عَلَيْهِ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ (أَطالَ اللهُ بَقاءَهُ) فَدَعَوْتُهُ وَحَطَطْتُ مَنْزِلَتَهُ؛ لِيَعْرِفَ هذا الْمِقْدارَ، فَلا يُعَجِّلَ بِزَوالِ نِعْمَةِ أَحَدٍ، وَأَخَّرْتُ غَداءَهُ؛ لِيَعْرِفَ هذا الْمِقْدارَ مِنْ أَلَمِ الْجُوْعِ، فَإِذا شُكِيَ إِلَيْهِ الْجُوْعُ عَرَفَ ذلِكَ، وَضَرَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ لِيَعْرِفَ مِقْدارَ الظُّلْمِ، فَلا يُعَجِّلُ عَلى أَحَدٍ، قالَ: فَقالَ لِي: أَحْسَنْتَ، وَأَمَرَ لِي بِعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ ثُمَّ لَحِقَنِي رَسُوْلُ قَبِيْحَةَ[١٤٠] بِعَشَرَةِ آلافٍ أُخْرى، فَانْصَرَفْتُ بِعِشْرِيْنَ أَلْفاً[١٤١].

**ومنها**: قَوْلُ سَيِّدِنا عليه السلام في تَرْجَمَةِ أَبِي عَصِيدَةَ: «وَهُوَ مِنَ الشِّيْعَةِ الْمَشْهُوْرِيْنَ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ في كُتُبِ الإِمامِيَّةِ ...».

فِيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الشِّيْعَةِ الْمَشْهُوْرِيْنَ. نَعَمْ كانَ مَشْهُوْراً بِكَوْنِهِ نَحْوِيّاً لا بِكَوْنِهِ شِيْعِيّاً. وَكُلُّ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ عُلَماءِ الْجُمْهُوْرِ وَمُؤَرِّخِيْهِم وَمُحَدِّثِيْهِمْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ كانَ مِنَ الشِّيْعَةِ، كَالْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ في تارِيخِ بَغْدادَ، وَالزُّبَيْدِيِّ في طَبَقاتِ النَّحْوِيِّيْنَ وَاللُّغَوِيِّيْنَ، وَأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ في مَراتِبِ النَّحْوِيِّيْنَ، وَالْقِفْطِيِّ في إِنْباهِ الرُّواةِ عَلى أَنْباهِ النُّحاةِ، وَابْنِ الأَنْبارِيِّ في نُزْهَةِ الأَلِبّاءِ في طَبَقاتِ الأُدَباءِ، وَياقُوْتِ الْحَمَوِيِّ في مُعْجَمِ الأُدَباءِ، وَالصَّفَدِيِّ في الْوافِي بِالْوَفَياتِ، وَالْمَجْدِ الْفَيْرُوْزابادِيِّ في الْبُلْغَةِ، وَالسُّيُوْطِيِّ في بُغْيَةِ الْوُعاةِ في طَبَقاتِ اللُّغَوِيِّيْنَ وَالنُّحاةِ، وَالْحافِظِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيِّ في تَهْذِيْبِ التَّهْذِيْبِ، وَغَيْرِهِمْ. كَما

---

١٣٨. تاريخ دمشق، ج٣٧، ص٨٨؛ تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤٨٠؛ وَفَيَات الأعيان، ج٣، ص١٧٦.

١٣٩. التذكرة الحمدونيّة، ج٧، ص١٩٣؛ الوافي بالوَفَيات، ج٥، ص٢٣٠.

١٤٠. قَبِيْحَةُ هِيَ أُمُّ الْمُعْتَزِّ، وَكانَتْ أُمَّ وَلَدٍ رُوْمِيَّةً؛ وَإِنَّما سُمِّيَتْ قَبِيْحَةً عَلى الضِّدِّ؛ لِأَنَّها كانَتْ في غايَةِ الْحُسْنِ، كَذا ذَكَرُوْا.

١٤١. مُعْجَمُ الأُدَباءِ، ج١، ص٣٦٣، الترجمة: ١٠٨.



www.noormags.ir

لَمْ يَنْسِبْهُ النَّدِيمُ في الْفِهْرست إلى التَّشَيُّع مَعَ الْتِزامِهِ في الْجُمْلَةِ بِذِكْرِ مَذْهَبِ مَنْ يَذْكُرُ تَرْجَمَتَهُ.

**ومنها**: قَوْلُ سَيِّدِنا ﷺ: «وَلَهُ تَرْجَمَةٌ في كُتُبِ الإِماميَّةِ»، فَإِنْ أَرادَ كُتُبَ رِجالِهِم الْقَدِيمَةَ فَلَيْسَ بِثابِتٍ نَعَمْ ذَكَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ في الْفهرست مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَقالَ: «أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، مِنْ أَهْلِ بَغْدادَ، لَهُ كِتابٌ أَخْبَرَنا بِهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحابِنا»[۱۴۲]، ثُمَّ ذَكَرَ طَرِيقَهُ إِلَيْهِ.

وَذَكَرَ الْحافِظُ ابْنُ شَهْرآشُوب في مَعالِمِ الْعُلَماءِ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدٍ الْبَغْدادِيَ، وَقالَ: «أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْبَغْدادِيُّ، لَهُ كِتابٌ»[۱۴۳] وَعَنْهُما نَقَلَ ابْنُ داوُدَ في رِجالِهِ[۱۴۴].

لكِنَّ الْقَوْلَ بِاتِّحادِهِ بِأَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ناصِحٍ النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي عَصِيدَةَ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ الْأَخِيرَ كانَ كُوفِيًا، ثُمَّ سَكَنَ سامَرّا، وَكانَ مُؤَدِّبا لِابْنَيِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَبّاسِيِّ: الْمُعْتَزِّ وَالْمُنْتَصِرِ في سامَرّا، وَلَمْ يَكُنْ بَغْدادِيًا.

جاءَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تَأْرِيخِ بَغْدادَ «... أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحافِظُ، قالَ: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو عَصِيدَةَ النَّحْوِيُّ: كانَ بِسُرَّ مَنْ رَأى يُحَدِّثُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَمُحَمَّدِ ابْنِ مُصْعَبٍ ...»[۱۴۵].

وَجاءَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ: «أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ناصِحِ بْنِ بلنجر أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ الْكُوفِيُّ»[۱۴۶]. وَهكَذا وَصَفَهُ السُّيُوطِيُّ في بُغْيَةِ الْوُعاةِ بِـ«الْكُوفِيِّ الدَّيْلَمِيِّ الْأَصْلِ»[۱۴۷]، وَالْفَيْرُوزابادِيُّ في الْبُلْغَةِ وَغَيْرُهؤُلاءِ.

وَإِنَّما ذَكَرَ الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُّ تَرْجَمَتَهُ في تَأْرِيخِ بَغْدادَ؛ لِأَنَّهُ سَكَنَ سامَرّا، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ بَغْدادَ، وَشَرْطُ الْخَطِيبِ عَلى ما ذَكَرَهُ في مُقَدِّمَةِ تَأْرِيخِهِ الْمَذْكُورِ أَنْ يُتَرْجِمَ الْبَغْدادِيِّينَ مِنْ أَصْحابِ الْفُنُونِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَخُصُوصا الْمُحَدِّثِينَ، كَما يُتَرْجِمُ الطّارِئِينَ عَلَيْها مِمَّنْ رَوى فيها حَدِيثا، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ وَالْقُرى الْقَرِيبَةِ مِنْها، كَالنَّهْرَوانِ وَالْمَدائِنِ وَسامَرّا، مِمَّنْ يَنْتَظِمُ في سِلْكِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْعُلَماءِ وَالْأُدَباءِ.

قالَ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هارُونَ الدَّقّاقِ السّامَرِّيِّ: «حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُخَرِّمِيِّ وَعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ التُّرْقُفِيِّ [الْباكِسائِيِّ]. رَوى عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِسُرَّ مَنْ رَأى»[۱۴۸]، وَهكَذا صَنَعَ في مَواضِعَ أُخْرى، فَتَرْجَمَ السّامَرِّيَ[۱۴۹] وَالْمَدائِنِيَ وَالنَّهْرَوانِيَ؛ لِقُرْبِ هذِهِ الْمُدُنِ مِنْ بَغْدادَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ كُلُّ مَنْ تَرْجَمَ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ ناصِحٍ النَّحْوِيَ، الْمَعْرُوفَ بِأَبِي عَصِيدَةَ أَنَّهُ كانَ بَغْدادِيًا أَوْ أَنَّهُ سَكَنَها بَعْضَ الْوَقْتِ.

أَمّا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الَّذِي ذَكَرَهُ الطُّوسِيُّ وَابْنُ شَهْرآشُوب؛ فَقَدْ

---

۱۴۲. فِهْرِسْتُ الشيخ الطُّوسِيّ، ص ۸۲، الرقم: ۱۰۴.
۱۴۳. مَعالِمُ الْعُلَماءِ، ص ۲۰۶، الرقم: ۹۵.
۱۴۴. رجال ابن داود، ص ۳۲، الرقم: ۹۳.
۱۴۵. تأريخُ بَغْدادَ، ج ۵، س ۱۴.
۱۴۶. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج ۱، ص ۳۶۱.
۱۴۷. بُغْيَةُ الْوُعاةِ، ج ۱، ص ۳۱۸، الرقم: ۶۳۳.
۱۴۸. تأريخ بَغْدادَ، ج ۱، ص ۳۸۶، الرقم: ۳۱۵.
۱۴۹. هذِهِ هِيَ النِّسْبَةُ الصَّحِيحَةُ إِلى سامَرّا - مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ - قالَ السَّمْعانِيُ في (السّامَرِّيِّ، مِنَ الْأَنْساب وَابْنُ الْأَثِيرِ في مُهَذَّبِهِ اللُّباب: «السّامَرِّيُ: بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَفِي آخِرِها راءٌ مُشَدَّدَةٌ - هذِهِ النِّسْبَةُ إِلى مَدِينَةِ سُرَّ مَنْ رَأى بِالْعِراقِ فَوْقَ بَغْدادَ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ، فَخَفَّفَها النّاسُ وَقالُوا: سامَرّا، بَناها الْمُعْتَصِمُ ... يُنْسَبُ إِلَيْها جَماعَةٌ ... ». وَقَدْ ذَكَرَ ياقُوتُ في مُعْجَمِ الْبُلْدانِ عِدَّةَ لُغاتٍ فيها مِنْها: سامَرّا بِالْقَصْرِ، وَسامَراء بِالْمَدِّ، وَأَنَّ الْأَصْلَ فيها سُرَّ مَنْ رَأى، ثُمَّ سُمِّيَتْ بَعْدَ خَرابِها (ساءَ مَنْ رَأى). لَكِنَّ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ عُلَماءِ اللُّغَةِ لَمْ يُجِيزُوا (سامَراء) بِالْمَدِّ لِأَخْذِها مِنْ بَعْضِ اللُّغاتِ الْقَدِيمَةِ لا مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلى ما هُوَ الشّائِعُ الْمَشْهُورُ، وَحَمَلُوا قَوْلَ الْبُحْتُرِيِّ في خِطابِ الْمُتَوَكِّلِ عِنْدَ صَلْبِ بابَكَ الْخُرَّمِيِّ:

أَخْلَيْتَ مِنْهُ الْبَذَّ وَهِيَ قَرارُهُ
وَتَرَكْتَهُ عَلَماً بِسامَرّاءَ عَلى

الضَّرُورَةِ. وَقَدْ كانَ الْقُدَماءُ يَقْتَصِرُونَ عَلى (السّامَرِّيِّ) في النِّسْبَةِ إِلى سامَرّا، وَرُبَّما راعى بَعْضُهُمْ أَصْلَ اسْمِها (الْمُدَّعى) - سُرَّ مَنْ رَأى - فَنَسَبَ إِلَيْها: (السُّرَّمَرِّيَ) وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَهُ الْحَرِيرِيُ في الدُّرَّةِ ذاهِلاً عَنْ كَوْنِ اسْمِها مِنْ إِحْدى اللُّغاتِ الْقَدِيمَةِ فَهِيَ مِنْ قَبِيلِ (باخَمْرا) وَ(باجَدّا) وَ(باجَسْرا) .... وَمِنْ هُنا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ قَوْلَ الْمُتَأَخِّرِينَ في النِّسْبَةِ إِلى (سامَرّا): سامَرّائِيٌّ هُوَ مِنَ الْخَطَأِ الشّائِعِ.



www.noormags.ir

وَصَفَهُ الْأَوَّلُ بِأَنَّهُ كانَ «مِنْ أَهْلِ بَغْدادَ»، وَوَصَفَهُ الثّانِي بِـ «الْبَغْدادِيّ» وَهذا كافٍ في نُصْرَةِ الْقَوْلِ بِعَدَمِ اتِّحادِهِما.

ثُمَّ إِنَّ الْمَعْرُوفَ بِأَبِي عَصِيْدَةَ كانَ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَأَنْباهِ النُّحاةِ، وَلَمْ تَكُنْ حالُهُ بِالَّتِي تَخْفى عَلى مِثْلِ الشَّيْخِ الطُّوْسِيّ وَالحافِظِ ابْنِ شَهْرآشُوْب إِلى الْحَدِّ الَّذِي يَكْتَفِيانِ في تَرْجَمَتِهِ بِذِكْرِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيْهِ وَنِسْبَتِهِ إِلى بَغْدادَ، وَأَنَّ لَهُ كِتاباً، أَيْ كِتاباً واحِداً، مَعَ أَنَّ لِأَبِي عَصِيْدَةَ عِدَّةَ كُتُبٍ، ذَكَرَ مِنْها ياقُوْتُ: كِتابَ الْمَقْصُوْرِ وَالْمَمْدُوْد، وَكِتابَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّث، وَكِتابَ الزِّيادات في مَعانِي الشِّعْرِ لِابْنِ السِّكِّيْتِ في إِصْلاحِه[١٥٠]، وكِتابَ عُيُوْنِ الْأَخْبارِ وَالْأَشْعارِ.

وَإِنْ أَرادَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ: «وَلَهُ تَرْجَمَةٌ في كُتُبِ الْإِماميَّةِ» ما وَرَدَ في مَجالِسِ الْمُؤْمِنِين لِلقاضي السيّدِ الشَّرِيْفِ نُوْرِاللهِ الْمَرْعَشِيّ، وَفي رَوْضاتِ الْجَنّاتِ لِلسيّدِ الْمِيْرزا مُحَمَّد باقِرِ الْخُوانسارِيّ (ت ١٣١٣ هـ) مِنَ الْمُتَأَخِّرِيْنَ فَلا يُعاجُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُما لَيْسا مِنْ فُرْسانِ هذا الْمَيْدان. وَكَمْ في الْمَجالِسِ وَالرَّوْضاتِ مِنَ الْخَلَطِ وَالْخَبَطِ، كَما لا يَخْفى عَلى النّاقِدِ الْبَصِيْر.

وَكَوْنُ كِلا الْأَحْمَدَيْنِ يَرْوِيْ[١٥١] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوان[١٥٢] لا يَلْزَمُ مِنْهُ اتِّحادُهُما مَعَ وُجُوْدِ الْقَرائِنِ الْقَوِيَّةِ عَلى تَغايُرِهِما.

## (ص ٧٨، س ١٢)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ عَلُّوَيَةَ المعروفُ بِأَبِي الْأَسْوَدِ الكاتِبُ الكراني[١٥٣] الْأَصْفَهانِيُّ الْإِماميُّ الشِّيْعِيُّ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُوْ جَعْفَرٍ الطُّوْسِيُّ في فِهْرِسِ مُصَنَّفاتِ الشِّيْعَة، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْوِيْ عَنْ إِبْراهِيْمَ الثَّقَفِيِّ الْإِماميِّ كِتابَ الْمَعْرِفَة، وَقالَ النَّجاشِيُّ: كانَ يَرْوِيْ كُلَّ مُصَنَّفاتِ إِبْراهِيْمَ الثَّقَفِيّ.

**أَقُوْلُ:** لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُوْ جَعْفَرٍ الطُّوْسِيُّ في فِهْرِسِ مُصَنَّفاتِ الشِّيْعَةِ، بَلْ ذَكَرَهُ في كِتابِ الرِّجالِ الْمَطْبُوْعِ بِاسْمِ رِجالِ الطُّوْسِيّ، وَعِبارَتُهُ هُناكَ تَخْتَلِفُ عَمّا نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ، فَقَدْ جاءَ في رِجالِ الطُّوْسِيّ: «أَحْمَدُ بْنُ عَلُّوَيَةَ الْأَصْفَهانِيُّ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ الْأَسْوَدِ [لا بِأَبِي الْأَسْوَدِ] الْكاتِبُ، رَوى عَنْ إِبْراهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ كُتُبَهُ كُلَّها، رَوى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عامِرٍ، وَلَهُ دُعاءُ الاعْتِقادِ، تَصْنِيْفُهُ»[١٥٤].

نَعَمْ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوْسِيُّ في تَرْجَمَةِ إِبْراهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الثَّقَفِيّ، بِمُناسَبَةِ رِوايَتِهِ كِتابَ الْمَعْرِفَةِ عَنْ مُصَنِّفِهِ إِبْراهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الثَّقَفِيِّ الْمَذْكُوْرِ، قالَ الشَّيْخُ الطُّوْسِيُّ ﷺ:

... وَأَخْبَرَنا بِكِتابِ الْمَعْرِفَة ابْنُ أَبِي جِيدٍ الْقُمِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيْدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِيَّةَ الْأَصْفَهانِيِّ الْمَعْرُوْفِ بِابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ إِبْراهِيْمَ[١٥٥].

وَكَلامُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ يُوْهِمُ أَنَّ لَهُ تَرْجَمَةً مُسْتَقِلَّةً في الْفِهْرِسْت.

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «وَقالَ النَّجاشِيُّ: كانَ يَرْوِيْ كُلَّ مُصَنَّفاتِ إِبْراهِيْمَ الثَّقَفِيّ» فِيْهِ مِنَ الْوَهْمِ ما لا يَخْفى عَلى مَنْ راجَعَ رِجالَ النَّجاشِيّ؛ لِأَنَّ النَّجاشِيَ قالَ في تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلُّوَيَةَ:

أَخْبَرَنا ابْنُ نُوْحٍ قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشامٍ أَبُوْ جَعْفَرٍ الْقُمِّيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

---

١٥٠. الْمَقْصُودُ بِهِ كِتابُهُ الْمَوْسُوْمُ بِإِصْلاحِ الْمَنْطِق.

١٥١. الْفَصِيْحُ في خَبَرِ كِلا وَكِلْتا هُوَ الإِفْرادُ لا التَّثْنِيَةُ، قالَ تَعالى: «كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً». وقد سَبَقَ التنبيهُ عليه.

١٥٢. الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوان عَدَّهُ الكشّيُ وَالنَّجاشِيُ مِنَ الْعامَّة، وَتَبِعَهُما الْعَلّامَةُ الحِلّيُ وَابْنُ داوُدَ وَجَمْعٌ مِمَّنْ تَأَخَّرَ عَنْهُما.

١٥٣. الكَرانِيُ: بِفَتْحِ الْكافِ وَالرّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ نُوْنٌ. هذِهِ النِّسْبَةُ إِلى كَرّان وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهان. قالَهُ السَّمْعانِيُ في الأَنْساب ج٥، ص٤٣ وَابْنُ الْأَثِيْرِ في مُهَذَّبِهِ اللُّباب (ج٣، ص٨٩).

١٥٤. رِجالُ الطُّوْسِيّ، ص ٤١٢ - ٤١٣، الرقم: ٥٩٧٥. وَقالَ ياقُوْتُ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ ج٤، ص ٧٢، الرقم: ١٢٧: «وَلَهُ ثَمانِيَةُ كُتُبٍ في الدُّعاءِ مِنْ إِنْشائِهِ، وَرِسالَةٌ في الشَّيْبِ وَالْخِضاب».

١٥٥. فِهْرِسْتُ الطُّوْسِيّ، ص ١٤، الرقم: ٧.



www.noormags.ir

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْبَطَّالِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّحَّال ... قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلُّوَيَةَ بِكِتابِهِ الاعْتِقاد في الْأَدْعِيَةِ[۱۵۶].

هذا كُلُّ ما جاءَ في تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلُّوَيَةَ مِنْ رِجال النَّجاشِيِّ. فَمِنْ أَيْنَ جاءَتْ عِبارَةُ: كانَ يَرْوِي كُلَّ مُصَنَّفاتِ إِبْراهِيمَ الثَّقَفِيِّ؟!

وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّ الَّذِي قالَ: «أَحْمَدُ بْنُ عَلُّوَيَةَ ... رَوى عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ [بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ] كُتُبَهُ كُلَّها» هُوَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ في رِجالِهِ لا النَّجاشِيُّ.

## (ص ۷۸، س ۱۶)

**قوله**: وَكانَ مِنْ أَصْحابِ لفذة (كذا بالْفاء).

**أقول**: الصَّوابُ: لُكَذة بِضَمِّ اللامِ وَسُكُونِ الْكافِ وَفَتْحِ الذّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَيُقالُ: لُغَذة، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْفَهانِيُّ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ الْأَنْباه.

وَفِي الصَّفْحَةِ نَفْسِها، س ۷ من تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلُّوَيَةَ: ثُمَّ صارَ مِنْ نُدَماءِ أَحْمَدَ أَبي دُلَف.

وَالَّذِي في مُعْجَم الأُدَباءِ: «ثُمَّ رَفَضَ صِناعَةَ التَّأْدِيبِ وَصارَ في نُدَماءِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَدِ ابْنِ أَبي دُلَف الْعِجْلِيِّ»، يَعْني: حَفِيدَ أَبِي دُلَف الْقاسِمِ بْنِ عِيسى الْعِجْلِيِّ، الْقائِدِ الْجَوادِ، الشِّيعِيِّ الْمَعْرُوفِ، الَّذِي مَصَّرَ مَدِينَةَ (الْكَرَج) الْقَدِيمَةِ بَيْنَ أَصْفَهانَ وَهَمَذان.

## (ص ۷۹، س ۶)

**قوله**: وَمِنهم: الشيخُ أَبو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ، قالَ الْمَوْلى عَبْدُ اللهِ أَفَنْدِيّ [الْأَفَنْدِيُّ] في كِتابِهِ رِياض الْعُلَماءِ: الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [كَذا] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ أَبانٍ الْفارِسِيُّ الْفَسَوِيُّ النَّحْوِيُّ، الْأَدِيبُ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ ....

ثُمَّ نَقَلَ في ص ۸۰ عَنِ الذَّهَبِيِّ قَوْلَهُ في مِيزانِ الاعْتِدال[۱۵۷]: حسن بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ النَّحْوِيُّ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ... ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ مِنْ بابِ النِّسْبَةِ إِلى الْجَدِّ، وَهُوَ شائِعٌ.

**أَقُولُ**: لَيْسَ الْأَمْرُ كَما قالَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ؛ فَإِنَّ أَبا عَلِيٍّ

---

۱۵۶. رِجال النَّجاشِيّ، ص ۸۸، الرقم: ۲۱۴.

۱۵۷. الصَّحِيحُ في لُغَةِ الْعَرَبِ أَنْ تُكْسَرَ اللامُ، وَتُسْقَطَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ (أَلِفُ الْوَصْلِ) مِمّا أَوَّلُهُ (أَلِفُ وَصْلٍ) فَيُقالُ: الاعْتِدالُ، وَالاجْتِهادُ، وَالامْتِثالُ ... وَهَلُمَّ جَرّا.

وَقَدْ شاعَ الْخَطَأُ فيما هذا سَبِيلُهُ، فَما أَكْثَرَ ما تَقْرَأُ وَتَسْمَعُ: الإِعْتِدال، وَالإِجْتِهاد، وَالإِمْتِثال، وَهُوَ خَطَأٌ فاحِشٌ فَشا في كَلامِ النّاسِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، حَتّى نَبَّهَ عَلَيْهِ الْحَرِيرِيُّ (ت ۵۱۶ ه) في دُرَّةِ الْغَوّاص، حيث قال: «وَمِنْ جُمْلَةِ أَوْهامِهِمْ أَنَّهُمْ إِذا أَلْحَقُوا لامَ التَّعْرِيفِ بِالْأَسْماءِ الَّتِي أَوَّلُها أَلِفُ وَصْلٍ نَحْوَ ابْنٍ وَابْنَةٍ وَاثْنَيْنِ سَكَّنُوا لامَ التَّعْرِيفِ، وَقَطَعُوا أَلِفَ الْوَصْلِ احْتِجاجاً بِقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ [الشّاعِرِ الْجاهِلِيِّ الْمَشْهُورِ]:

إِذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الْوُشاةِ قَمِينُ

وَالصَّوابُ في ذلِكَ: أَنْ تُسْقَطَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَتُكْسَرَ لامُ التَّعْرِيفِ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ أَنَّهُ لَمّا دَخَلَ لامُ التَّعْرِيفِ عَلى هذِهِ الْأَسْماءِ صارَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ حَشْواً، وَالْتَقى في الْكَلِمَةِ ساكِنانِ: لامُ التَّعْرِيفِ وَالْحَرْفُ السّاكِنُ الَّذِي بَعْدَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، فَلِهذا وَجَبَ كَسْرُ لامِ التَّعْرِيفِ.

فَأَمَّا الْبَيْتُ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ فَمَحْمُولٌ عَلى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، عَلى أَنَّ أَبَا الْعَبّاسِ الْمُبَرِّدَ ذَكَرَ أَنَّ الرِّوايَةَ فِيهِ «إِذا جاوَزَ الْخِلَّيْنِ»، وَإِنْ كانَ الْأَشْهَرُ الرِّوايَةُ الْأُولى، حَتّى إِنَّ بَعْضَهُمْ أَشارَ إِلى أَنَّهُ عَنى بِالإِثْنَيْنِ الشَّفَتَيْنِ.

وَكَذلِكَ الْحُكْمُ فِيما يُلْحَقُ بِالْأَسْماءِ الَّتِي أَوَّلُها هَمْزَةُ الْوَصْلِ مِنْ [بَعْدِ] لامِ التَّعْرِيفِ في إِسْقاطِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ لامِ التَّعْرِيفِ، كَقَوْلِكَ: الاقْتِدارُ وَالانْطِلاقُ وَالاحْمِرارُ لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

وَأَمْثِلَةُ هذا الْقَبِيلِ مِنَ الْمَصادِرِ تِسْعَةٌ: ثَلاثَةٌ خُماسِيَّةٌ وَهِيَ افْتَعَلَ نَحْوَ اقْتَدَرَ، وَانْفَعَلَ نَحْوَ انْطَلَقَ، اِفْعَلَّ نَحْوَ اِحْمَرَّ، وَسِتَّةٌ سُداسِيَّةٌ، وَهِيَ اسْتَفْعَلَ نَحْوَ اسْتَخْرَجَ، وَافْعَنْلَلَ نَحْوَ اقْعَنسس [واحرنجم]، وَافْعَوْعَلَ نَحْوَ اخْشَوْشَنَ [وَاعْشَوْشَبَ]، وَافْعَوَّلَ نَحْوَ اجْلَوَّذَ، وَافْعالَّ نَحْوَ احْمارَّ، وَافْعَلَلَّ نَحْوَ اقْشَعَرَّ».

قُلْتُ: وَفِي مَعْنى بَيْتِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الْمَذْكُورِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ، وَقَدْ سَلِمَ مِنَ الضَّرُورَةِ:

وَلا تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ ثالِثا
فَكُلُّ حَدِيثٍ جاوَزَ اثْنَيْنِ شائِعُ



www.noormags.ir

الْفارِسِيَ هُوَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ أَبانٍ.

فَقَوْلُ الذَّهَبِيِّ: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ لَيْسَ مِنْ بابِ النِّسْبَةِ إِلى الْجَدِّ؛ لِأَنَّ (أَحْمَدَ) أَبُوهُ لا جَدُّهُ. وَما نَقَلَهُ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ عَنْ رِياضِ الْعُلَماءِ مِنْ إِقْحامِ (عَلِيٍّ) بَيْنَ (الْحَسَنِ) وَ(أَحْمَدَ) هُوَمِنْ زَيْغِ الْقَلَمِ وَسَهْوِ الْخاطِرِ؛ إِذْ لَيْسَ في سِياقِ نَسَبِهِ الْمَذْكُورِ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كُلِّها مَنِ اسْمُهُ (عَلِيٌّ)، وَإِنَّما كُنْيَتُهُ (أَبُوعَلِيٍّ).

## ( ص ٧٩، س ٩ )

**قوله**: وَكانَتْ وِلادَةُ أَبِي عَلِيٍّ (الْفارِسِيِّ) سَنَةَ ثَمانٍ وَثَمانِينَ وَمائَتَيْنِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثلاثمائة، وَبِالْبالِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ الرَّضِيُّ في النَّحْوِ في أَوائِلِ حال السيّدِ الرَّضِيِّ وَأَواخِرِ حالِ أَبِي عَلِيٍّ، وَلا بُعْدَ في ذلِكَ، لِأَنَّ وِلادَةَ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ قَبْلَ وَفاتِ[١٥٨] [كَذا] أَبِي عَلِيٍّ بِثَمانِيَةِ عشر سَنَةً[١٥٩] [كَذا]، بَلْ أَبِي عَلِيٍّ[١٦٠] [كَذا] لَعَلَّهُ أُسْتاذُ السيّدِ الْمُرْتَضى أَيْضا. وَعَلى أَيِّ حالٍ فَأَبُوعَلِيٍّ مُعاصِرٌ لِلْمُفِيدِ مِنْ عُلَمائِنا الْبَتَّةَ، وَكذا لِلْمُرْتَضى وَلِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ.

**أَقُولُ**: إِذا كانَ في ذِكْرِ الشَّرِيفَيْنِ السَّيِّدَيْنِ الْمُرْتَضى وَأَخِيهِ الرَّضِيِّ - هُنا - وَجْهٌ، تَمْهِيدا لِلْقَوْلِ بِإِمْكانِ الْأَخْذِ عَنْهُ وَالدِّراسَةِ عَلَيْهِ، فَما الْوَجْهُ في ذِكْرِ الشَّيْخَيْنِ الْعَلَمَيْنِ: الْمُفِيدِ وَالطُّوسِيِّ، مَعَ وُضُوحِ تَأَرِّيخِ وِلادَةِ أَبِي عَلِيٍّ وَوَفاتِهِ؟!

وَالَّذِي يَغْلِبُ عَلى الظَّنِّ أَنَّ ذِكْرَهُما هُنا لِتَقْوِيَةِ الرّابِطَةِ، وَلَفْتِ نَظَرِ الْقارِئِ - عَلى نَحْوِ التَّلْمِيحِ وَالإِشارَةِ - إِلى كَوْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْمَذْكُورِمِنَ الشِّيْعَةِ الْإِمامِيَّةِ؛ لِيَكُونَ الْقارِئُ مُسْتَعِدّا لِقَبُولِ هذا الرَّأْيِ الْقائِلِ عَلى عِلّاتِهِ، بِتَقْرِيبِ أَنَّ ذِكْرَهُما مَعَ ذِكْرِهِ في الْمُعاصَرَةِ قَدْ يُعْرِبُ عَنِ الْمُناصَرَةِ، وَأَنَّ الْمُفِيدَ وَالطُّوسِيَ وَأَبا عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ هُمْ مِنْ بابَةِ الْأَشْباهِ وَالنَّظائِرِمِنْ حَيْثُ الِاعْتِقادُ[١٦١].

وَلَمْ أَمِلْ إِلى هذا الرَّأْيِ وَأَجْنَحْ إِلَيْهِ، إِلّا بَعْدَ اسْتِقْراءٍ[١٦٢] تامٍّ لِمَوارِدِ اسْتِدْلالِ صاحِبِ رِياضِ الْعُلَماءِ وَسَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ، عَلى تَشَيُّعِ مَنْ يَذْهَبانِ إِلى انْتِظامِهِ في سِلْكِ التَّشَيُّعِ في غَيْرِما مَوْضِعٍ، وَإِنْ كانَ دُونَ ذلِكَ خَرْطُ الْقَتادِ - كَما يَقُولُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيمُ -.

وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ عَلى جَرَيانِ الشَّيْخِ الْأَفَنْدِيِّ صاحِبِ الرِّياضِ وَالسَّيِّدِ الصَّدْرِ (رحمهماالله) عَلى طَرِيقَةِ الِاسْتِئْناسِ قَوْلُ صاحِبِ الرِّياضِ - عَلى ما نَقَلَهُ السيّدُ الصَّدْرُ في تَرْجَمَةِ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيانَ الْفَسَوِيِّ، الَّذِي هُوَمِنْ كِبارِ عُلَماءِ الْعامَّةِ - عَلى حَدِّ تَعْبِيرِ الْإِمامِيَّةِ -: «... تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمائَتَيْنِ، وَذَكَرَهُ الْمَوْلى عَبْدُاللهِ في رِياضِ الْعُلَماءِ، قالَ: وَكانَ هذا الشَّيْخُ رضي الله عنه في أَوائِلِ الْغَيْبَةِ الصُّغْرى لِلْقائِمِ عليه السلام».

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ قدس سره في تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ بْنِ صافِي الشّافِعِيِّ مَذْهَبا الْمَعْرُوفِ بِـ(مَلِكِ النُّحاةِ): «قَرَأَ النَّحْوَعَلى الْفَصِيحِيِّ الْإِمامِيِّ ... »[١٦٣] وَحَسْبِيْ هذا الْمَثَلانِ مَعَ اخْتِلافِ جِهَةِ الِاسْتِئْناسِ.

ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ صاحِبِ رِياضِ الْعُلَماءِ، الَّذِي نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ رحمه الله، وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَبا عَلِيٍّ الْفارِسِيَ كانَ مُعاصِرا لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ وَفاةَ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ في سَنَةِ (٣٧٧ هـ)، بِلا خِلافٍ، وَوِلادَةِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ في سَنَةِ (٣٨٥ هـ) أَيْ بَعْدَ وَفاةِ الْفارِسِيِّ بِثَماني سِنِينَ، فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ مُعاصِرِيْهِ؟!

---

١٥٨. الصَّوابُ: وَفاة بِالتّاءِ الْقَصِيرَةِ.

١٥٩. الصَّوابُ: بِثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً.

١٦٠. هذِهِ عِبارَةٌ تَرْكِيكِيَّةٌ، مَعَ طُرُوءِ اللَّحْنِ عَلَيْها. وَالْوَجْهُ أَنْ يُقالَ: وَلا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ السيّدُ الْمُرْتَضى قَدْ أَخَذَ عَنْهُ، أَوْما يُؤَدِّيْ هذا الْمَعْنى.

١٦١. الْأَصْلُ في حَيْثُ أَنْ تُضافَ إِلى جُمْلَةٍ، فَإِذا جاءَ بَعْدَها اسْمٌ - وَهُوَقَلِيلٌ - فَحَقُّهُ الرَّفْعُ لا الْجَرُّ كَما شاعَ خَطَأً.

١٦٢. فِعْلُهُ: اسْتَقْرى، يَسْتَقْرِيْ، مِنْ غَيْرِهَمْزٍ، فَلا يُقالُ: اسْتَقْرَأَ، يَسْتَقْرِئُ كَما شاعَ خَطَأً.

١٦٣. تَأْسِيسُ الشِّيْعَة، ص ١١٢. وَمِثْلُهُ في التَّكْمِلَة.



www.noormags.ir

ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ خَلِّكان في وَفَياتِ الأَعْيان أَنَّهُ «كانَ مُتَّهَما بِالاِعْتِزالِ» وَتَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: الظّاهِرُ مِنَ الاِعْتِزالِ هُوَ التَّشَيُّعُ إِذْ قَدِ اشْتَهَرَ كَوْنُ أَبِي عَلِيٍّ مِنَ الإِمامِيَّةِ فَلاحِظْ. وَالْعامَّةُ لا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْخاصَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ، وَقالَ في ص ۸۰، س ۱۱ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ الذَّهَبِيِّ «وَكانَ مُتَّهَما بِالاِعْتِزالِ»: أَقُولُ [وَالْقائِلُ السَّيِّدُ الصَّدْرُ]: وَلٰكِنَّ اعْتِزالَهُ هُوَ تَشَيُّعُهُ فَلاحِظْ.

أَقُولُ: لَيْتَ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ ذَكَرَ لَنا دَلِيلاً واحِداً عَلى قَوْلِهِ: «قَدِ اشْتَهَرَ كَوْنُ أَبِي عَلِيٍّ مِنَ الإِمامِيَّةِ».

وَهٰذِهِ كُتُبُ التَّراجِمِ (التَّرْجَماتِ) بَيْنَ أَيْدِينا، وَلَمْ نَقِفْ في أَيِّ كِتابٍ مِنْها عَلى ما يُشِيرُ إِلى تَشَيُّعِ أَبِي عَلِيٍّ بَلْهَ شُهْرَتَهُ بِهِ، بِاسْتِثْناءِ كِتابِ رِياضِ الْعُلَماءِ وَهُوَ مَوْضِعُ النِّزاعِ.

فَهٰذا الاِسْتِدْلالُ مِنْ بابِ «الْمُصادَرَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ».

وَالْمَلْحُوظُ أَنَّ سَيِّدَنا قالَ في أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ: «الظّاهِرُ مِنَ الاِعْتِزالِ هُوَ التَّشَيُّعُ ...» وَقالَ في أَثْناءِ التَّرْجَمَةِ: «... وَلٰكِنَّ اعْتِزالَهُ هُوَ تَشَيُّعُهُ ...» كَما مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُهُ. وَبَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فَرْقٌ واضِحٌ. فَهُناكَ ظاهِرٌ وَهُنا نَصٌّ وَقَطْعٌ. وَكِلاهُما غَيْرُ مُسَلَّمٍ [۱۶۴].

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «وَالْعامَّةُ لا تُمَيِّزُ بَيْنَ الْخاصَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ»، إِنَّما يَصِحُّ في مَنْ كانَ تَشَيُّعُهُ مِنَ الْمُسَلَّماتِ، كَالسَّيِّدِ الْمُرْتَضى عَلَمِ الْهُدى الَّذِي كانَ مِنْ أَعاظِمِ عُلَماءِ الإِمامِيَّةِ في عَصْرِهِ [۱۶۵]؛ إِذْ وَصَفَهُ بَعْضُ عُلَماءِ الْجُمْهُورِ بِأَنَّهُ «شِيعِيٌّ مُعْتَزِلِيٌّ» مَعَ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ وَصَفُوهُ بِأَنَّهُ عالِمُ الشِّيعَةِ، وَأَنَّهُ كانَ مُتَكَلِّماً لَهُ تَصانِيفُ عَلى مَذْهَبِ الشِّيعَةِ.

أَمّا أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ فَلَمْ يُعْرَفْ أَنَّهُ كانَ مِنَ الشِّيعَةِ، وَلا وَصَفَهُ كُلُّ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ بِكَوْنِهِ مِنْ هٰذِهِ الطّائِفَةِ، بَلِ الَّذِي ذَكَرُوهُ أَنَّهُ «كانَ مُتَّهَما بِالاِعْتِزالِ» وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِبَعِيدٍ عَنْهُ؛ بَلْ إِنَّ ذٰلِكَ منصوصٌ عَلَيْهِ وَمَقْطُوعٌ بِهِ، قالَ ياقُوتُ الْحَمَوِيُّ في تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي بَكْرٍ الْمَيْمُوْنِيِّ الْبِرزَنْدِيِّ النَّحْوِي مِنْ مُعْجَمِ الأُدباءِ التَّرجَمَة (۱۱۳):

ذَكَرَهُ أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعَذِّرِ النَّحْوِيُّ الإِصْفَهانِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، وَقَدْ ذَكَرَ جَماعَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ النَّحْوِيِّينَ، فَذَكَرَ أَبا سَعِيدٍ السِّيرافِيَّ وَأَبا عَلِيٍّ الْفارِسِيَّ وَعَلِيَّ بْنَ عِيسى الرُّمّانِيَّ وَغَيْرَهُمْ؛ وَقَدْ كانَ جَماعَةٌ مِنْ مُعاصِرِيهِ مِنَ النُّحاةِ عَلى مَذْهَبِ الاِعْتِزالِ.

قالَ ياقُوتُ الْحَمَوِيُّ في تَرْجَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْبُورانِيِّ:

أَبُو الْحَسَنِ الْبُورانِيُّ: مُعْتَزِلِيٌّ نَحْوِيٌّ ذَكَرَهُ الْمُقَدَّرُ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِجَماعَةٍ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ النَّحْوِيِّينَ فَقالَ: وَأَبُو الْحَسَنِ الْبُورانِيُّ، وَناهِيكَ تَدْقِيقا في مَسائِلِ الْكِتابِ [۱۶۶]، وَكانَ في أَيّامِ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ وَطَبَقَتِهِ [۱۶۷].

وجاءَ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ طُوَيْسٍ الْقَصْرِيِّ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ التَّرجَمَة (۱۰۵۹): «هُوَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ الْمُعْتَزِلَةِ، أَحَدُ تَلامِيذِ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ».

وَمِمّا نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ عَنِ السُّيُوطِيِّ في تَرْجَمَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ السَّطْرَ السّابِعَ ما قَبْلَ الأَخِيرِ: «وَتَقَدَّمَ عِنْدَ عَضُدِ الدَّوْلَةِ» وَعَلَّقَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ ﷺ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ [وَالْقائِلُ السَّيِّدُ

---

۱۶۴. وَلا يُقالُ: غَيْرُ مُسَلَّمٍ بِهِ، كَما شاعَ خَطَأً.

۱۶۵. أَلَّفَ الدكتور عَبْدُ الرَّزّاقِ آل مُحْيِي الدِّينِ كِتاباً بِعُنْوانِ أَدَب الْمُرْتَضى، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ سَيِّدَنا الشَّرِيفَ الْمُرْتَضى رضى الله عنه كانَ يُوافِقُ الْمُعْتَزِلَةَ في بَعْضِ الْمَسائِلِ، فَتَصَدّى لِلرَّدِّ عَلَيْهِ الْعَلّامَةُ الْفاضِلُ الأَدِيبُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلّامَةِ الْفَقِيهِ السَّيِّد عَلِيّ النَّقِيِّ الْحَيْدَرِيّ بِكِتابٍ سَماهُ مَعَ الدكتور مُحْيِي الدِّينِ في أَدَبِ الْمُرْتَضى وَهُوَ مَطْبُوعٌ.

وَعَلى ذِكْرِ الدكتور عبد الرَّزّاق آل مُحيي الدين أَقُولُ: زُرْتُ الْعَلّامَةَ الكبيرَ الدكتور مُصْطَفى جَواد في مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَأَنا دُوْنَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ، وَجَرى ذِكْرُ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الرَّزّاقِ الْمَذْكُورِ فَقالَ الدكتور مُصْطَفى جَواد ﷺ ما مَعْناهُ: كَيْفَ تَقَرُّ أَعْيُنُ الشِّيعَةِ بِعَبْدِ الرَّزّاقِ - الشِّيعِيِّ النَّجَفِيِّ - وَقَدْ أَلَّفَ كِتابا عَنْ أَبِي حَيّانَ التَّوْحِيدِي الْمَعْرُوفِ بِنَصْبِهِ وَانْحِرافِهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام يُدافِعُ عَنْ آرائِهِ وَيَكْسُوهُ مِنْ حُلَلِ الثَّناءِ بِأَسْنى الْمَطارِفِ وَأَبْهاها؟!

۱۶۶. يَعْنِي كِتابَ سِيبَوَيْهِ في النَّحْوِ وَهُوَ مَشْهُورٌ.

۱۶۷. مُعْجَم الأُدباء، ج۲، ص ۸۵۴، الرقم: ۳۱۲؛ وَعَنْهُ نَقَلَ السُّيُوطِيُّ في بُغْيَة الْوُعاةِ، ج۱، ص ۴۷۷.



www.noormags.ir

الصَّدْرُ]: لِاشْتِراكِهِ مَعَهُ فِي الْعَقِيدَةِ.

**أَقُولُ**: إِنَّ عَضُدَ الدَّوْلَةِ وَسائِرَ مُلُوكِ بَنِي بُوَيْه كانُوا يَدْأَبُونَ عَلى نَشْرِ الْعُلُومِ وَالآدابِ، وَيُكْرِمُونَ الْعُلَماءَ وَالأُدَباءَ وَالشُّعَراءَ وَأَرْبابَ الْفُنُونِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا مَعَهُمْ فِي الْمَذْهَبِ وَالْعَقِيدَةِ، فَهذا إِبْراهِيمُ بْنُ هِلالِ بنِ زَهْرُون، أَبُو إِسْحاقَ الْحَرّانِيُّ، الْأَدِيبُ الشّاعِرُ الْمُنْشِئُ الْكَبِيرُ، كانَ صابِئِيّا حَتّى نابَ عَنِ الْوَزِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ - الْمَشْهُورِ - فِي دِيوانِ الإِنْشاءِ وَأُمُورِ الْوَزارَةِ.

قالَ ياقُوتٌ فِي تَرْجَمَتِهِ: «وَكانَ قَدْ خَدَمَ الْخُلَفاءَ وَالْأُمَراءَ مِنْ بَنِي بُوَيْه وَالْوَزارَة، وَتَقَلَّدَ أَعْمالاً جَلِيلَةً وَمَدَحَهُ الشُّعَراءُ»[168].

وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ تَرْجَمَتِهِ:

وَكانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصّاحِبِ أَبِي الْقاسِمِ إِسْماعِيلَ بْنِ عَبّادٍ - الَّذِي كانَ وَزِيرَ مُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ أَبِي مَنْصُورٍ ابْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ، وَأَخِيهِ فَخْرِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُوَيْهِ ثَمانِي عَشْرَةَ سَنَةً - مُراسَلاتٌ وَمُواصَلاتٌ وَمُتاحَفاتٌ.

وَكَذلِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّضِيِّ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُوسَوِيِّ مَوَدَّةٌ وَمُكاتَباتٌ ... مَعَ اخْتِلافِ الْمِلَلِ وَتَبايُنِ النِّحَلِ، وَإِنَّما كانَ يَنْظِمُهُمْ سِلْكُ الْأَدَبِ، مَعَ تَبَدُّدِ الدِّينِ وَالنَّسَبِ.

وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ تَرْجَمَةِ الصابِئِ الْمَذْكُورِ: «وَكانَ الْمُهَلَّبِيُّ - وَزِيرُ عِزِّ الدَّوْلَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ بُوَيْه - لا يَرى إِلّا بِهِ الدُّنْيا، وَيَحِنُّ إِلى بَراعَتِهِ وَيَصْطَنِعُهُ لِنَفْسِهِ ...»[169]. وَالْأَمْثِلَةُ مِنْ هذا الْبابِ لا يُحِيطُ بِها الإِحْصاءُ.

وَعَلَيْهِ لا يَكُونُ «تَقَدُّمُ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ عِنْدَ عَضُدِ الدَّوْلَةِ لِاشْتِراكِهِ مَعَهُ فِي الْعَقِيدَةِ» عَلى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ، بَلْ لِاشْتِراكِهِ مَعَهُ فِي الْأَدَبِ وَالْفَضْلِ، وَقَدْ كانَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فاضِلاً أَدِيبا[170]، فَالْأَدِيبُ نَسِيبُ الْأَدِيبِ - وَإِنِ اخْتَلَفَ مَعَهُ فِي النَّسَبِ وَالْمُعْتَقَدِ -، وَفِي ذلِكَ يَقُولُ أَبُو تَمّامٍ الطّائِيُّ الشّاعِرُ الشَّهِيرُ ﷺ مُخاطِبا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيّاتَ الْوَزِيرَ الشّاعِرَ الْأَدِيبَ عَلى ما فِي حِفْظِي:

إِنْ يُكِدِ مُطَّرِفُ الإِخاءِ فَإِنَّنا
نَسْرِي وَنَغْدُو فِي إِخاءٍ تالِدِ
أَوْ نَفْتَرِقْ نَسَباً يُؤَلِّفْ بَيْنَنا
أَدَبٌ أَقَمْناهُ مُقامَ الْوالِدِ
أَوْ يَخْتَلِفْ ماءُ الْوِصالِ فَماؤُنا
عَذْبٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمامٍ واحِدِ[171]

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي التَّعْلِيقُ عَلى تَرْجَمَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ فِي ضِمْنِ ما عَلَّقْتُهُ عَلى كِتابِ التَّكْمِلَةِ لِسَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ وَفِيهِ ما لَمْ أَذْكُرْهُ - هُنا - فَارْجِعْ إِلَيْهِ إِنْ رُمْتَ الْمَزِيدَ، وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ.

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص ۸۱، س ۱۸)

**قوله**: - نَقْلاً مِنْ رِياضِ الْعُلَماءِ - تَرْجَمَةُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الطَّبَرِسِيِّ: وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الطَّبَرِسِيُّ النَّحْوِيُّ، يَنْقُلُ عَنْهُ الْكَفْعَمِيُّ فِي حَواشِي كِتابِهِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ بَعْضَ الْفَوائِدِ النَّحْوِيَّةِ، وَلَمْ أَعْلَمِ اسْمَهُ وَلا عَصْرَهُ.

**أَقُولُ**: هذا الشَّيْخُ مَجْهُولُ الْحالِ وَلَمْ يَعْرِفْ صاحِبُ رِياضِ الْعُلَماءِ اسْمَهُ وَلا عَصْرَهُ، وَمُجَرَّدُ نَقْلِ الْكَفْعَمِيِّ بَعْضَ الْفَوائِدِ النَّحْوِيَّةِ عَنْهُ فِي حَواشِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ لا يَلْزَمُ مِنْهُ كَوْنُ الرَّجُلِ

---

۱۶۸. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج۱، ص۱۳۱، الرقم: ۴۱.

۱۶۹. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج۱، ص۱۳۲، الرقم: ۴۱.

۱۷۰. وَقَدْ أَخَذَ النَّحْوَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ الْمَذْكُورِ، وَكانَ يَفْخَرُ بِذلِكَ وَيَقُولُ: «أَنا غُلامُ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ فِي النَّحْوِ، وَغُلامُ أَبِي الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ [عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ السُّنِّيِّ] فِي النُّجُومِ» كَما جاءَ فِي مَصادِرِ تَرْجَمَةِ الْفارِسِيِّ وَعَضُدِ الدَّوْلَةِ. وَقالَ السُّيُوطِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ من بغية الوعاة ج۲، ص۲۴۰، الرقم: ۱۹۱۱: «وَكانَ فاضِلاً نَحْوِيّا من الشِّيعَةِ».

۱۷۱. تاريخ بغداد، ج۸، ص۲۴۵.



www.noormags.ir

شِيْعِيّا، بَلْ لا بُدَّ مِنْ وُجُوْدِ أَدِلَّةٍ أَوْقَرائِنَ قَوِيَّةٍ تُثْبِتُ ذلِكَ، وَهِيَ مَعْدُوْمَةٌ هُنا؛ إِذْ لَوْكانَ لَبانَ، عَلى أَنَّ عَدَمَ الإِثْباتِ لا يَعْنِيْ إِثْباتَ الْعَدَمِ، وَاللهُ الْعالِمُ بِحَقائِقِ الْأُمُوْرِ.

وقال أيضاً: «وَالطَّبرِسِيُّ الْمَشْهُوْرُ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُوْعَلِيٍّ الْمُفَسِّرُ صاحِبُ مَجْمَعِ الْبَيانِ الْمُتَوَفّى سَنَةَ سِتِّيْنَ وَخمسماية...».

مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتابِهِ الشِّيْعَة وَفنون الإسلام وَهُوَ مُخْتَصَرُ التَّأْسِيْس أَنَّ وَفاةَ صاحِبِ الْمَجْمَعِ في سَنَةِ (٥٤٠ هـ).

وَالْمَعْرُوْفُ ما نَقَلَهُ الْعَلّامَةُ السَّيِّدُ الْخُوانسارِيُ في رَوْضاتِ الْجَنّاتِ عَنِ السَّيِّدِ مُصْطَفى التَّفْرِشِيّ في رِجالِهِ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الْحَسَنِ الطَّبرِسِيَ صاحِبَ مَجْمَعِ الْبَيانِ تُوفِّيَ في سَنَةِ (٥٤٨ هـ)[١٧٢].

وَما ذَكَرَهُ صاحِبُ كَشْفِ الظُّنُوْنِ مِنْ أَنَّ وَفاتَهُ كانَتْ في سَنَةِ (٥٦١ هـ) لا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ[١٧٣].

## (ص ٨٢، س ٤)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: إِبْراهِيْمُ بْنُ حَمَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُ الْحَرَبِيُ النَّحْوِيُ اللُّغَوِيُ... وَهُوَمِنْ ثِقاتِ أَصْحابِنا الْإِمامِيَّةِ، رَوى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيى شَيْخُ الشِّيْعَةِ الْقُمِّيُ، وَذَكَرَهُ أَصْحابُنا في رِجالِهِمْ وَهُوَ في طَبَقَةِ ثَعْلَبٍ.

**أَقُوْلُ**: لَمْ يَذْكُرْهُ الْإِمامِيَّةُ في رِجالِهِمْ؛ فَقَدْ أَهْمَلَهُ النَّجاشِيُ وَالطُّوْسِيُ وَالْكَشِيُ، وَمَنْ جاءَ بَعْدَهُمْ كَابْنِ شَهْرِآشُوْب وَالْعَلّامَةِ وَابْنِ داوُدَ وَغَيْرِهِمْ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَنْ كَتَبَ في طَبَقاتِ النُّحاةِ وَاللُّغَوِيِّيْنَ غَيْرُ السُّيُوْطِيِّ. وَقَدْ جاءَتْ تَرْجَمَتُهُ في سَطْرَيْنِ قالَ فِيها:

> إِبْراهِيْمُ بْنُ حَمَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُ الْحَرَبِيُ، مِنْ أَصْحابِ ثَعْلَبٍ، رَوى عَنْ ثَعْلَبٍ، وَرَوى عَنْهُ أَبُوْبَكْرِبْنُ مُكَرَّمٍ في كِتابِ الرَّغائِبِ، مِنْ جَمْعِهِ. وَقالَ: كانَ جارَنا، وَمِنْهُ تَعَلَّمْنا

١٧٢. روضات الجنات، ج٥، ص٣٥٧؛ نقد الرجال، ج٤، ص١٩.

١٧٣. راجع: كشف الظنون، ج٢، ص١٦٠٢.

النَّحْوَ، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجارِ[١٧٤].

وَابْنُ النَّجّارِ هُوَالْحافِظُ الْمُؤَرِّخُ الْبَغْدادِيُ، صاحِبُ كِتابِ الذَّيْلِ عَلى تارِيْخِ بَغْداد، وَقَدْ طُبِعَ ما عُثِرَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْزائِهِ، كَما طُبِعَ الْمُخْتارُ مِنْهُ لِابْنِ الدِّمْياطِيِّ، وَلَيْسَ فيها تَرْجَمَةٌ لِأَحْمَدَ بْنِ حَمَوَيْهِ الْمَذْكُوْرِ، وَالظّاهِرُ أَنَّ تَرْجَمَتَهُ الَّتِيْ وَقَفَ عَلَيْها السُّيُوْطِيُ وَنَقَلَها عَنِ الذَّيْلِ هِيَ في جُمْلَةِ الضّائِعِ مِنْهُ.

وَأَمّا ما ذَكَرَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ مَدَّ ظِلَّهُ مِنْ قَوْلِهِ: «رَوى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيى شَيْخُ الشِّيْعَةِ الْقُمِّيُ» فَلَيْتَهُ - وَهُوَخِرِّيْتُ الصِّناعَةِ - ذَكَرَمَوْضِعَها.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيى الْقُمِّيُ الْأَشْعَرِيُ وَصَفَهُ النَّجاشِيُ في تَرْجَمَتِهِ بِقَوْلِهِ: «كانَ ثِقَةً في الْحَدِيْثِ، إِلّا أَنَّ أَصْحابَنا قالُوْا: كانَ يَرْوِيْ عَنِ الضُّعَفاءِ وَيَعْتَمِدُ الْمَراسِيْلَ، وَلا يُبالِيْ عَمَّنْ أَخَذَ، وَما عَلَيْهِ في نَفْسِهِ مَطْعَنٌ في شَيْءٍ»[١٧٥].

وَإِبْراهِيْمُ بْنُ حَمَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُ الْحَرَبِيُ الْمَذْكُوْرُهُوَغَيْرُإِبْراهِيْمَ بْنِ إِسْحاقَ الْحَرَبِيِّ، الْمَرْوَزِيِّ الْبَغْدادِيِّ، الْفَقِيْهِ الْمُحَدِّثِ، اللُّغَوِيِّ الْمَشْهُوْرِ، مِنْ أَعاظِمِ عُلَماءِ الْجُمْهُوْرِ (ت ٢٨٥ هـ). وَغَيْرُإِبْراهِيْمَ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ حَمَوَيْهِ الْمَرْوَزِيِّ (كانَ حَيّا في سَنَةِ ٣١٩ هـ).

## (ص ٨٢، س ٢٢)

**قوله**: وَمِنْهُمْ عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُ الْإِمامِيُ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ الْكُوْفِيِّ مِنْ أَئِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، قالَ السُّيُوْطِيُ في الطَّبَقات: كانَ نَحْوِيّاً مِنْ أَجَلِّ أَصْحابِ ثَعْلَبٍ، وَلَهُ الْحَظُّ

١٧٤. بُغْيَة الْوُعاة، ج١، ص ٣٩٤، الرقم: ٨٢١.

١٧٥. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ٣٤٨، الرقم: ٩٣٩. وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيى الْقُمِّيُ هذا هُوَصاحِبُ كِتاب نَوادِرِ الْحِكْمَة، الَّذِيْ وَصَفَهُ النَّجاشِيُ بِقَوْلِهِ: «وَهُوَ كِتابٌ حَسَنٌ كَبِيْرٌ، يَعْرِفُهُ الْقُمِيُّوْنَ بِدَبَّةِ شَبِيْبٍ، قالَ: وَشَبِيْبٌ فامِيٌ كانَ بِقُمَّ لَهُ دَبَّةٌ ذاتُ بُيُوْتٍ، يُعْطِيْ مِنْها ما يُطْلَبُ مِنْهُ مِنْ دُهْنٍ، فَشَبَّهُواهذا الْكِتابَ بِذلِكَ».

وَقَوْلُهُ: فامِيٌ أَيْ أَنَّهُ كانَ يَبِيْعُ الْفَواكِهَ الْيابِسَةَ، وَهُوَبِمَعْنى (الْبَقّال)، وَلَيْسَ مَنْسُوْباً إِلى قَرْيَةِ (فامِيَة) مِنْ قُرى واسِطِ الْعِراقِ.



www.noormags.ir

الْمَشْهُورُ بِالصِّحَّةِ وَالْضَبْطِ، وَكَانَ جَمّاعاً لِلْكُتُبِ، ثِقَةً صادِقَ الرِّوايةِ[١٧٦] وَهُوَ مِنْ مَشاهِيرِ عُلَماءِ الْأَدَبِ[١٧٧]، ذَكَرَهُ ياقُوتٌ في مُعْجَمِ الأُدَباءِ وَالنَّجاشِيُ في كِتابِ فِهْرِس مُصَنِّفِي الشِّيْعَةِ، وَالسَّيِّدُ بَحْرُ الْعُلُومِ الطَّباطَبائِيُ في فَوائِدِهِ الرِّجالِيَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَعْلامِ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ بِالْكُوفَةِ.

**أَقُولُ**: علي بْنُ مُحَمَّدٍ هذا مِنْ كِبارِ النُّحاةِ وَاللُّغَوِيِّين الثِّقاتِ وَالْمُحَدِّثِيْنَ الأَثْباتِ. وَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ أَصْحابُ الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةِ في طَبَقاتِ اللُّغَوِيِّيْنَ وَالْأُدَباءِ وَالنُّحاةِ وَالْمُحَدِّثِيْنَ، وَمِنْهُمْ: الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَأْرِيخ بَغْدادَ، قالَ في تَرْجَمَتِهِ: «عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَبُوالْحَسَنِ الْقَرَشِيُ الْكُوفِيُ، نَزَلَ بَغْدادَ، وَحَدَّثَ بِها... حَدَّثَنا عَنْهُ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ و... وَكانَ ثِقَةً»[١٧٨]. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مَنْزِلَهُ كانَ بِبَغْدادَ بِطاقِ الْحَرّانِيِّ[١٧٩] وَأَنَّهُ وُلِدَ في سَنَةِ (٢٥٤ هـ)، وَتُوفِّيَ بِبَغْدادَ يَوْمَ الْخَمِيْسِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ (٣٤٨ هـ)، وَحُمِلَ إِلى الْكُوفَةِ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ ياقُوتٌ الْحَمَوِيُ في مُعْجَمِ الأُدَباءِ، وَهِيَ تَرْجَمَةٌ حَسَنَةٌ، قالَ:

> عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْكُوفِيِّ، صاحِبُ ثَعْلَبٍ وَالْخَصِيْصُ بِهِ، وَهُوَ مِنْ أَسَدِ قُرَيْش[١٨٠]، وَهُوَ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزى بْنِ قُصَيِّ

١٧٦. في بُغْيَة الْوُعاة: ... صادِقاً في الرواية، وَكِلاهُما صحيحٌ لكِنَّ الْأُولى مُراعاةُ النَّصِّ.

١٧٧. هذه الْعِبارَةُ لَمْ تَكُنْ في الْبُغْيَة وَإِنْ كانَ مَعْناها صَحِيْحاً.

١٧٨. تَأْرِيخُ بَغْدادَ، ج١٢، ص٨٠، الرقم: ٦٤٨٩.

١٧٩. طاق الْحَرّانِيِّ مَوْضِعٌ كانَ في الْجانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْداد في أَعْلى مَحَلَّةِ الْعَتِيْقَةِ الَّتي لا يَزالُ فيها إلى اليَوم (مَشْهَدُ الْعَتِيْقَةِ) بَعْد التَّعْمِيرِ وَالتَّجْدِيْد، وَهُوَالْمَعْرُوفِ أَيْضا بِـ(مَسْجِدِ الْمِنْطَقَةِ)، وَيُسَمِّيْهِ الْمُتَأَخِّرُوْنَ (جامِعَ بَراثا) مَعَ أَنَّ جامِعَ بَراثا دَرَسَ بَعْدَ الْقَرْنِ الثّامِنِ الْهِجْرِيِّ.

١٨٠. بَنُوأَسَدٍ في الْعَرَبِ عِدَّةُ قَبائِلَ مُخْتَلِفَةُ النَّسَبِ، مِنْهُمْ: بَنُوأَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسِ بْنِ مُضَرِبْنِ نِزارِبْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان، وَإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ الْأَسَدِيُ عِنْدَ الإِطْلاقِ.

وَإِذا قِيْلَ - مَثَلاً - غَزا بَنُوأَسَدٍ بَنِي تَمِيْمٍ، فَهُمُ الْمَقْصُوْدُوْنَ. وَمِنْهُمْ حَبِيْبُ بْنُ مُظاهِرٍ مُظَهَّرٍ الْأَسَدِيُ مِنْ شُهَداءِ الطَّفِّ رضى الله عنه، وَالْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُ صاحِبُ الْهاشِمِيّات، الشّاعِرُ الْعالِمُ الْخَطِيْبُ النّاسِبُ الْمَشْهُوْرُ، وَبَنُومَزْيَدٍ النّاشِرِيُّوْنَ مُؤَسِّسُوْ (الْحِلَّةِ) في أَرْضِ بابِلَ مِنَ الْعِراقِ وَغَيْرُهؤُلاءِ.

وَأَمّا أَسَدُ قُرَيْش: فَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ نَسَبُهُمْ في الْأَصْلِ، وَمِنْهُمْ: خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ (رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْها).

وَهُناكَ بَنُوأَسَدِ بْنُ شُرَيْك مِنَ الْأَزْدِ الْقَحْطانِيَّةِ، مِنْهُمُ الْمُحَدِّثُ الْبَصْرِيُ: مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدِ بْنِ مُجَرْهَدِ بْنِ مُسَرْبَلِ بْنِ مُغَرْبَلِ بْنِ مُرْغَبَلِ بْنِ مُطَرْبَلِ بْنِ أَرَنْدَلِ بْنِ سَرَنْدَلِ بْنِ عَرَنْدَلِ بْنِ ماسِكِ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ الْأَسَدِيُ. كَذا جاءَ هذا النَّسَبُ الْغَرِيْبُ في مادَّةِ (سَرْهَد) مِنَ الْقامُوس الْمُحِيط لِلْفَيْرُوْزآبادِيِ (ج١، ص٣٠١)، وَأَغْرَبُ مِنْ ذلِكَ ما جاءَ في حاشِيَتِهِ، فَفِيْها: «قالَ شَيْخُنا: صَرَّحَ جَماعَةٌ مِنْ شُرّاحِ الصَّحِيْحَيْنِ وَغَيْرِهِما مِنْ أَرْبابِ الطَّبَقاتِ بِأَنَّ هذِهِ الْأَسْماءَ إِذا كُتِبَتْ وَعُلِّقَتْ عَلى مَحْمُوْمٍ كانَتْ مِنْ أَنْفَعِ الرُّقى (؟!) وَجُرِّبَتْ فَكانَتْ كَذلِكَ، وَقالَ عاصِمٌ: إِنَّها رُقْيَةٌ لِلْعَقْرَبِ (؟!)، أَيْ مَعَ الْبَسْمَلَةِ. قالَهُ أَبُونُعَيْم» فَاقْرَأْ وَاعْجَبْ؟!

وَأَمّا أَسَدُ بْنُ رَبِيْعَةَ بْنِ نِزارِبْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان، فَلا تُنْسَبُ إِلَيْهِ قَبِيْلَةٌ؛ فَيُقالُ: (بَنُوأَسَدٍ) وَإِنَّما هُوَ داخِلٌ في سِياقِ نَسَبِ قَبائِلَ كَثِيْرَةٍ مِنْ رَبِيْعَةَ، مِنْهُمْ: بَنُوعَنَزَةَ، وَبَنُوعَنْزٍ، وَبَنُوتَغْلِبٍ، وَبَنُوبَكْرِبْنِ وائِلٍ بِفُرُوْعِهِمْ كَبَنِي حَنِيْفَةَ وَبَنِي عِجْلٍ وَبَنِي شَيْبان، وَغَيْرِهؤُلاءِ مِنَ الْقَبائِلِ.

وَقَدْ وَهِمَ جَماعَةٌ وَمِنْهُمُ (السَّمْعانِيُ) في باب (الْأَسَدِيِ) مِنَ الْأَنْساب، وَمِنَ الْمُتَأَخِّرِيْنَ الْعَلّامَةُ الْأُسْتاذُ الْمُحَقِّقُ أَبُوالْفَضْلِ إِبْراهِيْمُ (الْمِصْرِيُ) ﷺ في بَعْضِ حَواشِيْهِ عَلى كِتابِ إِنْباهِ الرُّواةِ عَلى أَنْباهِ النُّحاةِ لِلْقِفْطِيِّ في عَدِّ بَنِي أَسَدِ بْنِ رَبِيْعَةَ بَطْناً يُنْسَبُ إِلَيْهِ اسْتِقْلالاً.



www.noormags.ir

قالَ مُؤَلِّفُ الْكِتابِ [ياقُوتٌ]: وَرَأَيْتُ بِخَطِّهِ عِدَّةَ كُتُبٍ، فَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ ضَبْطاً وَإِتْقاناً لِلْكِتابَةِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الإِعْرابَ عَلَى الْحَرْفِ بِمِقْدارِ الْحَرْفِ احْتِياطاً، وَيَكْتُبُ عَلَى الْكَلِمَةِ الْمَشْكُولَةِ فِيها عِدَّةَ مِرارٍ: صَحَّ صَحَّ صَحَّ، وَكانَ مِنْ جَمّاعِيِ الْكُتُبِ وَأَرْبابِ الْهَوى فِيها... [181].

قُلْتُ: وَقَدْ جاءَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَتَذْكِرَةِ الْحُفّاظِ وَالْعِبَرِ وَكِلاهُما لِلذَّهَبِيِّ وَالْوافِي بِالْوَفَياتِ لِلصَّفَدِيِّ وَبُغْيَةِ الْوُعاةِ لِلسُّيُوطِيِّ.

وَغَيْرِ هذِهِ الْمَصادِرِ.[182]

وَمِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ الْمَعْرُوفُ بِالنَّدِيمِ وَبِابْنِ النَّدِيمِ (وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ) (ت ٣٨٠ هـ) فِي الْمَقالَةِ الثّانِيَةِ - الْفَنِّ الثّالِثِ مِمّا عُنْوانُهُ «النَّحْوِيُّونَ وَاللُّغَوِيُّونَ مِمَّنْ خَلَطَ الْمَذْهَبَ مِنَ الْفِهْرِسْتِ قالَ: «ابْنُ الْكُوفِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ. عالِمٌ صَحِيحُ الْخَطِّ راوِيَةٌ جَمّاعَةٌ لِلْكُتُبِ، صادِقُ الْحِكايَةِ مُنَقِّرٌ بَحّاثٌ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: كِتابٌ فِي مَعانِي الشِّعْرِ وَاخْتِلافِ الْعُلَماءِ فِي ذلِكَ، رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً، كِتابُ الْقَلائِدِ وَالْفَرائِدِ فِي اللُّغَةِ وَالشِّعْرِ.

وَقَدِ اعْتَمَدَ النَّدِيمُ عَلَيْهِ وَنَقَلَ عَنْهُ فِي مَقالاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ «الفِهْرِسْت» كَما لا يَخْفى عَلى مَنْ راجَعَ الْفِهْرِسْت وَاسْتَقْرى الْمَواضِعَ الَّتِي نَقَلَ عَنْهُ النَّدِيمُ فِيها.

وَذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ عُلَماءِ الشِّيعَةِ شَيْخُ الطّائِفَةِ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي رِجالِهِ فِي بابِ - مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عليهم السلام -، قالَ رحمه الله:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ[183] الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، رَوى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ [بْنِ عَلِيٍّ] بْنِ فَضّالٍ جَمِيعَ كُتُبِهِ، وَرَوى أَكْثَرَ الأُصُولِ، رَوى عَنْهُ التَّلَّعُكْبَرِيُّ، وَأَخْبَرَنا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُونَ، وَماتَ بِبَغْدادَ سَنَةَ ثَمانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ[184]، وَقَدْ ناهَزَ مِائَةَ سَنَةٍ وَدُفِنَ فِي مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[185].

وَذَكَرَهُ سَيِّدُ الطّائِفَةِ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ الْمَهْدِيُ الْمُلَقَّبُ بِـ(بَحْرِ الْعُلُومِ) (م ١٢١٢ هـ) فِي كِتابِ رِجالِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَوائِدِ الرِّجالِيَّةِ، ناقِلاً صَدْرَ تَرْجَمَتِهِ مِنْ رِجالِ الطُّوسِيِّ، قالَ رحمه الله:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ. رَوى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (بْنِ عَلِيٍّ) بْنِ فَضّالٍ جَمِيعَ كُتُبِهِ، وَرَوى أَكْثَرَ الأُصُولِ، رَوى عَنْهُ التَّلَّعُكْبَرِيُّ، وَأَخْبَرَنا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُونَ، وَماتَ بِبَغْدادَ سَنَةَ ثَمانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، وَقَدْ ناهَزَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عليه السلام -.

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي رِجالِهِ فِي بابِ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عليهم السلام.

وَفِي رِجالِ النَّجاشِيِّ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُونَ: «وَكانَ قَدْ لَقِيَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيَّ وَكانَ عُلُوّاً فِي الْوَقْتِ»، وَيُحْتَمَلُ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلى ابْنِ الزُّبَيْرِ - كَما مَرَّ هُناكَ -.

وَاسْتَظْهَرَهُ سِبْطُ الشَّهِيدِ فِي شَرْحِ الاِسْتِبْصارِ وَشَيْخُنا[186] فِي التَّعْلِيقَةِ. وَحَكَمَ الْعَلّامَةُ وَالْمُحَقِّقُ الْكَرَكِيُّ وَالشَّهِيدُ الثّانِي وَغَيْرُهُمْ عَلى خَبَرِ عُبَيْدِ بْنِ زُرارَةَ فِي تَحْدِيدِ الرَّضاعِ بِالْعَدَدِ بِأَنَّهُ مُوَثَّقٌ.

---

١٨١. مُعْجَمُ الأُدَباءِ، ج٤، ص ١٨٦٦، الرقم: ٨٠٧.

١٨٢. الفهرست لابن النديم، ج١، ص٤٧١؛ المنتظم، ج١٤، ص١٢٠؛ تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٨٦٩؛ الوافي بالوَفَيات، ج٢٢، ص٤٧؛ بغية الوعاة، ج٢، ص١٨٧.

١٨٣. ذَكَرْنَسَبَهُ عَلى الاِخْتِصارِ، وَإِنَّما هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ يُذْكَرُ نَسَبُهُ عَلى الاِخْتِصارِ فِي مَصادِرَ أُخْرى، فَلاحِظْ.

١٨٤. وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ ما نَقَلْناهُ مِنْ تَأْرِيخِ بَغْدادَ وَمُعْجَمِ الأُدَباءِ كَما هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي سائِرِ الْمَصادِرِ أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ ٢٥٤ هـ وَماتَ فِي سَنَةِ (٣٤٨ هـ) فَيَكُونُ عُمْرُهُ عِنْدَ وَفاتِهِ نَحْوَ ٩٤ سَنَةً.

١٨٥. رِجالُ الطُّوسِيِّ، ص ٤٣٠ - ٤٣١، الرقم: ٦١٧٩.

١٨٦. فِي هامِشِ الْفَوائِدِ الرِّجالِيَّةِ: الْمُرادُ بِشَيْخِهِ: هُوَ الْوَحِيدُ الْبَهْبَهانِيُّ ذَكَرَهُ فِي تَعْلِيقَتِهِ عَلى رِجالِ الْمِيرْزا مُحَمَّدٍ الإِسْتَرابادِيِّ فِي تَرْجَمَتِهِ لِعَلِيِّ بْنِ زُبَيْرٍ الْقُرَشِيِّ.

أَقُولُ: وَيُقَوِّي هذا الاِحْتِمالَ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كانَ مِنَ (الْمُعَمَّرِينَ).



www.noormags.ir

وَقَدْ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ [بْنِ عَلِيٍّ] بْنِ فَضَّالٍ، وَفِي الطَّرِيْقِ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوْنَ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهذا يَقْتَضِي الْحُسْنَ أَوِ التَّوْثِيْقَ.

وَضَعَّفَ السَّيِّدُ [التَّفْرِيْشِيُّ] فِي النَّقْدِ هذا الطَّرِيْقَ بِاعْتِبارِهِ وَهُوَ ضَعِيْفٌ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ رِوايَتِهِ وَرِوايَةَ التَّلْعُكْبَرِيِّ عَنْهُ وَإِكْثارَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُوْنَ وَالشَّيْخِ بِواسِطَتِهِ مَعَ سَلامَةِ مَذْهَبِهِ، وَما مَضى عَنِ الْعَلّامَةِ وَغَيْرِهِ يَقْتَضِي حُسْنَ حالِهِ وَقَبُوْلَ رِوايَتِهِ، وَالرِّوايَةُ عَنْهُ بِطَرِيْقِ الإِجازَةِ لِلْكُتُبِ، إِذْ لَمْ يُنْقَلْ لَهُ كِتابٌ يُرْوى عَنْهُ[187].

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «وَ [ذَكَرَهُ] النَّجاشِيُّ فِي كِتابِ فِهْرِسِ مُصَنِّفِي الشِّيْعَةِ» يُوْهِمُ أَنَّ لَهُ تَرْجَمَةً مُسْتَقِلَّةً فِيْهِ، وَلَيْسَ كَذلِكَ، بَلْ ذَكَرَهُ النَّجاشِيُّ فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ:

١. مِنْها تَرْجَمَةُ أَبانِ بْنِ تَغْلِبَ الْجُرَيْرِيِّ[188] مَوْلاهُمْ ﷺ؛ فَقَدْ جاءَ فِيْها: «أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْواحِدِ [عَبْدُوْن] قال: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ سَنَةَ ثَمانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاثِمِائَةٍ وَفِيْها ماتَ، قالَ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضّال ...»[189].

٢. وَذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزّازِ الْمَعْرُوْفِ عَبْدُوْن، وَقال: «قَدْ قَرَأَ كُتُبَ الأَدَبِ عَلى شُيُوْخِ أَهْلِ الأَدَبِ، وَلَقِيَ أَبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّ، الْمَعْرُوْفَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكانَ عُلُوّا فِي الْوَقْتِ»[190].

٣. وَذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ الحسن بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضّالٍ، التَّرْجَمَة (٦٧٦).

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «وَ[ذَكَرَهُ] السَّيِّدُ بَحْرُ الْعُلُوْمِ الطَّباطَبائِيُّ فِي فَوائِدِهِ الرِّجالِيَّةِ وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ أَعْلامِ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ بِالْكُوْفَةِ» غَيْرُ دَقِيْقٍ؛ فَإِنَّ هذِهِ الْعِبارَةَ لَمْ تَرِدْ فِي كَلامِ السَّيِّدِ بَحْرِ الْعُلُوْمِ، وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُهُ، مَعَ أَنَّ مَعْناها فِي الْجُمْلَةِ صَحِيْحٌ، لكِنَّ مُراعاةَ النَّصِّ مِمّا لا بُدَّ مِنْهُ.

وَفِي خِتامِ تَعْلِيْقِي عَلى تَرْجَمَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ أَقُوْلُ: مَرَّ عَلَيْكَ قَوْلُ ياقُوْتٍ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ الْمَذْكُوْرَ مِنْ أَسَدِ قُرَيْشٍ رَهْطِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوّامِ، وَمِنْ هذا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوّامِ، بَلْ هُوَ نِسْبَةٌ إِلى جَدِّهِ الثّانِي، لا إِلى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوّامِ.

وَيَعْضُدُ هذا أَنَّ النَّجاشِيَ ذَكَرَ تَرْجَمَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ هارُوْنَ الزُّبَيْرِيِّ، وَتَرْجَمَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الزُّبَيْرِيِّ، وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ الأَخِيْرِ: «وَالزُّبَيْرِيُّوْنَ فِي أَصْحابِنا ثَلاثَةٌ، هذانِ وَأَبُوْعَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ»[191].

فَدَلَّ ذلِكَ - مَعَ ثُبُوْتِ تَشَيُّعِهِ - أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْلادِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوّامِ. وَاللهُ الْهادِي.

## (ص ۸۳، س ۱۲)

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

**قوله**: وذكره ابن حيان في الثقاة.

**أقول**: الصَّوابُ: ابْنُ حِبّان، كما ضَبَطَهُ الْحافِظُ الْعَسْقَلانِيُّ فِي التَّبْصِيْر. وَصَوابُ الثقاة: الثِّقات (بِالتّاءِ الْمَبْسُوْطَةِ) لِأَصالَتِها فِي هذِهِ الْكَلِمَةِ. وإِنَّما كانَتْ قَبِيْلَةُ طَيِّءٍ وَحْدَها تَقِفُ عَلَيْها هاءً وَلَيْسَ بِالْوَجْه.

---

۱۸۷. رجال السّيد بَحْرِ الْعُلُوْمِ، ص ۱۵۹ - ۱۶۲. وَلِابْنِ الزُّبَيْرِ كُتُبٌ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ ذَكَرَها ياقُوْتُ وَغَيْرُهُ، وَمِنْها: كِتابُ الْهَمْزِ الَّذِي ذَكَرَ ياقُوْتُ أَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَيْهِ. لكِنَّ الْكَلامَ فِي رِوايَةِ هذِهِ الْكُتُبِ عَنْهُ. وَمِمّا يَلْفِتُ النَّظَرَ أَنَّ الشَّيْخَ وَالنَّجاشِيَ لَمْ يَذْكُرا لَهُ [تَرْجَمَةً] مُسْتَقِلَّةً فِي عِدادِ مُصَنِّفِي الشِّيْعَةِ؛ فَقَدْ خَلا مِنْ تَرْجَمَتِهِ فِهْرِسُ الطُّوْسِيِّ وَرِجالِ النَّجاشِيِّ وَاكْتَفى الشَّيْخُ بِذِكْرِهِ فِي رِجالِهِ.

۱۸۸. جاءَ فِي رِجالِ النَّجاشِيِّ الْمطبوعِ بِتَحْقِيْقِ سَيِّدِنا آيَةِ اللهِ السَّيِّدِ مُوْسى الشُّبَيْرِيِّ الزَّنْجانِيِّ دامَ ظِلُّهُ: «أَبانُ بْنُ تَغْلِبَ بْنِ رَباحٍ أَبُوْسَعِيْدٍ ... مَوْلى بَنِي جُرَيْرِ بْنِ عبادة بْنِ ضُبَيْعَة». وَالصَّوابُ: جُرَيْرِ بْنِ عُباد بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيْفِ الْباءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَفْتُوْحَةِ عَلى زِنَةِ (غُراب).

۱۸۹. رجال النَّجاشِيِّ، ص ۱۰، الرقم: ۷.

۱۹۰. رجال النجاشي، ص ۸۷، الرقم: ۲۱۱.

۱۹۱. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ۲۲۰، الرقم: ۵۷۴ - ۵۷۵.



www.noormags.ir

## (ص ۸۳، س ١٤)

**قوله**:... خالِص الودّ لآل البيت.

**أقول**: الصَّوابُ:... لِأَهْلِ الْبَيْتِ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (آل) لا تُضافُ إلى الْمَواضِعِ، فَلا يُقالُ: آلُ مَكَّةَ، وَآلُ الْمَدِينَةِ، وَآلُ بَغْدادَ، وَآلُ الْجَبَلِ، وَآلُ الْبَطْحاءِ، وَآلُ الْبَيْتِ، وَقَدْ مَرَّ التَّنْبِيهُ عَلى ذلِك.

قال الْعَلاّمَةُ الْمُحَدِّثُ الأَدِيبُ اللّغَوِيُّ الْفَقِيهُ السَّيِّدُ فَضْلُ اللهِ الرّاوَنْدِيّ (ت٥٧١ هـ) في كتابِهِ ضَوْء الشِّهاب: «وَالأَهْلُ أَعَمُّ مِنَ الآل؛ لِأَنَّ الأَهْلَ هُمُ الْمُتَخَصِّصُونَ بِالشَّيْءِ مِنْ جِهَةٍ تَغْلِبُ عَلَيْهِمْ حَتّى يُضافُونَ إِلَيْهِ كَقَوْلِكَ: أَهْلُ الْعِلْمِ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ، وَلا يُقالُ: آلُ الْعِلْمِ وَآلُ الْكُوفَةِ، وَإِنَّما الآلُ خاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ جِهَةِ قَرابَةٍ أَوْ صُحْبَة».

أَقولُ: وفي هذا الْمَوْضُوعِ بَسْطٌ لا يَسَعُهُ الْمَقامُ.

## (ص ٨٤، س ٦ - ٧)

**قوله**:... والمعافا بن زكريّا.

**أقول**: الصَّوابُ: وَالْمُعافى، وَكانَ عَلى مَذْهَبِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ صاحِبِ التَّفْسِيرِ وَالتّارِيخ، الْمَعْرُوفَيْنِ، وَلِهذا عُرِفَ بِالْجَرِيرِيِّ. وَمِنْ مُصَنَّفاتِهِ كِتابٌ في الْمَسْحِ عَلى الأَرْجُلِ، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ في تَرْجَمَتِهِ مِنَ الْفِهْرِسْت.

## (ص ٨٤، س ١٧)

**قوله**: وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ القرطي.

**أقول**: الصَّوابُ: الْقُطْرُبُلِّيُّ، نِسْبَةً إِلى قُطْرُبُلّ، وَهِيَ مِنْ قُرى بَغْدادَ الْقَدِيمَةِ وَكانَتْ مِنْ مَواضِعِ النُّزْهَة.

## (ص ٨٥، س ٢١)

**قوله**: وكان ينبذ بالتشيّع.

**أقول**: الصَّوابُ: وَكانَ يُنْبَزُ (بِالزّاي) «وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ».

مَعَ أَنِّي أَقُولُ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيِّ:

وَعَيَّرَنِي الْواشُونَ أَنِّيَ أُحِبُّها
وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها

## (ص ٨٥، س ٢٥)

**قوله**: وَمِنْهُم النّوفَلِيُّ النحويُ الشّاعِرُ وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ النَّخَعِيُّ مَوْلاهُمُ الْكُوفِيُّ أَبُوعَبْدِ اللهِ قالَ النَّجاشِيُّ كانَ إِمامَ الْعُلُومِ الأَدَبِيَّةِ....

**أقول**: صَوابُ اسْمِهِ (الْحُسَيْنُ) لا (الْحَسَنُ) كَما جاءَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ رِجالِ النَّجاشِيّ، التَّرْجَمَة (٧٧). وَلَمْ تَرِدْ عِبارَةُ «كانَ إِمامَ الْعُلُومِ الأَدَبِيَّةِ» في كَلامِ النَّجاشِيِّ. وَإِلَيْكَ ما قالَهُ في تَرْجَمَتِهِ:

الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، نَوْفَلُ النَّخَعِ مَوْلاهُمْ كُوفِيٌّ أَبُوعَبْدِ اللهِ [كَذا أَخَّرَ الْكُنْيَةَ].

كانَ شاعِراً أَدِيباً وَسَكَنَ الرَّيَ وَماتَ بِها، وَقالَ قَوْمٌ مِنَ الْقُمِّيِّيْنَ إِنَّهُ غَلا في آخِرِ عُمُرِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَما رَأَيْنا لَهُ رِوايَةً تَدُلُّ عَلى هذا. لَهُ كِتابُ التَّقِيَّة».

ثُمَّ ذَكَرَ طَرِيقَهُ إِلَيْهِ وَخَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: «وَلَهُ كِتابُ السُّنَّة»[١٩٢]. هذا كُلُّ ما جاءَ في تَرْجَمَتِهِ وَلَيْسَ فِيها الْعِبارَةُ الْمَذْكُورَةُ كَما تَرى!!

## (ص ٨٥، س ٢٠)

**قوله**: ومنهم: قنبر بن محمد بن عبدالله العجمي النحوي.

قال ابن حجر: كان عارفاً بالمعقولات، وكان ينبز بالتشيّع، قرأ بالجامع الأزهر، ومات في شعبان سنة إحدى وثمانمئة.

وقال ابن النديم: «قنبرة، واسمه إسماعيل بن محمد من أهل قمّ.[١٩٣]

---

١٩٢. رجال النَّجاشِيّ، ص ٣٨، الرقم: ٧٧.

١٩٣. راجع: الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني في ترجمة قنبر العجمي.



www.noormags.ir

**أقول**: الظاهِرُ أَنَّ السَّيِّد الْمُؤَلِّف ﷺ (سَها) أَنْ يَذْكُرَ قَنْبَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ العجمي وبَعدَهُ قَنبرَة ابْنَ إسماعِيل القُمِّي على أَنَّهُ غيرُ الأوّل سِوى كَوْنِهما في باب (حروف المُعْجَم) على نَسَقٍ واحِدٍ لكنّهُ لم يَفْصِلْ بَيْنَهُما سَهْواً فَاخْتَلَطَتِ التَّرْجَمتانِ وَإِلّا فَمِنْ غَيْرِ المَقْبُولِ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ ذلِكَ مَعَ الْفَرْقِ الزَّمَنِي الكَبِيرِ بَيْنَهُما؛ بِنحوِ خَمْسِ مِئَةِ سَنَة، وكيفَ يذكرُ النَّديمُ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٣٨٠ هـ) مَنْ ماتَ في سَنَةِ (٨٠١ هـ)؟!؟!

## (ص ٨٦، س ٢)

**قوله**:... بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خالَوَيْهِ بْنِ حَمْدان الهمداني [كَذا بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ].

**أقول**: الصَّوابُ: الهَمَذاني (بِفَتْحِ الْهاءِ وَالْمِيمِ وَالذّالِ الْمُعْجَمَةِ) نِسْبَةً إِلى (هَمَذان) الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ في بِلادِ إِيْرانَ.

أَمّا (الْهَمْدانِيّ) بِفَتْحِ الْهاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَبَعْدَها الدّالُ الْمُهْمَلَةُ؛ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلى (هَمْدان) الْقَبِيلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَحْطانِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ، وَالْمُتَأَخِّرُونَ لا يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُما في - النِّسْبَةِ - .

## (ص ٨٦، س ٢٦)

**قوله**: ابن خالويه، يطلق على جماعة.

منهم: الشيخ أبوعبدالله الحسن السُنّي الشافعي، يروي عن الشافعي بواسطتين، وهو صاحب كتاب الطارقة.

**أقول**: هذا هو ابن خالَويه أَحالَهُ تصحيفُ اسْمِهِ إلى ما تَرى ولَم يُذْكَرْ في طبقات الشافعيّة مَنِ اسْمُهُ «أبوعبدِ الله الحَسن ابن خالَوَيه» بَلِ المذكورُ أبوعبدالله الحُسين.. ابن خالويه المترجَمُ هُنا على اعتقاد كَوْنه شافعيّاً، وقد بسطتُ القَولَ على تَرجمته في أَوْجَز الحواشي.

## (ص ٨٧، س ٢٠)

**قوله**: وكان أَصْلُهُ مِنْ طَبَرسْتان فَلُقِّبَ بِالطَبرخرزمي.

**أقول**: الصَّوابُ: وَمَوْلِدُهُ وَمَنْشَؤُهُ ... فَلُقِّبَ بِالطَّبَرْخَزِيِّ. قالَ السَّمْعانِيُ في (الطَّبَرْخَزِيّ) مِنَ الْأَنْساب وَابْنُ الْأَثِيرِ في مُهَذَّبِهِ اللُّباب: «الطَبَرْخَزِيُ - بِفَتْحِ الطّاءِ، وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ الرّاءِ، وَفَتْحِ الْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، وفي آخِرِها زايٌ - : هذِهِ النِّسْبَةُ اخْتَصَّ بِها أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبّاسِ الْخَوارِزْمِيُ؛ لِأَنَّ أَباهُ مِنْ خَوارِزْم، وَأُمَّهُ مِنْ طَبَرِسْتان، فَرُكِّبَ مِنَ الِاسْمَيْنِ نَسَبٌ»[١٩٤].

## (ص ٨٨، س ١)

**قوله**: وَكانَ مِنْ شُيُوخِ الشِّيعَةِ الَّذِينَ يُسَمِّيهِمُ النّاسُ رافِضَةً وَلِذا قالَ الشَّيْخُ أَبُوبَكْرٍ الْمَذْكُورُ في شِعْرِهِ:

بِآمُلَ مَوْلِدِي وَبَنُوْ جَرِيْرٍ
فَأَخْوالِي، وَيَحْكِي الْمَرْءُ خالَهْ

فَها أَنا رافِضِيٌ عَنْ تُراث
وَغَيْرِي رافِضِيٌ عَنْ كَلالَهْ

قالَ ياقُوتٌ في مُعْجَمِ الْبُلْدانِ في لَفْظِ آمُلَ بَعْدَ نَقْلِهِ الْبَيْتَيْنِ: كَذَبَ لَمْ يَكُنْ أَبُوجَعْفَرٍ ﷺ - يَعْنِي الطَّبَرِيَ صاحِبَ التّارِيخِ وَالتَّفْسِيرِ الْمَشْهُورَيْنِ - رافِضِيّاً[١٩٥] وَإِنَّما حَسَدَهُ الْحَنابِلَةُ فَرَمَوْهُ

---

١٩٤. اللباب، ج٢، ص ٢٧٣؛ وراجع: الأنساب للسمعاني، ج٤، ص ٤٤.

١٩٥. كانَ الطَّبَرِيُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيْدَ في أَوَّلِ أَمْرِهِ عَلى مَذْهَبِ الشّافِعِيِّ، ثُمَّ اخْتارَ لَهُ مَذْهَبا، وَتَبِعَهُ فِيْهِ جَماعَةٌ عُرِفَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِالْجَرِيرِيِّ، مِنْهُمْ: أَبُو الْفَرَجِ الْمُعافى بْنُ زَكَرِيّا الْجَرِيرِيُ النَّهْرَوانِيُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ طَرارا، وَكانَ مِنْ مَذْهَبِ الطَّبَرِيِّ الْجَمْعُ بَيْنَ مَسْحِ الْأَرْجُلِ وَغَسْلِها في الْوُضُوْءِ، وَكابَرَ الآلُوسِيُ في تَفْسِيرِ (آيَةِ الْوُضُوْءِ) مِنْ تَفْسِيرِهِ وَرَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُوْلَ - كَما يَقُوْلُ الْمَثَلُ الْقَدِيْمُ - في إِنْكارِ نِسْبَةِ الْقَوْلِ بِـ(الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَسْحِ وَالْغَسْلِ) إِلى الطَّبَرِيِّ مَعَ ثُبُوْتِهِ عَنْهُ، وقد عَرَضْتُ إِلى هذا الموضوع في تعليقي على تفسير رُوح المعاني للآلوسيّ الذي قامَ بِجَمْعِهِ الأُستاذُ الباحِثُ كاظِمٌ الفَتلاوِيّ (الفَتلِيُ) ﷺ مُجَرَّداً مِنَ التَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ وَأَوْدَعَ نُسْخَةً مِنْهُ في مكتبَةِ الْعَلّامَةِ الباحِث الأَدِيبِ السَّيِّد محمّد حسن آل الطالقاني النَّجَفِي طابَ ثراه (ت ١٤٢٤) إِذ هُوَ الذي أَمَرَ الفَتلاوِيّ أَنْ يَذْهَبَ إِلى الفَلّوجَة فَيَنْسَخَ التَّعْلِيْقَة فَانْتَسَخَها في سِجِلّ مِنْ مكتبَةِ السَّيِّد بَهْجَة الآلوسي حَفَظَهُ الله الواقعة في مدينة الفَلّوجَة من نواحي الأَنْبار، وَقَدْ أَلَّفَ بَعْضُ مَنِ انْتَحَلَ مَذْهَبَهُ وَهُوَ الْمُعافى بْنُ زَكَرِيّا الْجَرِيْرِيُ الْمَذْكُورُ آنِفا كِتاباً سَماه الشّافي في الْمَسْحِ عَلى الْأَرْجُلِ كَما



www.noormags.ir

بِذلِكَ، فَاغْتَنَمَها الْخُوارِزْمِيُّ، وَكان سَبّاباً رافِضِيّاً مُجاهِراً بِذلِكَ مُتَبَجِّحاً بِهِ.

**أقول:** لَمْ يَتَعَقَّبْ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ كَلامَ ياقُوتٍ الْمُنْحَرِفِ عَنِ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ بِشَهادَةِ صاحِبِهِ الْقِفْطِيِّ[196] بِأَنَّ أَخْوالَ أَبِي بَكْرٍ الْخُوارِزْمِيِّ هُمْ بَنُو جَرِيرٍ الآمُلِيُّونَ الطَّبَرِيُّونَ، وَهُمْ مِنْ وُجُوهِ الشِّيعَةِ وَأَعْيانِهِمْ بِلا خِلافٍ، وَمِنْهُمْ: خالُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتَمَ الطَّبَرِيُّ الآمُلِيُّ، صاحِبُ كِتابِ الْمُسْتَرْشِد في الإِمامَةِ، الَّذِي قالَ فِيهِ الشَّيْخُ النَّجاشِيُّ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ رِجالِهِ: «جَلِيلٌ، مِنْ أَصْحابِنا، كَثِيرُ الْعِلْمِ، حَسَنُ الْكَلامِ، ثِقَةٌ في الْحَدِيثِ»[197].

ثُمَّ ذَكَرَ كِتابَهُ الْمُسْتَرْشِد في الإِمامَةِ، وَطَرِيقَهُ إِلى رِوايَتِهِ وَرِوايَةِ سائِرِ كُتُبِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ، عَنِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعَشِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِالطَّبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ رُسْتَمَ الطَّبَرِيِّ الْمَذْكُورِ.

وَخُلاصَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ خالَ أَبِي بَكْرٍ الْخُوارِزْمِيِّ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتَمَ الطَّبَرِيُّ الآمُلِيُّ، الشِّيعِيُّ الإِمامِيُّ، لا عَصْرِيُّهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ الطَّبَرِيُّ السُّنِّيُّ، الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٣١٠ هـ)، كَما وَهِمَ ياقُوتٌ النّاصِبِيُّ الْمَمْقُوتُ.

ثُمَّ نَقَلَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ عَنِ الصَّفَدِيِّ رِسالَةَ أَبِي بَكْرٍ الْخُوارِزْمِيِّ إِلى جَماعَةِ الشِّيعَةِ بِنَيْسابُور لَمّا قَصَدَهُمْ وَالِيها مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ.

## (ص ٨٩، س ٢)

**قوله:** وَمِنْهُمْ - أَيْ مِنَ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ - ابْنُ أَشْناس، وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعِيلَ بْنِ أَشْناس[198]، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْحَمامِيِّ الْبَزّاز مَوْلى جَعْفَرٍ الْمُتَوَكِّلِ، قالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُرُّ في الأَمَل: «فاضِلٌ جَلِيلٌ عَدَّهُ الْعَلّامَةُ مِنْ مَشايِخِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ رِجالِ الْخاصَّةِ»[199].

وَذَكَرَهُ أَبو بكر الْخَطِيبُ، وَقالَ:

كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئاً يَسِيراً إِلّا أَنَّه كانَ رافِضِيّاً خَبِيثَ الْمَذْهَبِ. وَكانَ سَماعِيٌ لَهُ في دارِهِ بِالْكَرْخِ يَحْضُرُهُ الشِّيعَةُ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مَثالِبَ الصَّحابَةِ وَالطَّعْنَ عَلى السَّلَفِ.

**أَقُولُ:** لَمْ يَكُنِ ابْنُ أَشْناس هذا مِنَ النُّحاةِ، وَلا اللُّغَوِيِّينَ؛ وَإِنَّما كانَ مُحَدِّثاً، فَذِكْرُ تَرْجَمَتِهِ - هُنا - لا وَجْهَ لَهُ، إِذْ جاءَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَحَقُّ تَرْجَمَتِهِ أَنْ تُذْكَرَ في بابِ الْمُحَدِّثِينَ.

ثُمَّ إِنَّ ما نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ مِنْ تَأْرِيخِ بَغْداد لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ في تَرْجَمَةِ ابْنِ أَشْناس هذا فيه بَعْضُ التَّصَرُّفِ. فَالَّذِي قالَهُ الْخَطِيبُ في تَرْجَمَتِهِ، التَّرْجَمَة (٣٩٩٨):

... كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئاً يَسِيراً، وَكانَ سَماعُهُ صَحِيحاً،

---

نَصَّ عَلى ذلِكَ النَّدِيمُ في الْفِهْرِسْتِ.

١٩٦. قالَ صاحِبُهُ وَوَلِيُّ نِعْمَتِهِ في حَلَب، الْوَزِيرُ الْعالِمُ الأَدِيبُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ الشَّيْبانِيُّ الْقِفْطِيُّ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتابِهِ إِنْباه الرُّواة على أَنْباهُ النُّحاة: «ياقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَمَوِيُّ ...» ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ أَحْوالِهِ إِلى أَنْ قالَ: «وَكانَ شَدِيدَ الانْحِرافِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام، يَرْتَكِبُ في أَمْرِهِ ما لا يَرْتَكِبُهُ أَحَدٌ مِنْ مُصَنِّفِي الْفِرَقِ، حَتّى كَأَنَّهُ طالَعَ شَيْئاً مِنْ مَذْهَبِ الْخَوارِجِ، فَاشْتَبَكَ في رَأْسِهِ مِنْهُ ما لَمْ يَزُلْ، وَلَمّا دَخَلَ دِمَشْقَ قَعَدَ في بَعْضِ أَسْواقِها يُناظِرُ بَعْضَ مَنْ يَتَعَصَّبُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام، وَجَرى بَيْنَهُما كَلامٌ أَدّى إِلى ذِكْرِهِ عَلِيّاً بِما لَمْ يَسُغْ، جارِياً عَلى عادَتِهِ في ذلِكَ.

فَثارَ النّاسُ عَلَيْهِ ثَوْرَةً كادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ لِما سَمِعُوا مِنْهُ ... فَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ مُنْهَزِماً، بَعْدَ طَلَبٍ والِيها الْمُعْتَمِدَ الْمَوْصِلِيَّ، وَجاءَ إِلى حَلَب خائِفاً يَتَرَقَّبُ، وَخَرَجَ عَنْ حَلَب في الْعُشْرِ الأَوَّلِ أَوِ الثّانِي مِنْ جُمادى الآخِرَةِ سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَسِتِّمائَةٍ، وَوَصَلَ إِلى الْمَوْصِلِ مُتَخَفِّياً مِنْ قَوْلِهِ وَتَوَجَّهَ إِلى أَرْبِل، وَسَلَكَ مِنْها إِلى بِلادِ خُراسانَ، وَتَحامى دُخُولَ بَغْداد؛ لِأَنَّ الْمُناظِرَ لَهُ كانَ بَغْدادِيّاً، وَخَشِيَ أَنْ يَنْقُلَ قَوْلَهُ فَيَطِيحَ دَمُهُ» إِنْباهُ الرُّواة على أَنْباهُ النُّحاة، ج ٤، ص ٧٦، الرقم: ٨٤٠.

١٩٧. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ٣٧٦.

١٩٨. أَشْناسُ مَوْلى الْمُتَوَكِّلِ هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزاعِيُّ ﷺ، عَلى ما يَخْطُرُ بِالْبالِ:

لَقَدْ ضاعَ هذا الأَمْرُ مُذْ ساسَ مُلْكَهُمْ
وَصِيفٌ وَأَشْناسٌ، وَقَدْ عَظُمَ الْخَطْبُ

١٩٩. أَمل الآمل، ج ٢، ص ٦٣.



www.noormags.ir

إلاّ أنَّهُ كانَ رافِضيّا خَبيثَ الْمَذْهَبِ، وَكانَ لَهُ مَجْلِسٌ في دارِهِ بِالْكَرْخِ يَحْضُرُهُ الشِّيْعَةُ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مَثالِبَ الصَّحابَةِ، وَالطَّعْنَ عَلَى السَّلَفِ ...»[200].

وَلَمْ تَرِدْ فِيْهِ عِبارَةُ: «وَكانَ سَماعِيْ لَهُ في دارِهِ بِالْكَرْخِ» كَما تَرى، وَبِالْمُقارَنَةِ بَيْنَ ما نَقَلَهُ السَّيِّدُ ﷺ وَما ذَكَرَهُ الْخَطِيْبُ يَظْهَرُ لَكَ الْفَرْقُ واضِحا جَلِيّا.

## (ص ۹۰، س ۱۲)

**قوله:** وَمِنْهُم الْخالِعُ النَّحْوِيُ وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرافعي (كَذا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ) وَهُوَ تَصْحِيْفٌ فاحِشٌ.

**أقول:** الصَّوابُ: الرّافِقِيّ (بِالْقافِ) نِسْبَةً إلى «الرّافِقَةِ»، وَهِيَ بَلْدَةٌ كانَتْ عَلى الْفُراتِ، ثُمَّ عُرِفَتْ بِـ (الرَّقَّة)، وَهُوَ اسْمُها الْمَعْرُوْفُ الْيَوْمَ، وَتُعَدُّ مِنْ بِلادِ الشّامِ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحابُ الْكُتُبِ الرِّجالِيَّةِ الْمُتَقَدِّمُوْنَ في رِجالِ الشِّيْعَةِ لا الْعامَّةُ وَلا الْإِماميَّةُ.

نَعَمْ، ذَكَرَهُ النَّجاشِيُ في رِجالِهِ، وَقالَ: «الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخالِعُ، أَبُوْ عَبْدِ اللهِ، الشّاعِرُ الْأَدِيْبُ، لَهُ كِتابُ صَنْعَةِ الشِّعْرِ، كِتابُ المداراة، كِتابُ أَمْثالِ الْعامَّةِ»[201] وَلَمْ يَزِدْ عَلى ذلِكَ.

وَهذا غَيْرُ كافٍ لِنَظْمِهِ في سِلْكِ الشِّيْعَةِ لِأُمُوْرٍ:

مِنْها أَنَّ النَّجاشِيَ تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ في رِجالِهِ، وَلَمْ يَنُصَّ عَلى تَشَيُّعِهِ، فَسَبِيْلُهُ سَبِيْلُ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَماتِهِمْ مِنَ الْعامَّةِ لِأَدْنى مُناسَبَةٍ، فَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَةَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيْرِ بْنِ يَزِيْدَ الطَّبَرِيِّ، وَهُوَ مِنَ الْعامَّةِ؛ لِأَنَّهُ «ذَكَرَ طُرُقَ خَبَرِ يَوْمِ الْغَدِيْرِ»[202] وَذَكَرَ تَرْجَمَةَ يَعْقُوْبَ ابْنِ شَيْبَةَ[203] وَقالَ: «صاحِبُ حَدِيْثٍ مِنَ الْعامَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ صَنَّفَ مُسْنَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام رَواهُ مَعَ مَسانِيْدِ جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ»[204] وَذَكَرَ تَرْجَمَةَ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئِ، غُلامِ ابْنِ مُجاهِدٍ، وَقالَ: «عامِّيٌ لَهُ كِتابُ قِراءَةِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام»[205].

وَقِلْ مِثْلَ هذا في جَماعَةٍ آخَرِيْنَ مِنْ غَيْرِ الشِّيْعَةِ، مِمَّنْ جاءَتْ تَراجِمُهُمْ (تَرْجَماتُهُم) في رِجالِ النَّجاشِيِّ.

وَمِنَ الشَّواهِدِ عَلى بُعْدِ الْخالِعِ عَنْ ساحَةِ التَّشَيُّعِ أَنَّ الْخَطِيْبَ الْبَغْدادِيَ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ في تَأْرِيْخِ بَغْدادَ، وَهُوَ مِنْ مَشايِخِ الْخَطِيْبِ وَقَدْ أَسْنَدَ عَنْهُ رِوايَةً قالَ فِيْها «أَخْبَرَنَا الْخالِعُ ...» إلى أَنْ أَوْصَلَ سَنَدَها إلى عَمْرِو بْنِ الْعاصِ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ: «انْتَهى عَجَبِيْ عِنْدَ ثَلاثٍ، الْمَرْءُ يَفِرُّ مِنَ الْقَدَرِ وَهُوَ لاقِيْهِ ...»[206].

وَلَوْ كانَ شِيْعِيّا لَرَوى عَنْ أَئِمَّةِ الْهُدى وَأَعْدالِ الْكِتابِ، الَّذِيْنَ قَوْلُهُمْ وَحَدِيْثُهُمْ

.....

رَوى جَدُّنا عَنْ جَبْرَئِيْلَ عَنِ الْبارِيْ[207]

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

---

۲۰۰. تأْرِيْخُ بَغْدادَ، ج۷، ص ۴۳۸.
۲۰۱. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ۷۰، الرقم: ۱۶۸.
۲۰۲. رجال النجاشي، ص۳۲۲، الترجمة: ۸۷۹.
۲۰۳. يَعْقُوْبُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ عُصْفُوْرٍ الْبَصْرِيُ الْحافِظُ الْمَشْهُوْرُ مِنْ أَكابِرِ مُحَدِّثِي الْجُمْهُوْرِ، ذَكَرَ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تأريخ بَغْداد ج۱۴، ص ۲۸۳، التَّرْجَمَة ۷۵۷۵ نَقْلاً عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ الْبَغْدادِيِّ أَنَّهُ قالَ: «وَقِيْلَ لي إِنَّ نُسْخَةً بِمُسْنَدِ أَبي هُرَيْرَةَ سُوْهِدَ بِمِصْرَ فَكانَتْ مِائَتَيْ جُزْءٍ».
وَلِيَعْقُوْبَ هذا مُسْنَدُ الْعَشَرَةِ ومسند عمار ومسند عبد اللهِ بْنِ مَسْعُود. فَلا أَدْرِيْ ما وَجْهُ ذِكْرِ تَرْجَمَتِهِ في (رِجالِ الشِّيعةِ)؟!
۲۰۴. رجال النجاشي، ص۴۵۱، الترجمة: ۴۵۱.
۲۰۵. رجال النجاشي، ص۲۴۷، الترجمة: ۶۵۱.
۲۰۶. تأْرِيْخ بَغْدادَ، ج۸، ص۱۰۶، الرقم: ۴۲۲۲.
۲۰۷. شطر من أبيات ثلاثة، وهي:

إذا شِئْتَ أن تختر لِنَفْسِكَ مَذْهَباً
وتعلم أنّ النّاس في نَقْلِ أَخْبَارِ
فَدَعْ عَنْكَ قَوْلَ الشافعيّ ومالكٍ
وأَحْمَدَ والمَرْوِيّ عن كعب أَحْبَارِ
وَوَالِ أُناساً قولُهُمْ وحديثُهُمْ
رَوَى جدّنا عَنْ جَبْرَئيلَ عن الباري

راجع: الصراط المستقيم للبياضي، ج۳، ص۲۰۷؛ كتاب الأربعين للمولى



www.noormags.ir

وَلَمْ يَرْوِعَنْ شانِئِهِمْ وَابْنِ شانِئِهِمْ بِدَعْوى النّابِغَةِ.

وَنَقَلَ الْخَطِيْبُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزّالِ، عَنِ الْخالِعِ أَنَّهُ سَمِعَ كُتُبَ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيا، الْمُصَنَّفَةَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الشّافِعِيِّ عَنْهُ، وَأَنَّهُ قالَ أَيْضاً: «سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْإِمامِ كِتابَ الْمُوَطَّأ»[۲۰۸].

فَأَيْنَ رِوايَتُهُ كُتُبَ الشِّيْعَةِ عَنْ رِجالِها؟!

وَهُناكَ أُمُوْرٌ غَيْرُ ما ذَكَرْتُ في هذا التَّعْلِيْقِ، بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلَيْها في تَعْلِيْقي عَلى كِتابِ التَّكْمِلَةِ مِنْ مُؤَلَّفاتِ سَيِّدِنا الصَّدْرِ رحمه الله فَلْيَرْجِعْ إِلَيْها مَنْ رامَ الْمَزِيْدَ.

## (ص۹۰، س ۹)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: أَبُوالْقاسِمِ التَّنُوْخِيُ الْكَبِيرُ الْأَنْطاكِيُ، قالَ ابْنُ خَلِّكانَ في وَفَياتِ الْأَعْيان: كانَ تَقَلَّدَ قَضاءَ الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوازِ بِضْعَ سِنِيْنَ ... قالَ وَكانَ مُعْتَزِلِيّا، وَالصَّحيحُ أَنَّهُ كانَ شِيْعِيّاً. قالَ ضِياء الدِّيْنِ في نَسْمَةِ السَّحَرِ في ذِكْرِ مَنْ تَشَيَّعَ وَشَعَرَ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِأَبِي الْقاسِمِ الْقاضِي التَّنُوْخِيِّ ما نَصُّهُ:

وَقالَ أَبُوالْفَضْلِ بْنُ جيرون [كَذا وَالصَّوابُ: خَيْرُوْن]: قِيْلَ كانَ رَأْيُهُ الرَّفْض وَالِاعْتِزال، وَقالَ شُجاعٌ الْهُذَلِيُّ: كانَ يَتَشَيَّعُ وَيَذْهَبُ إِلى الِاعْتِزالِ ... وَقالَ الشَّيْخُ ... ابن شهر آشُوب في مَعالِمِ الْعُلَماء: الْقاضِي أَبُوالْقاسِمِ عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ التَّنُوْخِيُ مِنْ جُمْلَةِ الشُّعَراءِ الْمُجاهِرِيْنَ بِالشِّعْرِ في مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ ....

**أَقُوْلُ:** إِنَّ أَبَا الْقاسِمِ التَّنُوْخِيَ الْمَذْكُوْرَ كانَ مِنْ أَعْلامِ عَصْرِهِ، وَكانَ يَمِيْلُ إِلَى الْعَلَوِيِّيْنَ كَثِيْراً، وَيُشِيْدُ بِهِمْ وَيَمْدَحُهُمْ، وَلَهُ قَصِيْدَتُهُ الْبائِيَّةُ الَّتي نَحَلَها أَحَدَ الْعَلَوِيِّيْنَ الْأَعاظِمِ في عَصْرِهِ نَسَبَها إِلَيْهِ.

وَقَدْ رَدَّ فِيها عَلى ابْنِ الْمُعْتَزِّ لَمّا قالَ هذا قَصِيْدَةً هَجا بِها الْعَلَوِيِّيْنَ، وَقَدْ ذَكَرَ التَّنُوْخِيُ فِيها مَناقِبَ الْعَلَوِيِّيْنَ، وَلا سِيَّما مَوْلانا الْإِمامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام وَعَرَضَ في ضِمْنِها إِلى ذِكْرِ يَوْمِ الْغَدِيْرِ. وَقَدْ نَقَلَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ أَكْثَرَها.

وَأَبُو الْقاسِمِ التَّنُوْخِيُ الْمَذْكُوْرُ كانَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَجَماعَةٌ مِنْ أَبْنائِهِ وَحُفَدائِهِ، عَلى هذا النَّهْجِ مِنْ إِظْهارِ الْمَوَدَّةِ وَالْوَلاءِ لِلْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، وَالِاتِّصالِ بِأَعْلامِ الْأَشْرافِ الْعَلَوِيِّيْنَ، وَتَدْوِيْنِ بَعْضِ مَآثِرِهِمْ وَأَخْبارِهِمْ، كَما هُوَ مَلْحُوْظٌ فيما كَتَبَهُ ابْنُ التَّنُوْخِيِّ هذا في كِتابِهِ الْفَرَج بَعْدَ الشِّدَّة، وَكِتابِهِ الْآخَرِ نِشْوار الْمُحاضَرَة.

لٰكِنَّهُمْ - عَلَى التَّحْقِيقِ - في الْفُرُوْعِ عَلى مَذْهَبِ أَبي حَنِيْفَةَ، وَفِي الْأُصُوْلِ عَلى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ.

وَأَمّا نِسْبَةُ الْمُتَرْجَمِ إِلى التَّشَيُّعِ، فَمَنْشَؤُها ما كانَ يَنْظِمُهُ مِنَ الْقَصائِدِ الْغُرِّ في مَناقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ الطّاهِرِيْنَ عليهم السلام، وَذِكْرِ فَضْلِهِمْ عَلى مَنْ سِواهُمْ، وَهذا ما لا تَطِيْبُ بِهِ نُفُوْسُ الْمُتَعَصِّبِيْنَ مِنَ الْجُمْهُوْرِ، وَالْمُنْحَرِفِيْنَ عَنْ نَهْجِ أَئِمَّةِ الْهُدى وَأَعْدالِ الْكِتابِ، مِنْ أَمْثالِ ابْنِ خَيْرُوْنَ صاحِبِ الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ الَّذي أَوْدَعَ عِنْدَهُ الْخَطِيْبُ كِتابَهُ تَأْرِيخ بَغْداد عِنْدَ دُنُوِّ أَجَلِهِ، فَأَضافَ إِلَيْهِ في غَيْرِ ما مَوْضِعٍ، فَكانَ غايَة ما يَصِمُوْنَ بِهِ - بِزَعْمِهِمْ - أَمْثالَ هذا التَّنُوْخِيِّ رحمه الله أَنَّهُ كانَ شِيْعِيّاً أَوْ رافِضِيّاً.

وَمِثْل هذا قالُوْهُ في الْحاكِمِ النَّيْسابُوْرِيِّ، صاحِبِ الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ، حَتّى قالَ فِيهِ الْمَقْدِسِيُ: «ثِقَةٌ في الْحَدِيث، رافِضِيٌّ خَبِيْث»[۲۰۹] مَعَ أَنَّهُ كانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الشّافِعِيِّ، وَلَهُ كِتابٌ في مَناقِبِ إِمامِهِ الشّافِعِيِّ.

كَما قالُوْا مِثْلَ ذلِكَ في يَحْيى الْحَصْكَفِيِّ، الْخَطِيْبِ الشّاعِرِ الْفَقِيْهِ

---

محمّد طاهر القمّي، ص۳۱۱.

۲۰۸. تاريخ بغداد، ج۸، ص۱۰۶.

۲۰۹. تذكرة الحفّاظ، ج۳، ص۱۰۴۵؛ سير أعلام النبلاء، ج۱۷، ص۱۷۴؛ طبقات الشافعيّة الكبرى للسبكي، ج۴، ص۱۶۲.



www.noormags.ir

الشّافِعِيّ، وَفي سِبْطِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ صاحِبِ تَذْكِرَةِ الْخَواصّ، مَعَ أَنَّهُ كانَ حَنَفِيَ الْمَذْهَبِ، وَجَدُّهُ لِأُمِّهِ أَبُوالْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ الْفَقِيهُ الْواعِظُ الْمُؤَرِّخُ الْحَنْبَلِيُ... إلى غَيْرِ هؤُلاءِ.

وَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَةَ أَبِي الْقاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ داوُد التَّنُوخِيّ الْقاضِي الْمَذْكُورِ جَماعَةٌ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ في الطَّبَقات، وَأَقْدَمُهُمْ - فِيما وَقَفْتُ عَلَيْهِ - أَبُوبَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُ (ت ٤٦٣ هـ)، قالَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تَأْرِيخ بَغْداد: «عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الْفَهْمِ، أَبُوالْقاسِمِ التَّنُوخِيُ» ثُمَّ ساقَ نَسَبَهُ إلى قُضاعَةَ وَقالَ بَعْدَ ذلِكَ:

نَسَبَهُ لي الْقاضِي أَبُوالْقاسِمِ عَلِيُ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ التَّنُوخِيُ [حَفِيدُ الْمُتَرْجَمِ] وَقالَ لِي: حَدَّثَني أَبِي أَنَّ جَدِّي وُلِدَ بِأَنْطاكِيَة ... سَنَةَ ثَمانٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ.

قُلْتُ: وَقَدِمَ بَغْدادَ في حَداثَتِهِ وَتَفَقَّهَ عَلى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَشايِخَهُ في سَماعِ الْحَدِيثِ، وَقالَ:

وَكانَ يَعْرِفُ الْكَلامَ في الْأُصُولِ عَلى مَذاهِبِ الْمُعْتَزِلَةِ... وَلَهُ دِيوانٌ مَجْمُوعٌ أَنْشَدَناهُ عَلِيُ بْنُ الْمُحَسِّنِ [حَفِيدُ الْمُتَرْجَمِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ.

وَرَوى الْخَطِيبُ بَعْدَ ذلِكَ حَدِيثًا رَواهُ عَنْ شَيْخِهِ الْقاضِي عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ - حَفِيدِ الْمُتَرْجَمِ - إلى أَنْ رَفَعَ إِسْنادَهُ إلى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَبَلِيِّ [الإِيادِيِّ الْأَعْرَجِ] ثُمَّ رَوى عَنْهُ عَلى سَبِيلِ التَّحْوِيلِ في السَّنَدِ عَنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْفَهانِيِّ، إلى أَنْ أَوْصَلَهُ إلى صَفْوانِ بْنِ عَسّالٍ الصَّحابِيِّ أَنَّهُ قال:

كُنّا إِذا سافَرْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ) أَمَرَنا أَلّا نَنْزِعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أَيّامٍ وَلَيالِيَهُنَّ إِلّا مِنْ جَنابَةٍ، لا نَنْزِعُها مِنْ غائِطٍ، وَلا بَوْلٍ، وَلا نَوْمٍ، لَفْظُ حَدِيثِ التَّنُوخِيِّ[٢١٠].

أَقُولُ: هذا ما ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ في تَرْجَمَةِ التَّنُوخِيِّ، وَهُوَ أَعْرَفُ النّاسِ بِهِ؛ لِأَنَّ الْخَطِيبَ نَقَلَ جُمْلَةَ أَحْوالِهِ عَنْ حَفِيدِهِ الْقاضِي عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الْفَهْمِ داوُدَ التَّنُوخِيِّ الْمَذْكُورِ، وَظَهَرَ لَكَ مِنْهُ أَنَّهُ حَنَفِيُ الْمَذْهَبِ في الْفُرُوعِ، مُعْتَزِلِيٌّ في الْأُصُولِ.

وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّهُ رَوى حَدِيثَ الْمَسْحِ عَلى الْخِفافِ أَوْما يُعْرَفُ بِـ(الْمَسْحِ عَلى الْخُفِّ)، وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَمِنْهُمُ الْحَنَفِيَّةُ خِلافًا لِلشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ، فَكَيْفَ يَرْوِيهِ مُسْنَدًا إِذا لَمْ يَكُنْ عَلى مَذْهَبِ الْعامَّةِ؟!

وَذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعانِيّ (ت ٥٦٢ هـ) في الْأَنْساب، كَما نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ في مُهَذَّبِهِ: اللُّباب، قالَ في باب (التَّنُوخِيّ):

... وَأَبُوالْقاسِمِ عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ، وَاسْمُ أَبِي الْفَهْمِ داوُدُ ... وُلِدَ بِأَنْطاكِيَة ... وَقَدِمَ بَغْدادَ، وَتَفَقَّهَ بِها عَلى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ ... وَكانَ مُعْتَزِلِيًا[٢١١].

وَذَكَرَهُ ياقُوتُ الْحَمَوِيُ في مُعْجَمِ الْأُدَباءِ، وَنَقَلَ عَنِ السَّمْعانِيّ أَنَّهُ «قَدِمَ بَغْدادَ وَتَفَقَّهَ بِها عَلى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَرَواهُ» ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ الْمُتَرْجَمِ أَبِي عَلِيٍّ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ داوُدَ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ «... كانَ في النُّجُومِ وَحِفْظِ الْأَحْكامِ وَعِلْمِ الْهَيْأَةِ قُدْوَةً، وفي حِفْظِ عِلْمِ الْعَرُوضِ، وَلَهُ فِيهِ وَفِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِما عِدَّةُ كُتُبٍ مُصَنَّفَة»[٢١٢].

وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْقادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُ الْحَنَفِيُ في الْجَواهِرِ الْمُضِيَّةِ في طَبَقاتِ الْحَنَفِيَّةِ، وَمِمّا جاءَ فِيها: «... وَقَدِمَ بَغْدادَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِمِأَةٍ، وَتَفَقَّهَ بِها عَلى أَبِي الْحَسَنِ الْكَرْخِيّ... وَكانَ مُعْتَزِلِيًا»[٢١٣].

قُلْتُ: أُسْتاذُهُ الْمَذْكُورُ هُوَ أَبُوالْحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

٢١٠. تأريخُ بَغْداد، ج١٢، ص ٧٦ - ٧٧، الرقم: ٦٤٨٧.

٢١١. اللُباب في تَهْذِيب الْأَنْساب، ج١، ص ١٥٩.

٢١٢. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج٤، ص ١٨٧٢، الرقم: ٨١١.

٢١٣. الْجَواهِرُ الْمُضِيَّة في طَبَقاتِ الْحَنَفِيَّةِ، ج٢، ص ٥٩٥ - ٥٩٦، الرقم: ٩٩٨.



www.noormags.ir

دَلالِ بْنِ دَلْهَم، الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ الْكَرْخِيُّ، ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُّ في تَأْرِيخ بَغْداد، وَقالَ:

مِنْ أَهْلِ كَرْخ جُدّان، سَكَنَ بَغْدادَ، وَدَرَّسَ بِها فِقْهَ أَبِي حَنِيفَةَ ... حَدَّثَنِي الْقاضِي أَبُوعَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ [الْحَنَفِيُّ] قالَ: صارَ التَّدْرِيسُ بِبَغْدادَ بَعْدَ أَبِي حازِمٍ [عبد الحميد بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ] الْقاضِي، وَأَبِي سَعِيدٍ الْبَرْذَعِيِّ إِلى أَبِي الْحَسَنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَرْخِيِّ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ رِياسَةُ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَانْتَشَرَ أَصْحابُهُ في الْبِلادِ.

ثُمَّ نَقَلَ الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُّ، عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّوادِيِّ، بِإِسْنادِهِ إِلى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبّاسِ بْنِ الْفُراتِ أَنَّهُ قالَ: «تُوُفِّيَ أَبُوالْحَسَنِ الْكَرْخِيُّ - كَرْخُ جُدّان - المنفقة[214] لِأَهْلِ الْعِراقِ ... سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلاثمِئةٍ، قالَ: وَكانَ مُبْتَدِعاً رَأْساً في الِاعْتِزالِ»[215].

وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْقادِرِ الْقُرَشِيُّ في الْجَواهِرِ الْمُضِيَّة في طَبَقاتِ الْحَنَفِيَّة، وَقالَ:

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَلالِ بْنِ دَلْهَم، أَبُوالْحَسَنِ الْكَرْخِيُّ، كَرْخُ جُدّان ... انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئاسَةُ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ ... وَعَنْهُ أَخَذَ أَبُوبَكْرٍ الرّازِيُ ... وَأَبُوالْقاسِمِ عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيُ.[216]

وَمِنْ هذا يَتَّضِحُ جَلِيّاً أَنَّ أَبا الْقاسِمِ التَّنُوخِيَ كَأُسْتاذِهِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ، حَنَفِيُ الْفُرُوعِ، مُعْتَزِلِيُ الْأُصُولِ[217].

وَإِنَّما ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْحافِظُ ابْنُ شَهرآشُوب رضي الله عنه في مَعالِمِ الْعُلَماءِ لِما نَظَمَهُ مِنَ الشِّعْرِ الرّائِعِ في مَدْحِ مَوْلانا الْإِمامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَسائِرِ أَهْلِ الْبَيْتِ الطّاهِرِينَ عليهم السلام أَجْمَعِينَ.

وَناهِيكَ بِقَصِيدَتِهِ الْعَصْماءِ الْبائِيَّةِ، الَّتِي رَدَّ بِها عَلى النّاصِبِيِّ الْأَفّاكِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ، فِيما أَساءَ بِهِ الْأَدَبَ مِنْ تَفْضِيلِ بَنِي الْعَبّاسِ عَلى أَبْناءِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَالْحَطِّ عَلَيْهِمْ بِما يَنْظِمُهُ في سِلْكِ النّاصِبَة، عَلَيْهِمْ لَعَناتُ اللهِ الْواصِبَة.

## (ص۹۱، س ۵)

**قوله**: وَالتَّنُوخُ بِفَتْحِ التّاءِ الْمُثَنّاةِ الْفَوْقانِيَّةِ وَضَمِّ النُّونِ الْمُخَفَّفَةِ وَآخِرُها الْخاءُ الْمُعْجَمَةُ: اسْمٌ لِعِدَّةِ قَبائِلَ اجْتَمَعُوا قَدِيماً بِالْبَحْرَيْنِ وَتَحالَفُوا عَلى التَّناخِي ما أَقامُوا هُنالِكَ فَسُمُّوا تَنُوخا.

**أقول**: الصَّوابُ: وَتَنُوخُ (بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَاللّامِ) لِأَنَّهُ أَرادَ اسْمَ الْقَبائِلِ، لا (التَّنُوخَ) الَّذِي اشْتُقَّتْ مِنْهُ، كَما يَدُلُّ عَلَيْهِ سِياقُ الْكَلامِ.

وَقَوْلُهُ: عَلى التَّناخِي، صَوابُهُ عَلى التَّناصُرِ، وَمِمّا يَخْطُرُ بِالْبالِ أَنَّ الْعَلّامَةَ الْمُؤَرِّخَ اللُّغَوِيَ الْخَطِيَ الْكَبِيرَ الدُّكْتُورَ مُصْطَفى جَوادٍ الْبَغْدادِيَ رحمه الله كانَ قَدْ كَتَبَ نَقْداً عَلى ما صَدَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَقالاتِ وَالْبُحُوثِ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرِّيِّ، في كِتابٍ ضَخْمٍ بِإِشْرافِ الدُّكْتُورِ طه حُسَيْنٍ الْمِصْرِيِّ الْكاتِبِ الشَّهِيرِ، اسْتَفْرَغَ فِيها كُتّابُها الْوُسْعَ في تَتَبُّعِ كُلِّ ما يَتَّصِلُ بِأَحْوالِ أَبِي الْعَلاءِ وَمَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ مِنْ قَدِيمَةٍ وَحَدِيثَةٍ.

وَكانَ مِنْ مَواضِعِ نَقْدِهِ اسْتِدْراكُهُ عَلَيْهِمْ جُمْلَةً مِنَ الْمَصادِرِ وَالْمَراجِعِ الَّتِي فاتَهُمُ الرُّجُوعُ إِلَيْها، وَمِنْ هاتِيكَ الْمَظانِّ كِتابُ رَوْضاتِ الْجَنّاتِ في أَحْوالِ الْعُلَماءِ وَالسّاداتِ[218]

---

۲۱۴. كذا جاءَ في تأريخ بَغداد (الْمَطْبُوعِ بِدِراسَةِ وَتَحْقِيقِ ؟! الْأُسْتاذِ مُصْطَفى عَبْدِ الْقادِرِ عَطا، وَلَمْ يَنْتَبِهِ الْمُحَقِّقُ إِلى هذا التَّصْحِيفِ الْفاحِشِ مَعَ وُضُوحِهِ وَالصَّوابُ: الْمُتَفَقَّهُ ... وَالْمُرادُ بِأَهْلِ الْعِراقِ - هُنا - هُمُ الْحَنَفِيَّةُ.

۲۱۵. تَأْرِيخُ بَغْدادَ، ج۱۱، ص ۳۵۲ - ۳۵۳، الرقم: ۵۵۰۷.

۲۱۶. الْجَواهِرُ الْمُضِيَّةُ، ج۲، ص ۴۹۳، الرقم: ۸۹۴.

۲۱۷. هُوَ مِنَ (الْمُعْتَزِلَةِ الْبَغْدادِيِّينَ) وَمِنْ مَذْهَبِهِمْ تَفْضِيلُ عَلِيٍّ عليه السلام عَلى سائِرِ الصَّحابَةِ (بِما فِيهِمُ الْخُلَفاءُ الثَّلاثَةُ) كَما ذَكَرَ ذلِكَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ شارِحُ النَّهْجِ.

۲۱۸. كِتابُ رَوْضاتِ الْجَنّاتِ مِنْ أَشْهَرِ الْمُصَنَّفاتِ في تَراجِمِ تَرْجَماتِ الْعُلَماءِ وَالْأُدَباءِ وَالشُّعَراءِ وَالْمُؤَرِّخِينَ وَأَصْحابِ الْفُنُونِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَقَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ في عِدادِ الْمَراجِعِ الْمَشْهُورَةِ. وَقَدْ كَتَبَ ذَيْلاً عَلَيْهِ سَيِّدُنا وَشَيْخُنا في الرِّوايَةِ آيَةُ اللهِ الْعَلّامَةُ الْكَبِيرُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ الْمَهْدِيُ الْكاظِمِيُ حَفِيدُ



www.noormags.ir

سال پنجم اول دوم شماره ۹ و ۱۰
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

لِمُصَنِّفِهِ الْعَلاّمَةِ الْفَقِيْهِ الْمُتَتَبِّعِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْباقِرِ الْمُوْسَوِيِّ الْخُوانسارِيِّ ﷺ.

وَقَدْ نَقَلَ الدُّكْتُوْرُ مُصْطَفى جَواد ﷺ تَرْجَمَةَ الْمَعَرِّيِّ مِنْ كِتابِ الرَّوْضات، وَفِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ وَصَفَهُ السَّيِّدُ الْخُوانْسارِيُ بِـ «التَّنُوْخِيِّ الْبَحْرانِيِّ» فَوَضَعَ الدُّكْتُوْرُ ﷺ عَلى قَوْلِهِ: (الْبَحْرانِيِّ) عَلامَةَ (التَّكْذِيَةِ)، أَيْ: قَوْل [كَذا]، كَأَنَّهُ اسْتَغْرَبَ وَصْفَ الْمَعَرِّيِّ بِـ(الْبَحْرانِيِّ)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ بِهذِهِ النِّسْبَةِ كُلُّ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ، وَفاتَهُ ﷺ أَنَّ صاحِبَ الرَّوضات أَبْعَدَ النُّجْعَةَ لِيُظْهِرَ بَراعَتَهُ، وَيَسِمَ بِالامْتِيازِ بِضاعَتَهُ، مُدِلاً بِسَعَةِ اطِّلاعِهِ وَإِحاطَتِهِ بِما فاتَ غَيْرَهُ مِنْ أَعْلامِ الْمُؤَرِّخِيْنَ وَالْمُصَنِّفِيْنَ فِي طَبَقاتِ الرِّجالِ!! فَرَجَعَ إِلى أَصْلِ تَسْمِيَةِ قَبائِلِ تَنُوْخ فِي الْجاهِلِيَّةِ لِيَجِيْئَنا بِهذا الاِكْتِشافِ الْخَطِيْرِ!!

مَعَ أَنَّ وَصْفَهُ الْمَعَرِّيَّ بِـ(الْبَحْرانِيِّ)، كَوَصْفِ مَنْ عاشَ آباؤُهُ فِي الْعِراقِ مَثَلاً أَلْفَ سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرَ بِـ(الْحِجازِيِّ)، أَوِ (الْيَمانِيِّ)؛ لِأَنَّهُ عَرَبِيُّ الْأَصْلِ، وَهذا مِنْ بابِ التَّعْرِيْفِ بِالْأَجْناسِ الْبَعِيْدَةِ، وَهُوَ مَعِيْبٌ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ، كَما يَقُوْلُ الْمَناطِقَةُ.

## (ص۹۲، س ۲٤)

**قوله:**

فَأَمْطَرَ فِي جَوْزٍ وَفِي أَرْضِ فَارِسٍ
سَحَائِبَ مَوْتٍ مَاطِرَاتِ الْمَصَائِبِ

**أقول:** الظاهِرُ أَنَّها جُوْر من نواحي فارس القديمة التي يُنْسَبُ إليها الوَرْدُ الجُوْرِيُّ المعروفُ إلى اليوم بِهذا الاِسم في العِراق. وَيُنْسَبُ إليه الجُوْرِيُّوْنَ المنسوبُوْن إلى محمّد الدّيباج ابن الإمام الصادق ﷺ.

## (ص۹٤، س ۱۰)

**قوله:** وَمِنْهُمْ أَبُوْ مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوْفٍ الْقاضِيْ الْبَغْدادِيُّ، إِمامٌ فِي عِلْمِ الْأَدَبِ وَالشِّعْرِ وَالْكَلامِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيْثِ. قالَ الْخَطِيْبُ فِي تَأْرِيخِ بَغْدادَ عِنْدَ ذِكْرِهِ: وَلِيَ الْقَضاءَ... » إِلى أَنْ قالَ: «سَمِعْتُ أَبُوْ[۲۱۹] [كَذا] الْقاسِمِ التَّنُوْخِيَ يَقُوْلُ كانَ الصّاحِبُ أَبُوالْقاسِمِ بْنُ عَبّادٍ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَشْتَهِيْ أَنْ أَدْخُلَ بَغْدادَ أَشْهَدُ جَراءَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْعَلَوِيِّ وَنُسُكَ[۲۲۰] أَبِي محمد [كذا] وَظَرْفَ[۲۲۱] بْنِ [كذا] محمد بْنِ مَعْرُوْفٍ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً فِي ظِرْفِهِ وَشِعْرِهِ، وَقالَ وَكانَ لَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَجْلِسانِ يَجْلِسُ فِيْهِما لِلْحَدِيْثِ... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَماعٌ كَثِيْرٌ، وَكانَ مُجَرَّداً فِي مَذْهَبِ الاِعْتِزالِ... وَماتَ... سَنَةَ ۳۳۱ وَصَلّى عَلَيْهِ فِي دارِهِ أَبُوْ أَحْمَدَ الْمُوْسَوِيُ الْعَلَوِيُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً، ثُمَّ حُمِلَ تابُوْتُهُ إِلى جامِعِ الْمَنْصُوْرِ وَصَلّى عَلَيْهِ أَربعاً [كَذا[۲۲۲]]... وَوَقَعَ لِي أَنَّهُ كانَ مُتَشَيِّعاً، انْتَهى كَلامُ الْخَطِيْبِ، حَكاهُ فِي نَسَمَةِ السَّحَر.

**أَقُوْلُ:** هذا مَوْضِعُ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيْمِ: «ما هكذا تُوْرَدُ يا سَعْدُ الإِبِلَ».

فَإِنَّ عِبارَةَ: «وَوَقَعَ لِي أَنَّهُ كانَ مُتَشَيِّعاً» لا تُوْجَدُ فِي تَأْرِيخِ بَغْدادَ لا فِي الطَّبْعَةِ الَّتِي صَحَّحَها [؟!] الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حامِدُ الْفَقِي، وَلا فِي الطَّبْعَةِ الَّتِي حَقَّقَها بَلَدِيُّنا الدُّكْتُوْرُ بَشّارُ عَوّاد مَعروف الْبَغْدادِيُ الْأَعْظَمِيُ الْعُبَيْدِيُ، وَقَدْ رَجَعَ فِيها إِلى مُخْتَلِفِ النُّسَخِ الْمَخْطُوْطَةِ، وَاسْتَقْصى مَواضِعَ السَّقْطِ وَالتَّحْرِيْفِ وَالتَّصْحِيْفِ[۲۲۳]، وَقابَلَ بَيْنَ النُّسَخِ عَلى اخْتِلافِها، وَساعَدَهُ

---

السيّد مُحَمّد صادِق أَخي صاحِبِ الرَّوْضات سَماهُ أَحْسَن الْوَدِيْعَة، إِلاّ أَنَّهُ اقْتَصَرَ فِيْهِ عَلى مَشاهِيْرِ مُجْتَهِدي الشِّيْعَةِ، وَقَدْ طُبِعَ الْأَخِيْرُ مَرَّتَيْنِ - فِيما أَعْلَمُ - وَلِشُهْرَةِ كِتابِ الرَّوْضات لَقَّبَ جَماعَةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمُصَنِّفِ أَنْفُسَهُمْ بِـ (الرَّوْضاتي)، وَكانَ مِنْ (مَشاهِيْرِهِم) الْمُتَأَخِّرِيْنَ سَيِّدُنا الْعَلامَةُ الْحُجَّةُ الْمِفَنُّ الْمُتَتَبِّعُ السَّيِّد محمّد علي الرَوضاتي (ت ۱۴۳۳ هـ).

۲۱۹. الصَّوابُ: أَبا.

۲۲۰. الصَّوابُ: وَتَنَسُّكَ أَبِي أَحْمَدَ الْمُوْسَوِيِّ، وَهُوَالْحُسَيْنُ بْنُ مُوْسى الشَّرِيْفُ الْجَلِيْلُ والِدُ الشَّرِيْفَيْنِ الْمُرْتَضى وَالرَّضِيِّ ت ۴۰۰ هـ.

۲۲۱. الصَّوابُ: وَظَرْفَ أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ مَعْرُوْفٍ نسبةً إِلى جَدِّهِ وَهُوَالْمُتَرْجَمُ هُنا.

۲۲۲. الصَّوابُ: وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ابْنُهُ أَرْبَعاً كما في تأريخ بغداد.

۲۲۳. ذَهَبَ الْأَكْثَرُ إِلى أَنَّ التَّحْرِيْفَ هُوَالْخَطَأُ فِي الْحُرُوْفِ، كَتَحْرِيْفِ



www.noormags.ir

فِي ذلِكَ جَماعَةٌ مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي فَنِّ التَّحْقِيقِ. وَقَدْ ذَكَرَ أَسْماءَهُمْ وَشَكَرَ لَهُمْ[۲۲۴] فِي مُقَدِّمَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ تأريخ بَغْداد[۲۲۵]، كَما لَمْ تُذْكَرْ هذِهِ الْعِبارَةُ فِي الطَّبْعَةِ الَّتِي صَدَرَتْ بِتَحْقِيقٍ وَدِراسَةِ [؟!] الْأُسْتاذِ مُصْطَفى عَبْدِ الْقادِرِ عَطا.

وَإِنَّما أَخْرَجَها صاحِبُ نَسْمَة السَّحَرِ مِنْ «جراب النُّورَة» - عَلى حَدِّ تَعْبِيرِ قُدَماءِ الْمُحَدِّثِينَ - وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ السَّيِّدَ الْيَمانِيَ صاحِبَ نَسْمَة السَّحَر كانَ كَثِيرَ الْمُجازَفَةِ فِي الْقَوْلِ، يَهْرِفُ بِما لا يَعْرِفُ.

وَمِنَ الشَّواهِدِ عَلى ذلِكَ أَنَّهُ نَقَلَ نَصّاً عَنِ ابْنِ السَّمْعانِيِّ الشَّهِيرِ صاحِبِ كِتابِ الْأَنْساب فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْمَعْرُوفِ بِسِبْطِ ابْنِ التَّعاوِيذِيّ، وَوَهَمَ فِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الْأَوَّلُ: ما نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ خَلِّكانَ عَنِ ابْنِ السَّمْعانِيِّ مِنْ أَنَّهُ قالَ: «سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقالَ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي الْكَرْخِ، وَتُوُفِّيَ فِي جُمادى الْأُولى سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ»[۲۲۶].

وَلَوِ اسْتَوْفى قِراءَةَ تَرْجَمَةِ سِبْطِ ابْنِ التَّعاوِيذِيِّ الْمَذْكُورَةِ فِي وَفَياتِ الْأَعْيانِ لِابْنِ خَلِّكانَ، لَعَرَفَ أَنَّ ابْنَ خَلِّكانَ اسْتَطْرَدَ فِي هذِهِ التَّرْجَمَةِ - تَرْجَمَةِ سِبْطِ ابْنِ التَّعاوِيذِيِّ - إِلى ذِكْرِ جَدِّهِ لِأُمِّهِ الْمُبارَكِ بْنِ الْمُبارَكِ الزّاهِدِ الْمَعْرُوفِ بِـ(التَّعاوِيذِيِّ)، وَأَنَّ ابْنَ السَّمْعانِيِّ إِنَّما سَأَلَ التَّعاوِيذِيَّ - الْجَدَّ - لا سِبْطَهُ عَنْ تأريخ وِلادَتِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ السَّمْعانِيِّ تأريخَ وَفاتِهِ.

وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلى هذا الْوَهْمِ فِي تَعْلِيقِي عَلَى التَّكْمِلَة بَعْدَ الرُّجُوعِ إِلى وَفَياتِ الْأَعْيانِ، ثُمَّ رَأَيْتُ ما تَعَقَّبَ بِهِ الْيَمانِيَ، صَدِيقُنا الْمُؤَرِّخُ الْأُسْتاذُ الْكَبِيرُ، الْمُحَقِّقُ الْمُصَنِّفُ الشَّهِيرُ أَبُو الْعَلاءِ الْجُبُورِيُ، الدُّكْتُورُ كامِل سَلْمان (سَلَّمَهُ اللهُ تَعالى) مُحَقِّقُ نَسْمَة السَّحَر؛ إِذْ نَبَّهَ عَلى هذا (الْوَهْمِ) الشّائِنِ، جَزاهُ اللهُ تَعالى خَيْراً.

وَمِنْ مُجازَفاتِ صاحِبِ نَسْمَة السَّحَر وَشَواهِدِ جَهْلِهِ الْمُرَكَّبِ أَنَّهُ عِنْدَما ذَكَرَ ابْنَ السَّمْعانِيِّ، وَنَقَلَ عَنْهُ بِالْواسِطَةِ فِي تَرْجَمَةِ سِبْطِ ابْنِ التَّعاوِيذِيِّ الْمَذْكُورِ، أَرادَ أَنْ يُظْهِرَ بَراعَتَهُ - بِزَعْمِهِ - فِي التَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْصاءِ عَلى سَبِيلِ التَّعالُمِ، فَذَكَرَ أَنَّ «السَّمْعانِيَّ مَنْسُوبٌ إِلى دَيْرِ سَمْعان، بَلَد بِالْجَزِيرَةِ [كَذا]»[۲۲۷].

مَعَ أَنَّ بَنِيَ السَّمْعانِيِّ - الَّذِينَ مِنْهُمْ أَبُو سَعْدٍ صاحِبُ كِتابِ الْأَنْساب وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنَّفاتِ - مَنْسُوبُونَ إِلى جَدٍّ لَهُمْ اسْمُهُ (سَمْعان)، وَهُوَ - فيما ذَكَرُوا - مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنُوهُ بَطْنٌ مِنْهُمْ.

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اللُّباب فِي تَهْذِيبِ الْأَنْساب نَقْلاً عَنِ ابْنِ السَّمْعانِيِّ:

> السَّمْعانِيُ ... هذِهِ النِّسْبَةُ إِلى سَمْعان، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدادِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَأَمّا الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعانِيُ وَأَهْلُهُ فَهُوَ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ، قالَ أَبُو سَعْدٍ: هكَذا سَمِعْتُ سَلَفِيَ يَذْكُرُونَ ذلِكَ ...[۲۲۸].

وَأَمّا دَيْرُ سَمْعان، فَقَدْ قالَ عَنْهُ ياقُوتٌ فِي باب (دَيْرِ سَمْعان) مِنْ مُعْجَم الْبُلْدان: «يُقالُ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِها، وَهُوَ دَيْرٌ بِنَواحِي دِمَشْقَ فِي مَوْضِعٍ نَزِهٍ وَبَساتِينَ مُحْدِقَة بِهِ ... وَعِنْدَهُ قَبْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ»[۲۲۹].

ثُمَّ ذَكَرَ الْأَبْياتَ الْمَعْرُوفَةَ الَّتِي قالَها الشَّرِيفُ الرَّضِيُ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بَعْدَ نَحْوِ ثَلاثِ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْ وَفاةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمِنْها الْبَيْتُ السّائِرُ:

دَيْرَ سَمْعانَ لا عَدَتْكِ الْغَوادِي

---

مُحَسَّدٍ إِلى (مُحَمَّدٍ)، وَالتَّصْحِيفُ هُوَ الْخَطَأُ فِي النُّقاطِ (التَّنْقِيط)، كَتَصْحِيفِ (بَشّارٍ) إِلى (يَسارٍ) أَوْ (سَيّارٍ).

۲۲۴. شَكَرَ يَتَعَدّى بِنَفْسِهِ وَبِـ(اللّامِ) لكِنَّ تَعْدِيَتَهُ بِـ(اللّامِ) أَفْصَحُ، وَمِثْلُهُ (نَصَحَ).

۲۲۵. لَيْسَ تَحْتَ يَدِيَ الْآنَ طَبْعَةُ الدُّكْتُورِ بَشّار، لكِنْ هكَذا أَحْفَظُ.

۲۲۶. نسمة السحر، ج۳، ص۱۷۳، الرقم: ۱۶۵.

۲۲۷. نَسْمَةُ السَّحَر، ج۳، ص ۱۷۳.

۲۲۸. اللُّباب، ج۱، ص ۴۹۶، باب السَّمْعانِيّ.

۲۲۹. مُعْجَم الْبُلْدان، ج۱، ص ۳۴۸.



www.noormags.ir

خَيْرُ مَيْتٍ مِنْ آلِ مَرْوانَ مَيْتُكْ

فَأَيْنَ بَنُوْ سَمْعانَ الْمَراوِزَةُ[٢٣٠] مِنْ دَيْرِ سِمْعانَ في دِمَشْقَ؟!؟!

أَيُّها الْمُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلاً
عَمْرَكَ اللهَ[٢٣١] كَيْفَ يَلْتَقِيانِ

هِيَ شامِيَّةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ
وَسُهَيْلٌ إذا اسْتَقَلَّ يَمانِ

ثُمَّ إنَّ قَوْلَ صاحِبِ نَسْمَةِ السَّحَرِ بِأَنَّ «دَيرَ سِمْعان بَلَد بالجزيرة» غَيْرُ صَحِيحٍ أَيْضاً؛ إذْ بَيْنَ دِمَشْقَ وَالْجَزِيْرَةِ مَهامِهُ فِيْح، وَمَسافِي رِيْح.

وَمِنْ مُجازَفاتِهِ عَدُّهُ مُحْيِيَ الدِّيْنِ بْنَ عَرَبِيّ، شَيْخَ الصُّوْفِيَّةِ، الْقائِلِيْنَ بِوَحْدَةِ الْوُجُوْدِ في عَصْرِهِ مِنَ الشِّيْعَةِ، وَقَدْ تَبِعَهُ في هذا الْوَهْمِ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِيْنَ مِنَ الشِّيْعَةِ لِتَكْثِيْرِ السَّوادِ.

مَعَ أَنَّهُ مالِكِيُّ الْمَذْهَبِ، وَالْمَقامُ لا يَتَّسِعُ - الآنَ - لِبَسْطِ الْكَلامِ في عَقِيْدَتِهِ.

بَعْدَ هذا الاِسْتِطْرادِ - غَيْرِ الْمَدِيْدِ - أَقُوْلُ: إنَّ أَبا مُحَمَّدٍ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوْفٍ الْقاضِي الْبَغْدادِيَ، لَيْسَ مِنَ الشِّيْعَةِ، بَلْ هُوَ مُعْتَزِلِيُّ الْأُصُوْلِ حَنَفِيُّ الْفُرُوْعِ.

وَلَمْ يُذْكَرْ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كُلِّها أَنَّهُ كانَ شِيْعِيّاً إمامِيّاً، إلاّ ما جاءَ في نَسْمَةِ السَّحَرِ مِنْ نِسْبَةِ الْقَوْلِ إلى الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ بِأَنَّهُ «وَقَعَ لَهُ أَنَّهُ كانَ مُتَشَيِّعاً». وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّ الْخَطِيْبَ الْبَغْدادِيَ لَمْ يَقُلْ هذا.

وَأَنْقُلُ لَكَ الآنَ بَعْضَ ما قالَهُ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَةِ قاضِي الْقُضاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوْفٍ. قالَ في تَرْجَمَتِهِ:

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوْفٍ، أَبُوْ مُحَمَّدٍ: وَلِيَ قَضاءَ الْقُضاةِ بَعْدَ أَبِي بِشْرٍ عُمَرَ بْنِ أَكْثَمَ، وَحَدَّثَ عَنْ يَحْيى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صاعِدٍ و...

حَدَّثَنا عَنْهُ أَبُوْ مُحَمَّدٍ الْخَلاّلُ، وَالْأَزْهَرِيُ، وَالْعَتِيْقِيُ، وَالتَّنُوْخِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُ، وَعَبْدُ الْواحِدِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شيطا، وَأَبُوْ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ وَغَيْرُهُمْ ...

أَخْبَرَنا الْعَتِيْقِيُ قالَ: سَنَةَ إحْدى وَثَمانِيْنَ وَثَلاثِمِائَةٍ، فِيْها تُوُفِّيَ قاضِيُ الْقُضاةِ أَبُوْ مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوْفٍ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ... وَكانَ مُجَرَّداً في مَذْهَبِ الاِعْتِزالِ ... صَلّى عَلَيْهِ في دارِهِ أَبُوْ أَحْمَدَ الْمُوْسَوِيُ الْعَلَوِيُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً، ثُمَّ حُمِلَ تابُوْتُهُ إلى جامِعِ الْمَنْصُوْرِ، وَصَلّى عَلَيْهِ ابْنُهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعاً[٢٣٢].

أَقُوْلُ: إنَّما كَبَّرَ عَلَيْهِ الشَّرِيْفُ أَبُوْ أَحْمَدَ الْمُوْسَوِيُ الْعَلَوِيُ[٢٣٣] خَمْساً، عَلى مَذْهَبِ الْإمامِيَّةِ، الَّذِيْ هُوَ مَذْهَبُ الشَّرِيْفِ الْمُوْسَوِيِّ وَآبائِهِ.

وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الْقاضِيْ أَبُوْ الْحُسَيْنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوْفٍ أَرْبَعاً، عَلى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ، الَّذِيْ هُوَ مَذْهَبُهُ وَمَذْهَبُ أَبِيْهِ.

وَقَدْ جاءَتْ تَرْجَمَةُ الْقاضِيْ ابْنِ مَعْرُوْفٍ الْمَذْكُوْرِ في كِتابِ الْجَواهِرِ الْمُضِيَّةِ في طَبَقاتِ الْحَنَفِيَّةِ لِمُحْيِي الدِّيْنِ عَبْدِ الْقادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ الْحَنَفِيِّ، وَجاءَ فِيْها: «عُبَيْدُ اللهِ أَحْمَدَ قاضِي الْقُضاةِ، تَكَلَّمَ مَعَهُ الطّائِعُ [الْعَبّاسِيُّ] أَنْ يَتَوَلّى وِزارَتَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ. وَتُوُفِّيَ في صَفَرٍ، سَنَةَ إحْدى وَثَمانِيْنَ وَثَلاثِمِائَةٍ»[٢٣٤].

---

٢٣٠. المراوزة: نِسْبَةً إلى مَرْو مِنْ بِلادِ (خُراسان). وَمِنْ طَرِيْفِ النِّسْبَةِ أَنَّ الْعَرَبَ إذا نَسَبُوْا الرَّجُلَ إلَيْها قالُوْا: (مَرْوَزِيّ)، وَإذا نَسَبُوْا الثِّيابَ إلَيْها قالُوْا: (مَرْوِيّة)، وَلِلثَّوْبِ الْواحِدِ (مَرْوِيٌّ) إلاّ ما نَدَرَ. وَبَنُوْ السَّمْعانِيِّ الْمَذْكُوْرُوْنَ كانُوْا (أَوّلاً) عَلى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ، ثُمَّ انْتَحَلُوْا مَذْهَبَ الشّافِعِيِّ.

٢٣١. بِنَصْبِ اسْمِ الْجَلالَةِ اللهَ لا بِالضَّمِّ، كَما قَدْ يُتَوَهَّمُ. وَتَوْجِيْهُ (النَّصْبِ) في قَوْلِكَ: «عَمْرَكَ اللهَ»، أَيْ: بِتَعْمِيْرِكَ اللهَ، وَمَعْناهُ إقْرارُكَ لَهُ بِالْبَقاءِ.

٢٣٢. تاريخ بَغداد، ج١٠، ص ٣٦٦، الرقم: ٥٥٢٩.

٢٣٣. هُوَ والِدُ الشَّرِيْفَيْنِ الْمُرْتَضى وَالرَّضِي ت ٤٠٠.

٢٣٤. الْجَواهِرُ الْمُضِيَّة، ج٢، ص ٤٩١، الرقم: ٨٩٢. وَمِنَ الْغَرِيْبِ أَنَّ ابْنَ أَبِيْ يَعْلى



www.noormags.ir

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُمْ مَشايِخُهُ، وَبَعْضَ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُمْ تَلامِذَتُهُ وَتَعَقَّبَهُ التَّمِيمِيُّ فِي الطَّبَقاتِ السَّنِيَّةِ بِبَيانِ الْخَلْطِ فِيهِمْ، كَما نَقَلَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْفَتّاحِ مُحَمَّد الْحلو مُحَقِّق الْكِتابِ ﷺ فِي هامِشِ تَرْجَمَةِ ابْنِ مَعْرُوفٍ مِنَ الْجَواهِرِ الْمُضِيَّة.

## (ص٩٤، س ٢٤)

**قوله**: وَمِنْهُمُ الْمَرْزُبانِيُّ الْكاتِبُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرانَ الْبَغْدادِيُّ الْمَوْلِدِ، الْخُراسانِيُّ الْأَصْلِ، قالَ الْيافِعِيُّ فِي تارِيخِهِ:

أَخَذَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ الْأَنْبارِيِّ الْعُلُومَ الْأَدَبِيّة [كَذا] وَهُوَ صاحِبُ التَّصانِيفِ الْمَشْهُورَةِ، وَالْمَجامِعِ الْغَرِيبَةِ، وَرِوايَة الأَدَب [راوية الأَدَب؟] وَصاحِبُ التَّآلِيفاتِ الكثيرةِ، ثِقَةٌ فِي الحديثِ، قائِلٌ بِمَذْهَبِ التَّشَيُّعِ ...

إِلى أَنْ قالَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ناقِلاً بِتَصَرُّفٍ: وَتُوُفِّيَ ... سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمانِينَ وَقِيلَ سَنَةَ ثَمانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمِئَةٍ بِبَغْدادَ، فِي الْجانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَصَلّى عَلَيْهِ فاضِلُ الشِّيْعَةِ الشَّيْخُ أَبُوبَكْرٍ الْخُوارَزْمِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِما.

**أَقُولُ**: الْمَرْزُبانِيُّ ﷺ قد قيل فيه: إِنَّهُ شِيْعِيٌّ مُعْتَزِلِيٌّ [كَذا]، كَما سَيَأْتِي نَقْلُهُ عَنِ الْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، لكِنَّ قَوْلَ سَيِّدِنا ﷺ: «صَلّى عَلَيْهِ فاضِلُ الشِّيْعَةِ الشَّيْخُ أَبُوبَكْرٍ الْخُوارَزْمِيُّ» غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ أَبا بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيَ هذا كانَ شَيْخَ فُقَهاءِ الْحَنَفِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الشِّيْعَةِ.

قالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ تارِيخِ بَغْدادَ:

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسى بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُوبَكْرٍ الْخُوارَزْمِيُّ: شَيْخُ أَهْلِ الرَّأْيِ [يَعْنِي أَصْحابَ أَبِي حَنِيفَةَ] وَفَقِيهُهُمْ، سَكَنَ بَغْدادَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِها ... وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرّازِيِّ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّياسَةُ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ... حَدَّثَنِي الْقاضِيْ أَبُوْ عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ [الْحَنَفِيُّ]، قالَ: ثُمَّ صارَ إِمامَ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُدَرِّسَهُمْ وَمُفْتِيَهُمْ شَيْخُنا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسى الْخُوارَزْمِيُّ ... وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِمِئَةٍ، وَدُفِنَ بِمَنْزِلِهِ بِدَرْبِ عَبْدَةَ[٢٣٥].

وَقالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجَمَةِ الْمَرْزُبانِيِّ الْمَذْكُورِ، نَقْلاً عَنْ شَيْخِهِ الْعَتِيقِيِّ: «وَكانَ فِيهِ اعْتِزالٌ وَتَشَيُّعٌ»، وَنَقَلَ عَنْ شَيْخِهِ الْأَزْهَرِيِّ الْمُتَعَصِّبِ أَنَّ الْمَرْزُبانِيَ كانَ مُعْتَزِلِيّاً، وَصَنَّفَ كِتابا جَمَعَ فِيهِ أَخْبارَ الْمُعْتَزِلَةِ.

وَأَنَّهُ ماتَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتا مِنْ شَوّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمانِيْنَ وَثَلاثِمِائَةٍ، وَصَلّى عَلَيْهِ أَبُوبَكْرٍ الْخُوارَزْمِيُّ الْفَقِيهُ [قالَ أبو القاسم عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيّ]: «وَحَضَرْتُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ»[٢٣٦].

وَالظّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ خَلَطَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيِّ الْفَقِيهِ الْحَنَفِيِّ الْمَذْكُورِ، وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبّاسِ الْخُوارَزْمِيِّ الْأَدِيبِ الشِّيْعِيِّ الْمَشْهُورِ.

وَلا أَدْرِي كَيْفَ وَقَعَ لَهُ الْخَلْطُ بَيْنَهُما مَعَ وُضُوحِ الْمُغايَرَةِ، وَبُعْدِ احْتِمالِ اتِّحادِهِما فِي مِيزانِ التَّمْيِيزِ، الَّذِي كانَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ عَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ فِي مَعْرِفَةِ ما يَتَحَقَّقُ بِهِ مِعْيارُهُ، وَلا يُشَقُّ - بِإِصابَةِ شاكِلَةِ الصَّوابِ فِيهِ - غُبارُهُ؛ فَإِنَّ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ الْعَبّاسِ الْخُوارَزْمِيَ الشِّيْعِيَ كانَ أَدِيباً كَبِيراً، وَسَمِيُّهُ وَكَنِيُّهُ وَالْمُشارِكُ لَهُ فِي النِّسْبَةِ فَقِيهٌ.

وَلَمْ يَدْخُلْ أَبُوْ بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيُّ الْأَدِيبُ الشِّيْعِيُّ بَغْدادَ قَطُّ، عَلى ما جاءَ فِي مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِنَيْسابُوْر فِي شَهْرِ رَمَضانَ مِنْ سَنَةِ (٣٨٣ هـ)، وَالْمَرْزُبانِيُّ تُوُفِّيَ بِبَغْدادَ فِي شَوّالٍ مِنْ سَنَةِ (٣٨٤هـ)، فَكَيْفَ يُصَلِّيَ عَلَى الْمَرْزُبانِيِّ وَقَدْ ماتَ هُوَ قَبْلَ

---

الْفَرّاء الْحَنْبَلِيّ صاحِبَ طَبَقات الْحَنابِلَة ذَكَرَ عِبارَةً نَصُّها «... وَكانَ ابْنُ مَعْرُوفٍ مَعْزُوْلاً» فَعَلَّقَ مُحَقِّقُ الْكِتابِ الدُّكْتُوْرُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سُلَيْمانَ الْعُثَيْمِين عَلى كَلِمَةِ ابْنِ مَعْرُوف بِقَوْلِهِ: «لَمْ أَقِفْ عَلى تَرْجَمَتِهِ»؟! مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْأَعْلامِ (الْمَشاهِيرِ) وَمَصادِرُ تَرْجَمَتِهِ مِنْهُ عَلى طَرَفِ الثُّمام.

٢٣٥. تأريخ بَغْداد، ج ٤، ص ١٠ - ١١، الرقم: ١٦٥٣.

٢٣٦. تأريخ بَغْداد، ج ٣، ص ٣٥٢ - ٣٥٣، الرقم: ١٤٧٥.



www.noormags.ir

الْمَرْزُبانِيِّ بِسَنَةٍ وَأَيّامٍ ؟!!

## (ص ۹۵، س ۲۲)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: أَبُوالْفَتْح مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ الهمدانيّ الْمَراغِيُ النَّحْوِيُ، قالَ ياقُوتُ: كانَ حافِظا نَحْوِيّاً بَلِيغاً، وَقالَ التَّوْحِيدِيُ: كانَ قُدْوَةً فِي النَّحْوِوَالْأَدَبِ مَعَ حَداثَةِ سِنِّهِ وَلَمْ أَرَمِثْلَهُ. وَقالَ الْخَطِيبُ: سَكَنَ بَغْدادَ وَحَدَّثَ عَنْ أَبي جعفربن قيس [كَذا] وَعَنْهُ أَبُوالْحُسَيْنِ الْمَحامِلِيُ.

**أَقُولُ**: قَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ قالَ ياقُوتُ: كانَ قُدْوَةً فِي النَّحْوِ وَالْأَدَبِ نَحْوِيّا بَلِيغا، إِنَّما هُوَقَوْلُ ابْنِ النَّدِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحاقَ صاحِبِ الْفِهْرِسْت ؛ وَإِنَّما نَقَلَهُ ياقُوتُ عَنْهُ، كَما جاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ[۲۳۷]. وَقَدْ وَهِمَ ياقُوتُ فِي نِسْبَتِهِ، إِذْ وَصَفَهُ بِـ(الهَمَذانِيِّ ثُمَّ الْمَراغِيّ)، يَعْنِي: أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ مَدِينَةِ (هَمَذانَ) الَّتِي هِيَ أَشْهَرُمُدُنِ الْجِبالِ مِنْ بِلادِإِيْرانَ، ثُمَّ انْتَقَلَ هُوَأَوْبَعْضُ آبائِهِ إِلى مَراغَةَ.

وَلَيْسَ الْأَمْرُكَذلِكَ؛ وَإِنَّما هُوَمَنْسُوبٌ إِلى «هَمْدانَ» الْقَبِيلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَحْطانِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، ثُمَّ إِلى أَحَدِ بُطُونِها، وَهُمْ بَنُوْ وادِعَةَ بْنِ عَمْرِوبْنِ عامِرِبْنِ ناشِجِ بْنِ رافِعِ بْنَ مالِكِ بْنَ حاشِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَبْوان بْنِ نَوْفِ بْنِ هَمْدانَ، رَهْطِ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدانِيِّ الْوادِعِيّ، التّابِعِيِّ الْمَشْهُورِمِنْ تابِعِيِّ الْكُوفَةِ، كَما جاءَ ذلِكَ فِي فهرست النديم، وفِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ رِجالِ النَّجاشِيِّ[۲۳۸].

نَعَمْ هُوَمَراغِيٌّ، وَقَدْ يُقالُ لَهُ (ابْنُ الْمَراغِيِّ)؛ لِأَنَّ آباءَهُ تَدَيَّرُوْا مَراغَةَ مِنْ مُدُنِ أَذَرْبِيْجانَ، فَنُسِبُوْا إِلَيْها.

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «وَقالَ التَّوْحِيدِيُ: كانَ قُدْوَةً فِي النَّحْوِ وَالْأَدَبِ، مَعَ حَداثَةِ سِنِّهِ، وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ...»، لَمْ يُعَيِّنْ سَيِّدُنا مَصْدَرَهُ، وَهُوَفِي تَرْجَمَةِ الْمَراغِيِّ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ. قالَ ياقُوتُ:

ذَكَرَأَبُوْحَيّان [التَّوْحِيدِيُ] فِي كِتابِ الْمُحاضَرات قالَ: وَلَمّا ماتَ الْمَراغِيُ، وَكانَ قُدْوَةً فِي النَّحْوِ، وَعَلَماً فِي الْأَدَبِ، كَبِيراً مَعَ حَداثَةِ سِنِّهِ وَرِقَّةِ حالِهِ، وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي ما رَأَيْتُ فِي الْأَحْداثِ مِثْلَهُ كانَ كَذلِكَ، اسْتَرْجَعَ أَبُوْ سَعِيْدٍ السِّيْرافِيُ وَاسْتَعْبَرَوَأَنْشَدَ:

مَنْ عاشَ لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ حَزَنِ
بَيْنَ الْمَصائِبِ مِنْ دُنْياهُ وَالْمِحَنِ

وَإِنَّما نَحْنُ فِي الدُّنْيا عَلى سَفَرٍ
فَراحِلٌ خَلَّفَ الْباقِيْ عَلى الظَّعَنِ

وَكُلُّنا بِالرَّدى وَالْمَوْتِ مُرْتَهَنٌ
فَما نَرى فِيْهِما فَكّاً لِمُرْتَهَنِ

مَنِ الَّذِيْ أَمِنَ الدُّنْيا فَلَمْ تَخُنِ
أَوِ الَّذِيْ اعْتَزَّ بِالدُّنْيا فَلَمْ يَهِنِ

كُلٌّ يُقالُ لَهُ قَدْ كانَ ثُمَّ مَضى
كَأَنَّ ما كانَ فِي دُنْياهُ لَمْ يَكُنِ

ثُمَّ قالَ [أَبُوْ سَعِيْدٍ السِّيْرافِيُ]: قُوْمُوْا بِنا لِتَجْهِيْزِهِ وَتَوْلِيَةِ أَمْرِهِ، فَتَبِعْناهُ عَلى ذلِكَ، فَلَمّا أُخْرِجَتْ جَنازَتُهُ بَكى وَأَنْشَدَ:

أَساءَتْ بِنا الْأَيّامُ ثُمَّتَ أَحْسَنَتْ
وَكُلٌّ مِنَ الْأَيّامِ غَيْرُ بَدِيْعِ

وَما زالَ صَرْفُ الدَّهْرِمُذْ كانَ مُوْلَعا
بِتَأْلِيْفِ شَتّى أَوْ بِشَتِّ جَمِيْعِ[۲۳۹]

أَقُوْلُ: ذَكَرَالْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوْفِ بِابْنِ الْمَراغِيِّ الْمَذْكُوْرِ، أَنَّهُ سَكَنَ بَغْدادَ «... وَحَدَّثَ عَنْهُ الْقاضِيْ أَبُوالْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقاسِمِ الْمَحامِلِيُ، وَذَكَرَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ إِحْدى وَسَبْعِيْنَ وَثَلاثِمِأَةٍ»[۲۴۰].

۲۳۷. معجم الأُدباء، ج۶، ص۲۴۷۳ - ۲۴۷۴، الرقم: ۱۰۱۷.
۲۳۸. رجال النجاشي، ص۳۹۴، الرقم: ۱۰۵۳.
۲۳۹. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج۶، ص ۲۴۷۳ - ۲۴۷۴، الرقم: ۱۰۱۷.
۲۴۰. تَأْرِيْخ بَغْدادَ، ج۲، ص ۱۵۰ - ۱۵۱، الرقم: ۵۷۵.



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

وَعَنْهُ نَقَلَ ياقُوتٌ في تَرْجَمَةِ الْمَراغِيِّ مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ وَقالَ: «يُكَنّى أَبَا الْفَتْحِ، سَكَنَ بَغْدادَ... حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَحامِلِيُّ الْقاضِي، وَرَوى عَنْهُ في سَنَةِ إِحْدى وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمِأَةٍ»[241].

وَهذا غَرِيبٌ جِدّا، لا أَدْرِي كَيْفَ غَفَلَ عَنْهُ ياقُوتٌ[242] الَّذِي ذَكَرَ هُوَ وَغَيْرُهُ أَنَّ وَفاةَ أَبِي سَعِيدٍ السِّيرافِيِّ كانَتْ في سَنَةِ (٣٦٨ هـ).

فَقَدْ قالَ ياقُوتُ نَفْسُهُ في تَرْجَمَةِ أَبِي سَعِيدٍ السِّيرافِيِّ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ:

الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمَرْزُبانِ السِّيرافِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ النَّحْوِيُّ الْقاضِي ... وَكانَ قَدْ وَلِيَ الْقَضاءَ عَلى بَعْضِ الْأَرْباعِ بِبَغْدادَ، وَماتَ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ثانِيَ رَجَبٍ سَنَةَ ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَثَلاثِمِأَةٍ في خِلافَةِ الطّائِعِ، وَدُفِنَ في مَقابِرِ الْخَيْزَران»[243].

وَهكَذا ذَكَرَ تَأْرِيخَ وَفاةِ أَبِي سَعِيدٍ السِّيرافِيِّ في هذِهِ السَّنَةِ (سَنَةِ ٣٦٨ هـ) كُلُّ مَنْ تَرْجَمَهُ تَرْجَمَ لَهُ بِلا خِلافٍ.

فَكَيْفَ يَسْمَعُ الْقاضِيَ الْمَحامِلِيُّ مِنَ الْمَراغِيِّ في سَنَةِ (٣٧١ هـ) مَعَ أَنَّ أَبا سَعِيدٍ السِّيرافِيَّ شَيَّعَ جَنازَتَهُ، وَتَمَثَّلَ في رِثائِهِ وَالتَّفَجُّعِ عَلَيْهِ بِأَبْياتٍ قَدْ مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُها مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ. وَالسِّيرافِيُّ ماتَ في سَنَةِ (٣٦٨ هـ)؟!

هذا لا يَكُونُ، اللّهُمَّ[244] إِلّا أَنْ يَكُونَ تَأْرِيخُ السَّماعِ مُصَحَّفاً، وَأَنَّ أَصْلَهُ: «سَنَةَ إِحْدى وَسِتِّينَ وَثَلاثِمِأَةٍ»، فَإِنْ صَحَّ ذلِكَ، فَيَكُونُ هذا التَّصْحِيفُ قَدِيماً في أَصْلِ تَأْرِيخِ بَغْدادَ؛ لِأَنَّ ياقُوتاً نَقَلَهُ مِنْهُ عَلى ما هُوَ مُثْبَتٌ في تَأْرِيخِ الْخَطِيبِ، وَاللهُ الْعالِمُ بِحَقائِقِ الْأُمُورِ.

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «وَقالَ الْخَطِيبُ: سَكَنَ بَغْدادَ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِ قَيْسٍ»، إِنَّما نَقَلَهُ مِنْ بُغْيَةِ الْوُعاةِ لِلسُّيُوطِيِّ الَّذِي نَقَلَ هذا الْقَوْلَ مِنْ تَأْرِيخِ بَغْدادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، وَلَمْ يَرْجِعْ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ إِلى تَأْرِيخِ بَغْدادَ في هذا النَّقْلِ، بِدَلالَةِ أَنَّ اسْمَ شَيْخِ الْمَراغِيِّ جاءَ مُحَرَّفاً عَلى ما هُوَ عَلَيْهِ مِنَ التَّحْرِيفِ في بُغْيَةِ الْوُعاةِ: «وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ قَيْس»[245] وَلَوْ رَجَعَ إِلى تَأْرِيخِ بَغْدادَ لَوَجَدَ أَنَّ اسْمَهُ: «أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَقَدْ تُوُفِّيَ بِمِصْرَ، وَهُوَ عَلى الْقَضاءِ في سَنَةِ (٣٢١ هـ)»، كَما جاءَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تَأْرِيخِ بَغْدادَ[246].

وَعَلى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْمَحامِلِيَّ الْقاضِيَ سَمِعَ مِنَ الْمَراغِيِّ في سَنَةِ (٣٦١ هـ)، عَلى ما احْتَمَلْتُ مِنْ إِمْكانِ أَنْ يَكُونَ ما جاءَ في تَأْرِيخِ الْخَطِيبِ مِنْ كَوْنِ تَأْرِيخِ السَّماعِ في سَنَةِ (٣٧١ هـ) مُصَحَّفاً مِنْهُ، وَوَفاةُ شَيْخِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ كانَتْ في سَنَةِ (٣٢١ هـ)، يَكُونُ عُمُرُ الْمَراغِيِّ سِتِّينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَها، إِنْ قَدَّرْنا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ شَيْخِهِ الْقُتَيْبِيِّ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ في نَحْوِ الْعِشْرِينَ، كَما هُوَ مُقْتَضى الْعادَةِ أَوْ قُلْ: هُوَ الْغالِبُ، فَكَيْفَ يَصِحُّ قَوْلُ التَّوْحِيدِيِّ عِنْدَ مَوْتِ الْمَراغِيِّ: «وَلَمّا ماتَ الْمَراغِيُّ وَكانَ قُدْوَةً... مَعَ حَداثَةِ سِنِّهِ» وَما «رَأَيْتُ في الْأَحْداثِ مِثْلَهُ»؟!

ثُمَّ نَقَلَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ عَنْ رِجالِ النَّجاشِيِّ في تَرْجَمَةِ

---

٢٤١. مُعْجَمُ الأُدَباءِ، ج٦، ص ٢٤٧٣، الرقم: ١٠١٧.

٢٤٢. وَإِنَّما خَصَصْتُ ياقُوتاً بِهذا الاسْتِغْرابِ وَلَمْ أَذْكُرِ الْخَطِيبَ؛ لِأَنَّ الْأَخِيرَ لَمْ يَذْكُرْ حِكايَةَ تَفَجُّعِ أَبِي سَعِيدٍ السِّيرافِيِّ عَلى وَفاةِ الْمَراغِيِّ. وَإِنَّما ذَكَرَها ياقُوتُ عَلى ما مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُهُ أَيْضاً.

٢٤٣. مُعْجَمُ الأُدَباءِ، ج٢، ص ٨٧٦، الرقم: ٣٢١. وَمَقْبَرَةُ الْخَيْزَرانِ هِيَ الْيَوْمَ مَقْبَرَةُ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمانِ بْنِ ثابِتٍ إِمامِ الْمَذْهَبِ الْحَنَفِيِّ، وَالْمَقْبَرَةُ مُجاوِرَةٌ لِقَبْرِهِ. وَقَدْ دُفِنَ فِيها جَماعَةٌ مِنَ الْمَشاهِيرِ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ الشِّبْلِيُّ الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ، وَتُعْرَفُ الْيَوْمَ بِـ«مَقْبَرَةِ الْأَعْظَمِيَّةِ»، وَمَوْقِعُها في أَعْلى الْجانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدادَ.

٢٤٤. اللّهُمَّ كَأَنَّ مَعْناهُ: يا اللهُ سَدِّدْ قَوْلَنا، أَوْ ما في مَعْناهُ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَها الْحَرِيرِيُّ ت ٥١٦ ه في مَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتابِهِ «دُرَّةِ الْغَوّاص».

الأَوَّلِ في الرقم (١٧) مِنْ تَخْطِئَةِ قَوْلِ النّاسِ في زَمانِهِ: «إِيّاكَ الْأَسَدَ» وفيه «اللّهُمَّ إِلّا أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ الثّانِي حَرْفَ جَرٍّ...».

وَالثّانِي في الرَّقْمِ (١٦٠) مِنْ تَخْطِئَةِ قَوْلِهِم: «ثَلاثَةُ شُهُورٍ وَسَبْعَةُ بُحُورٍ»، وفيه: «... اللّهُمَّ إِلّا أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مِمّا لَمْ يُبْنَ لَهُ جَمْعُ قِلَّةٍ...».

٢٤٥. بغية الوعاة، ج١، ص ٦٥، الرقم: ١١٨.

٢٤٦. تاريخ بغداد، ج٤، ص ٤٥١، الرقم: ٢٢٥٠.



www.noormags.ir

الْمَراغِيِّ الْمَذْكُورِ: «وَكانَ أَبُوالْحَسَنِ السمسي أَحَدَ غِلْمانِهِ» أَيْ: تَلامِذَتِهِ، وَ(السمسي) هُنا تَصْحِيفٌ.

وَالصَّوابُ: السِّمْسِمِيُّ، وَهُوَأَبُوالْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْغَفّارِ السِّمْسِمِيُّ (ت ٤١٥ هـ)، وَقَدْ يُقالُ لَهُ: السَّمْسِمانِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ.

## (ص ٩٦، س ٢)

**قوله**: قالَ ياقُوتُ: صَنَّفَ الاِسْتِدْراكَ لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ، قُلْتُ [وَالْقائِلُ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ]: وَكَأَنَّهُ الَّذِي سَمّاهُ النَّجاشِيُّ آنِفاً بِكِتابِ الْخَلِيلِيِّ (في الإمامَةِ).

**أَقُولُ**: جَزَمَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ في تَرْجَمَةِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفراهِيدِيِّ ﵀ أَنَّ كِتابَ الاِسْتِدْراكِ لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ هُوَ بِعَيْنِهِ كِتابُ الْخَلِيلِيِّ في الإمامَةِ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ النَّجاشِيُّ في ضِمْنِ مُصَنَّفاتِ الْمَراغِيِّ، إِذْ قالَ هُناكَ:

> وَلَهُ [أَيْ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ] كِتابٌ في الإمامَةِ، وَذَكَرَ فِيهِ جُمْلَةً مِنَ الْأَدِلَّةِ عَلى إِمامَةِ عَلِيٍّ ﷺ، وَتَمَّمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَراغِيُّ مِنْ عُلَماءِ الْإِمامِيَّةِ، شَيْخُ النَّجاشِيِّ وَسَمّاهُ كِتابَ الإمامَةِ، وَاسْتَدْرَكَ ما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ، وَيُعْرَفُ بِكِتابِ الْخَلِيلِيِّ، كَما في فِهْرِسْتِ النَّجاشِيِّ، ذَكَرَهُ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَراغِيِّ، وَذَكَرَهُ الْحَمَوِيُ ياقُوتٌ في مُعْجَمِهِ في تَرْجَمَةِ الْمَراغِيِّ الْمَذْكُورِ، قالَ: لَهُ الاِسْتِدْراكُ لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْضُوعَ الْكِتابِ، وَلا أَشارَ إِلَيْهِ أَنَّهُ في الإمامَةِ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ[٢٤٧]،

وَلَمْ يَدْرِ[٢٤٨] [كَذا] ما مَوْضُوعُهُ، وَالنَّجاشِيُ حَيْثُ كانَ تِلْمِيذَهُ ذَكَرَهُ وَذَكَرَ مَوْضُوعَهُ[٢٤٩].

فَأَيْنَ هذا الْقَطْعُ مِنْ قَوْلِهِ: «صَنَّفَ [الْمَراغِيُ] الاِسْتِدْراكَ لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ، وَكَأَنَّهُ الَّذِي سَمّاهُ النَّجاشِيُ آنِفاً بِكِتابِ الْخَلِيلِيِّ في الإمامَةِ»؟!

أَلا يَدُلُّ هذا - بِما لا يَقْبَلُ أَدْنى شَكٍّ - عَلى أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ لَمْ يَكُنْ مُتَأَكِّداً مِنْ مَوْضُوعِ الْكِتابِ، وَإِنَّما اسْتَأْنَسَ بِاسْمِ أَحَدِ مُصَنَّفاتِ الْمَراغِيِّ الْخَلِيلِيِّ في الإمامَةِ[٢٥٠]، فَدَعاهُ ذلِكَ إِلى أَنْ يَجْتَهِدَ في مُقابِلِ النَّصِّ، وَيُوَحِّدَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ ظاهِرٍ بَيْنَ كِتابِ الْخَلِيلِيِّ في الإمامَةِ لِلْمَراغِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّجاشِيُ، وَبَيْنَ كِتابِهِ الْآخَرِ الاِسْتِدْراك لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ الَّذِي ذَكَرَهُ ياقُوتُ.

وَلَمْ يَكْتَفِ بِذلِكَ، بَلْ جَعَلَ ذلِكَ الاِتِّحادَ الْمَوْهُومَ فِيهِ حَقِيقَةً مُسَلَّمَةً، فَمَضى يَقُولُ:

> وَلَهُ [أَيْ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ] كِتابٌ في الإمامَةِ، وَذَكَرَ فِيهِ جُمْلَةً مِنَ الْأَدِلَّةِ عَلى إِمامَةِ عَلِيٍّ ﷺ، وَتَمَّمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَراغِيُ وَسَمّاهُ كِتابَ الإمامَةِ، وَاسْتِدْراكَ ما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ، وَيُعْرَفُ بِكِتابِ الْخَلِيلِيِّ؟!

عَلى أَنَّ وَجْهَ تَسْمِيَةِ ابْنِ الْمَراغِيِّ كِتابَهُ: الْخَلِيلِيّ في الإمامَةِ غَيْرُ واضِحٍ، وَلا مُنْبَلِجُ الأَسارِيرِ، وَاحْتِمالُ وَهْمِ النَّجاشِيِّ في تَسْمِيَتِهِ غَيْرُ بَعِيدٍ؛ إِذْ قَدْ يَكُونُ في الرَّدِّ عَلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ في مَسائِلِهِ اللُّغَوِيَّةِ.

مَعَ أَنَّ مَوْضُوعَ الْكِتابَيْنِ اللَّذَيْنِ هُما مِنْ مُصَنَّفاتِ الْمَراغِيِّ مُخْتَلِفٌ، إِنْ صَحَّ عُنْوانُ كِتابِ ابْنِ الْمَراغِيِّ الْمَذْكُورِ في

---

٢٤٧. هذا التَّعْبِيرُ مِنَ الْخَطَأِ الشائِعِ مُنْذُ الْقَدِيمِ؛ إِذْ لا يَجُوزُ اسْتِعْمالُ لَعَلَّ مَعَ الْأَفْعالِ الْماضِيَةِ. وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الْقاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّبَعِيُ الْحَرِيرِيُ في دُرَّةِ الْغَوّاصِ قالَ: «وَيَقُولُونَ لَعَلَّهُ نَدِمَ وَلَعَلَّهُ قَدِمَ، فَيَلْفِظُونَ بِما يَشْتَمِلُ عَلى الْمُناقَضَةِ وَيُنْبِئُ عَنِ الْمُعارَضَةِ، وَوَجْهُ الْكَلامِ أَنْ يُقالَ: لَعَلَّهُ يَفْعَلُ أَوْ لَعَلَّهُ لا يَفْعَلُ؛ لِأَنَّ مَعْنى (لَعَلَّ) التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ لِمَخُوفٍ، وَالتَّوَقُّعُ إِنَّما يَكُونُ لِما يَتَجَدَّدُ وَيَتَوَلَّدُ، لا لِما انْقَضى وَتَقَدَّمَ، فَإِذا قُلْتَ: خَرَجَ، فَقَدْ أَخْبَرْتَ عَمّا قُضِيَ الْأَمْرُ فِيهِ وَاسْتَحالَ مَعْنى التَّوَقُّعِ لَهُ، فَلِهذا لَمْ يَجُزْ دُخُولُ (لَعَلَّ) عَلَيْه».

٢٤٨. الصَّوابُ: وَلَمْ يَدْرِ، بِحَذْفِ الْياءِ لِمَكانِ الْجَزْمِ.

٢٤٩. تَأْسِيسُ الشِّيعَةِ، ص ٦٢.

٢٥٠. إِنْ صَحَّتْ هذِهِ التَّسْمِيَةُ وَما أَظُنُّها تَصِحُّ إِذْ هُوَ على ما يُرْشِدُ إِليه التحقيق في المباحث اللّغويّة وليس في الإمامة.



www.noormags.ir

رِجالِ النَّجاشيّ؛ فَإِنَّ كِتابَهُ الْمَوسُومَ بِالْخَلِيليّ هُوَ فِي مَوضُوعِ الإِمامَةِ كَما نَصَّ عَلى ذلِكَ النَّجاشِيُ فِي تَرجَمَةِ الْمَراغِيّ، وَلَمْ يَذكُرْ لَهُ اسْما آخَرَ.

وَلَوْ كانَ هذا الْكِتابُ فِي الاِسْتِدْراكِ عَلى كِتابٍ فِي الإِمامَةِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ - عَلى ما قالَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ - لَبَيَّنَ ذلِكَ النَّجاشِيُ وَنَقَلَهُ؛ لِأَنَّهُ مِمّا تَتَوَفَّرُ الدَّواعِيْ إِلى نَقْلِهِ، وَلَذَكَرَ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي رِجالِهِ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ كِتابا فِي «الإِمامَةِ»، وَلكِنَّ شَيْئا مِنْ ذلِكَ لَمْ يَكُنْ[٢٥١].

وَكِتابُ الاِسْتِدْراكِ لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ مَوضُوعُهُ اللُّغَةُ وَلا شَيْءَ غَيْرُها؛ فَإِنَّ كِتابَ الْعَيْنِ مِنْ أَشْهَرِ مُصَنَّفاتِ الْخَلِيلِ فِي جَمْعِ أَشْتاتِ مُفْرَداتِ لُغَةِ الْعَرَبِ، وَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ الْمُعْجَماتِ اللُّغَوِيَّةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَقْدَمَها عَلى الإِطْلاقِ، وَمَنْ رامَ الْوُقُوفَ عَلى أَهَمِّيَّةِ كِتابِ الْعَيْنِ وَمَوْضِعِهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ الْأُخْرى، فَلْيَرْجِعْ إِلى مُقَدِّمَتِهِ النَّفِيسَةِ الَّتِي كَتَبَها مُحَقِّقاهُ الْعالِمانِ اللُّغَوِيّانِ الْفاضِلانِ الدُّكْتُورُ مَهْدِيُ الْمَخْزُومِيُ النَّجَفِيُ وَالدُّكْتُورُ إِبْراهِيمُ السّامَرّائِيُ (السّامَرِّيُ) رحمهما الله.

وَكِتابُ الْعَيْنِ هذا، شَأْنُهُ شَأْنُ كُلِّ كِتابٍ، مَهْما تُحَرِّيَ فِيهِ الضَّبْطُ وَالإِتْقانُ، وَالنَّيْقَةُ وَالتَّنْسِيقُ، وَالإِيعابُ الْمُسْتَوفِي لِما هُوَ بِصَدَدِهِ، يَظَلُّ مَظِنَّةً لِاحْتِمالِ وُقُوعِ الْخَطَأِ وَالاِشْتِباهِ وَالنَّقْصِ فِيهِ بِاسْتِثْناءِ كِتابِ اللهِ الَّذِي «**لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ**»[٢٥٢]، كَما هُوَ مَعْلُومٌ بِالْحِسِّ وَالْوِجْدانِ، ثابِتٌ بِالدَّلِيلِ وَالْبُرْهانِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَفْهُومُ قَوْلِهِ تَعالى: «**وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا**»[٢٥٣].

وَتَأْسِيساً عَلى هذا، فَلَيْسَ بِدْعا فِي الاِسْتِدْراكِ عَلَى الْخَلِيلِ فِي كِتابِهِ الْعَيْنِ أَوْ ما بَدا لِبَعْضِهِمْ أَنْ يُسَمِّيَهُ إِصْلاحَ الْغَلَطِ الْواقِعِ فِيهِ، وَهكَذا.

وَمِنْ هؤُلاءِ:

١. أَبُوتُرابٍ الْخُراسانِيُ، ذَكَرَهُ أَبُوالْحَسَنِ الْقِفْطِيُ فِي إِنْباهِ الرُّواةِ، وَقالَ: «لُغَوِيٌّ خُراسانِيٌّ، اسْتَدْرَكَ عَلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فِي كِتابِ الْعَيْنِ»[٢٥٤].

٢. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُ النَّحْوِيُ، صاحِبُ كِتابِ أَخْبارِ النَّحْوِيِّينَ، لَهُ كِتابُ اسْتِدْراكِ الْغَلَطِ الْواقِعِ فِي الْعَيْنِ[٢٥٥].

٣. الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عاصِمٍ الْكُوفِيُ النَّحْوِيُ، لَهُ الاِسْتِدْراكُ عَلَى الْعَيْنِ[٢٥٦].

٤. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ أَبِي هاشِمٍ الْمُطَرِّزُ، أَبُوعُمَرَ الزّاهِدُ، الْمَعْرُوفُ بِـ(غُلامِ ثَعْلَبٍ)، لَهُ كِتابُ فائِتِ الْعَيْنِ[٢٥٧]... وَغَيْرُ هؤُلاءِ.

وَالْمَراغِيُ الْمَذْكُورُ ﷺ لَيْسَ بِدْعا مِنْ هؤُلاءِ؛ فَإِنَّهُ لَمّا كانَ لُغَوِيّا نَحْوِيّا أَدِيبا، كَما جاءَ فِي مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كُلِّها، صَنَّفَ كِتابَهُ الاِسْتِدْراكَ لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ فِي كِتابِهِ الْعَيْنِ الْمَشْهُورِ فِي اللُّغَةِ، كَما صَنَّفَ كِتابَ الْبَهْجَةِ الَّذِي وَصَفَهُ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ بِأَنَّهُ عَلى مِثالِ الْكامِلِ فِي الْأَدَبِ لِلْمُبَرِّدِ.

وَلَمّا كانَ مُتَكَلِّما - كَما نَصَّ عَلى ذلِكَ النَّجاشِيُ - صَنَّفَ كِتابَ الْخَلِيلِيّ فِي الإِمامَةِ.

وَخُلاصَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ اسْتَخْدَمَ الْقِياسَ

---

٢٥١. وَلَوْ كانَ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ﷺ كِتابٌ فِي الإِمامَةِ لَشاعَ اسْمُهُ وَسارَتْ بِذِكْرِهِ الرُّكْبانُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْ ذِكْرِهِ كِتابٌ ازْدانَ بِتَرْجَمَتِهِ، وَلَرَواهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ مِنَ الثِّقاتِ النَّحارِيرِ؛ لِأَنَّ الإِخْلالَ بِذِكْرِهِ - عَلى فَرْضِ وُجُودِهِ - يُعْرِبُ عَنِ الْقُصُورِ أَوِ التَّقْصِيرِ، وَهؤُلاءِ عُلَماءُ الإِمامِيَّةِ الأَعْلامُ كَالنَّجاشِيِّ وَالشَّيْخِ وَابْنِ شهرآشوب وَالْعَلّامَةِ وَابْنِ داوُدَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخاصَّةِ وَالْعامَّةِ لَمْ يَذْكُرْ واحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّ لِلْخَلِيلِ كِتابا فِي هذا الْمَوْضُوعِ. فَكَيْفَ تَفَرَّدَ الْمَراغِيُ بِالاِطِّلاعِ عَلَيْهِ (عَلى قَوْلِ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ)، وَاسْتَدْرَكَ ما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ فِيهِ؟!

٢٥٢. فصلت (٤١): ٤٢.

٢٥٣. النساء (٤): ٨٢.

٢٥٤. إِنْباهُ الرُّواةِ عَلى أَنْباهِ النُّحاةِ، ج٤، ص ٩٦، الرقم: ٩٦.

٢٥٥. الْمُزْهِرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ لِلسُّيُوطِيِّ، ج١، ص ٧٩.

٢٥٦. بُغْيَةُ الْوُعاةِ، ج٢، ص ٢٨٦.

٢٥٧. بُغْيَةُ الْوُعاةِ، ج١، ص ١٥٥.



www.noormags.ir

الْمَنْطِقِيَ - هُنا - بِما صُوِّرَتْهُ:

صَنَّفَ الْمَراغِيُّ كِتابا سَمّاهُ الْخَلِيلِيّ في الإمامَةِ عَلى ما ذَكَرَهُ النَّجاشِيُّ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ ياقُوتُ وَغَيْرُهُ كِتابَ الِاسْتِدْراكِ لِما أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ.

وَمِنَ الْواضِحِ الْجَلِيِّ أَنَّ ثانِيَةَ الْمُقَدَّمَتَيْنِ غَيْرُ تامَّةٍ وَغَيْرُ مُنْدَرِجَةٍ في مَشْمُولاتِ الْمُقَدِّمَةِ الْأُولى، فَالنَّتِيجَةُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ.

وَلَقَدْ أَجادَ وَأَحْسَنَ وَمَلَّحَ[258] مَنْ قالَ في التَّمْثِيلِ لِهذا الْمَعْنى:

لا تَخْطِبَنَّ سِوى كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ
فَالْعِرْقُ دَسّاسٌ[259] مِنَ الْجِهَتَيْنِ
أَوَ ما تَرى أَنَّ النَّتِيجَةَ دائِما
تَبَعُ الْأَخَسِّ مِنَ الْمُقَدَّمَتَيْنِ

والَّذي يَهْدي إِلَيْهِ التَّحقيقُ الدَّقيقُ هُوَ أَنَّ نِسْبَةَ ابن المَراغيّ إلى التشيُّع غَيْرُ ثابِتَةٍ وَأَنَّ اسْمَ كِتابِهِ الذي ذَكَرَهُ النَّجاشِيُّ بِعُنوان «الخليليّ في الإمامة» مَوْهُومٌ فِيهِ ولا عِلاقَةَ له بِمباحِث الإمامة وإِنَّما هُوَ في علوم اللّغة، وهذا الموضوع يحتاج إلى بحث مُسْتَقِلّ عَسى أنْ نُوَفَّق إليه بِعَونِ اللهِ تعالى وَقُوَّتِه.

وَفي آخِرِ تَرْجَمَةِ الْمَراغِيِّ الْمَذْكُورِ: وَكانَتْ وَفاتُهُ سَنَةَ ٣٧١ قالَ الْخَطِيبُ: وَلَمّا ماتَ تَأَسَّفَ عَلَيْهِ السِّيرافِيُّ تَأَسُّفاً شَدِيداً حَكى ذلِكَ السُّيُوطِيُّ في الطَّبقات.

أَقُولُ: لَمْ يَذْكُرِ الْخَطِيبُ أَنَّ وَفاةَ الْمَراغِيِّ كانَتْ في سَنَةِ (٣٧١هـ)، بَلْ لَمْ يَذْكُرْ تارِيخاً لِوَفاتِهِ قَطُّ، وَإِنَّما ذَكَرَ أَنَّ أَبا الْحُسَيْنِ الْقاضِيَ الْمَحامِلِيَ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ في سَنَةِ (٣٧١ هـ)[260]، وَقَدْ عَلَّقْنا عَلى هذا التّارِيخِ، وَبَسَطْنا الْقَوْلَ فِيهِ فِيما تَقَدَّمَ.

وَالسُّيُوطِيُّ عِنْدَما نَقَلَ تَرْجَمَةَ الْمَراغِيِّ مِنْ تارِيخ بَغْداد لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، أَخْطَأَ خَطَأً فاحِشاً؛ إِذِ الْمَذْكُورُ في تارِيخ الْخَطِيبِ أَنَّ الْقاضِيَ أَبا الْحُسَيْنِ الْمَحامِلِيَ سَمِعَ مِنَ الْمَراغِيِّ في سَنَةِ (٣٧١ هـ)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّها سَنَةُ وَفاتِهِ، وَما جاءَ مِنْ عِبارَةِ: «وَلَمّا ماتَ تَأَسَّفَ عَلَيْهِ السِّيرافِيُّ تَأَسُّفاً شَدِيداً» لَمْ تَرِدْ في تارِيخ بَغْداد لِلْخَطِيبِ؛ وَإِنَّما نَقَلَ ياقُوتُ في مُعْجَمِهِ[261] مَعْناها مِنْ كِتابِ الْمُحاضَرات لِأَبِي حَيّانٍ التَّوْحِيدِيِّ، وَقَدْ نَقَلْنا ذلِكَ آنِفاً، فَنِسْبَةُ السُّيُوطِيِّ هذِهِ الْعِبارَةَ إِلَى الْخَطِيبِ، مَوْهُومٌ فِيها.

وَالسُّيُوطِيُّ نَفْسُهُ ذَكَرَ أَنَّ وَفاةَ السِّيرافِيِّ: كانَتْ في سَنَةِ (٣٦٨هـ)[262] فَكَيْفَ يَذْكُرُ في تَرْجَمَةِ الْمَراغِيِّ أَنَّهُ «لَمّا ماتَ تَأَسَّفَ عَلَيْهِ السِّيرافِيُّ ...» وَهُوَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْمَراغِيَ ماتَ في سَنَةِ (٣٧١ هـ)؟! وَلِلّهِ دَرُّ مَنْ قالَ: إِنَّ السُّيُوطِيَ حاطِبُ لَيْلٍ.

## (ص ٩٦، س ٧)

**قوله:** وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُهَلَّبِيُّ أَبُوالْحُسَيْنِ النَّحْوِيُ، قالَ السُّيُوطِيُّ في بغية الوعات[263] [كَذا]: كانَ إِماماً في النَّحْوِ وَاللُّغَةِ... أَخَذَ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ البخيرميّ [كَذا] وَأَخَذَ عَنْهُ يُوسُفُ البخيرميُ [كَذا] وَابْنُهُ بهزاء [كَذا] وَخَلْقٌ، وَكانَ لَهُ اخْتِصاصٌ بِالْمُعِزِّ وَالْعَزِيزِ الْفاطِمِيَّيْنِ.

أَقُولُ: البخيرميُ في الْمَوْضِعَيْنِ تَصْحِيفٌ. وَالصَّوابُ: النَّجَيْرَمِيُ، بِفَتْحِ النُّونِ، وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَسُكُونِ الْياءِ، وَفَتْحِ الرّاءِ الْمُهْمَلَةِ، نِسْبَةً إِلى «نَجِيرَم»، وَهُوَ اسْمُ مَحَلَّةٍ كانَتْ في الْبَصْرَةِ.

وَصَوابُ بهزاء: بَهْزاد.

ثُمَّ إِنَّ الْمُهَلَّبِيَّ هذا لَمْ يَذْكُرْهُ عُلَماءُ الْإِمامِيَّةِ في فَهارِسِ رِجالِهِمْ، وَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ كَياقُوتٍ في مُعْجَم الْأُدَباء، وَالْقِفْطِيِّ في إِنْباه الرُّواة، وَالسُّيُوطِيِّ في بُغْيَة الْوُعاة[264]... وَغَيْرِهِمْ،

---

٢٥٨. أَيْ جاءَ بِشَيْءٍ مَلِيحٍ.

٢٥٩. مِنَ الْأَثَرِ الْمَنْقُولِ: «اخْتارُوا لِنُطَفِكُمْ؛ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسّاسٌ» وَ«الْخالُ أَحَدُ الضَّجِيعَيْنِ».

٢٦٠. تاريخ بغداد، ج٢، ص١٥٠ - ١٥١، الرقم: ١٠١٧.

٢٦١. معجم الأُدباء، ج٦، ص٢٤٧٣، الرقم: ١٠١٧.

٢٦٢. بُغْيَة الْوُعاة، ج١، ص ٤٨٩، التَّرْجَمَة: ١٠٤٧.

٢٦٣. بُغْيَة الْوُعاة بِالتّاءِ الْقَصِيرَةِ.

٢٦٤. معجم الأُدباء، ج١٢، ص٢٢٤، الرقم: ٥٧؛ إنباه الرواة وأنباه النحاة، ج٢.

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳



www.noormags.ir

لَمْ يَذْكُرُوا أَنَّه كانَ شِيْعِيّاً لا تَصْرِيحاً وَلا تَلْمِيحاً.

وَإِنَّما ذَكَرَ ياقُوْتُ - وَعَنْهُ نَقَلَ السُّيُوْطِيُ - أَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ، وَكانَ لَهُ اخْتِصاصٌ بِالْمُعِزِّ وَالْعَزِيْزِ الْفاطِمِيَّيْنِ، وَأَنَّهُ كانَ مِنْ جُلَسائِهِما الْخَواصِّ، وَماتَ بِمِصْرَ سَنَةَ (٣٣٥ هـ).

وَهذا - بِمُجَرَّدِهِ - لا يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ كانَ مِنَ الشِّيْعَةِ.

وَلَوْ سَلَّمْنا جَدَلاً أَنَّ كَوْنَ أَبِي الْحُسَيْنِ (الْحَسَنِ) الْمُهَلَّبِيِّ الْمَذْكُوْرِ مِنْ ذَوِي الاِخْتِصاصِ بِذَيْنِكَ الْمَلِكَيْنِ الْفاطِمِيَّيْنِ، وَكَوْنَهُ مِنْ جُلَسائِهِما الْخَواصِّ، مِنْ دَواعِي احْتِمالِ تَشَيُّعِهِ، فَإِنَّما يَنْصَرِفُ إِلى احْتِمالِ كَوْنِهِ عَلى مَذْهَبِهِما مَذْهَبَ الإِسْماعِيْلِيَّة، وَلَيْسَ عَلى مَذْهَبِ الإِمامِيَّةِ.

## (ص ١٠٠، س ١٨)

**قوله**: وَمِنْهُمُ ابْنُ النَّجارِ الْكُوْفِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هارُوْنَ بْنِ فوقه [كذا] يُكنى بأبي الْحُسَيْنِ التَّمِيْمِيُ النَّحْوِيُ.

**أقول**: سِياقُ نَسَبِهِ الصَّحِيْحِ الْكامِلِ هُوَ ما جاءَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تَأْرِيْخ بَغْدادَ لِلْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ، قالَ الْخَطِيْبُ: «مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هارُوْنَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ ناجِيَةَ بْنِ مالِكٍ، أَبُوْ الْحَسَنِ التَّمِيْمِيُ النَّحْوِيُ، الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ النَّجّارِ»[٢٦٥]. وَهكَذا جاءَ في سائِرِ مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ.

وَمِمّا نَقَلْناهُ مِنْ تَأْرِيخِ الْخَطِيْبِ يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ تَسْمِيَةَ جَدِّهِ الثّالِثِ «فوقه» تَحْرِيْفٌ مِنْ «فَرْوَةَ»، وَكُنْيَةُ ابْنِ النَّجّارِ الْمَذْكُوْرِ في تأريخ بَغْدادَ، وَفِي مُعْجَمِ الأُدَباء، وَفِي إِنْباه الرُّواة: «أَبُوْ الْحَسَنِ»[٢٦٦]، لكِنَّها تَصَحَّفَتْ في بُغْيَةِ الْوُعاة[٢٦٧] إِلى «أَبِي الْحُسَيْنِ» وَما أَكْثَرَ التَّصْحِيْفَ وَالتَّحْرِيْفَ وَالسَّقْطَ في الْبُغْيَة.

ثُمَّ قالَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ: «قالَ ياقُوْتُ: وُلِدَ بِالْكُوْفَةِ سَنَةَ ثَلاث وَثَلاثِمِئَةٍ وَقِيْلَ: سَنَةَ إِحْدى عشر[٢٦٨] [كَذا] وَقَدِمَ بَغْدادَ، وَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَنِفْطَوَيْهِ».

أَقُوْلُ: يَظْهَرُ مِنْ هذا أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ نَقَلَ ما تَقَدَّمَ مِنْ بُغْيَةِ الْوُعاة لِلسُّيُوْطِيِّ لا مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباء لِياقُوْتٍ؛ فَقَدْ قالَ ياقُوْتُ: «... وُلِدَ بِالْكُوْفَةِ سَنَةَ ثَلاث وَثَلاثِمِأَةٍ بِالْكُوْفَةِ، وَقَدِمَ بَغْدادَ وَحَدَّثَ بِها ... وَنَقَلْتُ مِنْ زِياداتِ الْوَزِيْرِ الْمَغْرِبِيِّ في فِهْرِسْتِ النَّدِيْمِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ إِحْدى عَشْرَةَ وَثَلاثِمِأَةٍ»[٢٦٩].

فَاخْتَصَرَهُ السُّيُوْطِيُ - عَلى عادَتِهِ - وَقالَ: «قالَ ياقُوْتُ: وُلِدَ بِالْكُوْفَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِمِأَةٍ ... وَقِيْلَ سَنَةَ إِحْدى عَشْرَةَ»[٢٧٠].

وَكانَ الْمُناسِبُ أَنْ يَرْجِعَ سَيِّدُنا ﷺ إِلى مُعْجَمِ الأُدَباء لِيَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ النَّقْلِ، أَوْ يَقُوْلَ: قالَ ياقُوْتُ - فِيْما نَقَلَهُ السُّيُوْطِيُ عَنْهُ - ... لِيَخْرُجَ مِنَ الْعُهْدَةِ.

وَمِمّا يَدُلُّ عَلى تَصَرُّفِ السُّيُوْطِيِّ فِيْما كانَ يَنْقُلُهُ عَنْ ياقُوْتٍ أَنَّ ياقُوْتا ذَكَرَ في تَرْجَمَةِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ الْمَذْكُوْرِ أَنَّهُ «قَدِمَ بَغْدادَ وَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَنِفْطَوَيْهِ وَالصُّوْلِيِّ وَغَيْرِهِمْ» فَنَقَلَهُ السُّيُوْطِيُ بِإِيْجازٍ مُخِلٍّ مُقْتَصِراً عَلى ذِكْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَنِفْطَوَيْهِ في شُيُوْخِ ابْنِ النَّجّارِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصُّوْلِيَ، وَلا أَشارَ إِلى أَنَّ لَهُ مَشايِخَ آخَرِيْنَ، كَما صَنَعَ ياقُوْتُ إِذْ قالَ: «وَغَيْرِهِم»؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ ذلِكَ عَنِ الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ، الَّذِيْ ذَكَرَ جَماعَةً آخَرِيْنَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ ياقُوْتُ، مِنْ مَشايِخِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ.

قالَ الْخَطِيْبُ في تَرْجَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ النَّحْوِيِّ التَّمِيْمِيِّ مِنْ تَأْرِيخ بَغْدادَ:

... مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ، قَدِمَ بَغْدادَ وَحَدَّثَ بِها عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الأُشْنانِيِّ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ ثابِتٍ الْحَرِيْرِيِّ،

---

ص٢٢٢، الرقم: ٤٢٧؛ بغية الوعاة، ج٢، ص١٤١، الرقم: ١٦٦٩.

٢٦٥. تأريخُ بَغْدادَ، ج٢، ص ١٥٦، الرقم: ٥٨٣.

٢٦٦. تاريخ بغداد، ج٢، ص١٥٦، الرقم: ٥٨٣ ؛ معجم الأُدباء، ج٦، ص٢٤٧٤ ؛ إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج٣، ص٨٣، الرقم: ٦١٢.

٢٦٧. بغية الوعاة، ج١، ص٦٥، الرقم: ٢١٧.

٢٦٨. الصَّوابُ: إِحْدى عَشْرَةَ.

٢٦٩. مُعْجَمُ الأُدَباءِ، ج٦، ص٢٤٧٤.

٢٧٠. بُغْيَةُ الْوُعاة، ج١، ص ٦٥.



www.noormags.ir

وَإِسحاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقاسِمِ بْنِ زَكَرِيّا الْمُحارِبِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَنِفْطَوَيْهِ، وَأَبِي رَوْقٍ الْهِزّانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى الصُّولِيِّ»[۲۷۱].

ثُمَّ رَوى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِن تَرْجَمَتِهِ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الْواسِطِيِّ الصَّلْحِيِّ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْأَشْنانِيِّ.

أَقُولُ: وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُّ أَبا الْعَبّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُحَدِّثَ الْحافِظَ الْكُوفِيَّ، الزَّيْدِيَّ الْجارُودِيَّ فِي مَشايِخِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوفِيِّ، مَعَ أَنَّهُ مِن شُيُوخِهِ بِلا رَيْبٍ، وَقَدْ رَوى عَنْهُ كَثِيرًا فِي مَواضِعَ مِن رِجالِ النَّجاشِيِّ.

وَالنَّجاشِيُّ فِي الرِّوايَةِ عَنِ ابْنِ النَّجّارِ الْمَذْكُورِ يَقُولُ مَرَّةً: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ [وَهُوَ ابْنُ عُقْدَةَ]» وَمَرَّةً يَقُولُ: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدِيبُ»، وَتارَةً: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ» وتارَةً: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ»، وَتارَةً: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ» وَأُخْرى: «أَخْبَرَنا أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ»، وَفِي مَوْضِعٍ واحِدٍ قالَ: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّجّارُ».

أَكْثَرُ ذلِكَ بِرِوايَةِ النَّجاشِيِّ عَنِ النَّجّارِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ. وَقَدْ رَوى النَّجاشِيُّ، عَنِ ابْنِ النَّجّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الذُّهْلِيِّ، كَما فِي تَرْجَمَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيْفٍ الْأَوْدِيِّ مِن رِجالِهِ:

وَرَوى عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ مَرَّتَيْنِ: الْأُولى فِي تَرْجَمَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ الْمَذْكُورِ، وَالْأُخْرى فِي تَرْجَمَةِ داوُدَ بْنِ سُلَيْمانَ الْقَزْوِينِيِّ.

وَإِلَيْكَ ما وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْها:

۱. (ص۴): جاءَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي رافِعٍ مَوْلى رَسُولِ اللهِ صلی الله علیه و آله: «وَأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدِيبُ قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ فِي تارِيخِهِ».

۲. (ص۴، س۱۶): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ...».

۳. (ص۶، س۶): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ...».

۴. (ص۷، س۱۲): «أَخْبَرَنا أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعِيدٍ ...».

۵. (ص۱۱، س۴): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ...».

۶. (ص۱۱، س۹): «أَخْبَرَنا أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعِيدٍ ...».

۷. (ص۱۱، س۱۹): «وَأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعِيدٍ ...».

۸. (ص۱۳، س۱۵): تَرْجَمَةُ أَبانِ بْنِ عُثْمانَ الْأَحْمَرِ، التَّرْجَمَة (۸): «لَهُ كِتابٌ حَسَنٌ كَبِيرٌ يَجْمَعُ الْمُبْتَدَأَ وَالْمَغازِيَ وَالْوَفاةَ وَالرِّدَّةَ، أَخْبَرَنا بِها أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ...».

۹. (ص۲۸، س۵): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ...»[۲۷۲].

۱۰. (ص۴۱، س۲): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ».

۱۱. (ص۶۷، س۲ - ۴): تَرْجَمَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ «كانَ يَبِيعُ الْخِرَقَ، ثِقَة، لَهُ كُتُبٌ، مِنْها: كِتابُ فَضائِلِ الشِّيعَةِ، وَكِتابُ الْجَنائِزِ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُ عَنْهُ بِهِما».

۱۲. (ص۹۱، س۳ - ۴) مِن تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمانَ الْقُرَشِيِّ: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّجّارُ قالَ: حَدَّثَنا

---

۲۷۱. تارِيخُ بَغْدادَ، ج۲، ص۱۵۶، الرقم: ۵۸۳.

۲۷۲. ذَكَرَهُ - هُنا - اخْتِصاراً، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ الْمُحَدِّثُ الزَّيْدِيُ الْكُوفِيُ الْمَشْهُورُ.



www.noormags.ir

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنَ سَعِيْدٍ ... ».

۱۳. (ص ۱۲۳، س ۳): تَرْجَمَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَيْفٍ الْأَوْدِيِّ: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الذُّهَلِيُّ».

۱۴. (ص ۱۶۱، س ۴ - ۵): مِنْ تَرْجَمَةِ داوُدَ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَزْوِيْنِيِّ، التَّرْجَمَة (۴۲۶): «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُ قالَ: حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ] الْفَرَزْدَقِ».

۱۵. وَفِي (ص ۲۷۳، س ۲) مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ الْعَبّاسِيِّ، التَّرْجَمَة (۷۱۴): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ».

۱۶. وَفِي (ص ۲۷۸، س ۴ - ۵) مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ النَّخَعِيِّ مَوْلاهُمْ، التَّرْجَمَة (۷۲۹): «... أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعِيْدٍ ... ».

۱۷. وَفِي (ص ۲۹۰، س ۳) مِنْ تَرْجَمَةِ عَمّارِ بْنِ مُوْسى السّاباطِيِّ، التَّرْجَمَة (۷۷۹): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ».

۱۸. وَفِي (ص ۲۹۱، س ۴) مِنْ تَرْجَمَةِ عَمّارِ بْنِ مَرْوانَ مَوْلى بَنِي ثَوْبانِ، التَّرْجَمَة (۷۸۰): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ».

۱۹. وَفِي (ص ۲۹۲، س ۳) مِنْ تَرْجَمَةِ عِمْرانَ بْنِ مِيْثَمٍ التَّمّارِ، التَّرْجَمَة (۷۸۵): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ».

۲۰. وَفِي (ص ۳۰۳، س ۵) مِنْ تَرْجَمَةِ الْعَوّامِ بْنِ حَوْشَبٍ الشَّيْبانِيِّ، التَّرْجَمَة (۸۲۶): «لَهُ كِتابٌ، أَخْبَرَناهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ».

۲۱. وَفِي (ص ۳۱۷، س ۵ - ۶) مِنْ تَرْجَمَةِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْشى، التَّرْجَمَة (۸۶۹): «... أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ... ».

۲۲. وَفِي (ص ۳۶۹، س ۴ - ۵) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ ثابِتٍ، التَّرْجَمَة (۱۰۰۳): «وَحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ قِراءَةً ... ».

۲۳. وَفِي (ص ۳۶۹، س ۴) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْكُوْفِيِّ، التَّرْجَمَة (۱۰۰۴): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ... ».

۲۴. وَفِي (ص ۴۱۱، س ۱۰) مِنْ تَرْجَمَةِ مُعاوِيَةَ بْنِ عَمّارٍ الدُّهْنِيِّ الْبَجَلِيِّ مَوْلاهُمْ، التَّرْجَمَة (۱۰۹۶): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ».

۲۵. وَرَوى عَنْهُ أَيْضاً فِي س ۱۴ مِنْ هذِهِ التَّرْجَمَةِ.

۲۶. وَفِي (ص ۴۱۲، س ۷ - ۸) مِنْ تَرْجَمَةِ مُعاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ الدُّهْنِيِّ، التَّرْجَمَة (۱۰۹۸): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ... ».

۲۷. وَفِي (ص ۴۱۴، س ۴) مِنْ تَرْجَمَةِ مَنْصُوْرِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الْكُوْفِيِّ، التَّرْجَمَة (۱۱۰۳): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ... ».

۲۸. وَفِي (ص ۴۱۸، س ۷) مِنْ تَرْجَمَةِ مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقابُوْسِيِّ اللَّخْمِيِّ، التَّرْجَمَة (۱۱۱۸): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالا: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ... ».

۲۹. وَفِي (ص ۴۱۹، س ۳ - ۴) مِنْ تَرْجَمَةِ مَرْوانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْكُوْفِيِّ، التَّرْجَمَة (۱۱۲۰): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ».

۳۰. وَفِي (ص ۴۱۹، س ۳ - ۴) مِنْ تَرْجَمَةِ مَرْوانَ بْنِ قَيْسٍ الْقُرَشِيِّ، التَّرْجَمَة (۱۱۲۱): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ... ».

۳۱. وَفِي (ص ۴۱۹، س ۴) مِنْ تَرْجَمَةِ مُصْعَبِ بْنِ يَزِيْدَ الْأَنْصارِيِّ، التَّرْجَمَة (۱۱۲۲): «لَهُ كِتابٌ، أَخْبَرَناهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ... ».



www.noormags.ir

٣٢. وَفِي (ص ٤٢٠، س ٥ - ٦) مِنْ تَرْجَمَةِ مُشْمَعِلِّ بْنِ سَعْدٍ الْأَسَدِيِّ، التَّرْجَمَة (١١٢٥): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ...».

٣٣. وَفِي (ص ٤٢٧، س ٥) مِنْ تَرْجَمَةِ نَصْرِبْنِ قابُوْسٍ اللَّخْمِيِّ، التَّرْجَمَة (١١٤٦): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ...».

٣٤. وَفِي (ص ٤٢٨، س ٢) وَما بَعْدَهُ مِنْ تَرْجَمَةِ نَصْرِبْنِ مُزاحِمٍ الْمِنْقَرِيِّ - الْمَشْهُوْرِ - التَّرْجَمَة (١١٤٨): «... كُتُبُهُ حِسانٌ، مِنْها كِتابُ الْجَمَلِ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: قَرَأْتُ عَلى أَبِي الْعَبّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ كِتابَ الْجَمَلِ رِوايَةَ يَحْيى بْنِ زَكَرِيّا بْنِ شَيْبان عَنْ نَصْرِبْنِ مُزاحِمٍ».

٣٥. وَفِي (ص ٤٣٧، س ٣ - ٤) مِنْ تَرْجَمَةِ هَيْثَمِ بْنِ عُرْوَةَ التَّمِيْمِيِّ الْكُوْفِيِّ، التَّرْجَمَة (١١٧٤): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيى بْنِ زَكَرِيّا ابْنِ شَيْبان».

٣٦. وَفِي (ص ٤٤١، س ٦-٧) مِنْ تَرْجَمَةِ يَحْيى بْنِ الْقاسِمِ الْأَسَدِيِّ، التَّرْجَمَة (١١٨٧): «... أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ...».

٣٧. وَفِي (ص ٤٤٢، س ٦-٧) مِنْ تَرْجَمَةِ يَحْيى بْنِ زَكَرِيّا الْكِنْدِيِّ، التَّرْجَمَة (١١٩٠): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ...».

٣٨. وَفِي (ص ٤٤٨، س ٣ - ٤) مِنْ تَرْجَمَةِ يُوْنُس بْنِ ظَبْيان، التَّرْجَمَة (١٢١٠): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ...».

٣٩. وَفِي (ص ٤٥٨، س ٣) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي مَخْلَد السَّرّاج، التَّرْجَمَة (١٢٤٧): «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ...».

٤٠. وَفِي (ص ٤٦٠، س ٣) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي شِبْلٍ بَيّاعِ الْوَشْيِ، التَّرْجَمَة (١٢٥٧): «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ...»[٢٧٣].

وَالظّاهِرُ أَنَّ النَّجاشِيَ رحمه الله كانَ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيِّ، الْمَعْرُوْفِ بِابْنِ النَّجّارِ مِنْ كِتابِهِ تَأْرِيْخِ الْكُوْفَةِ بِما أَجازَهُ بِهِ ابْنُ النَّجّارِ بِدَلالَةِ قَوْلِهِ: «أَخْبَرَنا» إِلّا في مَوْضِعٍ واحِدٍ قالَ فِيْهِ: حَدَّثَنا وَذلِكَ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ ثابِتٍ، التَّرْجَمَة (١٠٠٣).

وَكانَ كِتابُ تَأْرِيْخِ الْكُوْفَةِ لِابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ الْمَذْكُوْرِ مَوْجُوْدًا مَعْرُوْفًا في أَيّامِ ياقُوْتٍ الْحَمَوِيِّ، الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٦٢٦ هـ)؛ وَفِي أَيّامِ الْقِفْطِيِّ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٦٤٦ هـ).

قالَ ياقُوْتٌ في تَرْجَمَةِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ - بَعْدَ أَنْ نَقَلَ أَسْماءَ كُتُبِهِ مِنْ زِياداتِ الْوَزِيْرِ الْمَغْرِبِيِّ في فِهْرِسْتِ النَّدِيْمِ -: «كِتابُ تَأْرِيْخِ الْكُوْفَةِ، رَأَيْتُهُ»[٢٧٤].

وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ياقُوْتٌ في تَرْجَمَةِ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْماعِيْلَ السَّكُوْنِيِّ الْكِنْدِيِّ النَّسّابَةِ مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباء، قالَ:

> ... ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ النَّجّارِ الْكُوْفِيُّ في تَأْرِيْخِ الْكُوْفَةِ، وَقالَ: إِنَّهُ كانَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ ثَعْلَبٍ الْأَدَبَ، وَكانَ مَلِيْحَ الْمَجْلِسِ، حَسَنَ التَّرَسُّلِ، مُتَمَكِّنًا مِنْ نَفْسِهِ، هذا لَفْظُ ابْنِ النَّجّارِ بِعَيْنِهِ.
>
> وَحَكى ابْنُ النَّجّارِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ، قالَ: قالَ لِي ابْنُ عَبْدَةَ النَّسّابُ: ما عَرَفَ النُّسّابُ أَنْسابَ الْعَرَبِ عَلى حَقِيْقَةٍ، حَتّى قالَ الْكُمَيْتُ النِّزارِيّاتِ فَأَظْهَرَ بِها عِلْمًا كَثِيْرًا.

قالَ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ: فَلَمّا سَمِعْتُ هذا جَمَعْتُ شِعْرَهُ فَكانَ عَوْنِي عَلى التَّصْنِيْفِ لِأَيّامِ الْعَرَبِ[٢٧٥].

---

٢٧٣. وَقَدْ نَقَلَ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيّ عَنْ مُحَمَّد بن جعفر النحويّ الكوفي هذا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقاسِمِ السَّكُوْنِيِّ في الْمُجَلَّدِ الْأَوَّلِ مِنْ تاريخ مدينة السَّلام المطبوع باسْمِ تاريخ بغداد عِنْدَ كَلامِهِ على تأسيس بَغْداد وَخِطَطِها وفي مَواضِعَ أُخَر، ويحتاجُ ابن النجّار إلى دراسةٍ خاصّة.

٢٧٤. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج ٦، ص ٢٤٧٥، الرقم: ١٠١٨.

٢٧٥. معجم الأُدباء، ج ١، ص ٢٣١، الرقم: ٧٣.



www.noormags.ir

قُلْتُ: وَهذِهِ فائِدَةٌ تَسْلِكُ الْكُمَيْتَ الشِّيْعِيَ فِي ضِمْنِ الْمُؤَسِّسِيْنَ لِهذا الْفَنِّ الَّذِيْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ نَهْباً، وَإِلى اللهِ الْمُشْتَكى.

وَنَقَلَ عَنْهُ ياقُوْتٌ أَيْضا فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْمُقْرِئِ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ، وقالَ:

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ النَّجّارِ فِي تأريخِ الْكُوْفَة، فَقال: وَانْتَهى تاريخُ قِراءَةِ عاصِمٍ إِلى الطَّبَقَةِ الثّامِنَةِ، وَهُوَ عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْمُقْرِئُ، وَكانَ شَيْخاً مُبارَكاً، تَلَقَّنَ عَلَيْهِ خَلْقٌ عَظِيْمٌ.

وَحَدَّثَنِي أَبُوْ الْحَسَنِ ابْنُ سَعِيْدٍ قالَ: كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ فَوْقَ أَلْفِ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَكانَ السَّبْقُ مِنَ الْعَصْرِ يَبِيْتُ النّاسُ لِلسَّبْقِ، وَحَفِظَ خَلْقاً عَظِيْماً الْقُرْآنَ، وَآخِرُ مَنْ شاهَدْنا مِنْهُمْ أَبُوْ الْعَبّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوْنُسَ الْهُذَلِيُ.

وَكانَ عَجِيْبَ الْمَعْنى، لَقّاظاً بِالْقُرْآنِ، مُتَمَكِّناً مِنَ اللِسانِ، وَقَدْ قَرَأَ بِالسَّبْعَةِ مِنْ عِدَّةِ وُجُوْهٍ، وَقَرَأَ بِالشّاذِّ، وَعَلَيْهِ قَرَأَ بِالشّاذِّ أَبُوْ الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِيْ بِلالٍ الْبُنْدارُ، وَهُوَ أَلَّفَ قِراءَةَ عَلِيِّ بْنِ حَسَنٍ أَحْسَنَ تَأْلِيْفٍ وَصَنَّفَها أَتْقَنَ تَصْنِيْفٍ.

وَمِنْ رِجالِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ أَبُوْ الْعَبّاسِ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ الْمِزْرَقِيِّ الْمَخْزُوْمِيُ الْخَزّازُ، وَكانَ أَحَدَ الأَبْدالِ الزُّهّادِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ خَلْقٌ عَظِيْمٌ مِنْهُمْ أَبُوْ الْحَسَنِ ابْنُ السِّمْسِمانِيِّ الْمُعَدَّلُ[۲۷۶].

قُلْتُ: وَعَنْهُ نَقَلَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ تَرْجَمَتَهُ فِي طَبَقاتِ الْقُرّاءِ.

وَقالَ الْقِفْطِيُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ الْمَذْكُوْرِ مِنْ إِنْباهِ الرُّواةِ: «وَرَأَيْتُ لَهُ كِتابَ تأريخِ الْكُوْفَةِ عَلى الأَسْماءِ، وَلَيْسَ بِكَبِيْرٍ»[۲۷۷].

وَابْنُ النَّجّارِ الْكُوْفِيُ هذا شِيْعِيٌ إِمامِيٌ بِلا رَيْبٍ؛ فَقَدْ قالَ النَّجاشِيُ فِي تَرْجَمَةِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْشى: «لَهُ كِتابٌ، يَرْوِيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحابِنا. أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ...»[۲۷۸].

وَلَمْ يَثْبُتْ كَوْنُ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ هذا شِيْعِيّاً إِمامِيّاً، وَماجاءَ مِنْ قَوْلِ النَّجاشِيِّ فِي تَرْجَمَةِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْشى: «لَهُ كِتابٌ يَرْوِيْهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحابِنا، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ...» لا يَعْني انْحِصارَ رِوايَتِه بالأَصْحابِ (الإمامِيَّة) وَلَيْسَ قَوْلُهُ (أخبرنا محمّد بن جعفر) تَفْرِيْعاً على قَوْلِهِ «عِدَّةٌ مِنْ أَصْحابِنا» وإِنْ كانَ كلامُهُ ﷺ قاصِراً عَنِ استيفاءِ الْمَقْصُوْدِ وَتَعْيِينِهِ على النَّحْوِ الذي يَدْفَعُ الإِحْتمالَ، إِذْ قَدْ يَحْتَجّ مَنْ يَقرأُ قَوْلي هذا بأَنَّ مفروضَ المقام أَنْ يقولَ النَّجاشِيُ: «يرويه عِدّةٌ مِنْ أَصْحابِنا وَغيرِهِمْ» لِيَدْخُلَ الكُوْفِيّ في القسم الثاني من رُواةِ الكتاب المذكور. وَالذي قرّرتُهُ هنا من عَدَمِ كونِهِ إمامِيّاً مُتابَعتي لرواياته الكثيرة المذكورة في كتب الجُمهور، ومنها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وغيره من كتب الترجمات مَعَ خُلُوِّ معجمات رجال الإماميّة القَديمةِ من ذكرها.

وَمُصَنَّفاتُهُ الأُخْرى ذَكَرَها ياقُوْتٌ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَنَقَلَ أَسْماءَها مِنْ زِياداتِ الْوَزِيْرِ الْمَغْرِبِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ الْمُتَوَفّى فِي سَنَةِ (۴۱۸ هـ) فِي فِهْرِسْتِ النَّدِيْمِ. قالَ ياقُوْتٌ:

قالَ [أي: الْوَزِيْرُ الْمَغْرِبِيُ]: وَكُنّا سَمِعْنا مِنْهُ: كِتابَ الْقِراءاتِ، وَكِتابَ مُخْتَصَرٍ فِي النَّحْوِ، كِتابَ الْمُلَحِ وَالنَّوادِرِ، كِتابَ التُّحَفِ وَالطُّرَفِ، كِتابَ الْمُلَحِ وَالْمَسارِّ، كِتابَ رَوْضَةِ الأَخْبارِ وَنُزْهَةِ الأَبْصارِ، كِتابَ تأريخِ الْكُوْفَةِ[۲۷۹].

فَهذِهِ الْكُتُبُ كُلُّها سَمِعَها الْوَزِيْرُ الْمَغْرِبِيُ مِنْ مُصَنِّفِها ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ، فَكَيْفَ أَغْفَلَهُ النَّجاشِيُ؟؟!!

۲۷۶. مُعْجَمُ الأُدَباءِ، ج۴، ص۱۶۷۴، الرقم: ۷۳۳.
۲۷۷. إِنْباهُ الرُّواة على أنباهُ النُّحاة، ج۳، ص ۸۴، الرقم: ۶۱۲.
۲۷۸. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ۳۱۷، الرقم: ۸۶۹.
۲۷۹. مُعْجَمُ الأُدَباء، ج۶، ص ۲۴۷۵.

سال پنجم اول شماره دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳



www.noormags.ir

وَذَكَرَ ابْنَ النَّجّارِ هذا سَيِّدُ الطّائِفَةِ الإمامُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ الْمَهْدِيُ الْمُلَقَّبُ بِبَحْرِ الْعُلُومِ ﷺ (ت ١٢١٢ هـ) في كِتابِ رِجالِهِ الْمَعْرُوفُ بِالْفَوائِدِ الرِّجالِيَّة في أَثْناءِ تَعْلِيقِهِ عَلى كِتابِ رِجالِ النَّجاشِيِّ قال: «وَمِنْهُم مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدِيبُ رَوى (النَّجاشِيُ) عَنْهُ كَثِيراً، وَذَكَرَهُ في أَوَّلِ الْكِتابِ في تَرْجَمَةِ أَبِيْ رافِعٍ مَوْلى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ»، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الْمَواضِعِ الَّتِيْ رَوى عَنْهُ النَّجاشِيُ فِيْها، وَقالَ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ تَعْبِيْرَ النَّجاشِيِّ عَنْهُ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّحْوِيّ) في مَوْضِعٍ، وَفِيْ مَواضِعَ أُخْرى (الْمُؤَدِّب)، وَ(التَّمِيْمِيّ)، وَ(أَخْبَرَنا أَبُوالْحَسَنِ النَّحْوِيُ)، وَ(أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيْمِيُ) -:

وَالتَّعْبِيْرُ عَنْهُ يَخْتَلِفُ وَهُوَواحِدٌ .... وَفِيْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عُثْمانَ الْقُرَشِيِّ: «أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّجّارُ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ» وَالظّاهِرُ أَنَّهُ الْمَذْكُورُ[٢٨٠].

قُلْتُ: بَلْ هُوَهُوَ.

ثُمَّ قالَ السَّيِّدُ بَحْرُ الْعُلُومِ ﷺ:

وَفِي الْكِتابِ [يَعْنِي: رِجالَ النَّجاشِيّ]: «مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُوالْفَتْحِ الْهَمْدانِيُ الْوادِعِيُ الْمَعْرُوْفُ بـ: (الْمَراغِيّ)، كانَ وَجْهاً في النَّحْوِ وَاللُّغَةِ بِبَغْدادَ، حَسَنَ الْحِفْظِ، صَحِيْحَ الرِّوايَةِ فِيْما نَعْلَمُهُ، وَكانَ يَتَعاطى الْكَلامَ ... لَهُ كُتُبٌ ... »[٢٨١] ذَكَرَها، وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّرِيْقَ إِلَيْها، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ مَشايِخِهِ، وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدِيْبُ النَّحْوِيُ، وَيُبْعِدُهُ اخْتِلافُ الْكُنْيَةِ وَغَيْرِها[٢٨٢].

أَقُوْلُ: قَوْلُ سَيِّدِنا بَحْرِ الْعُلُوم ﷺ: «وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَدِيْبُ النَّحْوِيُ» لا وَجْهَ لَهُ وَإِنِ اسْتَدْرَكَهُ بِقَوْلِهِ: «وَيُبْعِدُهُ ...»، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْأَدِيْبَ النَّحْوِيَ، وَإِنْ كانَ يُشارِكُ الْمَراغِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيْهِ وَاسْمِ جَدِّهِ، كَما يُشارِكُهُ بِكَوْنِ كُلٍ مِنْهُما نَحْوِيّاً أَدِيباً، يُخالِفُهُ في النَّسَبِ وَالنِّسْبَةِ وَالْكُنْيَةِ، وَقَدْ ذَكَرَها السيّدُ بَحْرُ الْعُلُوم، وَفِيْ تأريخ الْوَفاةِ وَفِيْ الْمُصَنَّفاتِ.

فَإِنَّ الْأَوَّلَ تَمِيْمِيٌ - عَدْنانِيٌ -، وَالثّانِي هَمْدانِيٌ وادِعِيٌ قَحْطانِيٌ.

وَالْأَوَّلُ كُوْفِيٌ يُعْرَفُ بِابْنِ النَّجّارِ، وَالثّانِي مَراغِيُ الْأَصْلِ وَقَدْ يُعْرَفُ بِابْنِ الْمَراغِيّ.

وَالْأَوَّلُ يُكْنى أَبا الْحَسَنِ[٢٨٣]، وَالثّانِي يُكْنى أَبا الْفَتْحِ، وَالْأَوَّلُ تُوُفِّيَ في سَنَةِ (٤٠٢ هـ)، وَالثّانِي تُوُفِّيَ قَبْلَ هذا التّأْرِيْخِ، عَلى ما نَقَلَهُ ياقُوْتٌ مِنْ كِتابِ الْمُحاضَراتِ لِأَبِيْ حَيّانَ التَّوْحِيْدِيِّ مِنْ أَنَّ أَبا سَعِيْدٍ السِّيْرافِيَّ النَّحْوِيَ الْبَغْدادِيَ، الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٣٦٨هـ)، لَمّا ماتَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَراغِيُ اسْتَرْجَعَ وَاسْتَعْبَرَ، وَأَنْشَدَ أَبْياتاً تَمَثَّلَ بِها في رِثائِهِ ثُمَّ قالَ: «قُوْمُوْا بِنا لِتَجْهِيْزِهِ وَتَوْلِيَةِ أَمْرِهِ ... فَلَمّا أُخْرِجَتْ جَنازَتُهُ بَكى» ثُمَّ أَنْشَدَ بَيْتَيْنِ.

وَقَدْ نَقَلْنا ذلِكَ فِيْما تَقَدَّمَ، وَعَلَّقْنا عَلى ما جاءَ في تَأْرِيْخِ بَغْدادَ مِنْ قَوْلِ الْقاضِي الْمَحامِلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ في سَنَةِ (٣٧١ هـ) بِإِمْكانِ أَنْ يَكُوْنَ تَأْرِيْخُ السَّماعِ في سَنَةِ (٣٦١ هـ)، فَصُحِّفَ إِلى سَنَةِ (٣٧١ هـ) لِقُرْبِ «السِّتّينَ» مِنَ «السَّبْعِيْنَ» في الرَّسْمِ.

وَقَدْ مَرَّتْ أَسْماءُ مُصَنَّفاتِ كُلٍ مِنْهُما، فَلا حاجَةَ إِلى التَّكْرارِ.

ثُمَّ إِنَّ وَفاةَ ابْنِ النَّجّارِ كانَتْ في الْكُوْفَةِ في سَنَةِ (٤٠٢هـ) فَكَيْفَ يَحْضُرُ تَشْيِيْعَهُ أَبُوسَعِيْدٍ السِّيْرافِيُ الْبَغْدادِيُ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٣٦٨ هـ)، أَيْ: قَبْلَ وَفاةِ ابْنِ النَّجّارِ بِنَحْوِ (٣٤) سَنَةً؟!

وَوَفاةُ الْمَراغِيِّ كانَتْ في بَغْدادَ عَلى ما يَظْهَرُ مِنْ حِكايَةِ تَشْيِيْعِ

---

٢٨٠. رِجالُ السَّيِّدِ بَحْرِ الْعُلُوْمِ، ج٢، ص ٥٧.

٢٨١. رجال النجاشي، ص٣٩٤، الرقم: ١٠٥٣.

٢٨٢. رِجال السيّد بَحْرِ الْعُلُوْمِ، ج٢، ص ٥٧ - ٥٨.

٢٨٣. عَلَّقَ الْعَلّامَةُ الْكَبِيْرُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ صادِق آل بَحْرِ الْعُلُوْمِ ﷺ (ت ١٣٩٩هـ) عَلى قَوْلِ جَدِّهِ السَّيِّدِ بَحْرِ الْعُلُوْمِ «وَيُبْعِدُهُ اخْتِلافُ الْكُنْيَةِ» بِقَوْلِهِ ﷺ: «فَإِنَّ كُنْيَةَ مُحَمَّدٍ ذاكَ - يَعْنِي ابْنَ النَّجّارِ الْكُوْفِيَ - أَبُوبَكْرٍ، وَهذا أَبُوالْفَتْحِ» وَالصَّوابُ أَنَّ كُنْيَةَ ابْنِ النَّجّارِ أَبُوالْحَسَنِ، بِلا خِلافٍ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُوبَكْرٍ! وَالظّاهِرُ أَنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ بِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّحْوِيِّ الْمُؤَدِّبِ الْمَذْكُوْرِ في ص ٣٩٤ مِنْ رِجالِ النَّجاشِيّ. التَّرْجَمَة (١٠٥٤).



www.noormags.ir

السَّيرافيِّ لِجنازَتِهِ، وإنْ لَمْ نَقِفْ عَلى تأريخِ وَفاتِهِ - بِالضَّبْطِ - لكِنَّها عَلى ما نَقَلَهُ ياقُوتٌ مِنْ كِتابِ الْمُحاضَراتِ لِلتَّوْحِيْدِيِّ كانَتْ قَبْلَ سَنَةِ (٣٦٨ هـ).

ثمَّ قال سيّدنا المصنّف ﷺ:

وَقالَ فِي كَشْفِ الظُّنُوْنِ: كِتابُ الْمُلَحِ وَالنَّوادِرِ لِابْنِ النَّجّارِ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْمُتَوَفّى سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِمِأَةٍ، وَقالَ ياقُوتٌ ماتَ سَنَةَ سِتِّيْنَ وَأَرْبَعِمِأَةٍ حَكاهُ السُّيُوْطِيُّ في الطَّبَقاتِ.

أَقُوْلُ: أَمّا ما نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ مِنْ كَشْفِ الظُّنُوْنِ مِنْ كَوْنِ وَفاةِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوْفِيِّ في سَنَةِ (٤٢٠ هـ) فَهُوَ خَطَأٌ مُبِيْنٌ لا يُعاجُ عَلَيْهِ.

وَأَمّا ما نَقَلَهُ مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ لِياقُوْتٍ، فِيْما حَكاهُ السُّيُوْطِيُّ عَنْهُ في بُغْيَةِ الْوُعاةِ، فَقَدْ عَراهُ التَّصْحِيْفُ الْفاحِشُ؛ فَإِنَّ ياقُوْتا نَقَلَ مِنْ تأريخِ بَغْدادَ لِلْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ، أَنَّ ابْنَ النَّجّارِ تُوُفِّيَ في جُمادى الْأُوْلى مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِئَةٍ، قالَ في مُعْجَمِهِ: «قالَ الْخَطِيْبُ وَهُوَ ثِقَةٌ، ماتَ في جُمادى الْأُوْلى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِئَةٍ بِالْكُوْفَةِ»[٢٨٤].

وَالَّذِيْ في الْمَطْبُوْعِ مِنْ بُغْيَةِ الْوُعاةِ لِلسُّيُوْطِيِّ الْمَطْبُوْعِ بِتَحْقِيْقِ [؟!] الدُّكْتُوْرِ عَلِيٍّ مُحَمَّد عُمَرَ: «قالَ ياقُوْتُ ... ماتَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَأَرْبَعِمِأَةٍ»[٢٨٥].

وَقَدْ تَصَحَّفَتْ كَلِمَةُ (ثِنْتَيْنِ) الْواردَةِ في بُغْيَةِ الْوُعاةِ إلى (سِتِّيْنَ) لِقُرْبِ رَسْمِها، في إِحْدى النُّسَخِ الْقَدِيْمَةِ مِنَ الْبُغْيَةِ، عَلى ما أَشارَ إلى ذلِكَ الْعَلّامَةُ الْجَلِيْلُ مُحَمَّدٌ أَبُوالْفَضْلِ إبْراهِيم مُحَقِّقُ الطَّبْعَةِ السّابِقَةِ مِنْ بُغْيَةِ الْوُعاةِ - عَلى ما يَخْطُرُ بِالْبالِ أَنِّي قَرَأْتُهُ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الطَّبْعَةَ لَيْسَتْ تَحْتَ يَدِيَ الآنَ.

وَالظّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ نَقَلَ مِنْ تِلْكَ النُّسْخَةِ الْمَغْلُوْطِ فِيْها[٢٨٦]، وَاللهُ الْمُسَدِّدُ.

## (ص ١٠٠، س ٢٥)

**قوله**: ابن النجّار يطلق على رجلين، أحدهما من الخاصّة، والآخر من العامّة.

**أقول**: لم يَثْبُتْ كونُ ابْنِ النّجّار الكُوْفِيّ صاحبِ كتاب تأريخ الكُوْفَة مِنَ الخاصّة (الإماميّة)، وقد خَلَتْ من ذِكْرِ تَرْجَمَتِهِ مُعجماتُ رجال الإماميّة القديمة، ولكن اغْتَرَّ الْمُتأَخِّرُوْنَ كصاحِب رياض العُلماء والسَّيِّد بحر العلوم والسَّيِّد الصَّدْرِ بِقَوْلِ النجاشيّ في تَرْجَمَة قُتَيبة الأعشى «له كتاب يرويه عدّةٌ من أصحابنا أخبرنا أبي محمّد بن جعفر» وقد بَيَّنّا ما فيه.

وَقَدْ عُرِفَ بابْنِ النَّجّارِ رَجُلانِ مِنَ الْمُؤَرِّخِيْنَ أَحَدُهُما هذا، وَالآخَرُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللهِ مُؤَرِّخُ بَغْدادَ الْمَعْرُوْفُ بابْنِ النَّجّارِ الْبَغْدادِيِّ الشّافِعِي صاحِب التَّذْيِيلِ على تاريخ بَغْدادَ لِخَطِيْبِها الْبَغْدادِيِّ الْمَوْلُودُ في سَنَةِ (٥٧٨ هـ) وَالْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٦٤٣ هـ) وَقَدْ خَلَطَ بَيْنَهُما سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ في بَعْضِ الْمَواضِعِ مِنَ «التَّكْملة» وَنَبَّهْتُ عَلَيْهِ في «الصِّلَة».

وَمِنْ بابِ الاستطراد الْمُفِيْدِ أَنْ أَذْكُرَ ما وَقَعَ لِلْعَلّامَةِ الْفَقِيْهِ السَّيِّدِ شِهابِ الدِّيْنِ الْمَرْعَشِيِّ (ت ١٤١١ هـ) في رِسالَتِهِ الْمَوْسُوْمَةِ بِـ كَشْفِ الإِرْتِياب في تَرْجَمَةِ صاحِبِ لُباب الْأَنْساب الّتي جَعَلَها مُقَدِّمَةً لِكتاب «لُباب الأنساب» لِعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْبَيْهَقِيِّ الْمَعْرُوْفِ بِابْنِ فُنْدُق (ت ٥٦٥ هـ) فَقَدْ قالَ سَيِّدُنا الشِّهابُ ﷺ في ص٧٠ مِنْ رِسالَتِهِ الْمَذْكُوْرَةِ:

وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ أَبُونَصْرٍ سَهْل بْن عَبد الله بْن داوُدَ بْن سُلَيْمان بْن أبان بْن عَبد الله البُخارِيّ النَّسّابَة. قالَ القاضِي أَبُوْعَلِيٍّ الْمُحَسِّنُ التَّنُوْخِيُّ في كِتابِ نِشْوار

٢٨٤. مُعْجَم الْأُدَباءِ، ج٦، ص ٢٤٧٤.

٢٨٥. بُغْيَةُ الْوُعاة، ج١، ص ٦٥.

٢٨٦. وَلا يُقال: الْمَغْلُوْطَة، كَما شاعَ خَطَأً. فَطالَما نَسْمَعُ أَوْنَقْرَأُ: هذِهِ كَلِمَةٌ مَغْلُوْطَةٌ، وَتِلْكَ نُسْخَةٌ مَغْلُوْطَةٌ، مَعَ أَنَّ غَلَطَ يَتَعَدّى بِـ(في) لا بِنَفْسِهِ.



www.noormags.ir

الْمُحاضَرَة ما هذا لَفْظُهُ: أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الْبُخارِيّ النَّسَّابَةُ هذا كَهْلٌ مِنَ النَّسَّابِيْنَ... يُعرَفُ بِابْنِ الْبُخارِيّ... قالَ ابْنُ النَّجّارِ: ماتَ سَلْخَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٥٣٥٧. انْتَهى.

أَقُولُ [وَالْقائِلُ السَّيِّدُ شهابُ الدِّين]: مُرادُهُ بِابنِ النَّجّارِ هُوَ الْمُؤَلِّفُ الْشَّهِيْرُ صاحِبُ تَذْيِيْلِ تاريخ بَغْداد.

قالَ الْأَقَلُّ عَبْدُ السَّتّار عَفا عَنْهُ الْمَلِيْكُ الْغَفّار: وَهذا خَطَأٌ فاحِشٌ وَغَلَطٌ شائِنٌ؛ فَإِنَّ وَفاةَ الْقاضِي أَبي عَلِيٍّ الْمُحَسِّنِ الْتَّنُوْخِيّ صاحِبِ النِّشْوار كانَتْ في سَنَةِ (٣٨٤ هـ) وَوِلادَة ابْنِ النَّجّارِ صاحِبِ تَذْيِيْل تاريخ بَغْداد كانَتْ في سَنَةِ (٥٧٨هـ) فَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ ماتَ قَبْلَ وِلادَتِهِ بِنَحْوِ (١٩٤) سَنَةً؟!

وَالّذي ظَهَرَ أَنَّ سَيِّدَنا الشِّهابَ ﷺ تَعالى لَمْ يَنْقُلْ ما مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُهُ مِنْ كِتاب نشوار الْمُحاضِرَة وَإِنَّما نَقَلَهُ مِنْ كِتابِ الْوافي بِالْوَفَيات لِصلاح الدِّيْنِ خَلِيْلِ بْنِ أَيْبَكَ الصَّفَدِيّ في تَرْجَمَة (ابْنِ الْبُخارِيّ النَّسّابَة) مَعَ اخْتِلاف اسم الْبُخارِيّ الْمَذْكُوْر في الوافي بالوَفَيات. وَسِياقُ نَسَبِهِ مَعَ مَنْ ذَكَرَهُ السَّيِّد شَهاب الدِّين على ما سَتَقِفُ عَلَيْه، وَفِيْهِ أَنَّ ابْنَ النَّجّارِ هُوَ النّاقِل عَنْ كِتابِ نِشوار المحاضرة لِلتَّنُوْخِيّ، وَبِذلِكَ يَزُوْلُ الإِشْكال وَالوَهْمُ في هذا (القَلْبِ) هُوَ مِنَ السَّيِّد شِهاب الدِّين عَلَيْهِ الْرَّحْمَة.

فَقَدْ جاءَ في تَرْجَمَةِ أَبي نَصْرٍ الْبُخارِيّ مِنْ كِتاب الوافي بالوَفَيات التَّرْجَمَة (١٦٧٥):

ابْنُ الْبُخارِيّ النَّسّابَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ... أَبُو نَصْرٍ النَّسّابَةُ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ البُخارِيّ. قالَ ابْنُ النَّجّار: قالَ القاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْمُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنُوْخِيُّ في كِتاب نِشْوار الْمُحاضَرَة: أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الْبُخارِيّ النَّسّابَةُ هذا كَهْلٌ مِنَ النَّسّابات (كذا كَأَنَّهُ جَعَلَها جَمْعَ نَسّابَة وَلَيْسَ بالْوَجْهِ) الْبَغْداديِّيْنَ، يُعْرَفُ بابْنِ الْبُخارِيّ، نَسّابَةُ الطّالبِيِّيْنَ وَإِلَيْهِ مَرْجِعُ نُقَباءِ الطّالِبِيِّينَ في مَعْرِفَةِ أَنْسابِهِمْ وَصِحَّتِها وَنَفْيِ الْأَدْعياءِ عَنْ هذا النَّسَبِ، وَهُوَ عارِفٌ بِأَنْسابِهِمْ جِداً، مُبَرِّزٌ في هذا العِلْم. قالَ ابْنُ النَّجّارِ: ماتَ سَلْخَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاثِ مِئَة»

(الوافي بالوَفَيات، ج٤، ص١٤٨).

وَهذا النَّصُّ غَيْرُ مَوْجُوْدٍ في كِتاب نَشوار الْمُحاضرة حَتّى في آخِرِ طَبَعاتِهِ الْمُحَقَّقَةِ تَحْقِيْقاً عِلْمِيّاً مِنْ قِبَلِ الأُسْتاذِ الْكَبِيْرِ أَبي حازِمٍ عَبُّوْدٍ الشّالِجِيِّ الْمُحامِي ﷺ، وَالظّاهِرُ أَنَّ النَّصَّ الْمَذْكُوْرَ مِمّا سَقَطَ مِنَ الْنُّسَخِ الْمَعْثُوْرِ عَلَيْها مِنَ «النِّشْوار».

وَأَنْتَ تَرى الاخْتِلافَ بَيْنَ مَنْ ذَكَرَهُ السَّيِّد شهاب الدِّين وَمَنْ ذَكَرَهُ الْصَّفَدِيُّ، فَالّذي ذَكَرَهُ السَّيِّد الشّهابُ: هُوَ أَبُو نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ عُبَيْدِ الله (لا عَبْد الله) بْنِ داوُدَ بْنِ سُلَيْمان.. إلخ، وَهُوَ النَّسّابَةُ الْشَّهِيْرُ الْمَعْرُوْفُ مِن أَعْلام الْقَرن الرابع الْهِجْري، وَالّذي ذَكَرَهُ الْصَّفَدِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ، وَشَتّانَ ما هُما.

وَالظّاهِرُ أَنَّ الصَّفَدِيَّ لَمّا وَقَفَ على عُنْوانِ (ابْن البُخاريّ النَّسّابَة) ظَنَّهُ (مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ)، فَذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ في (الْمُحَمَّدين) وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ. وَالأَوْصاف الّتي ذَكَرَها الصَّفَدِيّ هِيَ أَوْصافُ أَبي نَصْرٍ سَهْلِ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ داوُد الْبُخارِيّ لا مَنْ سُمِّيَ «مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ». وَهُناكَ مَنْ يُعْرَفُ بِأَبي نَصْرٍ الْبُخارِيّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُتَرْجَمُ في تاريخ بَغداد، التَّرْجَمَة (١٥٦٠) وَهُوَ مِن رُواةِ الْحَدِيْثِ وَلَيْسَ مِن عُلَماء النَّسَب.

وَمَوْضُوْعُ الخَلْطِ في كُتُب التَّرجمات (التّراجم) يَحْتاجُ إلى بَحْثٍ مَبْسُوط بَل إلى كِتابَة عِدّة مُجلَّدات، وَالله الْمُسدِّد.

وَمُجَرَّدُ رِوايَتِهِ لِكتابِ فَضائل الشيعة لا يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يكونَ شِيْعِيّاً، إِذْ إِنَّهُ كانَ مُحَدِّثاً مُؤَرِّخاً يروي ما وَقَعَ له عن مشايخه وإِنْ خالفهم في المذهب كرواياته الكثيرة عن ابن عُقْدَة الزَّيدي وَغَيْرِهِ من الزّيديّة والعامّة، وروايته كتاب داود



www.noormags.ir

بن سُليمان بن جعفر القزويني إنّما هي من طريق الحسين بن محمّد بن الفرزدق عن أبي حَمْزَة بْنِ سُلَيمان عن أخيه داود، كما جاءَ ذلك في ترجمة داود المذكور، وليسَ في ذلك ما يَدُلُّ على كونهِ شيعيّاً، فَقَد روى جماعةٌ من رجال الجمهور عن غير واحد من الأئمّة عليهم السلام، ولم يَقُلْ أحَدٌ بأنّهم من الإماميّة.

## (ص ١٠١، س ١٢)

**قوله**: وَمِنْهُمْ أَبُوالْفَرَجِ القناني النَّحوِيُ الْكُوفِيُ شَيْخُ النَّجاشِيِّ، ذَكَرَهُ في كِتابِهِ فِهرِس أَسماءِ الْمُصَنِّفِيْنَ مِنَ الشِّيْعَةِ وَوَثَّقَهُ، قالَ: سَمِعَ كَثِيْراً وَكَتَبَ كَثِيْراً وَكانَ تورق [كذا] لِأَصْحابِنا وَمَعَنا في الْمَجالِس.

**أَقُوْلُ**: القناني هُنا تَصْحِيْفٌ وَالصَّوابُ: القُنائِيُ كَما جاءَ مَضْبُوْطاً بِالْقَلَمِ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ رِجال النَّجاشِيّ، التَّرْجَمَة (١٠٦٦).

ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّف قدس سره ذَكَرَهُ بِكُنْيَتِهِ فَقَطْ، وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ، وَلا سِياقَ نَسَبِهِ، مَعَ أَنَّهُ نَقَلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ رِجال النَّجاشِي، وَهُوَ فِيْهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوْبَ بْنِ إِسْحاقَ ابْنِ أَبِيْ قُرَّة.

وَصَوابُ تورق: يُوَرِّقُ.

## (ص ١٠١، السطر الأخير)

**قوله**: ... وَكانَ يَتَمشّى عَلى شاطِئِ دِجْلَةَ وَالشَّرِيْفَيْنِ[٢٨٧] الْمُرْتَضى وَالرَّضِيُ في زَوْرَقٍ.

**أقول**: قَدِ اسْتَدَلَّ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّف قدس سره عَلى تَشَيُّعِهِ بِقَوْلِهِ لِلشَّرِيْفَيْنِ الْمُرْتَضى وَالرَّضِيِّ وَهُما في زَوْرَقٍ، وَمَعَهُما عُثْمانُ بْنِ جِنّي النَّحْوِيُ إِمامُ الصَّرْفِيِّيْنَ: إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْأَعاجِيْبِ أَنَّ عُثْمانَ مَعَكُما وَعَلِيٌّ بَعِيْدٌ عَنْكُما يَسِيْرُ في شاطِئِ دِجْلَةَ. وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ في تَعْلِيْقِي عَلى تَرْجَمَةِ الرَّبَعِيِّ مِنْ كِتابِ التَّكْمِلَة في رَدِّ الْقَوْلِ بِتَشَيُّعِهِ، وَكانَ مِمّا قُلْتُهُ هُناكَ إِنَّ الرَّبَعِيَ، إِنَّما تَطايَبَ بِهذا الْكَلامِ بِناءً عَلى مَذْهَبِ الشَّرِيْفَيْنِ لا عَلى مَذْهَبِهِ.

**أقول**: الرَّبَعِيُ: بِفَتْحِ الرّاء الْمُهْمَلَةِ وَالباءِ جميعاً وكسر العَيْنِ الْمُهمَلَة هذه النِّسْبَة إلى رَبِيْعَة وَهُوَ عِنْدَ الإِطْلاقِ رَبِيْعَةُ بْنُ نِزارِ بْنِ مَعَدّ بْنِ عَدْنان وقد شاعَتِ النِّسْبَةُ إلى رَبِيْعَةَ في عَصْرِنا عِنْدَ أَهْلِ الْعِراقِ بِعبارَة: الرُّبَيْعِيّ وَهُوَ خَطَأٌ فاحِش.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِمَّنْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِيْنَ أَنَّهُ كانَ مِنَ الشِّيْعَةِ الإِماميّة، ومِنهُم الخَطيبُ البغداديُّ الذي كانَ دَأْبُهُ في التَّرْجَماتِ أَنْ يَذْكُرَ مَذْهَبَ الْمُتَرْجَمِ إِنْ كانَ على غَيْرِ مَذاهِبِ الْجُمْهُوْرِ، وَقَدْ يُشَنِّعُ عَلَيْهِ وَيَنْبِزُهُ بِأَقْبَحِ الْأَوْصافِ وَأَسْمَجِ النُّعُوْتِ، وَيسكتُ عَنْ ذِكْرِ مَذْهَبِهِ - في الغالِب - إِنْ كانَ على أَحَدِ مَذاهِبِهِم - كَما ظَهَرَلي مِنْ قِراءَةِ تاريخِهِ، وقد قَرَأْتُهُ مَرَّتَيْنِ سَطْراً سَطْراً وعلى القَطْعِ واليقين وثالِثَةً على التَّرَدُّدِ في قِراءاتي الأُوْلى.

والخَطيبُ أَعْرَفُ بِأَحْوالِهِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ بَلَدِيُّهُ وَعَصْرِيُّهُ وَقَفَ على ذلِكَ بِذِكْرِ ابْنِ الجَوزِيّ، فَقَدْ تَرْجَمَهُ في وَفَياتِ سَنَةِ (٤٢٠ هـ) مِنَ المنتظم وَذَكَرَ مُطايَبَتَهُ لِلشَّرِيْفَيْنِ الْمُرْتَضى وَالرَّضِيّ وقد نَقَلَها سَيِّدُنا الإمام الصَّدْرُ مُسْتَدِلاًّ بِها على (تشيّعِهِ) بِما هُوَ بَعِيْدٌ عَنِ الدَّلالة كما أَلْمَعْتُ إِليهِ آنِفاً.

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْجَوْزِيّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عِيْسى الرَّبَعِيَّ الْمَذْكُوْرَ دُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بابِ الدَّيْرِ، وَهِيَ مَقْبَرَةُ الشَّيْخِ مَعْرُوْفٍ الْكَرْخِيّ، وَهذا مِمّا يُسْتَأْنَسُ بِهِ إِنْ لَمْ يَرْقَ إلى دَرَجَةِ الدَّلالَةِ القاطِعَة على أَنَّهُ كانَ على مَذْهَبِ الْجُمْهُور، وَاللهُ تَعالى الْعالِمُ بِحَقائِقِ الأُمُوْر.

## (ص ١٠٢، س ٢١)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: عَبْدُ السَّلامِ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُوأَحمد الْبَصْرِيُ النَّحْوِيُ شَيْخُ الْأَدَبِ بِالْبَصْرَةِ وَهُوَ مِنْ مَشايِخِ النَّجاشِيِّ، ذَكَرَهُ في فِهْرِسْتِ أَسْماءِ مُصَنِّفِي الإِماميَّة، وَوَصَفَهُ بِشَيْخِ الْأَدَبِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الرِّوايَةِ عَنْهُ.

---

٢٨٧. كذا، والصواب: الشريفان.



www.noormags.ir

**أَقُولُ:** كَلامُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ يُوهِمُ أَنَّ لِعَبْدِ السَّلامِ الْبَصْرِيِّ تَرْجَمَةً مُسْتَقِلَّةً في رِجالِ النَّجاشِيِّ. وَلَيْسَ كَذلِكَ، وَإِنَّما رَوى عَنْهُ في غَيْرِ ما مَوْضِعٍ، وَمِنْ ذلِكَ:

١) ما جاءَ في تَرْجَمَةِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُباتَةَ الْمُجاشِعِيِّ، قالَ: «وَأَخْبَرَنا عَبْدُ السَّلامِ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْأَدِيبُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الدُّورِيِّ ...»[٢٨٨].

٢) وَمِنْها ما جاءَ في تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جُلَّيْنٍ[٢٨٩] الدُّورِيِّ أَبِي بَكْرٍ الْوَرّاقِ، قالَ: «... دَفَعَ إِلَيَّ شَيْخُ الْأَدَبِ أَبُوأَحْمَدَ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ ﷺ كِتابا بِخَطِّهِ»[٢٩٠].

٣) وَمِنْها ما جاءَ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّحْوِيِّ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَدِّبِ، قالَ: «أَخْبَرَنا أَبُوأَحْمَدَ عَبْدُ السَّلامِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُلَّيْنَ الدُّورِيُّ عَنْهُ»[٢٩١].

٤) وَمِنْها ما جاءَ في تَرْجَمَةِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحاقَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السِّكِّيتِ، قالَ: «أَخْبَرَنا أَبُوأَحْمَدَ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ قالَ: أَخْبَرَنا أَبُوالْقاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلّالُ ...»[٢٩٢].

وَكانَتْ وِلادَةُ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ في سَنَةِ (٣٢٩ هـ) وَوَفاتُهُ في التّاسِعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ (٤٠٥ هـ).

كَما جاءَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تَأْرِيخِ بَغْدادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، وَقالَ في ضِمْنِ تَرْجَمَتِهِ:

سَكَنَ بَغْدادَ، وَحَدَّثَ بِها عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ عَبّادٍ التَّمّارِ وَجَماعَةٍ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ، حَدَّثَنِي عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزَجِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَكانَ صَدُوقاً، عالِماً، أَدِيباً، قارِئاً لِلْقُرْآنِ، عارِفاً بِالْقِراءاتِ، وَكانَ يَتَوَلّى بِبَغْدادَ النَّظَرَ في دارِ الْكُتُبِ وَالْإِشْرافِ عَلَيْها ... وَكانَ سَمِحا سَخِيّا، وَرُبَّما جاءَهُ السّائِلُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ يُعْطِيهِ، فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ بَعْضَ كُتُبِهِ الَّتِي لَها قِيمَةٌ كَبِيرَةٌ وَخَطَرٌ كَبِيرٌ... إِلى أَنْ قالَ: وَدُفِنَ في مَقْبَرَةِ الشونيزي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ[٢٩٣].

وَمَقْبَرَةُ الشونيزي هِيَ مَقْبَرَةُ الْجُنَيْدِ الْحالِيَّةِ الْمُجاوِرَةُ لِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ في الْجانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدادَ. وَقَدْ لَقِيَهُ أَبُو الْعَلاءِ الْمَعَرِّيُ عِنْدَما دَخَلَ بَغْدادَ وَاسْتَعارَ مِنْهُ كِتابا، وَنَسِيَ أَنْ يُرْجِعَهُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، فَلَمّا عادَ إِلى الْمَعَرَّةِ ذَكَرَ ذلِكَ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالْكِتابِ مَشْفُوعا بِقَصِيدَةٍ عَلى قافِيَةِ التّاءِ مَذْكُورَةٍ في دِيوانِهِ.

وَقَدْ جاءَتْ تَرْجَمَتُهُ في عِدَّةِ مَصادِرَ أُخْرى مِنْها الْمُنْتَظَمُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَالْكامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ، وَإِنْباهُ الرُّواةِ لِلْقِفْطِيِّ، وَطَبَقاتُ الْقُرّاءِ لِلْجَزَرِيِّ[٢٩٤] وَغَيْرِها.

كَما وَرَدَتْ تَرْجَمَتُهُ في جُمْلَةٍ مِنْ كُتُبِ رِجالِ الْإِمامِيَّةِ الْمُتَأَخِّرَةِ مِثْلِ أَعْيانِ الشِّيعَةِ وَقامُوسِ الرِّجالِ[٢٩٥]...

وَنَقَلَ ياقُوتٌ الْحَمَوِيُ عَنْ خَطِّهِ في مَواضِعَ مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ تَرْجَمَتَهُ، مَعَ أَنَّهُ مِنْ شَرْطِهِ.

---

٢٨٨. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ٨، الرقم: ٥.

٢٨٩. تَصَحَّفَ اسْمُ جَدِّهِ جُلَّيْنَ إِلى (خَلَف) في تَأْرِيخِ بَغْدادَ الْمَطْبُوعِ بِتَصْحِيحِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حامِدٍ الْفَقِيِ - عَلى ما يَخْطُرُ بِالْبالِ - كَما تَصَحَّفَ التَّصْحِيفُ نَفْسُهُ في تَأْرِيخِ بَغْدادَ الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ وَدِراسَةِ (؟!) الْأُسْتاذِ مُصْطَفى عَبْدِ الْقادِرِ عَطا وَهذِهِ (الطَّبْعَةُ) هِيَ الَّتِي تَحْتَ يَدِي الْآنَ فَقَدْ جاءَ في تَرْجَمَةِ الدُّورِيِّ الْمَذْكُورِ التَّرْجَمَة (٢٢٦٨): «أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَف [كَذا] أَبُوبَكْرٍ الدُّورِيُ الْوَرّاقُ» كَما تَصَحَّفَ لَقَبُ أَحَدِ مَشايِخِهِ وَهُوَ إِبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّبِيبِيُ إِلى [الزَّيْنَبِيِ]؟! في هذِهِ الطَّبْعَةِ وَفي طَبْعَةِ الْفَقِي عَلى ما يَخْطُرُ بِالْبالِ.
مَعَ أَنَّ أَبا سَعْدٍ ابْنَ السَّمْعانِيِّ ذَكَرَ الرَّجُلَيْنِ: الْجُلَّيْنِيَّ وَالزَّبِيبِيَّ كُلاًّ في بابِهِ مِنَ الْأَنْسابِ وَتَبِعَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ في مُهَذَّبِهِ اللُّباب.

٢٩٠. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ٨٥، الرقم: ٢٠٥.

٢٩١. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ٣٩٤، الرقم: ١٠٥٤.

٢٩٢. رجال النجاشي، ص ٤٥٠، الرقم: ١٢١٤.

٢٩٣. تَأْرِيخُ بَغْدادَ ١١ / ٥٨ - ٥٩، الرقم: ٥٧٣٩.

٢٩٤. راجع: المنتظم، ج١٥، ص١٠٨، الرقم: ٣٠٥٦؛ إنباه الرواة، ج٢، ص١٧٥، الرقم: ٣٩٠؛ الأنساب للسمعاني، ج٥، ص١٣٧، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٢٣٨.

٢٩٥. أعيان الشيعة، ج٨، ص١٢؛ قاموس الرجال، ج٦، ص١٥٧، الرقم: ٤٠٩٤، معجم رجال الحديث، ج١١، ص١٧، الرقم: ١٧، تهذيب المقال، ج١، ص١٩.

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳



www.noormags.ir

وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ من المؤلِّفِيْنَ القُدامى أنّ أبا أحمد عبد السلام البصريّ كانَ من الشِّيْعَة، وهذا الموضوع يحتاج إلى بَحْثٍ مُسْتَقِلّ.

## (ص ۱۰۳، س ۷)

**قوله**: وَمِنْهُمْ يَحْيى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَباطَبا الْعَلَوِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُوْ مُحَمَّدٍ وَقِيْلَ: أَبُوْ الْمُعِزِّ، قالَ ياقُوْتُ: كانَ نَحْوِيّاً أَدِيْباً فاضِلاً يَتَكَلَّمُ مَعَ ابْنِ برهان في هذا الْعِلْمِ، أَخَذَ عَنِ الربعيّ والشماسي [كذا]، وَعَنْهُ ابْنُ الشجريّ، وَكانَ يَفْتَخِرُ بِهِ، قالَ السُّيُوْطِيُّ وَقالَ غَيْرُهُ كانَ شِيْعِيّاً ماتَ في [شَهْرِ] رَمَضانَ سَنَةَ ثَمانٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِمِأَةٍ، وَقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحاقَ النَّدِيْمُ في الْفِهْرِسْت[۲۹۶]: يَحْيى الْعَلَوِيُ أَبُوْ مُحَمَّدٍ النَّيْسابُوْرِيُ الْمُتَكَلِّمُ، لَهُ كُتُبٌ لَقِيْتُ جَماعَةً مِمَّنْ لَقُوْهُ وَقَرَؤُوا عَلَيْهِ.

قُلْتُ [وَالْقائِلُ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ الصَّدْرُ]: وَذَكَرَهُ جَمالُ الدِّيْنِ الْعَلّامَةُ ابْنُ الْمُطَهَّرِ الْحِلِّيُ في الْخُلاصَة، قالَ: كانَ فَقِيْهاً عالِماً مُتَكَلِّماً يَسْكُنُ نَيْسابُوْرَ، وَقالَ النَّجاشِيُ في كِتابِ فِهْرِس أَسْماءِ مُصَنِّفِي الشِّيْعَة: يَحْيى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طالِبٍ [كذا] عليه السلام أَبُوْ مُحَمَّدٍ، كانَ فَقِيْهاً عالِماً مُتَكَلِّماً سَكَنَ نَيْسابُوْرَ وَصَنَّفَ كُتُباً مِنْها كِتابُ الْأُصُوْل، كِتابُ الإِمامَة، كِتابُ الْفَرائِض، كِتابُ الإِيْضاح في الْمَسْحِ عَلى الْخُفَّيْنِ انْتَهى، وَذَكَرَهُ ابْنُ داوُدَ الْحِلِّيُ في كِتابِ الرِّجال، وَسائِرُ عُلَمائِنا الْمُتَأَخِّرِيْنَ، وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ ابْنُ عقبة [كذا] في عُمْدَة الطّالِب، وَهُوَ مِنْ مَشاهِيْرِ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ، وَشَأْنُهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُذْكَرَ في النَّحْوِيِّيْنَ وَاللُّغَوِيِّيْنَ.

**أَقُوْلُ**: هذا ما قالَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ قدس سره في تَرْجَمَةِ يَحْيى بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ طَباطَبا النَّحْوِيّ، وَقَدْ نَقَلْتُهُ بِطُوْلِهِ، لِأَذْكُرَ مَواضِعَ الْخَلْطِ دَفْعَةً واحِدَةً، وَقَدْ - وَاللهِ - عَجِبْتُ مُنْتَهى الْعَجَبِ، كَيْفَ يَقَعُ لِسَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ قدس سره هذا الْخَلْطُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما نَحْوِيٌ بَغْدادِيٌ حَسَنِيٌ، مِنْ آلِ طَباطَبا، مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الْخامِسِ الْهِجْرِيِّ، وَالآخَرُ فَقِيْهٌ مُتَكَلِّمٌ نَيْسابُوْرِيٌ حُسَيْنِيٌ، مِنْ بَنِيْ زُبارَةَ الأَقْطَسِيِّيْنَ، مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الرّابِعِ الْهِجْرِيِّ.

مَعَ أَنَّهُ قدس سره خَرَّجْتُ هذِهِ الصِّناعَةِ عِلْمِ الرِّجالِ، وَالإِمامُ الْمُقْتَدى بِهِ في تَمْيِيْزِ الرِّجالِ مِنْ كُلِّ فِئَةٍ وَجَماعَةٍ. لكِنَّ الْكَمالَ للهِ تَعالى وَحْدَهُ، وَالْعِصْمَةُ لِأَهْلِها.

وَلِتَقْرِيْرِ هذا التَّمْيِيْزِ أَقُوْلُ:

إِنَّ الشَّرِيْفَ يَحْيى بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْ آلِ طَباطَبا الْبَغْدادِيَ النَّحْوِيَ مِنَ الْأَعْلامِ الْمَشاهِيْرِ، وَالْأُدَباءِ النُّحاةِ النَّحارِيْرِ، وَقَدْ حَفَلَتْ كُتُبُ الرِّجالِ وَالطَّبَقاتِ وَالسِّيَرِ بِذِكْرِهِ.

فَمِمَّنْ ذَكَرَهُ أَبُوْ الْبَرَكاتِ كَمالُ الدِّيْنِ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ (ت ۵۷۷ه) في كِتابِهِ نُزْهَة الأَلِبّاء قالَ:

> وَأَمّا الشَّرِيْفُ أَبُوْ الْمُعَمَّرِ يَحْيى ابْنُ طَباطَبا الْعَلَوِيُ، فَإِنَّهُ كانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالسُّؤْدَدِ، وَإِلَيْهِ انْتَهَتْ مَعْرِفَةُ نَسَبِ الطّالِبِيِّيْنَ في وَقْتِهِ، وَأَخَذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْسى الرَّبَعِيِّ، وَعَنْ أَبِي الْقاسِمِ الثَّمانِيْنِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ شَيْخُنا الشَّرِيْفُ أَبُوْ السَّعاداتِ هِبَةُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ ... الْعَلَوِيُ الْحَسَنِيُ، الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ الشَّجَرِيِّ.

وَكانَ ابْنُ طَباطَبا عالِماً بِالشِّعْرِ، رَأَيْتُ لَهُ في صِفة [صَنْعَة؟] الشِّعْرِ مُصَنَّفاً حَسَناً، وَكانَ شاعِراً مُجِيْداً، فَمِنْ شِعْرِهِ في الْحَثِّ عَلى طَلَبِ الْعِلْمِ:

> يَلُوْمُ عَلى أَنْ رُحْتُ في الْعِلْمِ راغِبا
> أُحَصِّلُ مِنْ عِنْدِ الرُّواةِ فُنُوْنَهُ
> فَأَعْرِفُ أَبْكارَ الْكَلامِ وَعُوْنَهُ
> وَأَحْفَظُ مِمّا أَسْتَفِيْدُ عُيُوْنَهُ

---

۲۹۶. صَنَّفَ النَّدِيمُ الْفِهْرِسْت في سَنَةِ ۳۷۷ه كَما ذَكَرَ ذلِكَ في مُقَدِّمَتِهِ، فَكَيْفَ يَكُوْنُ الْمَقْصُودَ يَحْيى ابْنُ طَباطَبا الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (۴۷۸ه)؟!



www.noormags.ir

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

وَيَزْعُمُ أَنَّ الْعِلْمَ لا يَجْلِبُ الْغِنى
وَيُحْسِنُ بِالْجَهْلِ الذَّمِيمِ ظُنُونَهُ
فَيا لائِمِي دَعْنِي أُغالِي بِقِيمَتِي
فَقِيمَةُ كُلِّ النّاسِ ما يُحْسِنُونَهُ[۲۹۷]

ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ أَنَّ وَفاتَهُ كانَتْ في شَهْرِ رَمَضانَ مِنْ سَنَةِ (۴۷۸ هـ)، وَذَكَرَهُ ياقُوتُ في مُعْجَمِ الأُدَباءِ[۲۹۸] بِما لا يَخْرُجُ عَمّا قالَهُ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ، وَعَنْهُ نَقَلَ السُّيُوطِيُّ تَرْجَمَتَهُ في بُغْيَةِ الْوُعاةِ، لَكِنْ قالَ: «أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: أَبُو الْمُعَمَّرِ»[۲۹۹].

وَالصَّوابُ: أَبُو الْمُعَمَّرِ، كَما ذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ وَياقُوتُ[۳۰۰]، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ في وَفَياتِ سَنَةِ (۴۷۸ هـ) مِنَ الْمُنْتَظَمِ، وَنَصَّ عَلى أَنَّهُ «إِمامِيٌّ»، وَذَكَرَهُ غَيْرُ هؤُلاءِ بِقَرِيبٍ مِمّا نَقَلْناهُ[۳۰۱].

وَالشَّرِيفُ أَبُو الْمُعَمَّرِ يَحْيى ابْنُ طَباطَبا الْمَذْكُورُ ماتَ بِلا عَقِبٍ، كَما ذَكَرَ ذلِكَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (ت ۵۹۷ هـ) في تَرْجَمَتِهِ مِنَ الْمُنْتَظَمِ.

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «وَذَكَرَهُ ابْنُ عِنَبَةَ في عُمْدَةِ الطّالِبِ» غَيْرُ صَحِيحٍ؛ إِذْ لَمْ يَذْكُرْهُ، بَلْ ذَكَرَ رَهْطَهُ الْأَدْنَيْنَ. وَإِنَّما ذَكَرَ سَمِيَّهُ يَحْيى بْنَ مُحَمَّدٍ الزُّبارِيَ النَّيْسابُورِيَّ الْحُسَيْنِيَ الْأَفْطَسِيَ، فَكَلامُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ يَنْصَرِفُ إِلى هذا، وَإِنَّما وَقَعَ لَهُ ذلِكَ بِسَبَبِ خَلْطِهِ بَيْنَ التَّرْجَمَتَيْنِ[۳۰۲].

وَأَمّا يَحْيى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسابُورِيُّ مِنْ بَنِي زُبارَةَ فَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيى، الْمُلَقَّبُ بِـ(شَيْخِ الْعِتْرَةِ)، نَقِيبُ النُّقَباءِ بِنَيْسابُورَ ابْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٍ الزّاهِدِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ الْمُلَقَّبِ بِـ(زُبارَةَ)[۳۰۳] ابْنِ مُحَمَّدٍ الْأَكْبَرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَفْقُودِ ابْنِ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ ابْنِ الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَصْغَرِ ابْنِ الْإِمامِ زَيْنِ الْعابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام.

وَتُوُفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيى النَّيْسابُورِيُّ هذا في سَنَةِ (۳۷۶ هـ)، كَما أَرَّخَها السَّمْعانِيُّ في بابِ (الزُّبارِيِّ) مِنَ الْأَنْسابِ[۳۰۴].

وَقَدْ سَبَقَ النَّجاشِيُّ رحمه الله سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ في الِاشْتِباهِ في تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ يَحْيى النَّيْسابُورِيِّ الزُّبارِيِّ، لَكِنَّ النَّجاشِيَ اشْتَبَهَ بِـ(التَّفْرِيقِ)، وَسَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ بِـ(الْجَمْعِ).

فَقَدْ ذَكَرَ النَّجاشِيُّ تَرْجَمَةَ يَحْيى النَّيْسابُورِيِّ في رِجالِهِ، وَقالَ:

يَحْيى الْمُكَنّى أَبا مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ مِنْ بَنِي زُبارَةَ، عَلَوِيٌّ، سَيِّدٌ، مُتَكَلِّمٌ، فَقِيهٌ، مِنْ أَهْلِ نَيْسابُورَ، لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ، مِنْها: كِتابٌ في الْمَسْحِ عَلى الرِّجْلَيْنِ، وَكِتابٌ في إِبْطالِ الْقِياسِ، وَكِتابٌ في التَّوْحِيدِ[۳۰۵].

ثُمَّ أَعادَ تَرْجَمَتَهُ عَلى أَنَّها لِرَجُلٍ آخَرَ، وَقالَ:

يَحْيى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليهم السلام.

أَبُو مُحَمَّدٍ كانَ فَقِيهاً، عالِماً، مُتَكَلِّماً، سَكَنَ نَيْسابُورَ.

---

۲۹۷. نُزْهَةُ الْأَلِبّاءِ، ص ۱۶۹ - ۱۷۰. وَعَجُزُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام «قِيمَةُ الْمَرْءِ ما يُحْسِنُهُ» أَوْ كَما قالَ عليه السلام، وَإِلَيْهِ أَشارَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ رحمه الله بِقَوْلِهِ:

قِيمَةُ الْمَرْءِ ما يُحْسِنُ الْمَرْ ءُ، قَضاءٌ مِنَ الإِمامِ عَلِيِّ

۲۹۸. معجم الأدباء، ج۲۰، ص۳۲، الرقم: ۱۴.

۲۹۹. بغية الوعاة، ج۲، ص۳۳۰، الرقم: ۲۱۴۰.

۳۰۰. المنتظم، ج۱۶، ص۲۵۴، الرقم: ۳۵۵۴.

۳۰۱. لسان الميزان، ج۶، ص۲۷۶، الرقم: ۹۷۲؛ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، ج۵، ص۱۲۳؛ أعيان الشيعة، ج۱۰، ص۳۰۳، ولاحظ: تاج العروس، ج۷، ص۲۶۸؛ الأعلام للزركلي، ج۸، ص۱۶۴؛ الذريعة، ج۲، ص۱۷۶.

۳۰۲. وَنَظِيرُ ما وَقَعَ لِسَيِّدِنا الصَّدْرِ الْمُؤَلِّفِ قدس سره وَقَعَ لِابْنِ أُخْتِهِ الإِمامِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ آلِ شَرَفِ الدِّينِ رِضْوانُ اللهِ تَعالى عَلَيْهِ، فَقَدْ خَلَطَ في تَرْجَمَةِ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ الزّاهِدِ الصُّوفِيِّ الْمَشْهُورِ، فَكانَ تارَةً يَنْقُلُ ما جاءَ في الْمَصادِرِ مِنْ أَحْوالِ ابْنِ خَرَّبُوذَ، وَأُخْرى يَنْقُلُ ما جاءَ مِنْ أَحْوالِ سَمِيِّهِ الْكَرْخِيِّ، مَعَ أَنَّ كُلاًّ مِنَ الْمَعْرُوفَيْنِ مَعْرُوفٌ. راجِعْ كِتابَ الْمُراجَعاتِ.

۳۰۳. قالَ صاحِبُ الْعُمْدَةِ: وَإِنَّما لُقِّبَ زُبارَةَ؛ لِأَنَّهُ كانَ بِالْمَدِينَةِ إِذا غَضِبَ قِيلَ قَدْ زَبَرَ الْأَسَدُ. وَذَكَرَ السَّمْعانِيُّ في الْأَنْساب وَابْنُ الْأَثِيرِ في اللُّباب في باب الزُّبارِيِّ قَرِيباً مِنْ هذا.

۳۰۴. الأنساب للسمعاني، ج۳، ص۱۲۹.

۳۰۵. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ۴۴۲، الرقم: ۱۱۹۱.



www.noormags.ir

صَنَّفَ كُتُباً، مِنها: كِتابُ الْأُصُولِ، كِتابُ الإمامَةِ، كِتابُ الْفَرائِضِ، كِتابُ الإيضاحِ في الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ[۳۰۶].

وَلَمْ يَنْتَبِهْ مُحَقِّقُ الْكِتابِ (دامَ ظِلُّهُ) عَلَى احْتِمالِ اتِّحادِهِما في الْأَقَلِّ[۳۰۷].

وَالْواقِفُ عَلَى تَرْجَمَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيى النَّيْسابُورِيِّ هذا وَتَرْجَمَةِ أَخِيهِ أَبِي مَنْصُورٍ ظَفَرِ الْمَعْرُوفِ بِـ(الْغازِي) في تَواريخِ نَيْسابُورَ يَذْهَبُ بِهِ الظَّنُّ إلى أَنَّهُما كانا عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ، وَاللهُ الْعالِمُ بِحَقائِقِ الْأُمُورِ.

وَمِنَ التَّصْحِيفِ الْواقِعِ في تَرْجَمَةِ الشَّرِيفِ أَبِي الْمُعَمَّرِ يَحْيى ابْنِ طَباطَبا الْمَذْكُورِ ما جاءَ في س ۳ - ۴: وأَخَذَ عَنِ الرَّبَعِيِّ وَالشماسي.

وَالصَّوابُ: الثَّمانِينِيِّ وَهُوَ أَبُو الْقاسِمِ عُمَرُ بْنُ ثابِتٍ النَّحْوِيُ الضَّرِيرُ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (۴۴۲ هـ) قالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ في تَرْجَمَتِهِ: «وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ يَحْيى ابْنُ طَباطَبا الْعَلَوِيُ»[۳۰۸].

## (ص ۱۰۳، س ۸)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَزِيرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَحَدُ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ ابْنُ بابَوَيْهِ في فِهْرِسِ عُلَماءِ الْإِمامِيَّةِ الْمُعاصِرِينَ لِلشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ، وَقالَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعْدٍ الْعَمِيدِيُّ. [وَ] قالَ ياقُوتُ: نَحْوِيٌ لُغَوِيٌ أَدِيبٌ مُصَنِّفٌ، سَكَنَ مِصْرَ... ماتَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

**أَقُولُ**: ما نَسَبَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ دامَ عِزُّهُ إلى مُنْتَجَبِ الدِّينِ ابْنِ بابَوَيْهِ مِنْ أَنَّهُ قالَ في الْفِهْرِسْتِ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعْدٍ الْعَمِيدِيُّ» لا وُجُودَ لَهُ في فِهْرِسْتِ مُنْتَجَبِ الدِّينِ، بَلِ الْمَذْكُورُ فِيهِ: «الشَّيْخُ بَهاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَزِيرِيُ، عَدْلٌ، ثِقَةٌ، صالِحٌ»[۳۰۹] وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذلِكَ.

أَمّا تَكْنِيَتُهُ (بِأَبِي سَعْدٍ) وَتَلْقِيبُهُ بِـ(الْعَمِيدِيِّ)، فَلَمْ يَرِدا في فِهْرِسْتِ ابْنِ بابَوَيْهِ، وَإِنَّما وَرَدَ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمُتَرْجَمِ في مُعْجَمِ الأُدَباءِ لِياقُوتٍ الْحَمَوِيِّ، وَهُوَ غَيْرُ الْمَذْكُورِ في فِهْرِسْتِ ابْنِ بابَوَيْهِ، قالَ ياقُوتُ في تَرْجَمَةِ الْعَمِيدِيِّ:

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعْدٍ الْعَمِيدِيُ: أَدِيبٌ نَحْوِيٌ لُغَوِيٌ مُصَنِّفٌ، سَكَنَ مِصْرَ، قالَ أَبُو إِسْحاقَ الْحَبّالُ: أَبُو سَعْدٍ الْعَمِيدِيُ لَهُ أَدَبِيّاتٌ، ماتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمادى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَكانَ الْعَمِيدِيُ يَتَوَلّى دِيوانَ التَّرْتِيبِ، وَعُزِلَ عَنْهُ، كَما ذَكَرَ الرُّوْدْبارِيُ في سَنَةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ [يَعْنِي وَأَرْبَعِ مِئَةٍ] في أَيّامِ الظّاهِرِ...

وَلَهُ تَصانِيفُ في الْأَدَبِ، مِنْها: تَنْقِيحُ الْبَلاغَةِ ....، كِتابُ الإِرْشادِ إلى حَلِّ الْمَنْظُومِ وَالْهِدايَةِ إلى نَظْمِ الْمَنْثُورِ، كِتابُ انْتِزاعاتِ الْقُرْآنِ، كِتابُ الْعَرُوضِ، كِتابُ الْقَوافِي كَبِيرٌ[۳۱۰].

وَذَكَرَ لَهُ مُحَقِّقُ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ الْعَلّامَةُ الدُّكْتُورُ إِحْسانُ عَبّاس رحمه الله في هامِشِ تَرْجَمَتِهِ كِتابَ «الإِبانَةِ عَنْ سَرِقاتِ الْمُتَنَبِّي» وَأَنَّهُ طُبِعَ في مِصْرَ عامَ (۱۹۶۱م)، فَأَيْنَ أَبُو سَعْدٍ الْعَمِيدِيُ الَّذِي وَصَفَهُ ياقُوتُ بِأَنَّهُ «أَدِيبٌ، نَحْوِيٌ، لُغَوِيٌ، مُصَنِّفٌ» مِنَ الشَّيْخِ بَهاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَزِيرِيِّ، الَّذِي وَصَفَهُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ بِأَنَّهُ «عَدْلٌ، ثِقَةٌ، صالِحٌ»؟!؟!

## (ص ۱۰۴، س ۱۰)

۳۰۶. رجال النجاشي، ص ۴۴۳، الرقم: ۱۱۹۴.
۳۰۷. وَلا يُقالُ: عَلَى الْأَقَلِّ.
۳۰۸. نُزْهَةُ الْأَلِبّاءِ، ص ۲۵۶.
۳۰۹. فهرست منتجب الدّين، ص ۱۱۴، الرقم: ۴۲۵.
۳۱۰. مُعْجَمُ الأُدَباءِ، ج ۵، ص ۲۳۴۸ - ۲۳۴۹، الرقم: ۹۷۸.



www.noormags.ir

**قوله:** ثمّ التفت إليّ وقال: من أيّ أرضٍ أنت؟ فقلت: من أرض الله تعالى. فقال: أنت من أرض الهركار، أنت يوسف بن عليّ[٣١١]....

**أقول:** هذا تحريفٌ، والصّوابُ: الهَكّارِيّة، جاءَ في (الهكّاريّ) مِنَ الأنساب للسَّمعانيّ (٥٢٦٠):

الهَكّارِيّ بِفَتْحِ الْهاءِ والْكافِ الْمُشَدَّدَةِ وَفي آخِرِها الرّاء، هذِهِ النِّسْبَةُ إلى الهَكّارِيَّةِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ وَناحِيَةٌ عِنْدَ جَبَلٍ، وَقِيلَ: جِبالٌ وَقُرى كَثِيرَةٌ فَوْقَ الْمَوْصِلِ مِنَ الْجَزِيرَةِ، وَالْمَشْهُورُ بِها أَبُوالْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ عَرَفَةَ... الْهَكّارِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِشَيْخِ الإِسْلام، تَفَرَّدَ بِطاعَةِ اللهِ بالجبال، وَابْتَنى لَهُ أَرْبَع مَواضِع يَأْوِي إِلَيْها الْفُقَراءُ وَالصّالِحُونَ... وَكانَتْ وِلادَتُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَماتَ بِالْهَكّارِيَّةِ في أَوَّلِ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمانِيْنَ وَأَرْبَعِ مِئَة.

وَمِنْ هذا يَظْهَرُ أَنَّ ما جاءَ في الكتاب الْمُسَمّى سِرّ الْعالَمَيْن الْمَنْسُوبِ إلى الغَزالي مِنْ تَسْمِيَةِ الهَكّاريّ: (يوسُفُ بن عليّ) غَيْرُ صَحِيحٍ، وَإِنَّما هُوَ (عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ)، كَما مَرَّ عَلَيك.

## (ص ١٠٥، س ١٣)

**قوله:** وَقالَ ابْنُ الْعَدِيمِ في كِتابِهِ دَفْعِ التَّجَرّي عَلى أَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرِّي ....

**قُلْتُ:** مَحْفُوظِي أَنَّ الاِسْمَ الْكامِلَ لِكِتابِ ابْنِ الْعَدِيمِ الْعُقَيْلِيِّ الْحَلَبِيِّ مِنْ آلِ أَبِي جَرادَةَ: «الْبَحْثُ وَالتَّحَرّي في دَفْعِ الظُّلْمِ وَالتَّجَرّي عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرِّي».

وَمِمَّنْ دافَعَ عَنْ عَقِيدَةِ أَبِي الْعَلاءِ الْمَذْكُورِ، السَّيِّدُ الْعالِمُ أَبُوعَلِيٍّ الْمُظَفَّرُ ابْنُ حاجِبِ الْباب، الْحُسَيْنِيُّ مِنْ أَوْلادِ إِسْحاقَ الْمُؤْتَمَنِ ابْنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام، وَاسْمُ كِتابِهِ «صَرْفُ الْمَعَرَّةِ عَنْ شَيْخِ الْمَعَرَّة»، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ ابْنُ عِنَبَةَ الدّاوُدِيُّ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَقِبَ إِسْحاقَ الْمُؤْتَمَنِ مِنْ عُمْدَةِ الطّالِب وَقالَ: «تَعَصَّبَ فِيهِ لِأَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرِّيِّ وَذَكَرَ بَعْضَ ما يُطْعَنُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَجابَ عَنْهُ»[٣١٢].

وقال سَيّدنا المؤلِّف رحمه الله: «وقيلَ: إنّه - يعني: أبا العلاء المَعرّيّ - من بَيْتٍ كبير من الشيعة عُلماء في حَلَب قَديماً وَحَديثاً».

قلتُ: هذا (الْقِيلُ) لَيْسَ لَهُ مِنَ الحَقِيقَةِ مَقِيل، فَقَدْ كانَ سَلَفُهُ يَقْطُنُوْنَ مَعَرَّةَ النُّعمان وَكانَ جَدُّهُ الثالِثُ سُلَيمانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيمان التَّنُوخِيّ قاضِي الْمَعَرَّةِ وَتَوَلَّى الْقَضاءَ بِحِمْص مِنْ بِلاد الشام وَتوفّيَ سَنَة (٢٩٠ هـ) وَتَوَلّى الْقَضاء غَيرواحدٍ مِنْ رَهْطِهِ، وَكانُوا عَلى مَذاهِبِ الْجُمْهُوْر، فَمِنْهُمُ الشّافِعِيُّ وَمِنْهُمُ الْحَنَفِيُّ. وَقَد رَثَى أَبُو العَلاء بَعْضَ فُقَهاءِ أُسْرَتِهِ مِن فُقهاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنَفِي بِقَصِيْدَة الّتي يَقُوْلُ في مَطْلَعِها - :

من الخفيف

غَيْرُ مُجْدٍ في مِلَّتِي وَاعْتِقادِي
...نَوْحُ بالِكٍ وَلا تَرَنُّم شادي

وَقَد وَهَمَ السَّمعانِيُّ في (الجَبُلِيّ) مِنَ الأَنساب إِذْ ذَكَرَ أَنَّ أَبا الْعَلاءِ قالَها في أَبِي الخَطّاب الْجَبُلِيّ (الشّاعِرِ الشِّيْعِيِّ الْمُجِيْد)، وَتَبِعَهُ في الْوَهْمِ ابْنُ الأَثِيْر في «اللُّباب» وَالأَمْرُ عَلَى ما سَمِعْتَ.

وَنَقَلَ سَيّدنا المؤلِّف رحمه الله عن صاحب نُزهة الجليس السَّيِّد عبّاس المَكّيّ العامِليّ أَنَّهُ أَرَّخَ وَفاةَ أَبي العَلاء بِسَنَةِ تسع وثلاثين وأَربعمئة بِمَعَرّة النُّعمان بن البشير؛ لأَنَّهُ هُوَ أَوَّل مَن مصّرها، فَنُسِبَتْ إِليه.

قلتُ: الصواب أنّ وفاة المعرّي كانت في سَنَة (٤٤٩ هـ) بلا خِلاف.

وَأَقولُ: هذا الْقَوْلُ نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ وَحكاهُ اللاحِقُ عَنِ السّابِق

٣١١. كذا جاء، والصحيح أنّه عليّ بن أحمد بن يوسف.

٣١٢. عُمْدَةُ الطّالِب، الطَّبْعَة النَّجَفِيَّة الْقَدِيْمَة، ص ٢٥١.



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

لكِنَّ الرّاجِحَ هُوَما ذَهَبَ إِلَيْهِ ياقُوتُ الْحَمَوِيُّ في رَسْمِ «مَعَرَّةِ النُّعمان» مِن مُعْجَمِ الْبُلْدان إِذْ قالَ: «مَعَرَّةُ النُّعمان... وَالنُّعْمانُ هُوَالنُّعمانُ بْنُ بَشِيرٍ صَحابِيٌّ اجْتازَ بِها فَماتَ لَهُ بِها وَلَدٌ فَدَفَنَهُ وَأَقامَ عَلَيْهِ فَسُمِّيَتْ بِهِ... ذَكَرَذلِكَ الْبَلاذُرِيُّ في كِتاب فُتُوح الْبُلْدان لَهُ، وَهذا في رَأْيِ سَبَبٌ ضَعِيفٌ لا تُسَمّى بِمِثْلِهِ مَدِينَةٌ، وَالَّذي أَظُنُّهُ أَنَّها مُسَمّاةٌ بِالنُّعْمانِ وَهُوَالْمُلَقَّبُ بِالسّاطِعِ ابْن عَدِيِّ بْنِ غَطفانَ بْن عَمْرِوبْنِ بَرِيحِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ تَيْمِ اللهِ وَهُوَتَنُوخُ بْنُ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حلْوان بْنِ عِمْرانَ بْنِ الْحافِ بْنِ قُضاعَة... وَمِنْها كانَ أَبُوالْعَلاء الْمَعَرّيُّ».

وَالنُّعمانُ السّاطِعُ الْمَذْكُورُهُوَمِنْ أَجْدادِ أَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرّيّ الْقُدَماءِ.

وَقَوْلُ ابْنِ خَلِّكانَ في تَرْجَمَةِ الْمَعَرّيّ مِنْ «وَفَيات الأَعْيان» إِنَّ النُّعمانَ بْنَ بَشِيرٍ تَدَيَّرَها فَنُسِبَت إِلَيْهِ غَيْرُمُسَلَّمٍ عَلى إِطْلاقِهِ، إِذِالّذي يَظْهَرُأَنَّ النُّعْمانَ الّذي نُسِبَتِ الْمَعَرَّةُ إِلَيْه أَقْدَمُ مِنَ النُّعمان بْنِ بَشِيرٍالّذي كانَ مِنْ صِغارِالصّحابَة، واللهُ العالم.

وقالَ سَيّدنا المؤلّف ﷺ - نَقْلاً عَن تَرْجَمَةِ أَبي العَلاء المَعَرّي مِن كِتاب بغية الوعاة للجلال السيوطي أَنّه: «رَحَلَ إِلى بَغداد فَسمعَ مِن عَبد السلام بن الحُسَيْن البَصريّ، وَقَرأَ عَلَيه بِها التبريزي».

أَقول: التَّبريزي الْمَقْصُود هُوَيَحيى بْنُ عَلِيٍّ أَبُوزَكَرِيّا الشَّيْبانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الخَطِيب التَّبْرِيزِيّ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحو وَاللُّغَةِ وَالأَدَب، وَما ذُكِرَهُنا مِن قراءَتِه عَلى أَبي الْعَلاء في بَغْدادَ لا يُنافي ما سَأَنْقُلُهُ مِنْ رِحْلَتِهِ إِلى المَعَرَّة لِيَقْرَأَ عَلَيْهِ كِتاب التهذيب في اللُّغَة للأَزْهَرِيّ، فَقَدْ يَكُونُ قَرَأَ عَلَيْهِ في الْمَعَرَّةِ وَفي بَغْدادَ. وَلِرِحْلَتِهِ إِلى الْمَعَرَّةِ حِكايَةٌ طَرِيفَةٌ يَجْدُرُ بِطُلاّبِ الْعِلْمِ وَرِجالِ التَّحْقِيقِ أَنْ يَلْتَمِسُوا فِيها الْقُدْوَةَ وَالأُسْوَةَ، وَقَدْ نَقَلَها ياقُوتٌ في تَرْجَمَةِ التَّبْرِيزِيّ الْمَذْكُور (التَّرْجَمَة ١٢٣٣)، قالَ:

وَيُحْكى أَنَّ سَبَبَ رِحْلَتِهِ إِلى أَبي الْعَلاءِ الْمَعَرّيّ أَنَّهُ حَصَلَتْ لَهُ نُسْخَةٌ مِنْ كِتابِ التَّهْذِيب في اللُّغَة تَأْلِيف أَبي مَنْصُورٍالأَزْهَرِيّ وَأَرادَ تَحْقِيقَ ما فِيها وَأَخْذَها عَنْ عالِمٍ بِاللُّغَةِ، فَدُلَّ عَلى أَبِي الْعَلاءِ، فَجَعَلَ الْكِتابَ في مِخْلاةٍ، وَحَمَلَها عَلى كَتِفِهِ مِنْ تَبْرِيزَ إِلى الْمَعَرَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ما يَسْتَأْجِرُبِهِ مَرْكُوباً، فَنَفَذَ الْعَرَقُ مِنْ ظَهْرِهِ إِلَيْها فَأَثَّرَفِيها البَلَلُ، وَهذِهِ النُّسْخَةُ في بَعْضِ الْمَكاتِبِ الْمَوْقُوفَةِ بِبَغْدادَ إِذا رَآها مَنْ لا يَعْرِفُ خَبَرَها ظَنَّ أَنَّها غَرِيقَةٌ، وَلَيْسَ بِها سِوى عَرَقِ ابْنِ الْخَطِيب.

## (ص ١٠٦، س ٢٢)

**قوله:** وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرايزد النَّحْوِيُّ الأَصْفَهانِيُّ الإِمامِيُّ، صاحِبُ التَّفْسِيرِ، وَقَدْ ظَنَّهُ السُّيُوطِيُّ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ فَقالَ: كانَ عارِفاً بِالنَّحْوِ، غالِياً في الاِعْتِزالِ.

**وَأَقُولُ** بِإِيجازٍ شَدِيدٍ: وَهكَذا ذَكَرَغَيْرُ السُّيُوطِيِّ أَنَّ الْمُتَرْجَمَ كانَ غالِياً في الاِعْتِزالِ، وَمِنْهُمُ: الذَّهَبِيُّ في مِيزانِ الاِعْتِدالِ، وَابْنُ حَجَرٍالْعَسْقَلانِيُّ في لِسانِ الْمِيزانِ، وَالسيوطيُّ في طَبَقاتِ الْمُفَسِّرِينَ، وَالصَّفَدِيُّ في الْوافِي بِالْوَفَياتِ، وَابْنُ الْعِمادِ الْحَنْبَلِيُّ في شَذَراتِ الذَّهَبِ[٣١٣]، فَلَيْتَ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ذَكَرَلَنا مَصْدَراً واحِداً يُذْكَرُفِيهِ أَنَّ الْمُتَرْجَمَ كانَ مِنَ (الشِّيعَةِ الإِمامِيَّةِ)!!

## (ص ١٠٧، س ٥)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ أَبُوالْحُسَيْنِ الْحاجِبُ النَّحْوِيُّ الإِمامِيُّ الْفاضِلُ الْعالِمُ الأَدِيبُ الشّاعِرُ اللُّغَوِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ بابَوَيْهِ مُنْتَجَبُ الدِّينِ في الْفِهْرِسْت، وَوَصَفَهُ بِما ذَكَرْنا. وَقالَ ياقُوتُ: ذَكَرَهُ الْكَمالُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ في النَّحْوِيِّينَ، وَكانَ مِنْ أَفاضِلِ أَهْلِ الأَدَب، شاعِراً مَلِيحَ الشِّعْرِ، ماتَ سَنَةَ ثَمانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

---

٣١٣. ميزان الاعتدال، ج٣، ص٦٥٥، الرقم: ٧٩٧٣؛ لسان الميزان، ج٥، ص٢٩٨؛ طبقات المفسّرين، ص٨٥، الرقم: ٩٥؛ الوافي بالوفيات، ج٤، ص٩٦.



www.noormags.ir

**أَقُولُ**: ذَكَرَ مُنْتَجَبُ الدِّيْنِ ابْنُ بابَوَيْهِ في باب (هِبَة الله) سَبْعَةً بِهذا الاِسْمِ، وَلَيْسَ فِيهِمْ «هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحاجِبُ النَّحْوِيُ» وَلا فِيهِمْ مَنْ وَصَفَهُ مُنْتَجَبُ الدِّيْنِ بِأَنَّهُ «الْفاضِلُ الْعالِمُ الْأَدِيْبُ الشّاعِرُ اللُّغَوِيُ» عَلى ما يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «ذَكَرَهُ ابْنُ بابَوَيْهِ مُنْتَجَبُ الدِّيْنِ في الْفِهْرِسْت، وَوَصَفَهُ بِما ذَكَرْنا»، وَإِنْ كانَ فِيهِمْ مَنْ يَتَّصِفُ بِهذِهِ الصِّفاتِ، كَالسَّيِّدِ هِبَةِ الدِّيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوْفِ بِابْنِ الشَّجَرِيِّ، اللُّغَوِيِّ النَّحْوِيِّ الْمَشْهُوْرِ، الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٥٤٢ هـ).

وَلِتَطَّلِعَ عَلى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَنْقُلُ لَكَ ما جاءَ في باب (هِبَة اللهِ) مِنْ فِهْرِسْت مُنْتَجَب الدِّيْنِ:

١. الشَّيْخُ أَبُو الْمَفاخِرِ هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بابَوَيْهِ، فَقِيْهٌ صالِحٌ.

٢. السَّيِّدُ هِبَةُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ حَمْزَةَ الْحَسَنِيُّ أَبُو السَّعاداتِ [ابْنُ الشَّجَرِيِّ] فاضِلٌ، صالِحٌ، مُصَنِّفُ الْأَمالِي شاهَدْتُ غَيْرَ واحِدٍ قَرَأَها عَلَيْهِ.

٣. الشَّيْخُ هِبَةُ اللهِ بْنُ نافِعٍ الْحَلَوِيُ (الْحَلَبِيُ خ ل) فَقِيْهٌ دَيِّنٌ.

٤. الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّيْنِ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللهِ الْأَسَدِيُ الْأَصْبَهانِيُ، عالِمٌ، صالِحٌ.

٥. الشَّيْخُ هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِبَةِ اللهِ السُّوسِيُ الْقَزْوِيْنِيُ، صالِحٌ.

٦. الشَّيْخُ هِبَةُ اللهِ بْنُ عُثْمانَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الرّائِقَةِ الْمَوْصِلِيُ، فَقِيْهٌ، صالِحٌ.

٧. الشَّيْخُ هِبَةُ اللهِ بْنُ حَمْدان بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمْدانِيُ الْقَزْوِيْنِيُ، فَقِيْهٌ، صالِحٌ.

هذا كُلُّ ما جاءَ في هذا الْبابِ مِنْ فِهْرِسْت مُنْتَجَبِ الدِّيْنِ ابْنِ بابَوَيْهِ[٣١٤].

وَلا يُمْكِنُ اتِّحادُ أَبِي الْحَسَنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحاجِبِ النَّحْوِيِّ بِـ«أَبِي الْمَفاخِرِ هِبَةِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بابَوَيْهِ» لِاخْتِلافِ الطَّبَقَةِ، وَالْكُنْيَةِ، وَالنِّسْبَةِ، وَ(التَّخَصُّصِ)، فَإِنَّ الْأَخِيرَ وَصَفَهُ مُنْتَجَبُ الدِّيْنِ بِأَنَّهُ «فَقِيْهٌ صالِحٌ». وَ(هِبَةُ الدِّيْنِ بْنُ الْحَسَنِ الْحاجِبِ) وَصَفَهُ كُلُّ مَنْ ذَكَرُوا تَرْجَمَتَهُ، وَمِنْهُمْ: ياقُوْتُ الْحَمَوِيُ في مُعْجَمِ الْأُدَباءِ، وَالْكَمالُ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ في نُزْهَةِ الْأَلِبّاءِ، وَالسُّيُوْطِيُ في بُغْيَةِ الْوُعاةِ بِأَنَّهُ «نَحْوِيٌ، أَدِيْبٌ، شاعِرٌ»[٣١٥].

قالَ ياقُوْتُ الْحَمَوِيُ في تَرْجَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ[٣١٦] هِبَةِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ (النَّحْوِيِّ الْأَدِيْبِ الشّاعِرِ):

هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوْفُ بِالْحاجِبِ، ذَكَرَهُ الْكَمالُ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ في طَبَقاتِ النَّحْوِيِّيْنَ وَكانَ مِنْ أَفاضِلِ أَهْلِ الْأَدَبِ، شاعِرا مَلِيْحَ الشِّعْرِ...

ثُمَّ ذَكَرَ أَحَدَ عَشَرَ بَيْتاً مِنْ شِعْرِهِ عَلى قافِيَةِ (الْكافِ) وَقالَ بَعْدَها: ماتَ هِبَةُ اللهِ الْحاجِبُ فَجْأَةً في آخِرِ شَهْرِ رَمَضانَ سَنَةَ ثَمانٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ (٤٢٨ هـ) في بَغْدادَ في خِلافَةِ الْقائِمِ بِأَمْرِ اللهِ ابْنِ الْقادِرِ بِاللهِ[٣١٧].

وَفَذْلَكَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ أَبا الْحَسَنِ هِبَةَ اللهِ بْنَ الْحَسَنِ الْمَعْرُوْفَ بِـ(الْحاجِبِ)، النَّحْوِيَ الْأَدِيْبَ الشّاعِرَ، لَمْ يَذْكُرْهُ مُنْتَجَبُ الدِّيْنِ ابْنُ بابَوَيْهِ في الْفِهْرِسْت. وَقَدِ الْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلى سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَحَدُ الْمَذْكُوْرِيْنَ في الْفِهْرِسْت الْمَذْكُوْرِ، وَقَدْ عَرَفْتَ وَجْهَ الصَّوابِ فِيْهِ. وَاللهُ الْهادِي.

**(ص ١١٦، س ٧)**

**قوله**: فهو من علماء المئة الخامسة.

---

٣١٤. فهرست منتجب الدّين، ص١٣٠ - ١٣١.

٣١٥. معجم الأُدباء، ج١٩، ص٢٧١، الرقم: ١٠٠٧؛ بغية الوعاة، ج٢، ص٣١٢، الرقم: ٢٠٩١.

٣١٦. ما جاءَ في التَّأْسِيس مِنْ أَنَّ كُنْيَةَ هِبَةِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحاجِبِ النَّحْوِيِّ أَبُو الْحُسَيْنِ تَصْحِيْفٌ، وَالصَّوابُ: (أَبُو الْحَسَنِ).

٣١٧. مُعْجَمُ الأُدَباء، ج١٩، ص٢٧١، الرقم: ١٠٠٧.



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

**أقول:** بَلْ هُوَ مِنْ عُلَماءِ الْمِئَةِ السّادِسَة، فَإِنّ وِلادَةَ مُنْتَجَبِ الدِّيْنِ كانَتْ في سَنَةِ (٥٠٤ هـ) وَوَفاتُهُ في سَنَة (٥٨٥ هـ) كَما جاءَ ذلكَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتاب «التَّدْوِين في تاريخ قَزْوين» لِتِلْمِيذِهِ وَالرّاوي عَنْهُ الرّافِعِيّ الشّافِعِيّ.

## (ص ١٠٧، س ١٠)

**قوله:** وَمِنْهُمْ أَبُوالْقاسِمِ عَلِيُ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ (داوُدَ) ... قالَ مُحَمَّدُ بْنُ شاكِرٍ في وَفات [كَذا وَالصَّوابُ: فَوات] الْوَفَياتِ: وَكانَ شِيْعِيّاً مُعْتَزِلِيّاً ... إلى آخره.

**أقول:** آلُ التَّنُوخِيِّ هؤُلاءِ كُلُّهُمْ كانُوا عَلى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيْفَةَ في الْفُرُوعِ، وَعَلى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ في الْأُصُولِ، لكِنَّهُمْ كانُوا يَمِيْلُوْنَ إلى الْعَلَوِيِّيْنَ مَيْلاً شَدِيْدا، كَما هُوَ مَعْرُوْفٌ مِنْ أَخْبارِهِمْ وَمُصَنَّفاتِهِمْ.

وَالْمُتَرْجَمُ مِنْ مَشايِخِ الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ، وَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ في تَأْرِيْخِ بَغْداد، وَقالَ:

... سَمِعَ أَبا الْقاسِمِ عَبْدَ اللهِ بْنَ إبْراهِيْمَ الزينبيّ[٣١٨] [كَذا]، وَعَلِيَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الرَّزّازَ، وَأَبا الْحَسَنِ بْنَ كَيْسان، وَأَبا سَعِيْدٍ الْحُرْفِيَ، وَإِسْحاقَ بْنَ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيان، وَأَبا عَبْدِ اللهِ الْعَسْكَرِيَ، وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَوَشَبِيَ، وَإبْراهِيْمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخِرَقِيَ، وَعَبْدَ الْعَزِيْزِ بْنَ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيَ، وَخَلْقا كَثِيْرا مِنْ طَبَقَتِهِمْ وَمِمَّنْ بَعْدَهُمْ.

كَتَبَ عَنْهُ ... وَماتَ ... سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ... وَدُفِنَ في دارِهِ بِدَرْبِ التَّلِّ وَصَلَّيْتُ عَلى جَنازَتِهِ[٣١٩].

وَكُلُّ مَشايِخِهِ الْمَذْكُوْرِيْنَ آنِفاً هُمْ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ الْخَطِيْبُ أَنَّهُ كانَ شِيْعِيّا، وَهُوَ أَعْرَفُ النّاسِ بِهِ؛ لِأَنَّهُ بَلَدِيُّهُ وَمِنَ الرُّواةِ عَنْهُ وَقَدْ صَلّى عَلى جَنازَتِهِ كَما مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُهُ.

وَذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ مُحْيِي الدِّيْنِ عَبْدُ الْقادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُ في كِتابِهِ الْجَواهِرِ الْمُضِيَّة في طَبَقاتِ الْحَنَفِيَّة، وَقالَ: «... يَأْتِي جَدُّهُ عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَرِيْبا، وَأَبُوْهُ مُحَسِّنٌ يَأْتِي في بابِهِ، أَهْلُ بَيْتٍ عُلَماء فُضَلاء»[٣٢٠].

وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلَيْهِ في تَعْلِيْقِي عَلى التَّكْمِلَةِ.

## (ص ١٠٨، س ٧)

**قوله:** وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ كَمالٍ أَبُوالْمُظَفَّرِ الْهَرَوِيُ النَّحْوِيُ النَّيْسابُوْرِيُ الْمُتَكَلِّمُ الْإِمامِيُ [كَذا]، كانَ مُتَبَحِّراً في جُمْلَةٍ مِنَ الْعُلُوْمِ، قَرَأَ عَلى أَدِيْبِ الشِّيْعَةِ الْأُسْتاذِ أَبِي بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيِّ، وَتَصَدَّرَ لِإقْراءِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالتَّفْسِيْرِ، وَشَرَحَ كِتابَ إصْلاحِ الْمَنْطِقِ في اللُّغَةِ لِابْنِ السِّكِّيْتِ الشِّيْعِيِّ، وَشَرَحَ دِيْوانَ الْحَماسَةِ لِأَبِي تَمّامٍ حَبِيْبِ بْنِ أَوْسٍ الْإِمامِيِّ، وَشَرَحَ أَمْثالَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقالَ عَبْدُ الْغافِرِ الْفارِسِيُ في السِّياقِ لِتَأْرِيْخِ نَيْسابُوْر ما لَفْظُهُ: أُسْتاذٌ كامِلٌ، إمامٌ في الْأَدَبِ وَالنَّحْوِ وَالْمَعانِي ... قَرَأَ عَلى أَبِي بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيِّ وَأَبِي الْعَلاءِ صاعِدٍ وَغَيْرِهِما، قالَ: وَلَهُ في الْأُصُوْلِ يَدٌ عَلى طَرِيْقَةِ أَهْلِ الْعَدْلِ.

**أَقُوْلُ:** الظّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ اعْتَمَدَ في نِسْبَةِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ الْهَرَوِيِّ الْمَذْكُوْرِ إلى التَّشَيُّعِ الْإِمامِيِّ، لِأَنَّهُ قَرَأَ عَلى أَبِي بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيِّ - الشِّيْعِيِّ الْإِمامِيِّ - وَشَرَحَ إصْلاحَ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السِّكِّيْتِ وَحَماسَةَ أَبِي تَمّامٍ، وَكِلاهُما مِنَ الْإِمامِيَّةِ، وَلِأَنَّ عَبْدَ الْغافِرِ الْفارِسِيَّ ذَكَرَ في السِّياق أَنَّ لَهُ في الْأُصُوْلِ يَدا عَلى طَرِيْقَةِ أَهْلِ الْعَدْلِ.

وَلَوْ كانَ لَدَيْهِ دَلِيْلٌ غَيْرُ ما تَقَدَّمَ لَذَكَرَهُ.

---

٣١٨. الزَّيْنَبِيُ - هُنا - تَصْحِيْفٌ، والصَّوابُ: الزَّيْبِيُ، نِسْبَةً إلى الزَّيْبِيْبِ الْمَعْرُوْفِ. وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ إبْراهِيْمَ هذا السَّمْعانِيُ في الْأَنْساب وَابْنُ الْأَثِيْرِ في مُهَذَّبِهِ اللُّباب في باب الزَّيْبِيِّ وَقَدْ سَبَقَ التَّنْبِيْهُ عَلَيْهِ.

٣١٩. تَأْرِيْخُ بَغْداد، ج١٢، ص ١١٤، الرقم: ٦٥٥٨.

٣٢٠. الْجَواهِرُ الْمُضِيَّة، ج٢، ص ٥٨٧، الرقم: ٩٩١.



www.noormags.ir

وَالْجَوابُ عَنِ الْأَوَّلِ: أَنَّ الْهَرَوِيَ إِنَّما قَرَأَ عَلى أَبِي بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيِّ ﷺ عُلُومَ الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ؛ لِأَنَّ الْخُوارَزْمِيَ كانَ إِماماً في هذِهِ الْعُلُومِ غَيْرَ مُدافَعٍ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ قِراءَتِهِ عَلَيْهِ مِثْلَ هذِهِ الْفُنُونِ أَنْ يَكُونَ عَلى مَذْهَبِهِ، كَما هُوَ مَعْلُومٌ. وَلَوْلا ضِيقُ الْمَجالِ لَذَكَرْتُ أَمْثِلَةً كَثِيرَةً[۳۲۱] في هذا الْباب، لكِنْ أَكْتَفِي بِمِثْلٍ واحِدٍ - هُنا - وَهُوَ ما جاءَ في مَصادِرِ تَرْجَمَةِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ (ت ۴۰۶ هـ) مِنْ قِراءَتِهِ عَلى جَماعَةٍ مِنْ عُلَماءِ الْجُمْهُورِ وَفِيهِمُ الْحَنَفِيُ وَالْمالِكِيُ ...

وَالْجَوابُ عَنِ الثّانِي أَنَّ إِصْلاحَ الْمَنْطِقِ وَحَماسَةَ أَبِي تَمامٍ كِلاهُما في عُلُومِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، فَما الْمانِعُ أَنْ يَشْرَحَهُما مَعَ اخْتِلافِهِ مَعَهُما في الْمَذْهَبِ؟

وَهُوَ كَما شَرَحَهُما شَرَحَ أَمْثالَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهذا لَيْسَ مِنَ الشِّيعَةِ قَطْعاً. وَالْأَمْثِلَةُ في هذا الْباب لا يُحِيطُ بِها الْحَصْرُ، وَناهِيكَ بِمِثْلِ نَجْمِ الْأَئِمَّةِ الرَّضِيِّ الإِسْتِرابادِيِّ، الْإِمامِ الْمُشارِ إِلَيْهِ بِالْبَنانِ في النَّحْوِ، وَالْمُعَوَّلِ عَلَيْهِ في حَلِّ غَوامِضِهِ، وَهُوَ مِنْ مَفاخِرِ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ، وَقَدْ شَرَحَ الشّافِيَةَ وَالْكافِيَةَ في النَّحْوِ مِنْ تَصْنِيفِ عُثْمانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكُرْدِيِّ نَسَباً الْمالِكِيِّ مَذْهَباً، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحاجِبِ، وَكانَ الشَّرْحُ في (الْحَضْرَةِ الْغَرَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ).

أَفَكانَ اخْتِلافُهُما في الْمَذْهَبِ (حاجِباً) لِلثّانِي عَنْ شَرْحِ كِتابِ الْأَوَّلِ؟!

وَالْجَوابُ عَنِ الثّالِثِ أَنَّ (أَهْلَ الْعَدْلِ) مُصْطَلَحٌ يُطْلَقُ عَلى الشِّيعَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ، لكِنَّ عَبْدَ الْغافِرِ الْفارِسِيَ وَأَمْثالَهُ كانُوا يَعْنُونَ بِـ (أَهْلِ الْعَدْلِ) الْمُعْتَزِلَةَ، كَما ظَهَرَ لِي مِنْ خِلالِ جَوْسِي في خِلالِ مُصَنَّفاتِهِمْ وَاسْتِئْناسِي بِـ (مُصْطَلَحاتِهِمْ)، وَلا مُشاحَّةَ في الاِصْطِلاحِ، كَما كانَ يُقالُ.

وَنَأْتِي إِلى تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ الْهَرَوِيِّ الْمَذْكُورِ فَماذا نَرى؟

قالَ عَبْدُ الْغافِرِ الْفارِسِيُ في الْمُنْتَخَبِ مِنَ السِّياقِ:

مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ كَمالٍ، أَبُو الْمُظَفَّرِ الْهَرَوِيُ الْكامِلُ، الإِمامُ في الْأَدَبِ وَالْمَعانِي، الْمُبَرِّزُ عَلى أَقْرانِهِ وَعَلى مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِاسْتِخْراجِ الْمَعانِي وَالإِبْداعِ في غَرائِبِ التَّفْسِيرِ بِحَيْثُ يُضْرَبُ بِهِ فِيها الْمَثَلُ وَيُعْقَدُ عَلَيْهِ الْخَناصِرُ، تَلَمَّذَ لِلْأُسْتاذِ أَبِي بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيِّ الطَّبَرِيِّ، وَتَفَقَّهَ عَلى الْقاضِي أَبِي الْهَيْثَمِ، ثُمَّ جَدَّدَ الْفِقْهَ عَلى الْقاضِي الْإِمامِ أَبِي الْعَلاءِ صاعِدٍ. تُوُفِّيَ بِغُتَةً سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْحُسَيْنِ[۳۲۲] بِقُرْبِ أَبِي الْعَبّاسِ السَّراجِ[۳۲۳].

وَنَقَلَ السُّيُوطِيُ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ الْمَذْكُورِ عَنْ أَصْلِ كِتابِ السِّياقِ لِعَبْدِ الْغافِرِ الْفارِسِيِّ قَوْلَ مُصَنِّفِهِ في الْمُتَرْجَمِ الْهَرَوِيِّ: «وَلَهُ في الْأُصُولِ يَدٌ عَلى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْعَدْلِ»[۳۲۴].

وَأُسْتاذاهُ اللَّذانِ دَرَسَ عَلَيْهِما الْفِقْهَ الْحَنَفِيَ هُما مِنْ أَكابِرِ فُقَهاءِ الْمَذْهَبِ الْحَنَفِيِّ في عَصْرِهِما، فَأَوَّلُهُما الْقاضِي أَبُو الْهَيْثَمِ التَّمِيمِيُ النَّيْسابُورِيُ، قالَ عَبْدُ الْغافِرِ الْفارِسِيُ في تَرْجَمَتِهِ مِنَ الْمُنْتَخَبِ مِنَ السِّياقِ فِيما نَقَلَهُ الْحافِظُ الصَّرِيفِينِيُ:

---

۳۲۱. وَمِنْ ذلِكَ أَنَّ أَبا الْعَلاءِ صاعِداً النَّيْسابُورِيَ شَيْخَ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ في عَصْرِهِ وَأُسْتاذَ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ الْهَرَوِيِ دَرَسَ الْأَدَبَ عَلى أَبِي بَكْرٍ الْخُوارَزْمِيِّ الطَّبَرِيِّ الشِّيعِيِّ الإِمامِيِّ وَتَخَرَّجَ في الْأَدَبِ بِهِ كَما سَيَأْتِي نَقْلُهُ مِنْ كِتابِ الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتابِ السِّياقِ.

۳۲۲. مَقْبَرَةُ الْحُسَيْنِ هذِهِ كانَتْ مِنْ أَشْهَرِ مَقابِرِ نَيْسابُورَ، وَقَدْ دُفِنَ فِيها كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَماءِ وَالْفُقَهاءِ وَالصُّوفِيَّةِ مِنْ أَهْلِ نَيْسابُورَ وَالطّارِئِينَ عَلَيْها مِمَّنْ أَدْرَكَهُمُ الْوَفاةُ فِيها. وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلى الْحُسَيْنِ بْنِ مُعاذٍ.
وَقَدْ وَقَفْتُ في هذِهِ السَّنَةِ سَنَةِ ۱۴۳۳ هـ عَلى كِتابٍ في أَسْماءِ دُفَناءِ الرَّوْضَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ في كَرْبَلا الْمُقَدَّسَةِ (لا تَهْمِزْ كَرْبَلا) أَلَّفَهُ بَعْضُ مُؤَرِّخِي الْعَصْرِ وَفُضَلائِهِ وَإِذا بِهِ يَذْكُرُ أَبا الْمَعالِي الْجُوَيْنِيَ النَّيْسابُورِيَ السَّنْبِسِيَ الطّائِيَ فَقِيهَ الشّافِعِيَّةِ في عَصْرِهِ الْمَعْرُوفَ بِـ (إِمامِ الْحَرَمَيْنِ) (ت ۴۷۸ هـ) في جُمْلَةِ الْمَدْفُونِينَ في مَقْبَرَةِ الإِمامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام في كَرْبَلا اغْتِراراً بِما جاءَ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ دَفْنِهِ في مَقْبَرَةِ الْحُسَيْنِ، فَذَهَبَ بِهِ الْوَهْمُ إِلى أَنَّها مَقْبَرَةُ السِّبْطِ سَيِّدِ الشُّهَداءِ عليه السلام، وَالْأَمْرُ عَلى ما سَمِعْتَ.

۳۲۳. الْمُنْتَخَبُ مِنَ السِّياقِ، ص ۵۱، الرقم: ۹۵.

۳۲۴. بُغْيَةُ الْوُعاةِ، ج ۱، ص ۷، الرقم: ۱.



www.noormags.ir

عُتْبَةُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حاتِمِ بْنِ خَيْثَمَةَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ لأُم [كَذا؟!] بْنِ أَوْس[325] [؟!] التَّمِيمِيُ النَّيْسابُورِيُ الْقاضِي الإمامُ أَبُوالْهَيْثَمِ أُسْتاذُ الْفُقَهاءِ وَالْقُضاةِ مِنْ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ، عَدِيمُ النَّظِيرِ فِي الْفِقْهِ وَالتَّدْرِيسِ[326].

وَثانِيهِما أَبُوالْعَلاءِ صاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسابُورِيُ قالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدادِيُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ تارِيخِ بَغْدادَ: «.... وَوَرَدَ الْعِراقَ ... وَكانَ صاعِدٌ عالِماً فاضِلاً صَدُوقاً، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِياسَةُ أَصْحابِ الرَّأْيِ [يَعْنِي الْحَنَفِيَّةَ] وَقَدِمَ بَغْدادَ وَحَدَّثَ بِها»[327].

وَمِمّا جاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتابِ الْمُخْتَصَرِ مِنْ كِتابِ السِّياقِ لِعَبْدِ الْغافِرِ الْفارِسِيِّ:

وَاخْتَلَفَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبّاسِ الطَّبَرِيِّ الْخُوارَزْمِيِّ فِي الْأَدَبِ وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلى شَيْخِ الإِسْلامِ أَبِي نَصْرِ بْنِ سَهْلٍ الْقاضِي [الْفَقِيهِ الْحَنَفِيِّ] مُدَّةً ثُمَّ فارَقَهُ إِلى الْقاضِي أَبِي الْهَيْثَمِ عُتْبَةَ بْنِ خَيْثَمَةَ وَلازَمَهُ حَتّى تَقَدَّمَ فِي الْفِقْهِ ... وَمِنَ الْمُنْتابِينَ إِلَيْهِ الْأُسْتاذُ أَبُوالْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ كَمالٍ الْهَرَوِيُ قَرِيعُ عَصْرِهِ، وَبارِعُ وَقْتِهِ ...[328].

ثُمَّ ذَكَرَ عَبْدُ الْغافِرِ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ جَماعَةً نَسَبُوهُ إِلَى الاِعْتِزالِ. وَهُناكَ مَصادِرُ أُخْرى لَمْ أَعُجْ عَلَيْها رَوْماً لِلاِخْتِصارِ.

وَتَلْخِيصُ الْكَلامِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ آدَمَ الْهَرَوِيَ كانَ حَنَفِيَ الْمَذْهَبِ فِي الْفُرُوعِ، مُعْتَزِلِيّاً فِي الْأُصُولِ. وَلَيْسَ مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ.

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص ۱۰۸، س ۱۷)

**قوله**: وَمِنْهُمُ: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ داوُدَ الْهَمْدانِيُ الْيَمانِيُ الصَّنْعانِيُ، قالَ السُّيُوطِيُ: قالَ الْخَزْرَجِيُ: هُوَ الْأَوْحَدُ فِي عَصْرِهِ، الْفاضِلُ عَلى مَنْ سَبَقَهُ ... لَمْ يُوْلَدْ لِلْيَمَنِ مِثْلُهُ عِلْماً وَفَهْماً وَلِساناً وَشِعْراً، وَرِوايَةً وَفِكْراً ... وَهاجى شُعَرائَها [كَذا وَالصَّوابُ: شُعَراءَها] فَنَسَبُوهُ إِلى أَنَّهُ هَجا النَّبِيَ ﷺ فَسُجِنَ، وَإِنَّما تَعَصَّبُوا عَلَيْهِ لِتَشَيُّعِهِ.

**أَقُولُ**: هذا جَوابٌ تَبَرُّعِيٌ، وَإِنَّما تَعَصَّبُوا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ كانَ مُوْلَعاً بِذِكْرِ مَثالِبِ الْقَبائِلِ وَهِجاءِ كَثِيرٍ مِنْ عَصْرِيِّيْهِ (مُعاصِرِيْهِ) كَما هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ، وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى تَرْجَمَتِهِ فِي تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَةِ.

## (ص ۱۱۱، س ۲۳)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: مَلِكُ النُّحاةِ الْحَسَنُ بْنُ صافِي بْنِ نِزارِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ[329] أَبُونِزارٍ الْمَعْرُوفُ بِمَلِكِ النُّحاةِ الْإِمامِيِّ الشِّيعِيِّ حَتّى قالَ صاحِبُ كَشْفِ الظُّنُونِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ، كِتابُ الْعُمْدَةِ فِي النَّحْوِ لِأَبِي نِزارٍ مَلِكِ الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ حَسَنِ بْنِ صافِي بردون [كَذا] التُّرْكِيِ الْمُتَوَفّى سَنَةَ ۷۹۸، وَقَدْ وَهَمَ فِي تارِيخِ وَفاتِهِ، فَإِنَّهُ ماتَ سَنَةَ ۴۶۳ كَما فِي الْحُلَلِ السُّنْدُسِيَّةِ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَلِّكان، وَوَهَمَ أَيْضاً جَلالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُ فِي تارِيخِ تَوَلُّدِهِ [كَذا] وَوَفاتِهِ حَيْثُ قالَ: ماتَ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الثُّلاثاءِ تاسِعَ شَوّال [سَنَة]

---

۳۲۵. هكذا جاءَ هذا النَّسَبُ فِي الْمُنْتَخَبِ مِنَ السِّياقِ وَفِي الْمُخْتَصَرِ مِنْهُ، وَكِلاهُما طُبِعا بِتَحْقِيقِ صَدِيقِنا الْعَلامَةِ الْمُحَقِّقِ الْأَصِيلِ الْأُسْتاذِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْكاظِمِ الْمَحْمُودِيِّ حَفِظَهُ اللهُ تَعالى. وَفِي سِياقِ هذا النَّسَبِ الْوارِدِ فِي مُنْتَخَبِ السِّياقِ وَمُخْتَصَرِهِ سَقْطٌ وَتَصْحِيفٌ أَوْقُلْ تَحْرِيفٌ، وَإِقْحامُ بَعْضِ الْأَسْماءِ الْغَرِيبَةِ عَنْهُ؛ فَإِنَّ لَأْمَ بْنَ أَوْس مِنْ طَيِّءٍ الْقَحْطانِيَّةِ، وَالْعَنبر مِنْ تَمِيمٍ الْعَدْنانِيَّةِ، وَإِنْ قِيلَ هُمْ ناقِلَةٌ مِنْ بَهْراءِ قُضاعَةَ.

۳۲۶. المنتخب من تاريخ السياق، ص۶۰۵، الرقم: ۱۳۵۶.

۳۲۷. تَارِيخُ بَغْدادَ، ج۹، ص ۳۴۵، الرقم: ۴۸۹۴.

۳۲۸. الْمُنْتَخَبُ مِنْ كِتابِ السِّياقِ، ص ۱۲۰ - ۱۳۱، الرقم: ۱۸۶۲.

۳۲۹. الظّاهِرُ أَنَّ عِبارَةَ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ عائِدَةٌ عَلى مَلِكِ النُّحاةِ، فَإِنَّهُ عَلى ما جاءَ فِي مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقالَ لَهُ ابْنُ صافِي؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْماءِ الْمَماليكِ وَأَصْلُ الْعِبارَةِ - فيما أَرى - الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ صافِي، وَلَيْسَ هُوَ كُنْيَةَ جَدِّهِ الثّانِي كَما قَدْ يُتَوَهَّمُ. وَعَلى هذا فَالْوَجْهُ أَنْ يُقالَ بَعْدَ سِياقِ نَسَبِهِ: أَبُونِزار بْنُ أَبِي الْحَسَن.



www.noormags.ir

ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَقَدْ عَرَفْتَ الصَّحِيحَ مِنْ ذلِكَ.

**أَقُولُ** - وَعَلَى اللهِ أَتَوَكَّلُ وَإِيَّاهُ أَسْتَعِينُ -: أَمّا تَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِي كَوْنِ الْحَسَنِ بْنِ صافِي الْمَعْرُوفِ بِـ«مَلِك النُّحاةِ» مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ إِمامِيّاً وَلا شِيْعِيّاً، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ، فَسَيَأْتِي الْكَلامُ عَلَيْهِ مَبْسُوطاً بَعْدَ إِيْضاحِ ما وَقَعَ لِسَيِّدِنا ﷺ مِنَ الْوَهْمِ فِي تارِيخِ وَفاةِ الْمُتَرْجَمِ مَلِكِ النُّحاةِ.

فَأَقُولُ: إِنَّ ما ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ مِنْ تارِيخِ مَوْلِدِ مَلِكِ النُّحاةِ وَتارِيخِ وَفاتِهِ اللَّذَيْنِ خَطَّأَهُما سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ هُوَ الصَّوابُ؛ فَقَدْ أَجْمَعَتْ مَصادِرُ تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ (٤٨٩ هـ) وَتُوُفِّيَ فِي دِمَشْقَ سَنَةَ (٥٦٨ هـ).

وَمِنْ تِلْكُمُ الْمَصادِرِ تارِيخ دِمَشْقَ الْكَبِيرُ لِلْحافِظِ ابْنِ عَساكِر الدِّمَشْقِيِّ (ت ٥٧١ هـ)، وَقَدْ أَمْلى عَلَيْهِ مَلِكُ النُّحاةِ تَرْجَمَتَهُ، قالَ ابْنُ عَساكِر فِي تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ بْنِ صافِي مَلِكِ النُّحاةِ الْمَذْكُورِ: «الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ صافِي ... الْمَعْرُوفُ بِمَلِكِ النُّحاةِ، ذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ بِبَغْدادَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ...»[٣٣٠] فَمَنْ كانَتْ وِلادَتُهُ فِي سَنَةِ (٤٨٩ هـ)، كَيْفَ تَكُونُ وَفاتُهُ فِي سَنَةِ (٤٦٣ هـ)؟!

وَقَدْ ذَكَرَ تارِيخَ وَفاتِهِ كُلُّ مَنْ جاءَ بَعْدَ ابْنِ عَساكِر، وَأَنَّها كانَتْ فِي سَنَةِ (٥٦٨ هـ).

أَمّا ما نَسَبَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ إِلى ابْنِ خَلِّكانَ مِنْ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ مِنْ وَفَياتِ الأَعْيانِ أَنَّ وَفاةَ مَلِكِ النُّحاةِ كانَتْ فِي سَنَةِ (٤٦٣ هـ) كَما جاءَ فِي قَوْلِهِ: «فَإِنَّهُ ماتَ سَنَةَ ٤٦٣، كَما فِي الْحُلَلِ السُّنْدُسِيَّةِ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَلِّكانَ».

وَفِي قَوْلِهِ فِي تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ مِنَ التَّكْمِلَةِ: «وَحَكى ابْنُ خَلِّكانَ عَنِ الْحُلَلِ السُّنْدُسِيَّةِ، وَصَحَّحَهُ أَنَّ وَفاتَهُ كانَ [كَذا] سَنَةَ ٤٦٣ [ثَلاث وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ]».

فَلَيْسَ مِنْهُ فِي وَفَياتِ الأَعْيانِ عَيْنٌ وَلا أَثَرٌ، بَلِ الْمَذْكُورُ فِيهِ هُوَ ما ذَكَرَهُ سائِرُ الْمُؤَرِّخِينَ فِي تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ مِنْ كَوْنِ وِلادَتِهِ فِي سَنَةِ (٤٨٩ هـ) وَوَفاتِه فِي سَنَةِ (٥٦٨ هـ). وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنِ خَلِّكانَ كِتابَ الْحُلَلِ السُّنْدُسِيَّةِ لا فِي تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ وَلا فِي غَيْرِها مِنَ التَّرْجَماتِ (التَّراجِم) الْمَذْكُورَةِ فِي وَفَياتِ الأَعْيانِ.

وَإِلَيْكَ نَصَّ ما قالَهُ فِي تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ الْمَذْكُورِ:

أَبُو نِزارٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ صافِي ... النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمَلِكِ النُّحاةِ، ذَكَرَهُ الْعِمادُ الْكاتِبُ فِي الْخَرِيدَةِ، فَقالَ: كانَ مِنَ الْفُضَلاءِ الْمُبَرِّزِينَ، وَحَكى ما جَرى بَيْنَهُما مِنَ الْمُكاتِباتِ بِدِمَشْقَ ...

إِلى أَنْ قالَ: وَخَرَجَ عَنْ بَغْدادَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَكَنَ واسِط[٣٣١] مُدَّة ... وَذَكَرَهُ أَبُو الْبَرَكاتِ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي فِي تارِيخِ إِرْبِل فَقالَ: وَرَدَ إِرْبِلَ وَتَوَجَّهَ إِلى بَغْدادَ ... ثُمَّ سافَرَ إِلى خُراسانَ وَكِرْمانَ وَغَزْنَةَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلى الشّامِ وَاسْتَوْطَنَ دِمَشْقَ، وَتُوُفِّيَ بِها يَوْمَ الثُّلاثاءِ ثامِنِ شَوّال، وَدُفِنَ يَوْمَ الأَرْبِعاءِ تاسِعِهِ سَنَةَ ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَدْ ناهَزَ الثَّمانِينَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بابِ الصَّغِيرِ، ثُمَّ ظَفَرْتُ بِمَوْلِدِهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، بِالْجانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدادَ بِشارِعِ دارِ الرَّقِيقِ[٣٣٢].

هذا ما ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِّكانَ فِي وَفَياتِ الأَعْيانِ الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الْعَلّامَةِ الْجَلِيلِ الْمُتَتَبِّعِ الدُّكْتُورِ إِحْسانِ عَبّاس، وَهُوَ الْمَذْكُورُ أَيْضاً فِي سائِرِ الطَّبَعاتِ، وَمِنْها طَبْعَةُ الْوَفِيات الْمَنْشُورَةِ بِتَحْقِيقِ الْعَلّامَةِ النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ عُلَماءِ مِصْرَ - عَلى ما فِي هذِهِ الطَّبْعَةِ

٣٣٠. تارِيخ دِمَشْق، ج١٣، ص٧١، الرقم: ١٣٢٢.

٣٣١. واسِط بَلَدٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعِراقِ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ الْبُقْعَةُ أَوِ الْبَلْدَةُ فَلا يُصْرَفُ. وَلَمْ يَصْرِفْهُ هُنا؛ لِأَنَّهُ أَرادَ بِهِ الْبَلْدَةَ.

٣٣٢. وَفَياتُ الأَعْيان، ج٢، ص٩٢ - ٩٣، الرقم: ١٦٨.



www.noormags.ir

مِنْ أَخْطاءٍ وَأَوْهامٍ - .

وَأَمّا ما نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ مِنْ أَنَّ وَفاةَ مَلِكِ النُّحاةِ كانَتْ في سَنَةِ (٧٩٨ هـ) ناسِباً إِيّاهُ إِلى كَشْف الظُّنُون مَعَ تَخْطِئَتِهِ إِيّاهُ في هذا التاريخ، فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ في الطَّبْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَ يَدِي مِنْ كَشْف الظُّنُون عِنْدَ كِتابَةِ هذِهِ السُّطُورِ، بَلِ الْمَذْكُورُ فِيهِما: «... الحسن بْنُ صافي ... المتوفّى سَنَة ٥٦٨ ...» وَهُوَ الْمُوافِقُ لِما جاءَ في سائِرِ مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ.

هذا ما يَتَعَلَّقُ بِتاريخِ وِلادَةِ مَلِكِ النُّحاةِ وَتارِيخِ وَفاتِهِ، وَأَمّا ما يَتَعَلَّقُ بِمَذْهَبِهِ فَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ قَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ:

> ... مَلِكُ النُّحاةِ الْحَسَنُ بْنُ صافي ... الْإِمامِيُّ الشِّيعِيُّ حَتى قالَ صاحِبُ كَشْف الظُّنُون في حَرْفِ الْعَيْنِ، كِتابُ الْعُمْدَة في النَّحْوِ لِأَبِي نِزارٍ مَلِكِ الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ حَسَنِ بْنِ صافي بردون [كَذا] التُّرْكي.

وَلَمْ أَجِدْ في الطَّبْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَ يَدِيَ الْآنَ مِنْ كَشْف الظُّنُون التَّعْبِيرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صافي الْمَذْكُورِ بِـ«مَلِك الرّافِضَة وَالنُّحاة»، بَلِ الْمَذْكُورُ فِيهِما: «مَلِك النُّحاة» فَقَطْ.

جاءَ في طَبْعَةِ الْعَلّامَةِ الْمُسْتَشْرِقِ غوستاف فلوغل الّتي كانَ الِانْتِهاءُ مِنْها في عام (١٨٥٨ م) مَعَ تَرْجَمَتِهِ إِلى اللاتِينِيَّةِ: «عُمْدَةٌ في النَّحْوِ لِأَبِي نِزارٍ مَلِكِ النُّحاةِ حَسَنِ بْنِ صافي [بردون التُّرْكي] [كَذا] الْمُتَوَفّى سَنَة ٥٦٨»[٣٣٣].

وَجاءَ في طبعَةِ كشف الظُّنُون في سَنَةِ (١٣٦٠ هـ) بِتَقْدِيمِ الْعالِمِ التُّرْكِيِّ الْأُسْتاذِ مُحَمَّدٍ شَرَفِ الدِّينِ بالقايا: «الْعُمْدُ في النَّحْوِ - لِأَبِي نِزارٍ مَلِكِ النُّحاةِ حَسَنِ بْنِ صافي (بردون التُّرْكي) [كَذا] الْمُتَوَفّى سَنَةَ ٥٦٨ ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ»[٣٣٤].

هذا ما جاءَ في الطَّبْعَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ آنِفا، وَلَيْسَ فِيهِما عِبارَةُ «مَلِكِ الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ» كَما تَرى مَعَ أَنَّ ما جاءَ مَحْصُورا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مُكَرَّرَيْنِ في طَبْعَة غوستاف فلوغل وَما جاءَ مَحْصُورا بَيْنَ قَوْسَيْنِ في الطَّبْعَةِ الْأُخْرى هكذا: «بردون التُّرْكي»، «بردون التُّرْكي»، يُشِيرُ إِلى الْخَلْطِ الْحاصِلِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ في الْمَذْهَبِ وَالصِّناعَةِ، وَمَوْضِعِ الدَّفْنِ.

فَأَحَدُهُما: عالِمٌ، فَقِيهٌ، شاعِرٌ نَحْوِيٌّ، شافِعِيُ الْمَذْهَبِ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ صافي، الْمَعْرُوفُ بِـ(مَلِكِ النُّحاةِ)، الْمُتَوَفّى في دِمَشْقَ سَنَةَ (٥٦٨ هـ)، وَالْمَدْفُونُ في مَقابِرِ الْبابِ الصَّغِيرِ مِنْ مَقابِرِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، الْمَشْهُورَةِ إِلى الْيَوْمِ.

وَالْآخَرُ: الْأَمِيرُ الشِّيعِيُ الْإِمامِيُ يَزْدَنُ التُّرْكي، الَّذِي تَصَحَّفَ اسْمُهُ في الطَّبْعَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ إِلى «بردون»، الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٥٦٨ هـ)، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيها مَلِكُ النُّحاةِ أَيْضاً، لكِنَّ يَزْدَنَ التُّرْكي تُوُفِّيَ في بَغْدادَ وَدُفِنَ في دارِهِ بِـ(بابِ الْعامَّةِ) عِنْدَ (جامِعِ الْقَصْرِ)، الْمَعْرُوفِ أَيْضاً بِـ(جامِعِ الْخَلِيفَةِ) وَ(جامِعِ دارِ الْخِلافَةِ)، ثُمَّ نُقِلَ إِلى مَقابِرِ قُرَيْشٍ وَدُفِنَ في مَشْهَدِ الإِمامَيْنِ الْكاظِمِ وَالْجَوادِ عليهما السلام.

وَلَسْتُ عَلى يَقِينٍ مِنْ وُجُودِ عِبارَةِ (مَلِك الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ) في إِحْدى الطَّبَعاتِ السّابِقَةِ مِنْ كَشْف الظُّنُون. وَإِنْ كانَ ذلِكَ غَيْرَ مُسْتَبْعَدٍ. وَيَعْضُدُ ذلِكَ أَنَّ الإِمامَ الطِّهْرانِيَ الشَّيْخَ آقا بُزُرك (ت ١٣٨٩ هـ) ذَكَرَ أَحَدَ كُتُبِ مَلِكِ النُّحاةِ في الذَّرِيعَة وَهُوَ كِتابُ الحاكم في الْفِقْهِ الشّافِعِيِّ، وَنَقَلَ مِنْ كَشْف الظُّنُون وَصْفَ مَلِكِ النُّحاةِ بِـ(مَلِك الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ) مَعَ تَعْيِينِ الْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ، وَها أَنا ذا أَنْقُلُ لَكَ ما قالَهُ شَيْخُنا الإِمامُ الطِّهْرانِيُ بِطُوْلِهِ في هذا الْمَوْضُوعِ لِما فِيهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلى غَرابَةِ هذا الْوَصْفِ (مَلِك الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ)، وَمُخالَفَتِهِ لِلْمَعْرُوفِ الثّابِتِ مِنْ كَوْنِ مَلِكِ النُّحاةِ سُنِّياً شافِعِياً، قالَ ﷺ في باب (الْحاءِ) مِنَ الذَّرِيعَة:

---

٣٣٣. كَشْفُ الظُّنُون، ج٤، ص ٢٦٥ طبعة العلاّمة المستشرق غوستاف فلوغل.

وَما جاءَ بَيْنَ حاصِرَتَيْنِ [بردون التُّرْكي] مُصَحَّفٌ مِنْ يَزْدن التُّرْكي وَهُوَ شَخْصٌ آخَرُ لا عِلاقَةَ لَهُ بِـ(مَلِك النُّحاة) وَسَيَأْتِي بَسْطُ الْكَلامِ عَلى هذا الْمَوْضُوعِ.

٣٣٤. كَشْفُ الظُّنُون، ج٢، ص ١١٧٠.



www.noormags.ir

كِتابُ الْحاكِم في الْفِقْهِ عَلى مَذْهَبِ الشّافِعِيِّ في مُجَلَّدَيْنِ، لِأَبِي نِزارٍ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ صافي الْمُلَقَّبِ بِمَلِكِ النُّحاةِ الْبَغْدادِيِّ الْمَوْلُودِ بِها في [سَنَةِ] (۴۸۹) وَالْمُتَوَفّى [في سَنَةِ] (۵۶۸) صاحِبِ كِتابِ الْحاوِي في النَّحْوِ في مُجَلَّدَيْنِ الآتي ذِكْرُهُ في (ص ۲۳۴) وَقَدْ ذَكَرَهُما في كَشْفِ الظُّنُونِ، وَكَذا ذَكَرَهُ الْحَمَوِيُّ في مُعْجَمِ الْأُدَباءِ (ج ۸، ص ۱۲۳)، كَما ذَكَرَ لَهُ أَيْضاً كِتابَ العمد في النَّحْوِ، وَقالَ: هُوَ مُجَلَّدَةٌ، وَهُوَ كِتابٌ نَفِيسٌ.

وَلكِنَّ السُّيُوطِيَ في الْبُغْيَةِ ذَكَرَهُ بِعُنْوانِ الْعُمْدَةِ في النحو، وَكَذا الْجَلَبِيُ في كَشْفِ الظُّنُونِ - ج ۲ - ص ۱۳۵ قال: «عُمْدَةٌ في النَّحْوِ لِأَبِي نِزارٍ مَلِكِ الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ حَسَنِ بْنِ صافي بردون التُّرْكِيِّ»، وَالْعَجَبُ أَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ في غَيْرِ هذِهِ الصَّفْحَةِ مِنْ كَشْفِ الظُّنُونِ بِهذا الْوَصْفِ يَعْنِي مَلِكِ الرّافِضَةِ وَابْنِ بردون التُّرْكِيِّ، وَكَذا في غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمُتَرْجَمِ فِيهِ [كذا، والصواب: فِيها] هذا الرَّجُلُ الشَّهِيرُ بِالشّافِعِيَّةِ، مِثْلُ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ وَوَفَياتِ الْأَعْيانِ وَمِرْآةِ الْجِنانِ وَالشَّذَراتِ وَغَيْرِها، وَلِأَجْلِ قَوْلِ صاحِبِ كَشْفِ الظُّنُونِ هُنا عَدَّهُ سَيِّدُنا الصَّدْرُ في تَأْسِيسِ الشِّيعَةِ، وَمُخْتَصَرِهِ الْمَطْبُوعِ الْمَوْسُومِ بِـ الشِّيعَةِ وَفُنُونِ الإِسْلامِ[۳۳۵]، ص ۱۳۷ مِنْ عُلَماءِ الشِّيعَةِ الْمُصَنِّفِينَ في عِلْمِ النَّحْوِ كَما صَرَّحَ بِهِ، فَالْعُهْدَةُ في ذلِكَ عَلى صاحِبِ كَشْفِ الظُّنُونِ[۳۳۶].

**أقول:** ما اسْتَغْرَبَهُ الإِمامُ الطِّهْرانِيُ ﷺ مِنْ أَنَّ مَلِكَ النُّحاةِ لَمْ يُذْكَرْ في غَيْرِ هذِهِ الصَّفْحَةِ بِلَقَبِ (مَلِكِ الرّافِضَةِ)، وَابْنِ بردون [كذا] في مَحَلِّهِ؛ فَإِنَّ صاحِبَ كَشْفِ الظُّنُونِ لَمْ يَصِفِ الْحَسَنَ بْنَ صافي الْمَذْكُورَ بِأَنَّهُ (مَلِكُ الرّافِضَةِ) وَلا ذَكَرَ عِبارَةَ (بَرْدُون) الْمُصَحَّفَةَ مِنْ (يَزْدَن) في أَيِّ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ فِيهِ، إِلّا ما رَأَيْناهُ في الطَّبْعَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ مِنْ وَضْعِ كَلِمَةِ (بردون) [كَذا] بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مُكَرَّرَيْنِ تارَةً: ]] بردون [[ وَبَيْنَ قَوْسَيْنِ (بردون) تارَةً أُخْرى.

إِضافَةً إِلى ما نَقَلَهُ الإِمامانِ الْكَبِيرانِ الصَّدْرُ وَالطِّهْرانِيُ مِنْ وَصْفِهِ في بابِ الْعَيْنِ مِنْ كَشْفِ الظُّنُونِ بِـ(إِمامِ الرّافِضَةِ).

وَإِنْ صَحَّ ما نَقَلَهُ السَّيِّدُ الصَّدْرُ وَالشَّيْخُ الطِّهْرانِيُ، وَلَمْ يَشْتَبِها في نِسْبَةِ الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ إِلى صاحِبِ كَشْفِ الظُّنُونِ، فَالَّذِي يَغْلِبُ عَلى ظَنِّي أَنَّ ما جاءَ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ أَوْ قَوْسَيْنِ، وَما جاءَ في نَقْلِ السَّيِّدِ وَالشَّيْخِ لَيْسَ مِنْ عَمَلِ صاحِبِ كَشْفِ الظُّنُونِ؛ وَإِنَّما أَضافَهُ بَعْضُ الْفُضُولِيِّينَ إِلى تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ في بابِ (الْعَيْنِ) مِنْ كَشْفِ الظُّنُونِ، اغْتِراراً بِما قَرَأَهُ ذلِكَ الْفُضُولِيُ في تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ مِنْ كِتابِ البداية والنهاية الَّذِي جاءَ فِيهِ وَصْفُ الْحَسَنِ بْنِ صافي بِـ(مَلِكِ الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ) بِسَبَبِ الْخَلْطِ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الْأَمِيرِ الشِّيعِيِّ الإِمامِيِّ يَزْدَن التُّرْكِيِّ، عَلى ما سَيَأْتِي نَقْلُهُ وَالتَّعْلِيقُ عَلَيْهِ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى.

وَإِنَّما قُلْتُ هذا؛ لِأَنَّ صاحِبَ كَشْفِ الظُّنُونِ لَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ أَحْوالُ مَلِكِ النُّحاةِ وَلا كانَ يَجْهَلُ مَذْهَبَهُ وَاعْتِقادَهُ بِدَلالَةِ ما ذَكَرَهُ في كِتابِهِ الأَخِيرِ سُلَّم الْوُصُول إِلى طَبَقات الْفُحُول - الَّذِي طُبِعَ أَخِيراً - مِنْ وَصْفِهِ بِـ(الشّافِعِيِّ)، فَقَدْ قالَ في تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ مِنْ كِتابِهِ سُلَّم الْوُصُول:

> الإِمامُ الْفاضِلُ أَبُو نِزارٍ حَسَنُ بْنُ صافي بْنِ عَبْدِ اللهِ، الْمُلَقَّبُ بِمَلِكِ النُّحاةِ الشّافِعِيُ، الْمُتَوَفّى بِدِمَشْقَ في شَوّالٍ سَنَةَ ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، عَنْ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، تَفَقَّهَ وَقَرَأَ أُصُولَ الدِّينِ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ الْقَيْرَوانِيِّ، وَأُصُولَ الْفِقْهِ عَلى أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بُرْهان [الشّافِعِيِّ]، وَالْخِلافَ عَلى أَسْعَدَ الْمِيهَنِيِّ [الشّافِعِيِّ]...[۳۳۷].

۳۳۵. كَما ذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً في كِتابِهِ الأَخِير تَكْمِلَة أَمَل الأَمِل، ج ۲، ص ۳۵۴، التَّرْجَمَة: ۳۹۵.

۳۳۶. الذَّرِيعَة، ج ۶، ص ۲۳۳، الرقم: ۱۳۰۳.

۳۳۷. سُلَّمُ الْوُصُول، لِحاجِي خَلِيفَة، ج ۲، ص ۲۵، الرقم: ۱۳۵۴.



www.noormags.ir

وَيُقَوِّي رُجْحانَ ما ذَهَبْتُ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الإِضافَةَ الْمَذْكُورَةَ آنِفاً لَيْسَتْ مِنْ عَمَلِ صاحِبِ كَشْف الظُّنُون ما جاءَ في مُقَدِّمَةِ الْمُجَلَّدِ الأَوَّلِ مِنْ قَوْلِ تِلْمِيذِ تِلْمِيذِ مُصَنِّفِ كَشْف الظُّنُون وَهُوَ جارُ اللهِ وَلِيّ اللهِ أَفَنْدِي:

اعْلَمْ أَنَّ هذا الْكِتابَ الْمُسَمّى بِكَشْف الظُّنُون عَنْ أَسامِي الْكُتُبِ وَالْفُنُون لِأُسْتاذِي الْحاجِي خَلِيفَة الْمُشْتَهِرِ بِكاتِبِ چَلَبِي الإِسْتَنْبُولِيّ، بَيَّضَهُ بَعْدَ ما سَوَّدَهُ إِلى آخِرِ الْكِتابِ إِلى كَلِمَةِ (دُرُوس) مِنْ حَرْفِ الدّالِ الْمُهْمَلَةِ، انْتَقَلَ إِلى رَحْمَةِ اللهِ تَعالى سَنَةَ ١٠٦٧، وَبَقِيَ الْكِتابُ مِنْ كَلِمَةِ (دُرُوس) [يَعْني إِلى آخِرِ الْكِتابِ] في مُسَوَّدَتِهِ بِلا تَبْيِيض، ثُمَّ اجْتَمَعَ سِتَّةُ رِجالٍ، فَبَيَّضُوهُ لكِنْ لَمْ يُبَيِّضُوهُ كَما يَنْبَغِي... [٣٣٨].

وَهذا يَعْني أَنَّ حَرْفَ (الْعَيْن) الَّذِي ذُكِرَتْ فِيهِ مادَّةُ «الْعُمْدَة في النَّحْوِ...» كانَ في ضِمْنِ الْمُسَوَّدَةِ الَّتي كَتَبَها الْمُصَنِّفُ، وَبَيَّضَها بَعْدَ وَفاتِهِ سِتَّةُ رِجالٍ، فَأَضافَ بَعْضُهُمُ الزِّيادَةَ الْمَذْكُورَةَ (بردون التُّرْكِيّ) الْمُصَحَّفَة مِنْ (يَزْدن)؛ وَلِذلِكَ وُضِعَتْ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مُكَرَّرَيْنِ مَرَّةً، وَبَيْنَ قَوْسَيْنِ مَرَّةً أُخْرى لِلدَّلالَةِ عَلى أَنَّها مِمّا أُضِيفَ إِلى الأَصْلِ، كَما وَقَعَ نَظِيرُهُ في تاريخ بَغْداد لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ؛ إِذْ جاءَ ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ في كَلامِ الْخَطِيبِ هكذا: «أَبُوبَكْرٍ الْمُفِيدُ [محمّد بن محمّد بن النُّعمان] غَيْرُ ثِقَةٍ».

وَما بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْخَطِيبِ، بَلْ هُوَ مِنْ إِضافَةِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَن بْنِ خَيْرُون، الَّذِي أَوْكَلَ إِلَيْهِ الْخَطِيبُ في أَواخِرِ أَيّامِ حَياتِهِ أَنْ يَحْتَفِظَ بِكِتابِهِ تاريخ بَغْداد، فَأَضافَ إِلَيْهِ في بَعْضِ الْمَواضِعِ وَحَصَرَ الْمُضافَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ كَما ذَكَرَ ذلِكَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيُّ في لِسان الْمِيزان، وَلا يَحْضُرُني رَقْمُ الْجُزْءِ وَلا رَقْمُ الصَّفْحَةِ؛ لِأَنِّي قَرَأْتُهُ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ سَنَةً.

وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ خَيْرُونَ خَطَأً فاحِشاً في هذِهِ الإِضافَةِ الَّتِي تَنُمُّ عَلى [٣٣٩] جَهْلِهِ الْمُرَكَّبِ بِأَحْوالِ الرِّجالِ؛ لِأَنَّ أَبا بَكْرٍ الْمُفِيدَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحافِظُ، الْبَغْدادِيُّ ثُمَّ الْجُرْجَرائِيُّ [٣٤٠] الْمَوْلُودُ في سَنَةِ (٢٨٤ هـ) وَالْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٣٧٨ هـ)، وَأَيْنَ هُوَ مِنْ شَيْخِ الإِمامِيَّةِ في عَصْرِهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ محمّد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمانِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٤١٣ هـ)؟! رِضْوانُ اللهِ تَعالى عَلَيْهِ.

فَالَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ مِنْ هذا الْقَبِيلِ، وَكَمْ لَهُ في جِناياتِ النُّسّاخِ الْمُسّاخِ مِنْ مَثِيل.

وَالآنَ أَنْقُلُ لَكَ ما ذَكَرَهُ الْحافِظُ الْكَبِيرُ ابْنُ عساكِر الدِّمَشْقِيّ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٥٧١ هـ) أَيْ بَعْدَ ثَلاثِ سِنِينَ مِنْ وَفاةِ مَلِكِ النُّحاةِ قالَ في تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ بْنِ صافي الْمَعْرُوفِ بِـ(مَلِك النُّحاة) في تاريخ دِمَشْق الْكَبِير وَقَدْ أَمْلى عَلَيْهِ مَلِكُ النُّحاةِ تَرْجَمَتَهُ:

الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ صافي مَوْلى حُسَيْنِ ابْنِ الأُرْمَوِيِّ التّاجِر، أَبُو نِزارٍ الْبَغْدادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمَلِكِ النُّحاةِ. ذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ بِبَغْدادَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ في الْجانِبِ الْغَرْبِيِّ في مَحَلَّةٍ تُعْرَفُ بِشارِعِ دارِ الرَّقِيق، ثُمَّ نُقِلَ إِلى الْجانِبِ الشَّرْقِيِّ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الشَّرِيفِ أَبِي طالِبٍ الزَّيْنَبِيِّ، وَقَرَأَ عِلْمَ الْمَذْهَبِ عَلى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الأُشْنَهِيِّ (الْفَقِيهِ الشّافِعِيِّ الْكَبِير)، وَقَرَأَ عِلْمَ أُصُولِ الدِّينِ عَلى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْمَغْرِبِيِّ الْقَيْرَوانِيِّ، وَقَرَأَ أُصُولَ الْفِقْهِ عَلى الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ بُرْهان... ثُمَّ سافَرَ إِلى بِلادِ خُراسانَ وَكِرْمانَ وَغَزْنَةَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلى الشّامِ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْها ثُمَّ عادَ إِلَيْها، وَاسْتَوْطَنَها إِلى أَنْ ماتَ. وَذَكَرَ لِي أَسْماءَ مُصَنَّفاتِهِ....

ثُمَّ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ مُصَنَّفاتِهِ إِلى أَنْ قالَ وَهُوَ يُعَدِّدُ أَسْماءَ مُصَنَّفاتِهِ الَّتِي أَمْلاها عَلَيْهِ:... مُصَنَّفٌ في الْفِقْهِ عَلى

٣٣٨. مُقَدِّمَة كَشْف الظُّنُون، ج١، ص٨.

٣٣٩. وَلا يُقالُ: تَنُمُّ عَنْ؛ لِأَنَّ نَمَّ يَتَعَدّى بِـ(عَلى) لا بِـ(عَنْ) كَما شاعَ خَطَأً.

٣٤٠. نِسْبَةً إِلى جَرْجَرايا مِنْ نَواحِي واسِط في الْعِراق. وَقَدْ تَصَحَّفَ في بَعْضِ الْكُتُبِ إِلى (الْجُرْجانِيّ)!!



www.noormags.ir

مَذْهَبِ الشّافِعِيِّ سَمّاهُ الْحاكِم مُجَلَّدَتانِ، مُخْتَصَرٌ في أُصُولِ الْفِقْهِ، مُخْتَصَرٌ في أُصُولِ الدِّينِ....

ثُمَّ قالَ: تُوُفِّيَ أَبُو نِزارٍ يَوْمَ الثُّلاثاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبِعاءِ التّاسِعِ مِنْ شَوّالٍ سَنَةَ ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْبابِ الصَّغِيرِ، ﷺ، وَكانَ صَحِيحَ الاِعْتِقادِ كَرِيمَ النَّفْسِ[۳۴۱].

وَهكَذا جاءَتْ تَرْجَمَتُهُ في كُتُبِ الشّافِعِيَّةِ الْمُصَنَّفَةِ عَلى (الطَّبَقات)، فَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ السُّبْكِيُ في طَبَقات الشّافِعِيَّة الْكُبرى، وَالْأَسْنَوِيُ في طَبَقات الشّافِعِيَّة[۳۴۲].

وَذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ ياقُوتُ الْحَمَوِيُ في مُعْجَم الْأُدَباء (ج۲، ص۸۶۶)، الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ إِحْسان عَبّاس، وَذَكَرَ في هامِشِ التَّرْجَمَةِ مَصادِرَ تَرْجَمَتِهِ.

وَالَّذِي وَصَفَ الْحَسَنَ بْنَ صافِي بِـ(مَلِك الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ) هُوَ عِمادُ الدِّينِ إِسْماعِيلُ بْنُ عُمَرَ الدِّمَشْقِيُ الشّافِعِيُ الْمَعْرُوفُ بِـ(ابْنِ كَثِيرٍ) الْمُتَوَفّى في دِمَشْقَ سَنَةَ (۷۷۴ هـ) بِسَبَبِ خَلْطِهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُما نَحْوِيٌ فَقِيهٌ شافِعِيٌ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ صافِي الْمَعْرُوفُ بِـ(مَلِك النُّحاةِ) الْمُتَوَفّى سَنَةَ (۵۶۸ هـ) في دِمَشْقَ وَقَدْ دُفِنَ في مَقْبَرَةِ الْبابِ الصَّغِيرِ إِحْدى كُبْرَياتِ مَقابِرِ دِمَشْقَ كَما مَرَّ عَلَيْكَ فِيما نَقَلْتُهُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ، وَالْآخَرُ أَمِيرٌ شِيعِيٌ إِمامِيٌ هُوَ يَزْدَنُ التُّرْكِي، الْمُتَوَفّى في السَّنَةِ نَفْسِها (سَنَة ۵۶۸ هـ) وَكانَتْ وَفاتُهُ في بَغْدادَ، وَدُفِنَ في دارِهِ عِنْدَ بابِ الْعامَّةِ أَحَدِ أَبْوابِ دارِ الْخِلافَةِ الْعَبّاسِيَّةِ بَعْدَ نَقْلِها إِلى الْجانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدادَ، ثُمَّ نُقِلَ إِلى مَقابِرِ قُرَيْشٍ فَدُفِنَ عِنْدَ مَشْهَدِ الإِمامَيْنِ الْكاظِمِ وَالْجَوادِ عليهما السلام.

وَمِنَ الْمُسْتَغْرَبِ جِدّاً أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ عِنْدَما ذَكَرَ وَفاةَ الْحَسَنِ بْنِ صافِي وَوَصَفَهُ بِـ(مَلِك الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ)، ذَكَرَ تَرْجَمَةً مَبْسُوطَةً لا عِلاقَةَ لَها بِـمَلِك النُّحاةِ، بَلْ هِيَ تَرْجَمَةُ الْأَمِيرِ الشِّيعِيِّ الكبير يَزْدَن التُّرْكِي، وَنَسَبَ وَصْفَ الْحَسَنِ بْنِ صافِي بِـ(مَلِك الرّافِضَة وَالنُّحاة) إِلى أَبِي شامَةَ صاحِبِ كِتاب الرَّوْضَتَيْن، مَعَ أَنَّ أَبا شامَةَ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ إِسْماعِيلَ الْمَقْدِسِيَّ الدِّمَشْقِيَ (ت ۶۶۵ هـ) لَمْ يَذْكُرْ شَيْئاً مِنْ ذلِكَ، بَلْ كُلُّ ما ذَكَرَهُ:

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمانٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ فَفِيها تُوُفِّيَ مَلِكُ النُّحاةِ الْحَسَنُ بْنُ صافِي وَفِيها تَرَتَّبَ الْعِمادُ الْكاتِبُ مُشْرِفاً بِدِيوانِ نُورِ الدِّين[۳۴۳].

فَأَيْنَ الْأَمانَةُ الْعِلْمِيَّةُ؟!

وَإِلَيْكَ ما قالَهُ ابْنُ كَثِيرٍ لِتَطَّلِعَ عَلى خَبْطِهِ وَخَلْطِهِ الشّائِنِ، وَجَهْلِهِ الْمُرَكَّبِ بِأَحْوالِ مَلِكِ النُّحاةِ وَعَدَمِ أَمانَتِهِ في النَّقْلِ، قالَ في حَوادِثِ سَنَةِ (۵۶۸ هـ) مِنْ كِتابِهِ الْبِدايَة وَالنِّهايَة:

قالَ أَبُو شامَةَ: وَفي هذِهِ السَّنَةِ تُوُفِّيَ مَلِكُ الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ الْحَسَنُ بْنُ ضا في[۳۴۴] [كَذا] بْن بزدن [كَذا بِالْباءِ] التُّرْكِي. كانَ مِنْ أَكابِرِ أُمَراءِ بَغْدادَ الْمُتَحَكِّمِينَ في الدَّوْلَةِ، وَلكِنَّهُ كانَ رافِضِيّاً خَبِيثاً، مُتَعَصِّباً لِلرَّوافِضِ، وَكانُوا في خَفارَتِهِ وَجاهِهِ، حَتّى أَراحَ اللهُ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ في هذِهِ السَّنَةِ، في ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِدارِهِ، ثُمَّ نُقِلَ إِلى مَقابِرِ قُرَيْش [الْكاظِمِيَّة] فَلِلّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَحِينَ ماتَ فَرِحَ أَهْلُ السُّنَّةِ بِمَوْتِهِ فَرَحاً شَدِيداً، وَأَظْهَرُوا الشُّكْرَ لِلّهِ، فَلا تَجِدُ أَحَداً مِنْهُمْ إِلّا يَحْمَدُ اللهَ، فَغَضِبَ الشِّيعَةُ مِنْ ذلِكَ وَنَشَأَتْ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ بِسَبَبِ ذلِكَ، وَذَكَرَ ابْنُ السّاعِي في تارِيخِهِ أَنَّهُ كانَ في صِغَرِهِ شابّاً حَسَناً، مَلِيحاً، مَعْشُوقاً لِلْأَكابِرِ مِنَ النّاس...[۳۴۵].

---

۳۴۱. تاريخ مدينة دِمَشْق، ج۱۳، ص ۷۱، الرقم: ۱۳۲۲ دِراسة وتحقيق عليّ شيري.
وَإِنَّما وَصَفَهُ بِأَنَّهُ كانَ صَحِيحَ الاِعْتِقادِ: لِأَنَّهُ كانَ (شافِعِيّاً) مِثْلَهُ.

۳۴۲. طبقات الشافعيّة الكبرى، ج۷، ص۶۳؛ طبقات الشافعيّة، ج۲، ص۴۹۶.

۳۴۳. كِتابُ الرَّوْضَتَيْن في أَخْبارِ الدَّوْلَتَيْن لِأَبِي شامَة، ج۱، ص۲۰۵. وَقَدْ تَصَحَّفَ فِيهِ مَلِكُ النُّحاةِ إِلى مَلِكِ الْبجاة بِالْجِيمِ.

۳۴۴. الصَّوابُ: صافي بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ.

۳۴۵. البداية والنّهاية، ج۱۲، ص ۷۹۳.



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

وَكُلُّ ما ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ - هُنا - إِنَّما هُوَ مِنْ تَرْجَمَةِ الأَمِيرِ يَزْدَن التُّرْكِيّ الشِّيعِيّ الإِمامِيّ، وَلا عِلاقَةَ لَهُ بِتَرْجَمَةِ الْحَسَنِ بْنِ صافي مَلِك النُّحاة، وَقَدْ مَرَّتْ عَلَيْكَ تَرْجَمَتُهُ مَنْقُولَةً مِنْ مَصادِرِها الْقَدِيمَةِ بِما لا مَزِيدَ عَلَيْهِ، وَبِالْمُقارَنَةِ بَيْنَ التَّرْجَمَتَيْنِ يَظْهَرُ لَكَ خَلْطُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَجَهْلُهُ الْمُرَكَّبُ الْمُبِيرُ.

وَأَنْقُلُ لَكَ الآنَ تَرْجَمَةَ الأَمِيرِ يَزْدَن التُّرْكِيّ مِنْ كِتابِ الْمُنْتَظِمِ لِعَصْرِيِّهِ وَبَلَدِيِّهِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيّ (ت ٥٩٧ هـ) لِتَعْلَمَ أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ اخْتَلَطَ عَلَيْهِ الأَمْرُ، فَلَمْ يَذْكُرْ فِي تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ بْنِ صافي إِلاّ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ، مَعَ افْتِرائِهِ عَلى أَبِي شامَةَ بِأَنَّهُ وَصَفَهُ بِـ(مَلِك الرّافِضَةِ وَالنُّحاةِ)، ثُمَّ أَخَذَ فِي تَرْجَمَةِ الأَمِيرِ يَزْدَن التُّرْكِيّ عَلى أَنَّها تَرْجَمَةُ مَلِك النُّحاةِ.

قالَ الْحافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيّ فِي وَفَياتِ سَنَةِ (٥٦٨ هـ) مِنَ الْمُنْتَظَمِ:

> يَزْدَنُ التُّرْكِيّ، كانَ مِنْ كِبارِ الأُمَراءِ، وَتَحَكَّمَ فِي هذِهِ الدَّوْلَةِ، وَتَجَرَّدَ لِلتَّعَصُّبِ فِي الْمَذْهَبِ، فَانْتَشَرَ بِسَبَبِهِ الرَّفْضُ، وَتَأَذّى أَهْلُ السُّنَّةِ، فَمَرِضَ أَيّاما بِقِيامِ الدَّمِ، وَتُوُفِّيَ فِي ذِيِ الْحِجَّةِ مِنْ هذِهِ السَّنَةِ [يَعْنِي سَنَةَ ٥٦٨ هـ]، وَدُفِنَ بِدارِهِ بِبابِ الْعامَّةِ ثُمَّ نُقِلَ إِلى مَقابِرِ قُرَيْش[٣٤٦].

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا تابستان ۱۳۹۳

وَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ الْعَلاّمَةُ الْكَبِيرُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفى جَواد فِي كِتابِهِ السِّلْك النّاظِم لِدُفَناءِ مَشْهَدِ الْكاظِم، وَنَقَل عَنْ مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ فَوائِدَ يَقِفُ عَلَيْها مَنْ طالَعَ الْكِتابَ الْمَذْكُور، وَمِمّا ذَكَرَهُ أَنَّ والِدَ الأَمِيرِ يَزْدَن التُّرْكِيّ كانَ مِنَ الأُمَراءِ أَيْضاً، وَاسْمُهُ قماج الْمُسْتَرْشِدِيّ، وَكانَتْ وَفاتُهُ فِي سَنَةِ (٥٦٢ هـ) أَيْ قَبْلَ وَفاةِ ابْنِهِ الأَمِيرِ يَزْدَن بِستّ سِنِينَ.

وَمِنْ هذا تَعْلَمُ أَنَّ وُزَرَ الْخَلْطِ بَيْنَ مَلِكِ النُّحاةِ الشّافِعِيّ وَالأَمِيرِ يَزْدَنَ التُّرْكِيّ الشِّيعِيّ الإِمامِيّ إِنَّما باءَ بِإِثْمِهِ ابْنُ كَثِيرٍ صاحِبُ كِتابِ الْبِدايَةِ وَالنِّهايَةِ[٣٤٧] لا صاحِب كَشْف الظُّنُون. وَقَدْ عَلَّقْتُ عَلى تَرْجَمَةِ مَلِكِ النُّحاةِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّكْمِلَةِ بِقَرِيبٍ مِمّا ذَكَرْتُهُ هُنا.

---

٣٤٦. المنتظم حوادث سَنَةِ ٥٦٨ هـ، ج١٨، ص٢٠١، الرقم: ٤٢٩٧، مِنَ الطَّبْعَةِ الْجَدِيدَةِ بِتَحْقِيقِ الأُسْتاذَيْنِ مُحَمَّد عَبْدِ الْقادِرِ عَطا وَمُصْطَفى عَبْدِ الْقادِرِ عَطا.

٣٤٧. كِتابُ الْبِدايَةِ وَالنِّهايَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ الْمَذْكُورِ طُبِعَ - فِيما أَعْلَمُ - عِدَّةَ طَبَعاتٍ، وَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى الطَّبْعَةِ الأَخِيرَةِ الَّتِي كُتِبَ عَلى غِلافِ كُلِّ مُجَلَّدٍ مِنْها: «اعْتَنى بِهذِهِ الطَّبْعَةِ وَوَثَّقَها عَبْدُ الرَّحْمنِ اللاذِقِيّ وَمُحَمَّدُ غازِي بَيْضُوي». لكِنَّ مَنْ يُطالِعُ الْكِتابَ لا يَجِدُ الْعِنايَةَ وَلا التَّوْثِيقَ الْمَزْعُومَ حُصُولُهُما فِي هذِهِ الطَّبْعَةِ؛ فَقَدْ فَشا فِيهِ التَّحْرِيفُ وَالتَّصْحِيفُ بِما يَحْتاجُ الْمُصَحِّحُ لَهُما إِلى كِتابَةِ مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ أَوْ أَكْثَرَ. وَمِنَ الشَّواهِدِ عَلى ذلِكَ أَنِّي فَتَحْتُ الْجُزْءَ الثّانِيَ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ صَفْحَةٍ، فَإِذا أَوَّلُ ما أَجِدُ فِيهِ فِي وَفَياتِ سَنَةِ ٤٣٩ هـ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْراهِيمَ أَبُو الْخَطّابِ الْحَنْبَلِيُّ الشّاعِرُ» (البداية والنهاية، ج١٢، ص٥٠٩) فَاسْتَهْجَنْتُ وَاسْتَغْرَبْتُ ما جاءَ مِنْ تَصْحِيفِ (الْجَبَلِيّ) إِلى (الْحَنْبَلِيّ)؛ إِذْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلى (جَبَل)، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَضَمِّ الْباءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ، وَهِيَ بَلْدَةٌ كانَتْ عَلى دِجْلَةَ بَيْنَ بَغْدادَ وَواسِط. وَلَمْ يَكُنْ حَنْبَلِيّا، بَلْ كانَ شِيعِيّاً إِمامِيّاً وَكانَ مِنْ مَشايِخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدادِيّ. وَقَدْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ فِي تارِيخِ بَغْداد، وَمِمّا قالَهُ فِيهِ: «... سَمِعْتُ مِنْهُ الْحَدِيثَ ... وَقِيلَ إِنَّهُ كانَ رافِضِيّاً شَدِيدَ التَّرَفُّضِ». وَلَمْ يُذْكَرْ فِي كُتُبِ رِجالِ الشِّيعَةِ - فِيما أَعْلَمُ - فَهُوَ مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِمْ، وَكانَ شاعِراً مُجِيداً، وَأَخْبارُهُ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ وَقَعَ فِي بابِ (الْجَبَلِيّ) مِنَ الأَنْساب لِلسَّمْعانِي، وَمُهَذَّبِ اللُّباب ما يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ جاءَ فِي اللُّباب وَهُوَ مَنْقُولٌ بِاخْتِصارٍ مِنَ الأَنْساب: «... وَأَبُو الْخَطّابِ الشّاعِرُ الْجَبَلِيُّ كانَ مِنَ الْمُجِيدِينَ، وَكانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرِّيّ مُشاعَرَةٌ، وَفِيهِ يَقُولُ الْمَعَرِّيُّ قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ، وَأَوَّلُها:

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقادِي
نَوْحُ باكٍ وَلا تَرَنُّمُ شادِ»

وَأَقُولُ: لَمْ يَقُلْ أَبُو الْعَلاءِ الْقَصِيدَةَ الْمُشارَ إِلَيْها (مِنَ الْخَفِيفِ) فِي أَبِي الْخَطّابِ الْجَبَلِيِّ الْمَذْكُورِ بَلْ قالَها فِي رِثاءِ فَقِيهٍ حَنَفِيٍّ مِنْ ذَوِي قَرابَتِهِ - عَلى ما يَخْطُرُ بِالْبالِ - أَنِّي قَرَأْتُهُ فِي دِيوانِهِ. أَمّا قَصِيدَةُ أَبِي الْعَلاءِ الْمَعَرِّيّ فِي أَبِي الْخَطّابِ فَهِيَ عَلى قافِيَةِ (الْباءِ الْمُلْحَقَةِ بِها الْهاءُ) مِنَ (الْكامِلِ) وَمَطْلَعُها:

أَشْفَقْتُ مِنْ عِبْءِ الْبَقاءِ وَعابِهِ
وَمَلَلْتُ مِنْ أَرْيِ الزَّمانِ وَصابِهِ

قالَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجَمَةِ الْجَبَلِيِّ الْمَذْكُورِ: «أَنْشَدَنا الْقاضِي أَبُو الْقاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ قالَ: أَنْشَدَنا أَبُو الْعَلاءِ الْمُقْرِئُ [كَذا فِي طَبْعَةِ مُصْطَفى عبد القادر عطا والصواب: الْمَعَرِّيّ] لِنَفْسِهِ يُجِيبُ أَبا الْخَطّابِ الْجَبَلِيَّ عَنْ أَبْياتٍ كانَ مَدَحَهُ بِها عِنْدَ وُرُودِهِ مَعَرَّةَ النعمان» ثُمَّ ذَكَرَ الْقَصِيدَةَ الْبائِيَّةَ الْمُشارَ إِلَيْها آنِفا، وَهِيَ فِي ٢٢ بَيْتا.

وَتَرْجَمَةُ الْجَبَلِيّ تَحْتاجُ إِلى بَسْطٍ لا يَسَعُهُ الْمَقامُ.



www.noormags.ir

## (ص ١١٣، س ٧)

**قوله:** ذَكَرَ مُحَمّد بن جَعْفَرِ بْنِ هارونَ بْنِ فوقه [كذا، وَالصَّوابُ: فَروة] الكوفيّ في كتابه تاريخ الكوفة المعروف بتاريخ ابن النَّجّار، قال: كانَ مِنَ النُّحاةِ الْفُضلاءِ، وَالْأُدَباءِ النُّبَلاءِ، وَلَهُ أَشْعارٌ حَسَنَةٌ، قَدِمَ بَغْدادَ، وَرَوى قَصِيدَةً أَوَّلُها: «مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِنْ تِلاوَةٍ».

**أَقُولُ:** هذا النَّصُّ نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ مِنْ كِتابِ بُغْيَةِ الْوُعاةِ لِلسُّيُوطِيِّ، لكِنْ تَصَرَّفَ فِيهِ عَلى نَحْوِ التَّوْضِيحِ - في ظَنِّهِ -، وَإِلَيْكَ ما قالَهُ السُّيُوطِيُّ في تَرْجَمَةِ (ابن لنكك) بِنَصِّهِ وَفَصِّهِ:

> مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ لنكك أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ. قالَ ابْنُ النَّجّارِ: كانَ مِنَ النُّحاةِ الْفُضَلاءِ، وَالْأُدَباءِ النُّبَلاءِ، وَلَهُ أَشْعارٌ حَسَنَةٌ. قَدِمَ بَغْدادَ وَرَوى قَصِيدَةَ دِعْبِلٍ الَّتِي أَوَّلُها: «مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِنْ تِلاوَةٍ» ...[٣٤٨].

وَمِنْ هذا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ عِبارَةَ: «ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هارُونَ بْنِ فوقه [كذا] الكُوفِيُّ في كِتابِهِ تاريخ الكوفة الْمَعْرُوفِ بِتاريخِ ابْنِ النَّجّارِ هِيَ مِنْ إِضافَةِ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ لِلتَّوْضِيحِ - عَلى ظَنِّهِ -.

وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذلِكَ؛ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ بِـ(ابْنِ النَّجّارِ) في كَلامِ السُّيُوطِيِّ هُوَ الْحافِظُ الْمُؤَرِّخُ الْبَغْدادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللهِ صاحِبُ الذيل عَلى تاريخ بَغْداد الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٦٤٣ هـ)، وَابْنُ لنكك مِنْ شَرْطِ كِتابِهِ الذيل على تاريخ بَغداد؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ بَغْدادَ كَما مَرَّ عَلَيْكَ نَقْلُهُ، لكِنَّ تَرْجَمَتَهُ سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعِ مِنَ الذيل على تاريخ بَغْداد.

## (ص ١١٣، س ١١)

**قوله:** رَواها عَنْهُ عبيد اللهِ بْنُ جنحجنج النحوي.

٣٤٨. بغية الوعاة، ج١، ص٢٠٧، الرقم: ٣٩٦.

**أقول:** وَالصَّوابُ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جُخْجُخ (بِالْجِيمِ وَالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، مُكَرَّرَتَيْنِ)، كَما في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تاريخ بغداد وَنُزْهَة الألِبّاء وَبُغْيَة الْوُعاة.

وَفِي إِنْباه الرُّواة: جُحْجُح (بِالْجِيمِ وَالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمُكَرَّرَتَيْنِ).

## (ص ١١٤، س ٢)

**قوله:** وَمِنْهُم البارع بن دبّاس [كَذا] النَّحْوِيُّ، كانَ نَحْوِيّاً، لُغَوِيّاً مُقْرِئاً، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِصُنُوفِ الْأَدَبِ، قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْوَزارَةِ، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ [كَذا، وَالصَّوابُ: عُبَيْد الله] بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ وَهْبٍ ... وَماتَ ... سَنَةَ (٥٢٤) وَذَكَرَهُ الْعَلّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ في مُجَلَّدِ إِجازات الْبِحار، وَنَقَلَ عَنْ خَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبائِعِيِّ الْعامِلِيِّ جَدِّ شَيْخِنا الْبَهائِيِّ ما ذَكَرْنا مِنْ نَسَبِهِ، وَالثَّناءِ عَلَيْهِ، وَلِذا ذَكَرْتُهُ هُنا.

**أَقُولُ:** في سِياقِ نَسَبِهِ الْمَذْكُورِ هُنا بَعْضُ السَّقْطِ وَالتَّصْحِيفِ في بَعْضِ الْأَسْماءِ، وَالصَّوابُ في سِياقِ نَسَبِهِ ما ذَكَرَهُ ياقُوتُ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَم الْأُدَباء، فَقَدْ جاءَ فِيهِ:

> الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ الْوَزِيرِ سُلَيْمانَ بْنِ وَهْبٍ الْحارِثِيُّ الْبَكْرِيُّ الدَّبّاسُ الْمَعْرُوفُ بِالْبارِعِ الْبَغْدادِيِّ.
>
> ثُمَّ قالَ: كانَ لُغَوِيّاً نَحْوِيّاً مُقْرِئاً، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلى أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ الْبَنّاءِ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ مِنَ الْقاضِي أَبِي يَعْلى الموصلي[٣٤٩] [كَذا] وَغَيْرِهِ، وَرَوى عَنْهُ الْحافِظُ أَبُو الْقاسِمِ ابْنُ عَساكِر ... وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْوَزارَةِ، فَإِنَّ جَدَّهُ الْقاسِمَ

٣٤٩. كَذا جاءَ في الْمَطْبُوعِ مِنْ مُعْجَم الْأُدَباء وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالصَّوابُ أَنَّهُ أَبُو يَعْلى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَرّاءِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْمَشْهُورِ عِنْدَ الْحَنابِلَةِ بِالْقاضِي عَلى الْإِطْلاقِ (ت ٤٥٨ هـ)، وَهُوَ والِدُ الْقاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْفَرّاءِ الْبَغْدادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، صاحِبِ كِتابِ طَبَقات الْحَنابِلَةِ (ت ٥٢٦ هـ).



www.noormags.ir

بْنَ عُبَيْدِ اللهِ كانَ وَزِيرَ الْمُعْتَضِدِ وَالْمُكْتَفِي بَعْدَهُ، وَعُبَيْدَ اللهِ بْنِ الْقاسِمِ كانَ وَزِيرَ الْمُعْتَضِدِ أَيْضاً... وَسَمِعَ مِنْهُ الْحافِظُ أَبُوالْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيُّ وَأَبُوعَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مهجل الضَّرير الباقدرائي ...[۳۵۰].

وَالبارِعُ ابْنُ الدَّباس هذا مِنَ الْأَعْلامِ الْمَشْهُورِينَ، وَقَدْ وَرَدَتْ تَرْجَمَتُهُ في مَصادِرَ كَثِيرَةٍ، وَلَمْ يُذْكَرْ في واحِدٍ مِنْها أَنَّهُ مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ، كَما أَنَّ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ أَعْلامِ الشِّيعَةِ مِمَّنْ عاصَرَهُ أَوْجاءَ بَعْدَهُ كَابْنِ شَهرآشُوب، وَالْعَلّامَةِ الْحِلِّي وَابْنِ داوُدَ وَغَيْرِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوهُ في فَهارِسِهِمُ الرِّجالِيَّةِ مَعَ كَوْنِهِ مِنَ الْعُلَماءِ اللُّغَوِيِّينَ النُّحاةِ الْقُرّاءِ الْأُدَباءِ ...، فَإِخْلالُهُمْ بِذِكْرِهِ، مَعَ فَضْلِهِ وَشُهْرَتِهِ، وَتَضَلُّعِهِ مِنْ فُنُونٍ مُخْتَلِفَةٍ كاشِفٌ عَنْ كَوْنِهِ مِنَ الْعامَّةِ عَلى اصْطِلاحِ الْإِمامِيَّةِ.

وَلْنَخْتِمْ كَلامَنا في التَّعْلِيقِ عَلى تَرْجَمَةِ الدَّبّاس الْبارِعِ بِنَقْلِ ما ذَكَرَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُوالْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَوْزِيِّ الْبَغْدادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ في تَرْجَمَتِهِ مِنَ الْمُنْتَظَم - وَفَيات سَنَة (٥٣٤ هـ) -، قالَ بَعْدَ أَنْ ساقَ نَسَبَهُ إِلى سُلَيْمانَ بْنِ وَهْبٍ الْوَزِيرِ:

... أَبُوعَبْدِ اللهِ النَّحْوِيُّ الشّاعِرُ الْمَعْرُوفُ بِالْبارِعِ... وُلِدَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمائَةٍ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالْقِراءاتِ عَلى أَبِي بَكْرٍ الْخَيّاطِ، وَأَبِي عَلِيِّ ابْنِ الْبَنّاءِ، وَغَيْرِهِما، وَأَقْرَأَ، وَصَنَّفَ لَهُ شَيْخُنا أَبُومُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ كِتاباً يَتَضَمَّنُ الْخِلافَ بِما قَرَأَهُ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْقاضِي أَبِي يَعْلى ابْنِ الْفَرّاءِ، وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَيّاطِ وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ عَنْهُمْ.

قالَ الْمُصَنِّفُ [ابْنُ الْجَوْزِيِّ]: وَسَمِعْتُ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَكَتَبَ لي إِجازَةً، وَكانَ فاضِلاً عارِفاً بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ مَلِيحٌ ... تُوُفِّيَ الْبارِعُ [يَوْمَ] الثَّلاثاءِ سابِعَ عَشَرَ جُمادى الْأُولى مِنْ هذِهِ السَّنَةِ [يَعْنِي سَنَةَ ٥٢٤ هـ]

٣٥٠. معجم الأُدباء، ج٣، ص١١٤١ - ١١٤٢، الرقم: ٣٩٣.

وَدُفِنَ بِبابِ حَرْبٍ[۳۵۱].

وَقَوْلُهُ: «وَدُفِنَ بِبابِ حَرْبٍ» يَعْنِي عِنْدَ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِمامِ الْحَنابِلَةِ، وَكانَتْ هذِهِ الْمَقْبَرَةُ مُجاوِرَةً لِمَقابِرِ قُرَيْشٍ الَّتي دُفِنَ فِيها الإِمامُ مُوسى الْكاظِمُ، وَحَفِيدُهُ الإِمامُ مُحَمَّدٌ الْجَوادُ عليهما السلام. وَلَوْ كانَ مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ لَذَكَرَ ذلِكَ تِلْمِيذُهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَلَدُفِنَ في مَقْبَرَةِ الإِمامَيْنِ، الْكاظِمِ وَالْجَوادِ سَلامُ اللهِ عَلَيْهِما، وَلَمْ يُدْفَنْ في مَقْبَرَةِ إِمامِ الْحَنابِلَةِ مَعَ أَنَّ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَعْلامِ أَهْلِ السُّنَّةِ دُفِنُوا عِنْدَ مَشْهَدِ الإِمامَيْنِ الْكاظِمَيْنِ عليهما السلام. راجِعْ ما كَتَبَهُ الْعَلّامَةُ الْمُؤَرِّخُ الْجَلِيلُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفى جَواد رحمه الله في كِتابِهِ السِّلْك النّاظِم لِدُفناءِ مَشْهَدِ الْكاظِم.

## (ص ١١٤، س ١٤)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: أَبُوالْعَلاءِ الهَمداني [كَذا وَالصَّوابُ: الهَمَذانِيّ] صَدْرُ الْحُفّاظِ هُوَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطّارِ، قالَ السُّيُوطِيُّ، قالَ القطفي [كَذا وَالصَّوابُ: الْقِفْطِيُّ[۳۵۲]]: كانَ إِماماً في النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَعُلُومِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ، وَالزُّهْدِ وَحُسْنِ الطَّرِيقَةِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالسُّنَنِ، قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرِّواياتِ بِبَغْدادَ عَلى الْبارِعِ الْحُسَيْنِ الدَّبّاسِ الْإِمامِيِّ ...

**أَقُولُ**: لَمْ تَرِدْ كَلِمَةُ «الْإِمامِيِّ» في كَلامِ السُّيُوطِيِّ الَّذِي ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ عَنِ الْقِفْطِيِّ؛ وَإِنَّما أَقْحَمَها سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ لِلْإِيحاءِ بِأَنَّ مِنْ شَواهِدِ تَشَيُّعِ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرِّواياتِ عَلى الدَّبّاسِ الْإِمامِيِّ، عَلى اعْتِقادِ سَيِّدِنا ﷺ، وَهذا مِنْ بابِ «الْمُصادَرَةِ عَلى الْمَطْلُوبِ»؛ لِأَنَّ الدَّبّاسَ لَمْ يَثْبُتْ تَشَيُّعُهُ، مَعَ أَنَّ قِراءَتَهُ عَلَيْهِ - لَوْسَلَّمْنا جَدَلاً أَنَّهُ إِمامِيٌّ - لا يَلْزَمُ مِنْها أَنْ

٣٥١. المُنْتَظَم، ج١٧، ص ٢٥٩ - ٢٦١، الرقم: ٣٩٦٠.

٣٥٢. كَذا جاءَ في بُغْيَة الْوُعاةِ لِلسُّيُوطِيِّ، وَلا تُوجَدُ تَرْجَمَةٌ لِأَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ الْمَذْكُورِ في الْمَطْبُوعِ مِنْ كِتابِ إِنْباه الرُّواة على أَنْباه النُّحاة لِلْقِفْطِيِّ الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْفَضْلِ إِبْراهِيم، فَهَلْ نَقَلَ السُّيُوطِيُّ مِنْ كِتابٍ آخَرَ لِلْقِفْطِيِّ؟



سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

يَكُوْنَ عَلى مَذْهَبِهِ[٣٥٣] كَما مَرَّ الْقَوْلُ مِنّا مَبْسُوْطاً فِيْهِ.

وَما أَضافَهُ سَيِّدُنا هُنا هُوَ مِنْ بابِ (الإِدْراجِ) أَوِ (الْمُدْرَجِ) عَلى اصْطِلاحِ الْمُحَدِّثِيْنَ، وَكانَ عَلَيْهِ طَيَّبَ اللهُ ثَراهُ أَنْ يَضَعَهُ بَيْنَ مَعْقُوْفَيْنِ هكذا [الإمامِيّ] لِلتَّنْبِيْهِ عَلى أَنَّهُ مِنْ إِضافَتِهِ لِلتَّوْضِيْحِ.

وَمِمّا اسْتَدَلَّ بِهِ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ عَلى كَوْنِ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ مِنَ الشِّيْعَةِ هُوَ ما نَقَلَهُ عَنِ الشَّيْخِ مُنْتَجَبِ الدِّيْنِ ابْنِ بابَوَيْهِ ﷺ في فِهْرِسْتِ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

صَدْرُ الْحُفّاظِ أَبُو الْعَلاءِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطّارُ الْهَمَذانِيّ، الْعَلّامَةُ في عِلْمِ الْحَدِيْثِ وَالْقِراءَةِ، كانَ مِنْ أَصْحابِنا، وَلَهُ تَصانِيْفُ في الْأَخْبارِ وَالْقِراءَةِ، مِنْها كِتابُ الْهادِي في مَعْرِفَةِ الْمَقاطِيْعِ وَالْمَبادِي، شاهَدْتُهُ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ[٣٥٤].

ثُمَّ قالَ سَيِّدُنا:

فَهُوَ مِنَ الشِّيْعَةِ الْإِمامِيَّةِ، وَكانَ يُحْسِنُ الْمُعاشَرَةَ مَعَ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلى الْمَوازِيْنِ الشَّرْعِيَّةِ الْمَحْبُوْبَةِ لِأَئِمَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَواتُ وَالسَّلامُ.

أَقُوْلُ: كَلامُ مُنْتَجَبِ الدِّيْنِ ابْنِ بابَوَيْهِ سَيَأْتِي تَوْجِيْهُهُ في مَوْضِعِهِ مِنْ هذا التَّعْلِيْقِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى.

وَالْآنَ أَنْقُلُ لَكَ ما جاءَ في تَرْجَمَتِهِ في الْمَصادِرِ الْقَدِيْمَةِ لِتَطَّلِعَ عَلى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ.

قالَ ياقُوْتٌ الْحَمَوِيُ في تَرْجَمَةِ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ الْعَطّارِ مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ:

الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عِشْكِل بْنِ حنبل بْنِ إِسْحاقَ الْعَطّارُ الْحافِظُ، أَبُو الْعَلاءِ الْهَمَذانِيُ الْمُقْرِئُ: مِنْ أَهْلِ هَمَذانَ، ماتَ في تاسِعِ عَشَرَ جُمادى الْأُوْلى سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَذَكَرَهُ بَعْضُ الثِّقاتِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَذَكَرَ لَهُ مَناقِبَ كَثِيْرَةً[٣٥٥].

وَهذا الَّذِي أَشارَ إِلَيْهِ ياقُوْتٌ في أَنَّهُ ذَكَرَ الْهَمَذانِيَ وَذَكَرَ لَهُ مَناقِبَ كَثِيْرَةً هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُوْدِ بْنِ إِبْراهِيْمَ بْنِ الْفَرَجِ كَما ذَكَرَ ذلِكَ ياقُوْتٌ نَفْسُهُ في أَثْناءِ التَّرْجَمَةِ وَأَنَّهُ أَلَّفَ كِتاباً في مَناقِبِ الشَّيْخِ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ وَوَصَفَهُ في آخِرِ التَّرْجَمَةِ بِقَوْلِهِ: «وَالْكِتابُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلى مَناقِبِهِ كِتابٌ ضَخْمٌ جَلِيْلٌ».

وَمِمّا جاءَ في تَرْجَمَتِهِ الَّتِي ذَكَرَها ياقُوْتٌ:

وَلَمّا قَصَدَ السُّلْطانُ مُحَمَّدٌ بَغْدادَ وَحاصَرَها، وَخالَفَ الإِمامَ الْمُقْتَفِيَ لِأَمْرِ اللهِ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ [؟!] ﷺ، كانَ الشَّيْخُ [أَبُو الْعَلاءِ الْهَمَذانِيُ] ﷺ، يَقْرَأُ صَحِيْحَ الْبُخارِيِّ بِهَمَذانَ عَلى الشَّيْخِ عَبْدِ الْأَوَّلِ [أَبِي الْوَقْتِ السِّجْزِيِّ] ﷺ، يَحْضُرُهُ لِسَماعِ الْكِتابِ عامَّةُ أَهْلِ الْبَلَدِ مِنَ الْأُمَراءِ وَالْفُقَهاءِ وَالْعُلَماءِ وَالصُّوْفِيَّةِ وَالْعَوامِّ، فَصَرَّحَ الْقَوْلَ قائِماً عَلى الْمِنْبَرِ بِأَنَّ السُّلْطانَ [مُحَمَّداً] وَمَنْ مَعَهُ مِنْ جُنُوْدِهِ خارِجَةٌ مارِقَةٌ، ثُمَّ قالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ عَسْكَرِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ [؟!] رَمى رَجُلاً مِنْ أَصْحابِ السُّلْطانِ بِسَهْمٍ، وَجاءَهُ آخَرُ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيْقَيْنِ فَنَزَعَ السَّهْمَ مِنْ جِراحَتِهِ، يَكُوْنُ هُوَ أَيْضاً خارِجِيّاً باغِياً، وَكَرَّرَ الْقَوْلَ في ذلِكَ مِراراً.

وَمِمّا جاءَ في تَرْجَمَتِهِ الَّتِي نَقَلَها ياقُوْتٌ مِنْ كِتابِ مَناقِبِهِ:

وَسَمِعْتُ الإِمامَ أَبا بِشْرٍ الثّانِيَ ﷺ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْغَنِيِّ ابْنَ سُرُوْرٍ الْمَقْدِسِيَ [الْحَنْبَلِيَ] يَقُوْلُ: كُنْتُ يَوْماً في خِدْمَةِ الْحافِظِ أَبِي طاهِرٍ السِّلَفِيِّ [بِكَسْرِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ اللّامِ] بِثَغْرِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ نَقْرَأُ الْحَدِيْثَ،

٣٥٣. وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّ ابْنَ الْجَوْزِيِّ الْحَنْبَلِيَّ قَرَأَ عَلى الدَّبّاسِ (الْبارِعِ) وَكَتَبَ هُوَ إِجازَةً لِابْنِ الْجَوْزِيِّ.

٣٥٤. فهرست منتجب الدّين، ص٥٩، الرقم: ١٤٢.

٣٥٥. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج٢، ص٨٢٥، الرقم: ٣٠٨.



www.noormags.ir

فَجرى ذِكْرُ الْحُفّاظِ إلى أَنِ انْتَهى الْكَلامُ إلى ذِكْرِ الْحافِظِ أَبِي الْعَلاءِ ﷺ، فَأَطْرَقَ الْحافِظُ أَبُوطاهِرٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقالَ: قَدَّمَهُ دِينُهُ، قَدَّمَهُ دِينُهُ.

أَقُولُ: فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ فُقَهاءِ الشِّيْعَةِ مَنْ يَعْتَقِدُ بِإمامَةِ الْمُقْتَفِيّ الْعَبّاسِي، وَيَعُدُّ الْخارِجَ عَلَيْهِ خارِجِيّاً مارِقاً، بَلْ غالى في ذلِكَ فَعَدَّ مَنْ يَنْزِعُ السَّهْمَ مِنْ أَحَدِ جُنُودِ السُّلْطانِ الْمُحارِبِ لِلْمُقْتَفِيّ خارِجِيّاً باغِياً أَيْضاً؟!

وَكَيْفَ يَنْقُلُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ الْحافِظُ الْحَنْبَلِيُّ الْمُتَعَصِّبُ عَلَى الشِّيْعَةِ ثَناءَ شَيْخِ حُفّاظِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَبِي طاهِرٍ السِّلَفِيّ عَلَى أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيّ إذْ قالَ فِيهِ: «قَدَّمَهُ دِينُهُ، قَدَّمَهُ دِينُهُ» لَوْكانَ أَبُوالْعَلاءِ مِنْ عُلَماءِ الشِّيْعَةِ؟!

ثُمَّ قالَ صاحِبُ كِتابِ مَناقِبِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ إبْراهِيمَ بْنِ الْفَرَجِ وَنَقَلَهُ ياقُوتُ عَنْهُ:

وَهذِهِ وَصِيَّتُهُ سَنَةَ إحْدى وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَنَقَلْتُها مِنْ خَطِّهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ، هذا ما أَوْصى بِهِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطّارُ طَوْعاً، في صَحَّةِ عَقْلِهِ وَبَدَنِهِ وَجَوازِ أَمْرِهِ، أَوْصى وَهُوَيَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ في الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيْراً ... وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَصْحابِهِ [تَأَمَّلْ] وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيْراً، وَيَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ في الْقُبُوْرِ ... وَأَنَّهُ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإسْلامِ دِيْناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ نَبِيّاً، وَبِالْقُرْآنِ إماماً، وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ إخْواناً، وَأَنَّهُ يَدِيْنُ للهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَذْهَبِ أَصْحابِ الْحَدِيثِ [يَعْني الْحَنابِلَة] ... وَكَتَبَ هذِهِ الْوَصِيَّةَ مُوْصِيها الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطّارُ في يَوْمِ الثُّلاثاءِ السّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إحْدى وَعِشْرِيْنَ وَخَمْسِمِائَةٍ[۳۵۶].

فَفِي هذِهِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي كَتَبَها بِخَطِّ يَدِهِ، وَنَقَلَها بِحُرُوْفِها مُؤَلِّفُ مَناقِبِهِ تَرى أَنَّهُ صَلّى عَلى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ آلَهُ الطّاهِرِيْنَ، مَعَ أَنَّ تَرْكَ الصَّلاةِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ - صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ - مَنْهِيٌّ عَنْهُ، كَما جاءَ في الْحَدِيْثِ: «لا تُصَلُّوْا عَلَيَّ الصَّلاةَ الْبَتْراءَ»، قِيْلَ: يا رَسُوْلَ اللهِ وَما الصَّلاةُ الْبَتْراءُ؟ قالَ: «أَنْ تُصَلُّوْا عَلَيَّ وَتُمْسِكُوْا».

وَقَدْ دَأَبَ الشِّيْعَةُ خاصَّتُهُمْ وَعامَّتُهُمْ عَلَى الإلْتِزامِ بِالصَّلاةِ التّامَّةِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، حَتّى صارَتْ رَمْزاً لَهُمْ - في الْغالِبِ - بَلْ إنَّهُ عَطَفَ الصَّلاةَ عَلى أَصْحابِهِ ﷺ عَلَى الصَّلاةِ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ نَصٌّ في الصَّلاةِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ؛ وَإنَّما هِيَ خاصَّةٌ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ الشَّرِيْفِ، حَتّى قالَ ابْنُ الْقَيِّمِ[۳۵۷] الْحَنْبَلِيُّ تِلْمِيْذُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ في كِتابِهِ جَلاءِ الأَفْهامِ ما مَضْمُوْنُهُ: إنَّ الصَّلاةَ خاصَّةٌ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ دُوْنَ سائِرِ الأُمَّةِ [يَعْني بِما فِيْهِمُ الصَّحابَةُ الأَخْيارُ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُمْ] وَإنَّما قاسَ أَعْلامُ الْجُمْهُوْرِ [الصَّحابَةَ] عَلَى الآلِ في قَوْلِهِمْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

وَمِنَ الْغَرِيْبِ جِدّاً أَنْ يَذْكُرَ أَبُوالْعَلاءِ الْهَمَذانِيُّ (الْمَقِيْسَ) وَيَتْرُكَ (الْمَقِيْسَ عَلَيْهِ)!!

---

۳۵۶. مُعْجَمُ الأُدَباء، ج۲، ص ۸۲۵ - ۸۴۰.

۳۵۷. ابْنُ الْقَيِّمِ مِنْ كِبارِ عُلَماءِ الْحَنابِلَةِ. وَقَدْ عُرِفَ بِابْنِ الْقَيِّمِ؛ لِأَنَّ أَباهُ كانَ قَيِّماً لِلْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ الَّتِي أَنْشَأَها في دِمَشْقَ مُحْيِي الدِّيْنِ يُوْسُفُ ابْنُ الْحافِظِ الْواعِظِ الْحَنْبَلِيِّ، الشَّهِيْرِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ الْبَغْدادِيِّ، فَسُمِّيَتِ الْمَدْرَسَةُ الْجَوْزِيَّةَ نِسْبَةً إلَيْهِ. فَالْوَجْهُ أَنْ يُقالَ في ذلِكَ الْعالِمِ الْحَنْبَلِيِّ: ابْنُ الْقَيِّمِ، أَوِابْنُ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ، وَأَصْلُ الْكَلامِ: ابْنُ قَيِّمِ الْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ. لَكِنِّي رَأَيْتُ كَثِيْراً مِنَ الْمُتَصَدِّيْنَ لِتَحْقِيْقِ كُتُبِ التُّراثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنا يَسْتَعْمِلُوْنَ عِبارَةَ: ابْنِ الْقَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ، بِإدْخالِ (الأَلِفِ وَاللّامِ) عَلى كَلِمَةِ (قَيِّمِ) مَعَ إضافَتِها إلى (الْجَوْزِيَّةِ). وَهُوَخَطَأٌ مُبِيْنٌ.



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَئِمَّةَ الاثْنَيْ عَشَرَ عليهم السلام كَأَنْ يَقُولَ مَثَلاً: وَأَعْتَقِدُ بِأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ هُمْ أَئِمَّتِي وَسادَتي....

وَصَرَّحَ فِي آخِرِ الْوَصِيَّةِ بِأَنَّهُ «يَدِينُ للهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَذْهَبِ أَصْحابِ الْحَدِيثِ» وَهذا كافٍ فِي الدَّلالَةِ عَلى أَنَّهُ كانَ حَنْبَلِيّاً، لِأَنَّ مُصْطَلَحَ «مَذْهَبِ أَصْحابِ الْحَدِيثِ» يَنْصَرِفُ إِلى الْحَنابِلَةِ عَلى ما تَواضَعَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ.

فَالرَّجُلُ مِنْ كِبارِ الْحَنابِلَةِ بِلا رَيْبٍ، وَقَدْ جاءَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي صُنِّفَتْ فِي طَبَقاتِ الْحَنابِلَة، وَمِنْها كِتابُ الذَّيْلِ عَلى طَبَقاتِ الْحَنابِلَةِ لِلْحافِظِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٧٩٥ هـ) قالَ فِي تَرْجَمَتِهِ:

الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَكْبَرِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحاقَ الْهَمَذانِيُّ، الْمُقْرِئُ، الْمُحَدِّثُ، الْحافِظُ، الْأَدِيبُ، اللُّغَوِيُّ، الزّاهِدُ، أَبُو الْعَلاءِ، الْمَعْرُوفُ بِـ«الْعَطّارِ» شَيْخُ «هَمَذانَ»....

قالَ ابْنُ السَّمْعانِيُّ فِي حَقِّهِ: حافِظٌ مُتْقِنٌ، وَمُقْرِئٌ فاضِلٌ، حَسَنُ السِّيرَةِ، مَرْضِيُ الطَّرِيقَةِ، عَزِيزُ النَّفْسِ، سَخِيٌّ بِما يَمْلِكُ، مُكْرِمٌ لِلْغُرَباءِ، يَعْرِفُ الْقِراءاتِ وَالْحَدِيثَ، وَالْأَدَبَ مَعْرِفَةً حَسَنَةً، سَمِعْتُ مِنْهُ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي طَبَقاتِ الْأَصْحابِ الَّتِي فِي آخِرِ الْمَناقِبِ[٣٥٨]، وَفِي التّارِيخِ[٣٥٩] وَقالَ فِيهِ: كانَ حافِظا، مُتْقِنا، مَرْضِيَ الطَّرِيقَةِ ... وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الْقِراءاتُ وَالتَّحْدِيثُ، وَذَكَرَ [ابْنُ الْجَوْزِيِّ الْحَنْبَلِيُّ] فِي آخِرِ كِتابِهِ التَّلْقِيحِ أَنَّ أَبا الْعَلاءِ كانَ هُوَ مُحَدِّثَ عَصْرِهِ وَمُقْرِئَهُ.

وَقالَ الْحافِظُ عَبْدُ الْقادِرِ الرّهاوِيُ [الْحَنْبَلِيُ مِنْ تَلامِذَةِ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ]: شَيْخُنا الْحافِظُ أَبُو الْعَلاءِ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُعَرَّفَ، بَلْ تَعَذَّرَ وُجُودُ مِثْلِهِ فِي أَعْصارٍ كَثِيرَةٍ... وَلَقَدْ كُنّا يَوْما فِي مَجْلِسِهِ، وَقَدْ جاءَتْهُ فَتْوى فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ عُثْمانَ رضي الله عنه فَأَخَذَ الْفَتْوى وَكَتَبَ فِيها مِنْ حِفْظِهِ - وَنَحْنُ جُلُوسٌ - دَرْجاً طَوِيلاً يَذْكُرُ فِيهِ عُثْمانَ رضي الله عنه وَنَسَبَهُ، وَمَوْلِدَهُ وَوَفاتَهُ وَأَوْلادَهُ وَما قِيلَ فِيهِ مِنْ شِعْرٍ وَغَيْرَ ذلِكَ مِمّا يَتَعَلَّقُ بِهِ... وَكانَ لا يَأْكُلُ مِنْ أَمْوالِ الظَّلَمَةِ، وَلا قَبِلَ مِنْهُمْ مَدَرَةً قَطُّ، وَلا رِباطاً، وَإِنَّما كانَ يُقْرِئُ فِي دارِهِ وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِهِ سُكّانٌ... وَكانَ يُنْزِلُ كُلَّ إِنْسانٍ مَنْزِلَتَهُ، حَتّى تَآلَفَتِ الْقُلُوبُ عَلى مَحَبَّتِهِ، وَحَسُنَ الذِّكْرُ لَهُ فِي الْآفاقِ الْبَعِيدَةِ، حَتّى أَهْلِ «خُوارَزْم» الَّذِينَ هُمْ مُعْتَزِلَةٌ مَعَ شِدَّتِهِ فِي الْحَنْبَلِيَّةِ، وَكانَ حَسَنَ الصَّلاةِ، لَمْ أَرَ أَحَداً مِنْ مَشايِخِنا أَحْسَنَ صَلاةً مِنْهُ[٣٦٠].

وَقَوْلُ تِلْمِيذِهِ الْحافِظِ الْكَبِيرِ عَبْدِ الْقادِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرُّهاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٥٦١٢ هـ): «مَعَ شِدَّتِهِ فِي الْحَنْبَلِيَّةِ» وَما جاءَ بَعْدَهُ مِنْ وَصْفِهِ حُسْنَ صَلاتِهِ ... إِلخ دَلِيلٌ قاطِعٌ عَلى أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ جَلْدٌ.

وَمِثْلُهُ فِي الدَّلالَةِ ما جاءَ فِي طَبَقاتِ الْأَصْحاب - الْحَنابِلَة - مِنْ كِتابِ مَناقِبِ الإِمامِ أَحْمَدَ لِعَصْرِيِّهِ (مُعاصِرِهِ) الْحافِظِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (ت ٥٩٧ هـ).

وَمِثْلُ ما تَقَدَّمَ فِي الدَّلالَةِ أَيْضاً ما جاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَرْبِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمُتَعَصِّبِ الْعَنِيدِ، مِنْ كِتابِ الذَّيْلِ عَلى طَبَقاتِ الْحَنابِلَة:

وَصَنَّفَ عَبْدُ الْمُغِيثِ: الِانْتِصارَ لِمُسْنَدِ الإِمامِ أَحْمَدَ أَظُنُّهُ ذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ أَحادِيثَ الْمُسْنَدِ كُلَّها صَحِيحَةٌ، وَقَدْ صَنَّفَ فِي ذلِكَ قَبْلَهُ أَبُو مُوسى[٣٦١]، وَبِذلِكَ أَفْتى

٣٥٨. يَعْنِي كِتابَ مَناقِبِ الإِمامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَفِي آخِرِهِ فَصْلٌ ذَكَرَ فِيهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ «طَبَقاتِ الْأَصْحاب» يَعْنِي الْحَنابِلَةَ وَذَكَرَ مِنْهُمْ أَبا الْعَلاءِ الْهَمَذانِيَ، وَالْكِتابُ مَطْبُوعٌ، لكِنَّهُ لَيْسَ تَحْتَ يَدِيَ الآنَ.
٣٥٩. يَعْنِي الْمُنْتَظَم فِي تَارِيخِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوك.

٣٦٠. الذَّيْلُ عَلى طَبَقاتِ الْحَنابِلَةِ، لِابْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ، ج٢، ص ٢٧٠ - ٢٧٨، الرقم: ١٦٠.
٣٦١. عَلَّقَ الْفاضِلُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سُلَيْمانَ الْعُثَيْمِين مُحَقِّقُ الذَّيْلِ عَلى قَوْلِ ابْنِ رَجَبٍ: «وَقَدْ صَنَّفَ فِي ذلِكَ أَبُو مُوسى» بِقَوْلِهِ: لا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ



www.noormags.ir

أَبُو الْعَلاءِ الْهَمَذانِيُ، وَخالَفَهُمُ الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ[٣٦٢].

أَقُولُ: وَإِنَّما أَفْتى أَبُو الْعَلاءِ الْهَمَذانِيُ بِأَنَّ أَحادِيثَ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ كُلَّها صَحِيحَةٌ لِتَعَصُّبِهِ في حَنْبَلِيَّتِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سُلَيْمانَ الْعُثَيْمِين مُحَقِّقُ كِتابِ الذَّيْلِ عَلى طَبَقاتِ الْحَنابِلَةِ مِنْ مَصادِرِ تَرْجَمَةِ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ الْمَذْكُورِ أَرْبَعَةَ كُتُبٍ - غَيْرَ مَناقِبِ الْإِمامِ أَحْمَد - الَّذي مَرَّ ذِكْرُهُ مِمّا صُنِّفَ في طَبَقاتِ الْحَنابِلَةِ وَهِيَ مُخْتَصَرُ الذَّيْلِ عَلى طَبَقاتِ الْحَنابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ، وَالْمَقْصَدُ الْأَرْشَد وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَد وَمُخْتَصَرُهُ الدُّرُّ الْمُنَضَّد.

وَمِنْ عُلَماءِ الشِّيعَةِ الَّذِينَ يَرْوُونَ عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ الْحافِظِ الْكَبِيرِ ابْنُ شَهْرآشُوب السَّرَوِيُ رحمه الله (ت ٥٨٨ هـ)، وَقَدْ ذَكَرَ في مُقَدِّمَةِ كِتابِهِ مَناقِبِ آلِ أَبِي طالِبٍ أَسْماءَ الْكُتُبِ الَّتِي نَقَلَ مِنْها مِنَ الْعامَّةِ وَالْخاصَّةِ، وَذَكَرَ أَوَّلاً كُتُبَ الْعامَّةِ وَطُرُقَهُ إِلَيْها، وَقَدْ يَأْتِي في طَرِيقِها بَعْضُ الرُّواةِ الشِّيعَةِ، لِكِنْ بِأَسانِيدِهِمْ إِلى تِلْكَ الْكُتُبِ مِنْ مُصَنَّفاتِ الْعامَّةِ، وَقَدْ يَرْوِي ابْنُ شَهْرآشُوب عَنْ مُؤَلِّفِ الْكِتابِ نَفْسِهِ مِنَ الْعامَّةِ الْمُعاصِرِينَ لَهُ. وَمِنْهُمْ شَيْخُهُ أَبُو الْعَلاءِ الْهَمَذانِيُ الْحَنْبَلِيُ. قالَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ في مُقَدِّمَةِ الْمَناقِب:

... فَاسْتَصْوَبْتُ مِنْ عُيُونِ كُتُبِ الْعامَّةِ وَالْخاصَّةِ مَعا؛ لِأَنَّهُ إِذا اتَّفَقَ الْمُتَضادّانِ في النَّقْلِ عَلى خَبَرٍ فَالْخَبَرُ حاكِمٌ عَلَيْهِما.

... إِلى أَنْ قال: فَأَمّا طُرُقُ الْعامَّةِ فَقَدْ صَحَّ لَنا إِسْنادُ الْبُخارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصّاعِدِيِّ الْفُراوِيِّ[٣٦٣]....

ثُمَّ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ مُصَنَّفاتِ الْعامَّةِ، إِلى أَنْ قال: وَأَنْبَأَنِي أَبُو الْعَلاءِ الْعَطّارُ الْهَمَذانِيُ بِزادِ الْمُسافِرِ[٣٦٤].

وَكِتابُ زادِ الْمُسافِرِ هُوَ مِنْ مُصَنَّفاتِ أَبِي الْعَلاءِ الْهَمَذانِيِّ، وَقَدْ عَدَّهُ ابْنُ شَهْرآشُوب مِنْ مُصَنَّفاتِ الْعامَّةِ، كَما تَرى.

قالُوا وَهُوَ في خَمْسِينَ مُجَلَّداً كَما جاءَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ شَهْرآشُوب أَيْضاً في أَحَدِ مُصَنَّفاتِهِ الَّتِي لا تَزالُ مَخْطُوطَةً، وَوَصَفَهُ بِـ (الْحَنْبَلِيِّ) وَقَدْ ذَكَرْتُ اسْمَ الْكِتابِ وَمَظِنَّةَ وُجُودِهِ في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة، لَكِنَّ ما عَلَّقْتُهُ هُناكَ لَيْسَ تَحْتَ يَدِيَ الْآن.

وَفَذْلَكَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ أَبا الْعَلاءِ الْهَمَذانِيَ الْعَطّارَ مِنَ الْحَنابِلَة، وَلَيْسَ مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ.

أَمّا ما ذَكَرَهُ الشَّيْخُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ ابْنُ بابَوَيْهِ رحمه الله في الْفِهْرِسْت مِنْ قَوْلِهِ: «... كانَ مِنْ أَصْحابِنا ... شاهَدْتُهُ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ» فَيُمْكِنُ تَوْجِيهُهُ بِأَنَّ مُنْتَجَبَ الدِّينِ ابْنَ بابَوَيْهِ رحمه الله حَضَرَ عِنْدَهُ مُدَّةً قَصِيرَةً، وَقَرَأَ عَلَيْهِ ما أَمْكَنَهُ مِنْ بَعْضِ ما تَضَلَّعَ مِنْهُ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَفَضائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلى نَحْوِ ما رَواهُ عَنْهُ مُعاصِرُهُ الْحافِظُ ابْنُ شَهْرآشُوب في كِتابِهِ مَناقِبِ آلِ أَبِي طالِبٍ، وَأَظْهَرَ لَهُ أَبُو الْعَلاءِ مِنْ سَعَةِ الصَّدْرِ وَالْمُداراةِ، وَما يُسَمّى في عَصْرِنا بِـ(الْمُجامَلَةِ) وَ(التَّسامُح)، وَسَلَكَ مَعَهُ سَبِيلَ الْمُجاراةِ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ أَنَّهُ مِنَ الْإِمامِيَّةِ ما حَمَلَ مُنْتَجَبَ الدِّينِ أَنْ يَعُدَّهُ مِنَ الْإِمامِيَّةِ، وَيَعْضُدُ هذا ما وَصَفَهُ بِهِ تِلْمِيذُهُ الْحافِظُ الْكَبِيرُ عَبْدُ الْقادِرِ الرهاوِيُ الْحَنْبَلِيُ مِنْ قَوْلِهِ:

وَكانَ يُنْزِلُ كُلَّ إِنْسانٍ مَنْزِلَتَهُ، حَتّى تَآلَفَتِ الْقُلُوبُ عَلى مَحَبَّتِهِ، وَحَسُنَ الذِّكْرُ لَهُ في الْآفاقِ الْبَعِيدَةِ حَتّى أَهْلِ «خُوارَزْمَ» الَّذِينَ هُمْ مُعْتَزِلَةٌ مَعَ شِدَّتِهِ في الْحَنْبَلِيَّةِ.

وَيَعْضُدُهُ أَيْضاً ما نَقَلَهُ ياقُوتُ الْحَمَوِيُ في تَرْجَمَةِ الْحافِظِ الْكَبِيرِ

---

قَبْلَهُ فَهُوَ مُعاصِرُهُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيُ الْأَصْبَهانِيُ ت: ٥٨١ هـ وَاسْمُ كِتابِهِ الْمَصْعَدُ الْأَحْمَدُ ... وَقَدْ طُبِعَ مِرارا.

٣٦٢. الذَّيْلُ عَلى طَبَقاتِ الْحَنابِلَة، لِابْنِ رَجَبٍ، ج٢، ص ٣٥٢، الرقم: ١٩٠.

٣٦٣. هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: الفُراوِي أَلْفُ راوي (راعَوا التَّجْنِيسَ التامَّ فَلَمْ يَحْذِفُوا الْياءَ مِنَ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ، وَالْأَصْلُ فِيها: أَلْفُ راوٍ).

٣٦٤. مَناقِبُ آلِ أَبِي طالِب، ج١، ص ٣١.



www.noormags.ir

أَبِي الْقاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَساكِر (ت ۵۷۱ هـ) صاحِبِ تَأْرِيخ دِمَشْقَ الْكَبِير، عَنْ وَلَدِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَساكِر، قالَ:

وَقالَ لَنا صاحِبُهُ [أَيْ صاحِبُ ابْنُ عَساكِر الْكَبِير] الْحافِظُ أَبُو الْمَواهِبِ الْحَسَنُ بْنُ هِبَةِ اللهِ بْنِ صَصْرى، قالَ الْحافِظُ أَبُو الْعَلاءِ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ الْأَدِيبُ اللُّغَوِيُ إمامُ هَمَذانَ وَتِلْكَ الدِّيارِ غَيْرَ مُدافَعٍ: أَنا أَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُساجِلُ الْحافِظَ أَبا الْقاسِمِ في شَأْنِهِ أَحَدٌ، فَلَوْ خالَطَ النّاسَ وَمازَجَهُمْ كَما أَصْنَعُ لاَجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْمُخالِفُ وَالْمُوالِفُ... [۳۶۵].

وَنَحْنُ جارَيْنا سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ وَوافَقْناهُ في قَوْلِهِ: «وَكانَ حَسَنَ الْمُعاشَرَةِ»، لكِنْ مِنَ الْجِهَةِ الْمُخالِفَةِ، فَقَدْ قالَ ﷺ: «فَهُوَ مِنَ الشِّيْعَةِ الْإِمامِيَّةِ وَكانَ يُحْسِنُ الْمُعاشَرَةَ مَعَ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلى الْمَوازِينِ الشَّرْعِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ لِأَئِمَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَواتُ وَالسَّلامُ».

وَنَقُولُ مُسْتَلْهِمِينَ الصَّوابَ مِنَ اللهِ تَعالى: هُوَ مِنَ الْحَنابِلَةِ الْكِبارِ وَمَشاهِيرِ حُفّاظِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَكانَ يُحْسِنُ الْمُعاشَرَةَ مَعَ الشِّيْعَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ [۳۶۶]، لِما تَقْتَضِيهِ الْمَصْلَحَةُ و... وَاللهُ الْعالِمُ بِحَقائِقِ الْأُمُورِ.

## (ص ۱۱۵، س ٦)

**قوله:** وَمِنْهُمْ أَبُو الْبَرَكاتِ الْعَلَوِيُ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُ، وَكانَ مِنْ أَعْلامِ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ ... إلى آخره.

۳۶۵. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج۴، ص۱۷۰۲، الرقم: ۷۴۳.

۳۶۶. مَرَّ عَلَيْكَ ذِكْرُ الْمُعْتَزِلَةِ مِنْ أَهْلِ خُوارَزْمَ في كَلامِ الرَّهاوِيِ الَّذِي نَقَلْناهُ آنِفا. وَمُعْتَزِلَةُ خُوارَزْمَ كانُوا في الْفُرُوعِ عَلى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَفِي الْأُصُولِ عَلى مَذْهَبِ الاِعْتِزالِ وَمِنْهُمُ الزَّمَخْشَرِيُ صاحِبُ الْكَشّاف وَالْمُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِأَخْطَبِ الْخُطَباءِ، وَالْمُطَرِّزُ وَغَيْرُهُمْ.

**أَقُولُ:** إِنَّ أَبا الْبَرَكاتِ هذا كانَ زَيْدِيَ النَّسَبِ وَالْمَذْهَبِ بِلا خِلافٍ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يَحْيى بْنِ الْحُسَيْنِ ذِي الدَّمْعَةِ ابْنِ زَيْدٍ الشَّهِيدِ ابْنِ الْإِمامِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعابِدِيْنَ ابْنِ الْإِمامِ الْحُسَيْنِ السِّبْطِ ابْنِ الْإِمامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليهم السلام.

قالَ السَّمْعانِيُ فِيما حَكاهُ ياقُوتُ عَنْهُ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنا زَيْدِيُ الْمَذْهَبِ، لكِنِّي أُفْتِي عَلى مَذْهَبِ السُّلْطانِ، يَعْنِي أَبا حَنِيفَةَ» [۳۶۷].

وَإِذا كانَ شَرْطُ سَيِّدِنا أَلّا يَذْكُرَ إِلّا الْإِمامِيَّةَ، فَهذا الشَّرِيفُ لَيْسَ عَلى شَرْطِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ. وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى تَرْجَمَتِهِ في تَعْلِيقِي عَلى كِتابِ التَّكْمِلَة.

## (ص ۱۱۷، س ٤)

**قوله:** وَمِنْهُمْ ... السَّيِّدُ الشَّرِيفُ لُطْفُ اللهِ بْنُ عَطاءِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُسَيني الشَّجَرِيُ النَّيْسابُورِيُ.

**أقول:** وَالصَّوابُ: الْحَسَنِيُ كَما في فِهْرِس مُنْتَجَب الدِّيْن. وَالْحَسَنِيُّونَ في نَيْسابُورَ في ذلِكَ الْعَصْرِ هُمْ مِنْ أَوْلادِ زَيْدٍ الْجَوادِ ابْنِ الْإِمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام.

## (ص ۱۱۹، س ۱۲)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: عَلِيُ بْنُ أَحْمَدَ الصحكردي النَّيْسابُورِيّ ...

**أقول:** الصَّوابُ: ... الْفَنْجُكِرْدِيّ، نِسْبَةً إِلى فَنْجُكِرْد، وَهِيَ مِنْ قُرى نَيْسابُور، كَما ضَبَطَهُ السَّمْعانِيُ في الْأَنْساب وَابْنُ الْأَثِيرِ في اللُّباب، باب - الْفَنْجُكِرْدِيّ - .

وَقَدْ ذَكَرَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ تَرْجَمَةَ الْفَنْجُكِرْدِيّ هذا في ص ۱۱۰ بِأَبْسَطَ مِمّا ذَكَرَهُ هُنا، ثُمَّ نَسِيَ فَأَعادَ تَرْجَمَتَهُ في هذِهِ الصَّفْحَةِ.

۳۶۷. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج۵، ص۲۰۶۲، التَّرْجَمَة: ۸۵۹.



کتاب پیوست
سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳
www.noormags.ir

## (ص ۱۱۹، س ۱۶)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هارُونَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُومَنْصُورٍ خازِنُ دارِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ بِالْكَرْخِ، قالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: كانَ نَحْوِيّاً أَدِيباً فاضِلاً وَكانَ فَقِيهاً شِيعِيّاً.

**أقول:** الصَّوابُ في سِياقِ نَسَبِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ.

وَلَيْسَ في نَسَبِهِ مَنِ اسْمُهُ (هارُون) كَما جاءَ ذلِكَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ، وَمِنْها الْمُنْتَظَمُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ وَمُعْجَمُ الْأُدَباءِ لِياقُوتٍ وَبُغْيَةُ الْوُعاةِ لِلسُّيُوطِيِّ وَغَيْرُها.

وَفِي الصَّفْحَةِ نَفْسِها ترجمة جمال الدين نَقْلاً عَنْ فِهْرِسْتِ مُنْتَجَبِ الدِّينِ ابْنِ بابَوَيْه: وَمِنْهُمْ: جَمالُ الدِّينِ أَبوسعيد بن الفرحان نزيل قاسان.

وَالَّذِي في فِهْرِسْتِ مُنْتَجَبِ الدِّينِ: جَمالُ الدِّينِ أَبُوسَعْدِ بْنُ الفرخانِ نَزِيلُ قاشان.

## (ص ۱۴۰، س ۵)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: أَبُوالْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُنِيرٍ الْعامِلِيّ الطَّرابُلُسِيُ.

**أَقُولُ:** إِنَّ ابْنَ مُنِيرٍ هذا لَيْسَ (عامِلِيّاً) وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى تَرْجَمَتِهِ في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة.

ثُمَّ نَقَلَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ عَنِ الشَّيْخِ الْحُرِّ في الْأَمَلِ أَنَّ ابْنَ مُنِيرٍ أَرْسَلَ إِلى السَّيِّدِ الرَّضِيِّ بِهَدايا مَعَ غُلامِهِ تَتَر... إِلى آخِرِ الْحِكايَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي قالَ فِيها ابْنُ مُنِيرٍ الْمَذْكُورُ الْقَصِيدَةَ التَّتَرِيَّةَ الْمَشْهُورَةَ. وَلَمْ يُعَقِّبْ عَلَيْها بِشَيْءٍ مَعَ ظُهُورِ الِاشْتِباهِ وَالْخَطاءِ فِيها، لِأَنَّ ابْنَ مُنِيرٍ مُتَأَخِّرٌ عَنِ الْمُرْتَضى وَالرَّضِيِّ بِزَمَنٍ غَيْرِ قَصِيرٍ، فَلا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الرَّضِيُ وَلا أَخُوهُ الْمُرْتَضى هُما الْمُخاطَبَيْنِ بِالْقَصِيدَةِ التَّتَرِيَّةِ عَلى ما بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلَيْهِ في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة.

## (ص ۱۴۱، س ۱۹)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: ابن رزيق أبو مُحَمَّدٍ الطرابلسي النَّحْوِيُ، هُوَ تَوْفِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رزيق.

**أقول:** الصَّوابُ في سِياقِ نَسَبِهِ: تَوْفِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ [بِتَقْدِيمِ الزّايِ عَلى الرّاءِ الْمُهْمَلَةِ] عَلى ما جاءَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ وَمِنْها مُعْجَمُ الْأُدَباءِ وَإِنْباهُ الرُّواة وَغَيْرُهُما.

ثُمَّ قالَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ: كانَ مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ، ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُ في الطَّبَقات، قالَ: كانَ أَدِيباً فاضِلاً شاعِراً يُتَّهَمُ بِقِلَّةِ الدِّينِ وَالْمَيْلِ إِلى مَذْهَبِ الْأَوائِل، قُلْتُ [وَالْقائِلُ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ ﷺ]: هُوَ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ذلِكَ غَيْرَ التَّشَيُّع؟!

أَقُولُ - وَعَلى اللهِ تَعالى أَعْتَمِدُ وَإِيّاهُ أَسْتَعِينُ -: لا أَدْرِي عَلى أَيِّ دَلِيلٍ اعْتَمَدَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ، فَجَزَمَ - بِضِرْسٍ قاطِعٍ - كَما يَقُولُ الْمُتَقَدِّمُونَ، بِأَنَّ ابْنَ زُرَيْقٍ هذا مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ وَأَنَّ ما اتَّهَمُوهُ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الدِّينِ: إِنَّما هُوَ بِسَبَبِ تَشَيُّعِهِ، مَعَ أَنَّ كُلَّ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَتَهُ وَدَوَّنَ سِيرَتَهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ كانَ شِيعِيّاً، بَلِ الَّذِي ذَكَرُوهُ أَنَّهُ كانَ يَشْتَغِلُ بِعُلُومِ الْأَوائِلِ الَّتِي هِيَ مَظِنَّةُ الرَّمْيِ بِالزَّنْدَقَةِ وَقِلَّةِ الدِّينِ، بَلِ الْإِلْحادِ كَما رُمِيَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُشْتَغِلِينَ بِـ(عُلُومِ الْأَوائِلِ) بِالْإِلْحادِ وَالزَّنْدَقَةِ.

وَسَأَنْقُلُ هُنا بَعْضَ تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتابِ إِنْباهِ الرُّواةِ لِتَقِفَ عَلى حَقِيقَةِ حالِهِ. قالَ الْقِفْطِيُ في تَرْجَمَتِهِ مِنَ الْإِنْباه:

> تُوفِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ أَبُومُحَمَّدٍ الْأَطْرابُلُسِيُ النَّحْوِيُ، كانَ جَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ يَتَوَلّى الثُّغُورَ الشّامِيَّةَ مِنْ قِبَلِ الطّائِعِ لِلّهِ، وَانْتَقَلَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللهِ إِلى الشّامِ، وَوُلِدَ تَوْفِيقٌ بِأَطْرابُلُس، وَانْتَقَلَ إِلى دِمَشْقَ، وَسَكَنَها، وَكانَ أَدِيباً فاضِلاً حاسِباً هَنْدَسِيّاً، عالِماً بِعِلْمِ الْهَنْدَسَةِ وَتَسْيِيرِ الْكَواكِبِ، يَعْلَمُ كَلامَ الْأَوائِلِ وَمَقاصِدَهُمْ



www.noormags.ir

وَمَذاهِبِهِمْ، وَيُفِيدُ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ ....

تُوُفِّيَ تَوْفِيقٌ سَنَةَ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَدُفِنَ فِي مَقابِرِ بابِ الْفَرادِيس، وَرَوى عَنْهُ أَبُوالْقاسِمِ عَلِيُّ ابْنُ عَساكِر شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ، وَرَوى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَغِيرٍ الْقَيْسَرانِيُّ الشّاعِرُ شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ عُلُومِ الْحُكَماءِ فِي تَسْيِيرِ النُّجُومِ وَتَأْثِيرِها، وَرَأَيْتُ نُسْخَةً مِنْ زِيجِ كُشْيار، وَقَدْ حَقَّقَها بِقِراءَتِها عَلَيْهِ ...[٣٦٨].

وَبِقَرِيبٍ مِنْ هذا ذَكَرَهُ ياقُوتُ، وَعَنْهُ نَقَلَ السُّيُوطِيُّ فِي الْبُغْيَة.

فَالرَّجُلُ إِنَّما اتُّهِمَ بِقِلَّةِ الدِّينِ؛ لِاشْتِغالِهِ بِعُلُومِ الْأَوائِلِ، لا لِأَنَّهُ كانَ مِنَ الشِّيعَةِ.

وَقَوْلُ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «بَلْ هُوَ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ذلِكَ غَيْرَ التَّشَيُّعِ» أَيْ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِمّا كانَ يُتَّهَمُ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الدِّينِ وَالْمَيْلِ إِلى مَذْهَبِ الْأَوائِلِ هُوَ مِنْ باب - الدَّفْعِ بِالصَّدْرِ - كَما تَرى.

## (ص ١٢١، س ٢٥)

**قوله**: وَمِنْهُمُ الْخَدَّبُ أَبُوبَكْرٍ الْخَيّاطُ الْفارِسِيُّ [كَذا] الْفاسِيُّ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَصْحابِنا، وَذَكَرَ لَهُ شَرْحَ كِتابِ سِيْبَوَيْهِ يُعْرَفُ بِكِتابِ الْحوشِ وَاشْتَهَرَ بِتَدْرِيسِ الْكِتابِ (يَعْنِي كِتابَ سِيْبَوَيْهِ وَهُوَ أُسْتاذُ ابْنِ خَرُوفٍ النَّحْوِيِّ ... إِمامِيٌّ [؟!] نَحْوِيٌّ يُعْرَفُ بِأَبِي بَكْرٍ الْخَيّاطِ أَيْضاً.

**أَقُولُ**: لَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ وَلا سِياقَ نَسَبِهِ، وَهُوَ أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طاهِرٍ الْأَنْصارِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْخَدَّبِ وَمِمّا جاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ بُغْيَةِ الْوُعاةِ لِلسُّيُوطِيِّ:

وَكانَ يُقْرِئُ بِفاس، وَيَتَعانى الْخِياطَةَ، وَكانَ مِنْ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ، وَأَئِمَّةِ الْمُتَأَخِّرِينَ. أَجَلُّ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ خَرُوفٍ، وَمُصْعَبُ الْخُشَنِيُّ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ خَلِيلٍ السَّكُونِيُّ، وَأَطْنَبُوا فِي الثَّناءِ عَلَيْهِ، ماتَ فِي عَشْرِ الثَّمانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ[٣٦٩].

وَبِذلِكَ يَتَّضِحُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْفارِسِيّ) لا مَوْضِعَ لَها؛ لِأَنَّهُ إِشْبِيلِيٌّ أَنْدَلُسِيٌّ كانَ يَتَعانى الْخِياطَةَ بِـ(فاس) مِنَ الْمَغْرِبِ.

وَلَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ كانَ مِنَ الشِّيعَةِ، وَلا كانَ لِلتَّشَيُّعِ فِي إِشْبِيلِيَة أَوْ مَدِينَةِ فاس وُجُودٌ مَلْحُوظٌ حَتّى اكْتَشَفَهُ بَعْضُ أَصْحابِنا؟!

وَلَيْتَ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ ﷺ ذَكَرَ اسْمَ هذا النّاقِلِ مِنْ بَعْضِ أَصْحابِنا، وَأَرْشَدَنا إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ. وَلا أَقُولُ أَكْثَرَ مِنْ هذا.

## (ص ١٢٣، س ٢٠)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: ابْنُ الشَّجَرِيِّ السَّيِّدُ هِبَةُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بن عبد الله الأمين [كَذا] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بن جَعْفَرِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب، أَبُوالسَّعاداتِ المعروفُ بابْنِ الشَّجَرِيّ.

هكَذا سَرَدَ نَسَبَهُ السُّيُوطِيُّ فِي بغية الوُعات [كَذا]، وَقَدْ وَهِمَ فِيهِ، فَإِنَّهُ هِبَةُ اللهِ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الشَّجَرِيّ [قَرْيَة مِنْ أَعْمال المدينة] ابْنِ الْقاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ.

**أَقُولُ**: فَها سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ أَثَرَ السَّيِّدِ عَلِيٍّ صَدْرِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِـ(السَّيِّدِ عَلِيّ خان الْمَدَنِيّ) إِذْ ساقَ نَسَبَ السَّيِّدِ أَبِي السَّعاداتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ فِي الدَّرَجاتِ الرَّفِيعَةِ إِلى عَبْدِ الرَّحْمنِ الشَّجَرِيِّ مِنْ ذُرِّيَّةِ زَيْدِ بْنِ الإِمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام.

وَقَدْ وَهَمَ السَّيِّدُ عَلِي خان وَأَوْهَمَ غَيْرَهُ؛ فَإِنَّ الشَّرِيفَ أَبا السَّعاداتِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الشَّجَرِيِّ مِنْ أَوْلادِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنّى ابْنِ الإِمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام.

---

٣٦٨. إِنْباهُ الرُّواة على أَنْباهُ النُّحاة، ج١، ص ٢٥٨ - ٢٥٩، الرقم: ١٦٠.

٣٦٩. بُغْيَةُ الْوُعاةِ، ج١، ص ٢٦، الرقم: ٤٤.



www.noormags.ir

وَالظّاهِرُ أَنَّ صاحِبَ الدَّرَجاتِ الرَّفِيعَةِ ﷺ اغْتَرَّ بِظاهِرِ عِبارَةِ «الشَّجَرِيّ»، فَذَهَبَ بِهِ الْوَهْمُ إِلى أَنَّهُ مِنْ أَوْلادِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الشَّجَرِيِّ الْمَشْهُورِ، وَفاتَهُ أَنَّ لَقَبَ (الشَّجَرِيّ) لَمْ يَنْحَصِرْ بِالسَّيِّدِ (عَبْدِ الرَّحْمنِ) وَذُرِّيَّتِهِ، بَلْ إِنَّ هُنالِكَ عِدَّةَ رِجالٍ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ يُقالُ لِكُلٍّ مِنْهُمْ: (الشَّجَرِيّ)، كَما إِنَّ هُناكَ قَبائِلَ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ يُقالُ لَهُمْ: الشَّجَرِيُّونَ.

وَمِمَّنْ عُرِفَ بِـ(الشَّجَرِيّ) مِنَ الْعَلَوِيِّينَ: عُمَرُ الشَّجَرِيُّ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ ابْنِ الْإِمامِ زَيْنِ الْعابِدِينَ ابْنِ الْإِمامِ الْحُسَيْنِ السِّبْطِ عليه السلام.

وَمِمَّنْ يُعْرَفُونَ بِالشَّجَرِيِّينَ مِنْ قَبائِلِ الْعَلَوِيِّينَ أَوْلادُ جَعْفَرٍ الْخُوارِيِّ ابْنِ الْإِمامِ مُوسَى الْكاظِمِ عليه السلام، وَغَيْرُ هؤُلاءِ.

وَسِياقُ النَّسَبِ الَّذِي ذَكَرَهُ ياقُوتٌ وَرَفَعَهُ إِلى جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنّى ابْنِ الْإِمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام هُوَ الصَّحِيحُ، لكِنْ فِيهِ سَقْطاً وَتَصْحِيفاً في بَعْضِ الْأَسْماءِ وَالْأَلْقابِ.

وَمِمَّنْ ساقَ نَسَبَهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ الْمُتَّصِلِ عَصْرُهُمْ بِعَصْرِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ أَبِي السَّعاداتِ الْمَذْكُورِ، هُوَ بَلَدِيُّهُ الْحافِظُ ابْنُ النَّجّارِ الْمُؤَرِّخُ الْبَغْدادِيُّ الْمَشْهُورُ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٦٤٣هـ) في كِتابِهِ الذَّيْلِ عَلى تارِيخِ بَغْدادَ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْحافِظُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدِّمْياطِيِّ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٧٤٩هـ) في كِتابِهِ الْمُسْتَفادِ مِنْ ذَيْلِ تارِيخِ بَغْداد، فَقَدْ جاءَ فِيهِ:

هِبَةُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُلَقَّبِ بِـ(باغر) ابْنِ الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللهِ الْمَعْرُوفِ بِالطَّبِيبِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، أَبُو السَّعاداتِ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّجَرِيِّ[٣٧٠].

وَمِمَّنْ ذَكَرَ نَسَبَهُ في بَنِي جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنّى ابْنِ الْإِمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام: الْعَلّامَةُ النَّسّابَةُ الشَّهِيرُ السَّيِّدُ ابْنُ عِنَبَةَ الدّاوُدِيُّ صاحِبُ عُمْدَةِ الطّالِبِ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (٨٢٨ هـ) وَناهِيكَ بِهِ، قالَ في الْعُمْدَةِ:

... وَمِنْ وُلْدِ أَبِي عَلِيٍّ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ [علي باغر بن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنّى ابْنِ الْإِمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام]: حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْمَذْكُورِ، لَهُ عَقِبٌ يُقالُ لَهُمْ آلُ حَمْزَةَ وَبَقِيَّتُهُمْ يُعْرَفُونَ بِبَنِي الشَّجَرِيِّ.

وَكانَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُشْبِهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ عليه السلام، وَمِنْ آلِ الشَّجَرِيِّ: السَّيِّدُ الْعالِمُ أَبُو السَّعاداتِ صاحِبُ الْأَمالِي في النَّحْوِ[٣٧١].

وَبِهذا السِّياقِ ذَكَرَ سِلْسِلَتَهُ كُلُّ مَنْ رَفَعَ نَسَبَهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ بِلا خِلافٍ بَيْنَهُمْ في ذلِكَ.

## (ص ١٢٧، س ٢٧)

**قوله**: ومنهم: ابن زبادة، أبو طالب يحيى ابن أبي الفرج سعيد بن أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن قزغلي بن زبادة الشيباني البغدادي....

وذكره الذهبي في [سير أعلام] النبلاء، وذكر فضله، وأنّه شيعيّ.

**أقول**: في كتاب السِّلْك الناظم لِلعَلّامَةِ الدِّكْتُورِ مُصْطفى جَوادٍ - البَغْدادِيّ ﷺ تَرْجَمَةٌ حَسَنَةٌ ذاتُ فَوائِدَ جَمَّةٍ، لِابْنِ زَبادَةَ هذا، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ نَصَّ على تَشَيُّعِه.

لَمْ يَذْكُرِ الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨ هـ) في سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاءِ أَنَّ ابْنَ زَبادَةَ الْكاتِبَ الْمَشْهُورَ شِيعِيٌّ، وَإِنَّما نَقَلَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ كَلامَ صاحِبِ نَسَمَةِ السَّحَرِ في تَرْجَمَةِ ابْنِ زَبادَةَ الْمَذْكُورِ، التَّرْجَمَة (١٩١) إِذْ قالَ: «.. ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في النُّبَلاءِ، وَذَكَرَ فَضْلَهُ وَأَنَّهُ شِيعِيٌّ».

---

٣٧٠. الْمُسْتَفادُ مِنْ ذَيْلِ تارِيخِ بَغْداد، ص ١٨٩، الرقم: ١٩٢.

٣٧١. عُمْدَةُ الطّالِب، الطَّبْعَةُ النَّجَفِيَّةُ الْقَدِيمَة، ص ١٨٧ - ١٨٨.



www.noormags.ir

وَكانَ على سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ إلى سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاءِ نَفْسِه لِيَتَحَقَّقَ مِنْ كَوْنِ ما نَقَلَهُ صاحِبُ النَّسَمَةِ عَنِ الذَّهَبِيِّ من القَوْلِ بِأَنَّ ابْنَ زَبادَةَ شِيْعِيٌّ أَهُوَ صَحِيْحٌ أَمْ لا؟ وَلَوْ أَنَّهُ رَجَعَ إلى سِيَرِ أَعْلامِ النُّبَلاءِ لَما وَقَعَ في ما وَقَعَ فيه من الوَهْمِ مِنْ عَدِّ ابْنِ زَبادَةَ شيعيّاً.

وَصاحِبُ النَّسَمَةِ لا يُعْتَمَدُ على ما انْفَرَدَ بِنَقْلِهِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَةَ ابْنَ زَبادَةَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ شِيْعِيٌّ، وَيَكفي في الدّلالةِ على بُعْدِهِ عَنْ ساحَةِ التَّشَيُّعِ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ فيه: «.. وَكانَ دَيِّناً صَيِّناً، حَمِيْدَ السِّيْرَةِ...».

مَعَ شِدَّةِ تَعَصُّبِ الذَّهَبِيِّ وَتَحامُلِه على كُلِّ مَنْ يُشَمُّ مِنْهُ رائِحَةُ التَّشَيُّعِ كما هُوَ مَعْلُوْمٌ لدى مَنْ تَتَبَّعَ كلامَهُ في المُنْتَسِبِيْن إلى هذِهِ الطّائِفَة. وَناهِيْكَ بِكِتابِهِ ميزان الاعتدال الذي تَناوَلَ فيه رِجالَ الإماميّة لا لِحَرَجٍ فِيْهِمْ سِوى كَوْنِهِمْ مِنْ شِيْعَةِ الآلِ الكِرام عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلام.

وَلَيْسَ في دَفْنِ ابْنِ زَبادَةَ في (مَقابِرِ قُرَيْش) عِنْدَ الإمامَيْنِ الكاظِمِ وَالجَوادِ عليهما السلام دَلِيْلٌ على أَنَّهُ مِنَ الشِّيعَة، فَقَدْ دُفِنَ كَثِيْرٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّة في هذا المَكانِ المُقَدَّس، تَعْرِفُ هذا إذا رَجَعْتَ إلى الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في هذا الشَّأْنِ وَمِنْ أَوْعَبِها كِتابُ السِّلْكِ النّاظِمِ لِدُفَناءِ مَشْهَدِ الكاظِمِ لِلدكتور مُصْطَفى جَواد رحمه الله.

وَقَدْ رَدَّ صاحِبُ السِّلْكِ النّاظِمِ على صاحِبِ رَوْضاتِ الجَنّات في عَدِّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْعَدَ الْفَقِيْهَ الشّافِعِيَّ، الشّاعِرَ المَشْهُوْرَ، المَنْبُوْزَ بِـ(حَيْصَ بَيْص) (٥٧٤هـ) مِنَ الشِّيْعَةِ باسْتِظْهارِهِ ذلِكَ مِنْ كَوْنِهِ دُفِنَ في مَقابِرِ قُرَيْش إِذْ قالَ رحمه الله:

... أَمّا أَنَّهُ دُفِنَ في مقابِرِ قُرَيْشٍ فَلَيْسَ فِيْهِ دَلِيْلٌ على إماميَّتِهِ، فَقَدْ دُفِنَ عَشَراتٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ في هذِهِ الْمَقْبَرَةِ خُصُوْصاً في عُصُوْرِ بَني الْعَبّاس الأَخِيْرَةِ الَّتي مِنْها عَصْرُ الْحَيْص بَيْص. وَهؤلاءِ الدُّفَناءُ الْمُتَأَخِّرُوْنَ في مَقابِرِ قُرَيْشٍ دُفِنُوْا هُناكَ إِمّا لِشِدَّةِ حُبِّهِمْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَإِمّا لِأَنَّ أَهْلَهُمْ أَرادُوا تَشْرِيْفَهُمْ بِذلِكَ، وإِمّا لِتَقْلِيْدِهِمْ أَئِمَّةَ زَمانِهِمْ مِنَ الْخُلَفاءِ الْعَبّاسِيِّيْنَ كَالْخَلِيْفَةِ النّاصِرِ لِدِيْنِ اللهِ، فَإِنَّهُ كانَ يُحِبُّ الْعَلَوِيِّيْنَ وَقَدَّمَهُمْ وَاسْتَعْمَلَهُمْ في دَوْلَتِهِ...[٣٧٢].

وَعلى هذا لا يَكُوْنُ ابْنُ زَبادَةَ الْمَذْكُوْرُ مِنْ شَرْطِ التَّأْسِيس.

## (ص ١٢٨، س ٢٤)

**قوله:** كانَ مِنْ مَشايِخِ أَصْحابِنا ... شَرَحَ الْمِفْتاحَ للسَّكّاكِيّ، وَذَكَرَهُ بَعْضُ تَلامِذَةِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الْكَرَكِيّ في رسالَتِهِ المعمولة في ذِكْرِ أَسامي مَشايِخِ الشِّيْعَة، وَلَمْ أَعْرِفْ تَوارِيْخَهُ قالَهُ في رِياض الْعُلَماءِ.

**أَقُوْلُ:** صاحِبُ رِسالَةِ مَشايِخِ الشِّيْعَة في مَعْرِفَةِ مَذاهِبِ الرِّجال حاطِبُ لَيْلٍ، وَخابِطُ سَيْلٍ، كَما يَقُوْلُ الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ الْقَدِيْمُ، فَقَدْ عَدَّ في رِسالَتِهِ الْمَذْكُوْرَةِ جَماعَةً مِنْ (مَشاهِيْرِ عُلَماءِ أَهْلِ السُّنَّةِ على أَنَّهُمْ مِنَ الشِّيْعَةِ الإماميَّةِ، وَمِنْهُمْ رِزْقُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهّابِ شَيْخُ الْحَنابِلَةِ في عَصْرِهِ وَالْمُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارَزْمِيُّ الْحَنَفِيُّ الْمُعْتَزِلِيُّ صاحِبُ الْمَناقِبِ وَضِياءُ الدِّيْنِ ابْنُ الْأَثِيْرِ الْجَزَرِيَ الشّافِعِيَ أَحَدُ أَبْناءِ الْأَثِيْرِ الثَّلاثَةِ وَغَيْرُ هؤُلاءِ.

فَلا يُعَوَّلُ على ما تَفَرَّدَ بِهِ.

سال پنجم اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص ١٣١، س ١٤)

**قوله:** وَمِنْهُمُ: ابْنُ الْحاجِّ أَبُو الْعَبّاسِ الإشْبِيْلِيُ، صاحِبُ كِتابِ الإمامَةِ في إمامَةِ الاثْنَيْ عَشَرَ... إلى آخره.

**أَقُوْلُ:** كُلُّ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَةَ ابْنِ الْحاجِّ الإشْبِيْلِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ هذا وَعَدَّدَ مُصَنَّفاتِهِ يَذْكُرُ لَهُ كِتاب الإمامَة مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ أَنَّهُ في إمامَةِ الأَئِمَّةِ الاثْنَيْ عَشَرَ.

---

٣٧٢. السِّلْكُ النّاظِم، ص١١٩.



www.noormags.ir

وَالظّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ عِنْدَما وَجَدَ في مُصَنَّفاتِهِ كِتابَ الإمامَة ظَنَّهُ في إمامَةِ الاِثْنَيْ عَشَرَ عليهم السلام، فَأَضافَ هذِهِ الْعِبارَةَ عَلى جِهَةِ الإدْراج للتَّوْضِيح - في نَظَرِهِ - .

وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذلِكَ، فَإِنَّ كَثِيراً مِنْ غَيْرِ الشِّيْعَةِ صَنَّفُوا ما سَمَّوْهُ بِـ(الإمامَة) وَمِنْ أَشْهَرِهِمْ أَبُوعُثْمانَ الْجاحِظُ الْمَعْرُوفُ.

وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى كِتابِ الإمامَة الْمَذْكُورِ في هذِهِ التَّرْجَمَة في تَعْلِيقي عَلى التَّكْمِلَة، وَاللهُ الْهادِي.

وَخُلاصَةُ الكلام: إنّ الإشْبِيلِيَّ الْمَذْكُورَ لَيْسَ مِنَ الشِّيْعَة، وَهذا كُلّ ما اعْتَمَدَ عليهِ في التَّدْليل على أَنَّ هذا (الإشبيليَّ) من الشِّيْعَة الإماميّة، وقد مَرّ عليكَ ما فيهِ، فَذِكْرُهُ هُنا في غَيْرِ مَوْضِعِه، واللهُ الْمُسَدِّد.

## (ص ١٣٧، س ٩)

**قوله**: يذب عن عطر بن جذعان.

**أقول**: الصَّوابُ: يَذُبُ عَنْ عِطْرِ ابْنُ جُذْعان (بِضَمِّ الْجِيْمِ وَسُكُوْنِ الدّالِ الْمُهْمَلَةِ)، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُذْعان التَّيْمِيُ تَيْمُ قُرَيْش.

## (ص ١٥٤، س ٣)

**قوله**:... وَلا يسلم مِنها مُؤَسِّسٌ قَطُّ.

**أقول**: الصَّوابُ:... وَلا يَسْلَمُ مِنها مُؤَسِّسٌ أَبَداً؛ لِأَنَّ (قَطّ) إِنَّما تُسْتَعْمَلُ مَعَ الْماضِي الْمَنْفِيّ، تَقُوْلُ: ما زُرْتُهُ قَطُّ. وَفِي الْمُضارِعِ وَالْمُسْتَقْبَل تَقُوْلُ: لا أَزُوْرُهُ، أَوْلَنْ أَزُوْرَهُ أَبَداً، وَأَغْلَبُ النّاسِ الْيَوْمَ لا يُمَيِّزُوْنَ بَيْنَهُما، بَلْ وَجَدْتُ هذا الْخَطَأَ في كَلامِ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِيْنَ.

## (ص ١٥٥، س ٨)

**قوله**: ... قالَ ياقُوْتُ: ذَكَرَهُ أَبُوْ جَعْفَرٍ العلوي في مُصَنِّفِي الْإِماميَّةِ.

**أقول**: الصَّوابُ: أَبُوْجَعْفَرٍ الطُّوْسِيُ، وَالظّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ رحمه الله لَمْ يَنْقُلْ عَنْ ياقُوْتٍ، وَإِنَّما نَقَلَهُ عَنِ السُّيُوْطِيِّ في بُغْيَةِ الْوُعاة؛ لِأَنَّ هذا التَّحْرِيْفَ مَوْجُوْدٌ في تَرْجَمَةِ ابْنِ حَمْدون الْمَذْكُوْرِ مِنَ الْبُغْيَة، التَّرْجَمَة (٥٣١) فَقَدْ جاءَ فِيها: «قالَ ياقُوْتُ: ذَكَرَهُ أَبُوْ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُ في مُصَنِّفِي الْإِماميَّةِ»[٣٧٣].

وَأَمّا ما ذَكَرَهُ ياقُوْتُ في تَرْجَمَةِ ابْنِ حَمْدُون الْمَذْكُوْرِ فَقَدْ جاءَ عَلى الصَّوابِ: «... ذَكَرَهُ أَبُوْجَعْفَرٍ الطُّوْسِيُ»[٣٧٤].

وَكانَ الْأَوْلى أَنْ يَقُوْلَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ: «قالَ ياقُوْتُ - فِيما حَكاهُ السُّيُوْطِيُ عَنْهُ - » لِيَخْرُجَ مِنَ الْعُهْدَة.

## (ص ١٥٨، س ٢٤)

**قوله**: وَمِنْهُم أَبُوْعمرو[كذا] الزّاهِدُ، هُوَ أَبُوْعمرو[كذا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْواحِدِ الزّاهِدُ الطَّبَرِيُ [كذا] اللُّغَوِيُ النَّحْوِيُ غُلامُ ثَعْلَبٍ اللُّغَوِيّ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِصاحِبِ تغلب [كذا] أَيْضاً، قالَ الْمَوْلى الْفاضِلُ عَبْدُ اللهِ الْأَصْفَهانِيُ الْمَعْرُوْفُ بِالْأَفَنْدِيّ في كِتابِهِ رِياضِ الْعُلَماءِ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِأَبِيْ عمرو[كذا] الزّاهِدِ الْمَذْكُوْرِ إِنَّهُ مِنَ الْإِماميَّةِ [؟!] ... إلى أَنْ قالَ: فَلا رَيْبَ في تَشَيُّعِهِ؟!!

**أَقُوْلُ**: الصَّوابُ في كُنْيَةِ غُلامِ ثَعْلَبٍ أَبُوْعُمَرَ لا أَبُوْعَمْرٍو.

وَ«الطَّبَرِيُ» - هُنا - تَحْرِيْفٌ، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ مُحَرَّفٌ مِنَ «الْمُطَرِّز»؛ لِأَنَّ أَبا عُمَرَ الْمَذْكُوْرَ كانَ يُعانِي صِناعَةَ «تَطْرِيْزِ الثِّياب» مَعَ طَلَبِهِ الْعِلْمَ. وَالْمَذْكُوْرُ في لَقَبِهِ (الْبَغَوِيّ) كَما في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تأريخ بَغْداد، وَ(الْباوَرْدِيّ) (الْأَبِيْوَرْدِيُ) كَما في تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَم الْأُدَباء وَغَيْرِهِ.

وَالَّذِي أَوْقَعَ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ رحمه الله مِنْ عَدِّهِ أَبا عُمَرَ الْمَذْكُوْرَ مِنَ الْإِماميَّةِ، وَأَنَّهُ «لا رَيْبَ في تَشَيُّعِهِ» هُوَ ما قَرَأَهُ في كِتابِ الإجازات لِلسَّيِّدِ ابْنِ طاوُس مِنْ أَنَّ لَهُ اخْتِصارَ كِتابِ أَبِي عُمَر

---

٣٧٣. بُغْيَة الْوُعاة، ج١، ص ٢٧٦، المطبوع بتحقيق ؟! الدّكْتُوْر علي محمّد عُمَر.

٣٧٤. مُعْجَمُ الْأُدَباء، ج١، ص ١٦٥، التَّرْجَمَة: ٤٦.



www.noormags.ir

الزّاهِدِ في الْحَدِيْثِ، وَأَنَّهُ أَخْرَجَ في كِتابِهِ سَعْد السُّعُوْد جُمْلَةً مِنْ رِواياتِ أَبِيْ عُمَرَ الزّاهِدِ في مَناقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَمِثْلُ ابْنِ طاوُس صَنَعَ السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ مُساعِدٍ الْحائِرِيّ في كِتابِهِ تُحْفَة الْأَبْرار؛ إِذْ رَوى عَنْ أَبِي عُمَرَ الزّاهِدِ في كِتابِهِ الْمَناقب.

أَقُوْلُ: كُلُّ ما اسْتَدَلَّ بِهِ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ عَلى تَشَيُّعِ أَبِيْ عُمَرَ الزّاهِدِ، لادَلالَةَ فِيْهِ أَبَداً؛ فَإِنَّ أَبا عُمَرَ إِنْ صَحَّ أَنَّهُ رَوى أَحادِيْثَ في مَناقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ، أَوْ أَنَّ لَهُ كِتاباً في مَناقِبِهِمْ عليهم السلام، سَبِيْلُهُ سَبِيْلُ جَماعَةٍ مِنْ أَعْلامِ أَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِيْن صَنَّفُوْا كُتُباً مُسْتَقِلَّةً في مَناقِبِ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَةِ، وَهُمْ كُثُرٌ، كَأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْفَهانِيِّ الشّافِعِيّ، وَالْمُوَفَّقِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُوارَزْمِيّ الْحَنَفِيّ، وَابْنِ طَلْحَةَ الْقُرَشِيّ الشّافِعِيّ، وَسِبْطِ ابْنِ الْجَوْزِيّ الْحَنَفِيّ، وَابْنِ الصَّبّاغِ الْمالِكِيّ، وَالْكَنْجِيّ الشّافِعِيّ، وَابْنِ الْمَغازِلِيّ الشّافِعِيّ، وَالشَّبْلَنْجِيّ الشّافِعِيّ، وَالْقَنْدُوْزِيّ الْحَنَفِيّ، وَالْأَخْيِرانِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِيْنَ، وَغَيْرِ هؤُلاءِ فَهَلْ عُدَّ هؤُلاءِ مِنَ الْإِمامِيَّةِ؛ لِأَنَّهُمْ أَلَّفُوْا كُتُباً في مَناقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام.

وَإِنَّما قُلْتُ: (إِنْ صَحَّ)؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ ذَكَرَ تَرْجَمَةَ أَبِيْ عُمَرَ الزّاهِدِ، وَأَحْصى مُصَنَّفاتِهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِيْنَ لَمْ يَذْكُرْ في جُمْلَتِها كِتاباً في مَناقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ، بَلِ الَّذِيْ ذَكَرُوْهُ أَنَّ لَهُ جُزْءً في فَضائِلِ مُعاوِيَة (؟!؟!) كَما سَيَأْتِيْ نَقْلُهُ.

وَأَبُوْعُمَرَ الزّاهِدُ لَيْسَ مِنَ الشِّيْعَةِ، بَلْ كانَ مِنَ الْمُنْحَرِفِيْنَ عَنْهُمْ، الذّامِّيْنَ لَهُمْ.

قالَ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْراهِيْمَ السَّيّارِيِّ:

حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُ، قالَ: قالَ لي أَبُوْبَكْرِ بْنِ حُمَيْدٍ: قُلْتُ لِأَبِيْ عُمَرَ الزّاهِدِ: مَنْ هُوَ السَّيّارِيُ؟ فَقالَ: خالٌ لِي، كانَ رافِضِيّاً، مَكَثْتُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَدْعُوْنِي إِلى الرَّفْضِ، فَلَمْ أَسْتَجِبْ لَهُ، وَمَكَثْتُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً أَدْعُوْهُ إِلى السُّنَّةِ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي[375].

وَكانَ شَدِيْدَ التَّعَصُّبِ لِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِيْ سُفْيانَ، وَالْمُغالاةِ في حُبِّهِ وَالِانْتِصارِ لَهُ، قالَ الْعَلّامَةُ الْمَجْدُ الْفَيْرُوْزابادِيُ صاحِبُ الْقامُوْسِ في تَرْجَمَةِ أَبِيْ عُمَرَ الزّاهِدِ الْمَذْكُوْرِ مِنْ كِتابِهِ الْبُلْغَة: «وَكانَ مُتَغالِياً (مُغالِياً) في حُبِّ مُعاوِيَةَ، وَلَهُ جُزْءٌ في فَضائِلِهِ»[376].

وَقالَ قَبْلَهُ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَةِ الزّاهِدِ الْمَذْكُوْرِ مِنْ تَأْرِيْخ بَغْداد:

سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ يَحْكِيْ عَنْ أَبِيْ عُمَرَ الزّاهِدِ: أَنَّ الْأَشْرافَ وَالْكُتّابَ وَأَهْلَ الْأَدَبِ كانُوْا يَحْضُرُوْنَ عِنْدَهُ لِيَسْمَعُوْا مِنْهُ كُتُبَ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِها، وَكانَ لَهُ جُزْءٌ قَدْ جَمَعَ فِيْهِ الْأَحادِيْثَ الَّتِي تُرْوى في فَضْلِ مُعاوِيَةَ، فَكانَ لا يَتْرُكُ واحِداً مِنْهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتّى يَبْتَدِئَ بِقِراءَةِ ذلِكَ الْجُزْءِ، ثُمَّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ ما قَصَدَ لَهُ[377].

وَذَكَرَ هذا الْمَعْنى غالِبُ مَنْ جاءَ بَعْدَ الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ مِمَّنْ ذَكَرَ تَرْجَمَةً لِأَبِي عُمَرَ الزّاهِدِ كَياقُوْتٍ الْحَمَوِيِّ وَالسُّيُوْطِيِّ وَابْنِ الْعِمادِ الْحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

وَذَكَرَهُ قَبْلَ هؤُلاءِ النّدِيم (ت ۳۸۰ هـ) في الفهرست وَنَصَّ على انْحِرافِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام.

وَكانَ أَبُوْ عُمَرَ الزّاهِدُ الْمَذْكُوْرُ حَنْبَلِيَ الْمَذْهَبِ، وَقَدْ أَلَّفَ كِتاباً في غَرِيْبِ الْحَدِيْثِ على مُسْنَدِ إِمامِهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل.

قالَ الْخَطِيْبُ في تَرْجَمَتِهِ:

سَمِعْتُ أَبا الْقاسِمِ عَبْدَ الْواحِدِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بُرْهان[378]

---

۳۷۵. تأريخ بَغداد، ج۴، ص۲۳۱، الرقم: ۱۹۱۳.

۳۷۶. الْبُلْغَة، ص ۲۰۴، الرقم: ۳۳۷.

۳۷۷. تأريخ بَغداد، ج۳، ص ۱۶۰، الرقم: ۱۱۸۱.

۳۷۸. كَذا جاءَ مَضْبُوْطاً بِضَمِّ الْباءِ في تَرْجَمَةِ الزّاهِدِ مِنْ تأريخ بَغداد الْمَطْبُوْع بتحقيق ؟! الأُستاذ مُصْطَفى عَبْدِ الْقادِرِ عَطا. وَالصَّوابُ: أَنَّهُ (بَرْهان) بِفَتْحِ الْباءِ كَما أَحْفَظُ، وَالظّاهِرُ أَنَّ الْمُحَقِّقَ (؟!) ظَنَّهُ كَسائِرِ



www.noormags.ir

الْأَسَدِيَ يَقُولُ: لَم يَتَكَلَّمْ في عِلْمِ اللُّغَةِ ... أَحْسَن مِنْ كَلامِ أَبِي عُمَر... قالَ [ابْنُ بَرهان]: وَلَهُ كِتابٌ في غَرِيبِ الْحَدِيثِ صَنَّفَهُ عَلى مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل، وَجَعَلَ [ابْنُ بَرْهانٍ] يَسْتَحْسِنُهُ جِدّاً[۳۷۹].

فَقَدْ جاءَتْ تَرْجَمَتُهُ في كُتُبِ طَبَقاتِ الْحَنابِلَة، وَأَقْدَمُها كِتابُ طَبَقاتِ الْحَنابِلَةِ لِلْقاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلى الْفَرّاءِ الْبَغْدادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (۵۲۶ هـ).

قالَ ابْنُ الْفَرّاءِ الْحَنْبَلِيُّ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَتِهِ مِن كِتابِ طَبَقاتِ الْحَنابِلَة:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ أَبِي هاشِمٍ، أَبُوعُمَرَ اللُّغَوِيُ الزّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِـ«غُلام ثَعْلَب»، سَمِعَ إِبْراهِيمَ الْحَرْبِيَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيَ وَمُوسى بْنَ سَهْلٍ الْوَشّاءَ في آخَرِينَ، رَوى عَنْهُ أَبُوالْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، وَأَبُوالْحَسَنِ[۳۸۰] بْنُ بِشْران، وَأَبُوعَلِيِّ بْنُ شاذانَ وَغَيْرُهُمْ... أَنْبَأَنا عَلِيٌّ الْبُنْدارُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ بَطَّةَ قالَ: سَأَلْتُ أَبا عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْواحِدِ [الزّاهِدِ] صاحِبَ اللُّغَةِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ: «ضَحِكَ رَبُّنا مِن قُنُوطِ عِبادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ»، فَقالَ: الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ، وَرِوايَتُهُ سُنَّةٌ، (؟!) وَالإِعْتِراضُ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِ بِدْعَةٌ، وَتَفْسِيرُ الضِّحْكِ تَكَلُّفٌ وَإِلْحادٌ ...[۳۸۱].

وَقَدْ شاءَ السُّبْكِيُ الشّافِعِيُ أَنْ يُكَثِّرَ بِأَبِي عُمَرَ الزّاهِدِ الْمَذْكُورِ سَوادَ الشّافِعِيَّةِ، فَأَثْبَتَ تَرْجَمَتَهُ في كِتابِهِ طَبَقاتِ الشّافِعِيَّةِ الْكُبْرى، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيها دَلِيلاً عَلى كَوْنِهِ شافِعِيّاً، بَلْ نَقَلَ ما قالَهُ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ وَالْمُصَنِّفِينَ في طَبَقاتِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَأَصْحابِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ مِن كَوْنِهِ مِن حُفّاظِ اللُّغَةِ وَأَهْلِ الْأَدَبِ وَرُواةِ الآثارِ وَما في مَعْناها. وَهذا مِن قَبِيلِ عَدِّهِ الشَّيْخَ أَبا جَعْفَرٍ الطُّوسِيَ - شَيْخَ الطّائِفَةِ الإِمامِيَّةِ - مِنَ الشّافِعِيَّةِ في طَبَقاتِهِ مَعَ اعْتِرافِهِ بِأَنَّهُ شَيْخُ الشِّيعَةِ[۳۸۲].

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ الْمَعْرُوفَ بِـ(غُلامِ ثَعْلَبٍ) سُنِّيٌّ حَنْبَلِيٌّ وَلَيْسَ مِنَ الشِّيعَةِ الإِمامِيَّةِ.

## (ص ۱۶۳، س ۹)

**قوله**: وَمِنْهُمُ الْقَنّائِيُ أَبُوالْحَسَنِ الْكاتِبُ إِمامُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ قالَ النَّجاشِيُ في فهرس أسماء مُصَنِّفي الشِّيعَةِ: كانَ سَلِيمَ الاِعْتِقادِ ... إلى آخره.

**أَقُولُ**: مَنْ يَقْرَأُ كَلامَ سَيِّدِنا الْمُؤَلِّفِ في هذِهِ التَّرْجَمَةِ يَذْهَبُ بِهِ الْوَهْمُ إِلى أَنَّ الْقَنّائِيَ هذا مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بِالْكُنى، مَعَ أَنَّ النَّجاشِيَ الَّذِي نَقَلَ سَيِّدُنا عَنْ كِتابِهِ هذِهِ التَّرْجَمَةَ ذَكَرَ اسْمَهُ وَأَسْماءَ آبائِهِ إِلى الْجَدِّ الثّالِثِ، فَهُوَ أَبُوالْحَسَنِ عَلِيُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عِيسى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الْجَرّاحِ[۳۸۳].

ثُمَّ إِنَّ النَّجاشِيَ ﷺ لَمْ يَصِفْ أَبَا الْحَسَنِ الْقَنّائِيَ الْمَذْكُورَ بِأَنَّهُ «إِمامُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ»، بَلْ وَصَفَهُ بِـ«الْكاتِبِ»، وَأَنَّهُ «كانَ سَلِيمَ الاِعْتِقادِ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ».

## (ص ۱۶۵، س ۱۱)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: أَبُوعَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التيمي [كَذا وَالصَّوابُ: التَّمِيمِيُ] الْقَيْرَوانِيُ الْقَزّازُ أَحَدُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَسائِرِ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، ذَكَرَهُ صاحِبُ نَسْمَةِ السَّحَرِ في ذِكْرِ مَنْ تَشَيَّعَ وَشَعَرَ وَنَصَّ عَلى أَنَّهُ مِنَ الإِمامِيَّةِ ....

**أَقُولُ**: لَمْ يَذْكُرْ صاحِبُ نَسْمَةِ السَّحَرِ أَنَّ الْمُتَرْجَمَ كانَ

---

الْمُسَمَّيْنَ بِـ(بُرْهان) كَما هُوَ الشّائِعُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ (عَلى الْجادَّةِ).

۳۷۹. تأريخُ بَغْداد، ج۳، ص۱۶۱.

۳۸۰. كَذا جاءَتْ كُنْيَتُهُ في طَبَقاتِ الْحَنابِلَةِ وَمَحْفُوظِي: أَبُوالْحُسَيْنِ.

۳۸۱. طَبَقاتُ الْحَنابِلَةِ، ج۳، ص۱۲۶ - ۱۳۳، الرقم: ۶۰۳.

۳۸۲. وَقَدْ ردَّ عَلَيْهِ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ قدس سره في بَعْضِ الْمَواضِعِ الَّتِي ذَكَرَ فِيها بَعْضَ الْأَعْلامِ عَلى أَنَّهُمْ مِنَ الشّافِعِيَّةِ، وَاسْتَدَلَّ في إِثْباتِ وَهْمِهِ بِعَدِّهِ الشَّيْخَ الطُّوسِيَ شَيْخَ الإِمامِيَّةِ مِنَ الشّافِعِيَّةِ وَنَحْنُ قَفَوْنا أَثَرَهُ قَدَّسَ اللهُ نَفْسَهُ وَطَيَّبَ رَمْسَهُ.

۳۸۳. رجال النَّجاشِيِ، ص۲۶۹ - ۲۷۰، التَّرْجَمَة: ۷۰۶.



www.noormags.ir

(مِنَ الْإِماميَّةِ)، بَلْ قالَ: «وَكانَ الإمامُ الْمَذْكُورُ إسماعِيلِيّاً».

## (ص ١٦٦، س ٤)

**قوله**: ومنهم أَبوعُمَرَناهِضُ بْنُ ثومة ... العامِرِيُ البَصْرِيُ.

**أَقُوْلُ**: لَمْ يَذْكُرْ صاحِبُ نَسْمَة السَّحَر دَلِيلاً عَلى كَوْنِهِ مِنَ الشِّيْعَةِ، وَقَدْ بَسَطْتُ الكَلامَ في تَعْلِيْقِي عَلى تَرْجَمَتِهِ مِنَ التَّكْمِلَة.

## (ص ١٦٦، س ١٤)

**قوله**: وَمِنْهُم الشَّيْخُ أَبُومُحَمَّدٍ يَحْيى بْنُ مُحَمَّدٍ الأرزنيّ اللُّغَوِيّ ... ماتَ سنة خمس عشر[كذا] وأربعمائة ... قالَ المُلاّ عَبْدُ الله أَفندي إنَّهُ من الخاصَّةِ.

**أَقُوْلُ**: لَيْتَ الْأَفَنْدِيَ صاحِبَ رِياض الْعُلَماء جاءَنا بِدَلِيْلٍ عَلى تَشَيُّعِ الْأَرزنيّ. وَلا أَقُوْلُ أَكْثَرَ مِنْ هذا.

## (ص ١٦٦، س ١٩)

**قوله**: وَإيّاهُ عَنى أَبوعبد اللهِ بْنُ الْحَجّاج بِقَوْلِهِ: مثبتة بدفتري بِخَطّ يحيى بن مُحَمَّدٍ الأرزني.

**أَقُوْلُ**: هذا بَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ لِلْحُسَيْنِ ابْنِ الْحَجّاجِ الشّاعِرِ الشِّيْعِيِّ الْمَشْهُوْرِ وَصَوابُ كِتابَتِهِ:

مُثْبَتَةٌ في دَفْتَرِي بِخَطِّ يَحْيى الْأَرْزَنِيّ

كَما جاءَ ذلِكَ في مادَّةِ (أرزن) مِنْ مُعْجَمِ الْبُلْدانِ لِياقُوْتٍ الْحَمَوِيِّ.

وَالصَّوابُ أَنَّ كُنْيَتَهُ: أَبُوعُبَيْدِ اللهِ (بِالتَّصْغِيْرِ) وَكَثِيْرا ما يَقَعُ التَّصْحِيْفُ فِيْها.

## (ص ١٦٨، س ٩)

**قوله**: وَقَدْ وَهَمَ الْجَلالُ السُّيُوطِيُ في كِتابِ الْأَوائِل؛ حَيْثُ قالَ: إنَّ أَوَّلَ مَنْ فِيْهِ [أَي في عِلْمِ الْبَيانِ وَالْفَصاحَةِ] عَبْدُ الْقاهِرِ الْجُرْجانِيُ؛ لِأَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِماية.

**أقول**: الصَّوابُ أَنَّ وَفاةَ عَبْدِ الْقاهِرِ الْجُرْجانِيِّ كانَتْ في سَنَةِ (٤٧١ هـ) وَقِيْلَ في سَنَةِ (٤٧٤ هـ) وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيْحُ.

## (ص ١٦٩، س ٢٧)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: الشَّيْخُ حُسامُ الدِّيْنِ الْمُؤَذِنِيُ، شَرَحَ مِفْتاحَ السَّكّاكِيّ وَفَرَغَ مِنْهُ في سَنَةِ اثنين [صَوابُها سَنَة اثْنَتَيْنِ] وسبعمائة بِجُرْجانِيَّةِ خُوارَزْم، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ أَوَّلُ الشُّرُوْحِ.

**أقول**: وَقَدْ أَطالَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ في دَفْعِ اتِّحادِهِ بِإِبْراهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْدَرٍ الْمُؤَذِنِ الْخُوارَزْمِيّ الْمَذْكُوْرِ في الْجَواهِرِ الْمُضِيَّة في طَبَقات الْحَنَفِيَّة[٣٨٤]، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ دَلِيلاً عَلى أَنَّهُ مِنَ الإماميَّةِ، مَعَ اقْتِضاءِ الْمَقامِ ذلِكَ.

## (ص ١٧٢، س ٢٢)

**قوله**: لَهُ الْكافِيَة الْبَدِيْعِيَّة في مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، جَمَعَ فِيْها جَمِيْعَ أَنْواعِ الْبَدِيْعِ عَلى نَمَطٍ بَدِيْع، وَأَمْلاها في مَجالِسَ آخِرُها سَلْخ شَعْبان سنة سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَسَبْعِمائَةٍ.

**أَقُوْلُ**: كانَتْ وَفاةُ الصَّفِيِّ الْحِلِّيِّ هذا في سَنَةِ (٧٥٠ هـ) بِلا خِلافٍ، فَكَيْفَ أَمْلى بَدِيْعِيَّتَهُ في سَنَةِ ٧٥٧ هـ)؟!

لا شَكَّ أَنَّ في التّأْرِيخ الَّذِي ذَكَرَهُ السَّيِّدُ ﷺ تَحْرِيْفاً، فَلْيُحَرَّرْ.

## (ص ١٧٩، س ٢٤)

**قوله**:... الرّافِعي المعروف بالخالِع.

**أقول**: الصَّوابُ: الرّافِقِيّ، نِسْبَة إلى «الرّافِقَة» الْمَعْرُوْفَةِ الْيَوْمَ بِـ «الرّقّة» مِنْ بِلادِ الشّامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْلِيْقُ عَلى تَرْجَمَتِهِ.

---

٣٨٤. وَلَهُ تَرْجَمَةٌ في مُعْجَم الْأُدَباء أَيْضاً.



سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص ۱۸۰، س ۱۱)

**قوله**: قالَ السَّيِّدُ [عَبْدُ الرَّحِيمِ] الْعَبّاسِيُ في مَعاهِدِ التَّنْصِيص: هُوَ شاعِرٌ مُفْلِقٌ، وَعالِمٌ مُحَقِّقٌ، وُلِدَ بِأَصْبَهانَ سَنَةَ اثنين[۳۸۵] [كَذا وَالصَّوابُ: اثْنَتَيْنِ] وَعِشْرِينَ وثلاثماية.

**أَقُولُ**: هذا تَأْرِيخُ وَفاتِهِ وَلَيْسَ تَأْرِيخَ وِلادَتِهِ، كَما جاءَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كُلِّها.

## (ص ۱۸۵، س ۲۳)

**قوله**: ومنهم لبيد بن أَبي ربيعة [كَذا] بن مالِكِ بْنِ كَلْبٍ الْعامِرِيُ.

وَالصَّوابُ: لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَلَيْسَ مِنْ بني كَلْبٍ الْقُضاعِيِّين.

## (ص ۱۸۶، س ۸)

**قوله**: وَقالَ قطرب بن خليفة.

**أقول**: وَالَّذِي في نَسْمَةِ السَّحَر: قطربن خليفة (بِالْقافِ).

وَحِفْظِي أَنَّهُ: فِطْرُ بْن خَلِيفَة (بِالْفاءِ) وَهُوَ الصَّوابُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى.

## (ص ۱۸۶، س ۲۳)

**قوله**: ... وَهُوَ الْأَنْسَبُ.

**أَقُولُ**: شاعَ التَّعْبِيرُ بِـ (الْأَنْسَبِ) مُنْذُ عَهْدٍ قَدِيمٍ، وَهُوَ خَطَأٌ فاحِشٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (ناسَبَ) رُباعِيٌ وَلا يُصاغُ مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، بَلْ يُقالُ: وَالْأَكْثَرُ مُناسَبَةً. أَوْ يُقالُ: وَهُوَ الْأَقْرَبُ، أَوْ: وَهُوَ الْأَشْبَهُ، أَيِ الْأَشْبَهُ بِالصَّوابِ.

## (ص ۱۸۹، س ۱۸)

۳۸۵. تكَرَّرَ هذا التصحيف كَثِيراً فَنَكْتَفِي بِالتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ هُنا.

**قوله**: وَقالَ ابْنُ عِكْرِمَةَ الظبي.

**أقول**: الصَّوابُ: ... الضَّبِّيُ (بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ) نِسْبَةً إِلى بني ضَبَّةَ بْنِ أُدّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ إِلْياسِ بْنِ مُضَرِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان، وَضَبَّةُ هُوَ عَمُّ تَمِيمِ بْنِ مُرِّ بْنِ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ، جَدِّ بَنِي تَمِيمٍ الْمَشْهُورِينَ.

## (ص ۱۹۱، س ۲۴)

**قوله**: وَكانَتْ وَفاتُهُ [وَفاة السَّيِّدِ الْحِمْيَرِيِّ] بِبَغْدادَ سَنَةَ تِسْعٍ وَقِيلَ [سَنَةَ] ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.

**أَقُولُ**: في تأريخِ وِلادَةِ السَّيِّدِ الْحِمْيَرِيِّ وَتَأْرِيخِ وَفاتِهِ اخْتِلافٌ كَثِيرٌ، لكِنَّ أَرْجَحَ الْأَقْوالِ هُوَ ما جاءَ مَرْوِيّاً عَنِ الْعَبّاسَةِ بِنْتِ السَّيِّدِ الْحِمْيَرِيِّ مِنْ أَنَّهُ وُلِدَ في سَنَةِ (۱۰۵ هـ) وَتُوُفِّيَ في سَنَةِ (۱۷۳هـ).

وَقَدْ صَلّى عَلَيْهِ عَلِيُّ[۳۸۶] ابْنُ الْمَهْدِيِّ الْعَبّاسِيُّ أَخُو هارُونَ الْمَعْرُوفِ ضَلَّةً بِـ(الرَّشِيدِ)[۳۸۷]، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ عَلى طَرِيقَةِ الْإِمامِيَّةِ (خَمْسَ تَكْبِيراتٍ).

وَدُفِنَ - عَلى الصَّحِيحِ - في (الْجُنَيْنَةِ) مِنْ مَحالِّ الْكَرْخِ في الْجانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدادَ.

## (ص ۱۹۳، س ۱۰)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: دِعْبِلٌ الْخُزاعِيُ ... بْنُ عَلِيِّ بْنِ رزين بن سُلَيْمان بْنِ تَمِيمٍ، وَيَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلى بَذيل [كَذا] بْنِ وَرْقاءَ الصَّحابِيِّ الْخُزاعِيِ.

**أَقُولُ**: ساقَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ نَسَبَ دِعْبِلٍ إِلى سُلَيْمانَ بْنِ تَمِيمٍ، وَعَلى هذا السِّياقِ لا يَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِـ «بُدَيْلٍ» (بِالدّال

۳۸۶. كانَتْ وَفاةُ عَلِيِّ بْنِ الْمَهْدِيِّ في سَنَةِ ۱۸۰ هـ كَما في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تأريخ بَغْداد.

۳۸۷. أَحْرِ أَنْ يَكُونَ هذا اللَّقَبُ مِنْ بابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِضِدِّهِ، وَلِلّهِ دَرُّ مَنْ قالَ:

لَيْسَ الرَّشِيدُ رَشِيداً في سِياسَتِهِ
كَلاّ، وَلَيْسَ ابْنُهُ الْمَأْمُونُ مَأْمُونا



www.noormags.ir

الْمُهْمَلَةِ) ابْنِ وَرْقاءَ الْخُزاعِيِّ الصَّحابِيِّ ﷺ، وَإِنَّما يَتَّصِلُ بِفَرْعٍ آخَرَ مِنْ بُطُونِ خُزاعَةَ.

أَمّا سِياقُ نَسَبِهِ إِلى بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاء، فَلا يُوْجَدُ فِيْهِ سُلَيْمانُ بْنُ تَمِيْمٍ.

وَدِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ خُزاعِيٌّ صَلِيْبَةٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، عَلى اصْطِلاحِ الْمُتَقَدِّمِيْنَ، لَكِنْ في نَسَبِهِ إِلى الْجَدِّ الْأَعْلى لِخُزاعَةَ رِوايَتانِ، ذَكَرَهُما ياقُوْتُ الْحَمَوِيُ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ، قالَ:

> دِعْبِلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رزين بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ تَمِيْمِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ خِداش بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دِعْبِلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ خُزَيْمَةَ، كَذا قالَ أَبُوالْفَرَجِ [الْأَصْبَهانِيُ]، وَقالَ آخَرُوْنَ: دِعْبِلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رزين بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاءَ، يَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِمُضَر، أَبُوْعَلِيٍّ الْخُزاعِيُ، وَعَلى هذا الْأَكْثَرُ[٣٨٨].

وَمِمَّنْ ساقَ نَسَبَهُ إِلى بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاءَ الْخُزاعِيِّ الصَّحابِيِّ، الشَّيْخُ النَّجاشِيُ في رِجالِهِ، وَفِيْها: «دِعْبِلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رزين بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاءَ الْخُزاعِيُ»[٣٨٩].

وَعَلى هذِهِ الصُّوْرَةِ أَيْضاً ساقَ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ نَسَبَ دِعْبِلٍ إِلى بُدَيْلِ ابْنِ وَرْقاء[٣٩٠].

وَيَخْطُرُ بِالْبالِ أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ الْأَنْدَلُسِيَ ساقَ نَسَبَ دِعْبِلٍ الْخُزاعِيِّ في كِتابِهِ جَمْهَرَةِ أَنْسابِ الْعَرَبِ عَلى الصُّوْرَةِ الْأُوْلى الَّتي نَقَلَها ياقُوْتُ الْحَمَوِيُ مِنْ كِتابِ الْأَغانِي لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهانِيِّ، وَذَهَبَ إِلى أَنَّ «خُزاعَةَ» مِنْ بَنِيْ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِف (إِلياس) بْنِ مُضَر بْنِ نِزارِ بْنِ مَعدِّ بْنِ عَدْنان، مُسْتَدِلاً بِأَحادِيْثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأى جَدَّ خُزاعَةَ عَمْرَو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِف، لَيْلَةَ الْمِعْراجِ في النّارِ، وَأَنَّهُ ساقَ نَسَبَهُ عَلى هذِهِ الصُّوْرَةِ، وَنَسَبَهُ إِلى خِنْدف الْعَدْنانِيَّةِ الْمُضَرِيَّةِ.

هذا ما يَعْلَقُ بِالْخاطِرِ الْكَلِيْلِ؛ لِأَنَّ الْعَهْدَ بَعِيْدٌ بِقِراءَتِي كِتابَ الجمهرة وَقَدْ يُنِيْفُ عَلى ثَلاثِيْنَ سَنَةً.

وَلكِنَّ الْأَكْثَرَ عَلى أَنَّ خُزاعَةَ مِنَ الْأَزْدِ الْقَحْطانِيَّةِ، وَاللهُ تَعالى أَعْلَمُ.

## (ص ١٩٥، س ٣)

**قوله:** وَتُوُفِّيَ ... قَتِيْلاً شَهِيْداً؛ وَذلِكَ أَنَّ بَعْضَ أَعْداءِ دِعْبِلٍ صَنَعَ بَيْتَيْنِ في هِجاءِ ملك [كَذا وَالصَّوابُ: مالِك[٣٩١]] بْنِ طَوْقٍ وَنَسَبَها إِلى دِعْبِلٍ لِيُغْرِيَ بِدَمِهِ، فَقِيْلَ لِمَلِكِ [كَذا] بْنِ طَوْقٍ إِنَّ دِعْبِلاً قَدْ هَجاكَ بِقَوْلِهِ:

سَأَلْتُ عَنْكُمُ يا بَنِي مالِكٍ
نازِحَةَ الْأَرْضِيْنَ وَالدّانِيَهْ

فَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ لَكُمْ نِسْبَةً
حَتّى إِذا قُلْتُ بَنِي الزّانِيَهْ

**أَقُوْلُ:** يَظْهَرُ أَنَّ هذا الْحاقِدَ الْأَفّاكَ، الَّذِي نَظَمَ هذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَنَسَبَهُما إِلى دِعْبِلٍ ﷺ، كانَ لَحّاناً لا عِلْمَ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَزَمَ الْفِعْلَ «تَعْرِف» الْوارِدَ في صَدْرِ الْبَيْتِ الثّانِي، مَعَ أَنَّ حَقَّهُ الرَّفْعُ، وَارْتِكابُ مِثْلِ هذا الْخَطَأِ الْفاحِشِ لا يُعَدُّ في بابَةِ الضَّرائِرِ، كَما هُوَ مُفَصَّلٌ في مَوْضِعِهِ[٣٩٢].

وَكانَ بِإِمْكانِهِ أَنْ يَقُوْلَ: «فَلَمْ تَكُنْ تَدْرِيْ لَكُمْ نِسْبَةً ...».

---

٣٨٨. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج٣، ص ١٢٨٤، الرقم: ٤٧٥.

٣٨٩. رِجالُ النَّجاشِيِّ، ص ١٦١، الرقم: ٤٢٨.

٣٩٠. تارِيْخُ بَغْدادَ، ج ٨، ص ٣٧٨، الرقم: ٤٤٩٠.

٣٩١. هُوَ مالِكُ بْنُ طَوْقٍ التَّغْلَبِيُ الْعَتّابِيُ، مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوْمٍ، الشّاعِرِ الْجاهِلِيِّ الْمَعْرُوْفِ، أَحَدِ أَصْحابِ الْمُعَلَّقاتِ. وَكانَ مالِكٌ هذا أَمِيْرَ الرُّحْبَةِ مِنْ بِلادِ الشّامِ في أَيّامِ الْمَأْمُوْنِ الْعَبّاسِيِّ.

٣٩٢. وَإِنْ تَكَلَّفَ بَعْضُهُمْ لِقَوْلِ جَرِيْرٍ في هِجاءِ بني الْعَمّ:

سِيْرُوا بَنِي الْعَمِّ وَالْأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ
وَنَهْرُ تِيْرى وَلا تَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ

والبحثُ في الضَّرائِرِ لَيْسَ هذا مَوْضِعَه.



www.noormags.ir

## (ص ۲۰۱، س ۲)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: عُبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ الجزيني.

أَقُولُ: مَرَّ الْكَلامُ عَلى «الجزيني» في هذِهِ التَّرْجَمَةِ في التَّعْلِيقِ عَلى التَّكْمِلَة وَأَنَّ الرّاجِحَ أَنَّهُ «الْخُرَيْبِيّ» نِسْبَةً إِلى «الْخُرَيْبَةِ» مِنْ مَحالِّ الْبَصْرَةِ الْقَدِيمَةِ.

## (ص ۲۰۳، س ۱۲)

**قوله:**

وَأَنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
أَذَلَّ رِقاباً مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ

**أقول:** مَنْسُوباً إِلى إِبْراهِيمَ ابْنِ هَرْمَةَ مَعَ أَرْبَعَةِ أَبْياتٍ نَقْلاً عَنْ مُعْجَمِ الْبُلْدان ولا يَصِحُّ ذلِكَ، بَلْ قِيلَ إِنَّها لِجُنْدُبِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْخُزاعِيِّ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّها لِسُلَيْمانَ بْنِ قَتَّةَ وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلَيْها في تَعْلِيقي عَلى التَّكْمِلَة.

## (ص ۲۰۶، س ۲۰)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: ابْنُ هانِي الْأَنْدَلُسِيُّ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هانِي، وَيُكْنى أَبا الْقاسِمِ ...

**أقول:** هكَذا جاءَتْ تَكْنِيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ هانِي الْأَنْدَلُسِيِّ بِأَبِي الْقاسِمِ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كُلِّها، مَعَ ما رَواهُ الْفَرِيقانِ مِنْ نَهْيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَلِهذا لا تَرى في كُتُبِ رِجالِ الشِّيعَةِ وَرِجالِ أَهْلِ السُّنَّةِ مَنِ اسْمُهُ (مُحَمَّدٌ) وَكُنْيَتُهُ (أَبُو الْقاسِمِ).

نَعَمْ رَوى الْفَرِيقانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أَخْبَرَ عَلِيّاً عليه السلام أَنَّهُ يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ وَأَنَّهُ نَحَلَهُ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ وَهُوَ أَبُو الْقاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَنَفِيَّةِ.

جاءَ في تأريخ بَغْدادَ [۳۹۳] لِلْخَطِيبِ الْبَغْدادِيِّ، الْحَنْبَلِيِّ ثُمَّ الشّافِعِيِّ في تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الضَّحّاكِ أَبِي حَفْصٍ الْمُخَرِّمِيِّ (كانَ حَيّاً في سَنَةِ ۲۸۵ هـ)، بِإِسْنادِهِ إِلى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَسَلَّمَ: (يُولَدُ لَكَ ابْنٌ قَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي)».

## (ص ۲۱۵، س ۲۳)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: التِّهامِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ... التِّهامِيُّ ثُمَّ الْعامِلِيُّ.

**أَقُولُ:** لَمْ يَكُنْ أَبُو الْحَسَنِ التِّهامِيُّ هذا (عامِلِيّاً) وَلا زارَ (بِلادَ عامِلَة) وَإِنَّما دَخَلَ الشّامَ، فَهَلْ يَلْزَمُ مِنْ ذلِكَ أَنْ يَكُونَ قَدْ زارَ (جَبَلَ عامِل) وَسَكَنَ في رُبُوعِهِ حَتّى يَصِحَّ أَنْ يُقالَ لَهُ (الْعامِلِيّ)؟!

وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى تَرْجَمَتِهِ في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة.

## (ص ۲۱۶، س ۲۱)

**قوله:** وَمِنْهُمْ: الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ الْحُسَيْنِيُّ الْكُوفِيُّ الحِمّانِيّ... قالَ ياقُوتُ الْحَمَوِيُّ: كانَ فِي الْعَلَوِيَّةِ مِنَ الشُّهْرَةِ فِي الشِّعْرِ وَالْأَدَبِ وَالطَّبْعِ كَعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ فِي الْعَبّاسِيَّةِ، وَكانَ يَقُولُ: أَنَا شاعِرٌ وَأَبِي شاعِرٌ وَجَدِّي شاعِرٌ إِلى أَبِي طالِبٍ.

**أقول:** لَيْسَ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِمّانِيِّ هذا تَرْجَمَةٌ في الْمَطْبُوعِ مِنْ كِتابِ مُعْجَمِ الأُدَباءِ لِياقُوتٍ الْحَمَوِيِّ، وَإِنَّما نَقَلَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ هذا الْقَوْلَ مِنْ كِتابِ نَسْمَةِ السَّحَرِ لِلشَّرِيفِ الْيَمانِيِّ، وَقَدْ عَزاهُ صاحِبُ النَّسْمَةِ إِلى ياقُوتٍ، وَقَدْ سَمِعْتَ ما ذَكَرْناهُ مِنْ عَدَمِ تَرْجَمَةٍ لَهُ في الْمَطْبُوعِ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ.

نَعَمْ جاءَ ذِكْرُهُ عَرَضاً في تَرْجَمَةِ الشَّرِيفِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْراهِيمَ طَباطَبا الْعَلَوِيِّ الشّاعِرِ الْعالِمِ الْمُصَنِّفِ (ت ۳۲۲ه) مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ لِياقُوتٍ (۹۶۲) إِذْ جاءَ فِيها: «.... وَلَيْسَ في وُلْدِ الْحَسَنِ مَنْ يُشْبِهُهُ، بَلْ يُقارِبُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَقْوَهُ..».

---

۳۹۳. تَأْرِيخُ بَغْدادَ، ج۱۱، ص ۲۱۸، الرقم: ۵۹۳۴.



www.noormags.ir

وَالْأَقْوَهُ هُوَ الشَّرِيفُ الْحِمّانِيُّ الْمَذْكُورُ.

وَالْحِمّانِيُّ نِسْبَةٌ إِلى مَحَلَّةٍ كانَتْ فِي الْكُوفَةِ نَزَلَها بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقالُ لَهُمْ بَنُوحِمّانٍ فَنُسِبَتْ إِلَيهِم، وَكانَ لَهُمْ فِيها مَسْجِدٌ يُعْرَفُ بِـ(مَسْجِد بَنِي حِمّان)، وَنُسِبَ إِلى هذهِ الْمَحَلَّةِ جَماعَةٌ مِنْ غَيْرِ هذا الْبَطْنِ فَنُسِبُوا إِلَيْها وَمِنْهُمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ الحِمّانِيُّ الْمَذْكُور، وَقِيلَ إِنَّ أَباهُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الشَّهِيد هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَها مِنْ أَهْلِ هذا الْبَيْتِ عَلى ما ذَكَرَهُ صاحِبُ الْفَخْرِيّ.

وَقَدْ وَهِمَ ياقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ إِنَّ مَحَلَّةَ بَنِي حِمّان كانَتْ فِي الْبَصْرَة عَلى ما ذَكَرَهُ فِي رَسْمِ (حِمّان) من مُعْجَم الأُدباء.

ثُمَّ قالَ سَيِّدنا المُؤلِّف في تَرْجَمَة الحِمّاني الْمَذْكُور:

وَقالَ أَبُو الفَرَج: دَخَلَ أَبُو الْحَسَن الحِمّاني عَلى مُحَمّد بْن طاهِر، وَقَدْ هَنّأَهُ النّاس بِقَتْل يَحيى بْن عُمَر الْحُسَيْنِيّ، وَجاؤوا بِرَأْسِه، فَدَخَلَ وُجُوه أَهْل الْكُوفَة يُهَنِّئونه بالفَتْح، فَلَمّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْه قالَ: أَيُّها الأَمِير، جِئْتُك مُهَنِّياً بِما لَو كانَ رَسُولُ الله ﷺ حَيّاً لَعُزِّيَ بِه... انْتَهى.

قُلتُ: هذا الْقَوْلُ لَمْ يَرِدْ فِي مَقاتِل الطّالِبِيِّين لِأَبِي الْفَرَج الإِصْفَهانِيّ بَلِ الْمَذْكُورُ فِي أَحْوالِ الشَّرِيفِ يَحيى بْنُ عُمَر الْحُسَيْنِيّ مِن المقاتل لَمْ يَرِدْ فِيهِ ذِكْرٌ لِأَبِي الْحَسَنِ الحِمّانِيّ قَطُّ، وَلَمْ يَرِدْ فِيهِ الْبَيْتان الْمَذْكُورتان، وَهذا نَصُّ ما قالَهُ أَبُو الْفَرَج:

... وَلَمّا أُدخِلَ رَأْسُ يَحْيى إِلى بَغْدادَ اجْتَمَعَ أَهْلُها إِلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طاهِرٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالْفَتْحِ، وَدَخَلَ فِي مَنْ دَخَلَ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طاهِرٍ أَبُو هاشِمٍ داوُدُ بْنُ الْقاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ وَكانَ ذا عارِضَةٍ وَلِسانٍ لا يُبالِي ما اسْتَقْبَلَ الْكُبَراءَ وَأَصْحابَ السُّلْطانِ بِهِ، فَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمّارٍ (الثَّقَفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِحِمارِ الْعُزَيْر) وَحَكِيمُ بْنُ يَحْيى الْخُزاعِيُّ، قالا: دَخَلَ أَبُو هاشِمٍ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طاهِرٍ فَقالَ: أَيُّها الأَمِيرُ، قَدْ جِئْتُكَ مُهَنِّئاً بِما لَوْ كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَسَلَّمَ) حَيّاً لَعُزِّيَ بِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ مُحَمَّدٌ عَنْ هذا بِشَيْءٍ... .

نَعَمْ جاءَ ذِكْرُ أَبِي الْحَسَنِ الحِمّانِيّ - صاحِبِ التَّرْجَمَةِ - فِي كِتابِ الْمَجْدِيّ لِلْعَلّامَةِ النَّسّابَةِ الشَّهِيرِ الشَّرِيفِ العُمَرِيّ الْعَلَوِيّ - مِنْ أَعْلامِ الْقَرْنِ الْخامِسِ الْهِجْرِيّ، عِنْدَ كَلامِهِ عَلى أَحْوالِ الشَّرِيفِ يَحْيى بْنِ عُمَرَ الْحُسَيْنِيّ الْمَذْكُور، إِذْ وَرَدَ فِيه:

.... فَمِمَّنْ رَثاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبّاسِ بْنِ جُرَيْج الرُّومِيُّ الشّاعِرُ بِالْجِيمِيَّةِ الشَّهِيرَة، وَجَلَسَ ابْنُ طاهِرٍ... لِلْهَناءِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ آلُ أَبِي طالِبٍ، فَقالَ لَهُ الحِمّانِيُّ: أَيُّها الأَمِيرُ أُرِيدُ أَنْ أُسارَّكَ بِشَيْءٍ، فَقالَ: ادْنُ، فَدَنا وَقالَ لَهُ:

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَلْقاكَ إِلّا
وَفِيما بَيْنَنا حَدُّ الحُسامِ

وَلٰكِنَّ الْجَناحَ إِذا أُهِيضَتْ
قَوادِمُهُ يَدِفُّ عَلى الْأَكامِ

وَجاءَ فِي عُمْدَة الطّالِب:

... وَلَمّا حُمِلَ رَأْسُهُ (رَأْسُ يَحْيى بْنِ عُمَر) إِلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طاهِرٍ جَلَسَ بِالْكُوفَةِ لِلْهَناءِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو هاشِمٍ داوُدُ بْنُ الْقاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ، وَقالَ: إِنَّكَ لَتَهْنَأُ بِقَتِيلٍ لَوْ كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيّاً لَعُزِيَ فِيهِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

يا بَنِي طاهِرٍ كُلُوهُ مَرِيئاً
إِنَّ لَحْمَ النَّبِيِّ غَيْرُ مَرِيِّ

إِنَّ وِتْراً يَكُونُ طالِبُهُ اللّـ
ـهَ لَوَتْرٌ بِالْفَوْتِ غَيْرُ حَرِيِّ

إِلى آخِرِ الأَبيات.

وَلا يُنْكَرُ أَنَّ أَبا الْحَسَنِ الحِمّانِيَّ كانَ أَحَدَ الرّاثِيْنَ لِيَحْيى بْنِ عُمَرَ الْمَذْكُورِ وَقَصِيدَتُهُ فِي رِثائِهِ مُثْبَتَةٌ فِي دِيوانِهِ وَهُوَ مَطْبُوعٌ،

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳



www.noormags.ir

وَإِنَّما كانَ التَّعْقِيبُ عَلَى ما جاءَ مِن الخَلطِ في نِسْبَةِ بَعْضِ الأَقْوالِ إلى الحِمّانيّ مَعَ كَوْنِها مِنْ كَلام أَبي هاشِمٍ الْجَعْفَرِيّ، فَلاحظ.

## (ص ٢١٩، س ٢)

**قوله**:- من كلام صاحب نزهة المجليس عن المتنبّي -: فاضلٌ طاب به الأدب، طى النوار بالربيع، ونظم الحكم والغزل اللذين يبرأ به الصريع، زاحم نسان رمح قريضة السمّاك الرامح....

**أقول**: السِّماكُ الرّامِحُ يُذْكَرُ مَعَ السِّماكِ الْأَعْزَلِ، وَهُما نَجْمانِ نَيِّرانِ وَمِنْ مَحْفُوظِيَ الْقَدِيمِ قَولُ أَبِي الْعَلاءِ المَعَرِّي في «اللُّزُومِيّات» مِنَ «الْكامِل» وَقَدْ ذَكَرَهُما:

لا تَطْلُبَنَّ بِآلةٍ لَكِ رُتْبَةً
قَلَمُ الْأَدِيبِ بِغَيرِ حَظٍ مُعْزَلُ

سَكَنَ السِّماكان السَّماءَ كِلاهُما
هذا لَهُ رُمحٌ وَ هذا أعزَلُ

## (ص ٢١٩، س ٥)

**قوله**: وبني الْأَدَبِ.

**أقول**: الصَّوابُ: وَنَبِيُ الْأَدَبِ. وَفِي هذا الْمَعْنى يَقُولُ الشّاعِرُ - يَمْدَحُ أَبا الطَّيِّبِ عَلى ما أَحْفَظُ:

هُوَ في شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلكِنْ
ظَهَرَتْ مُعْجِزاتُهُ في الْمَعانِي

## (ص ٢٢٢، س ١)

**قوله**: قالَ ابْنُ السَّمْعانِيّ سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقالَ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَة بِالْكَرْخ، وَتُوُفِّيَ في جُمادى الْأُولى سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

**أَقُولُ**: هذا خَلْطٌ غَرِيبٌ، فَإِنَّ الَّذِي سَأَلَهُ ابْنُ السَّمْعانِيّ عَنْ مَوْلِدِهِ ثُمَّ ذَكَرَ تَأْرِيخَ وَفاتِهِ هُوَ جَدُّ الْمُتَرْجَمِ لِأُمِّهِ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُبارَكُ بْنُ الْمُبارَكِ بْنِ عَلِيٍّ السَّراجُ التَّعاوِيذِيُّ الزّاهِدُ الَّذِي كانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّيْخِ حَمّادٍ الدَّبّاسِ الصُّوفِيِّ الْمَشْهُورِ مِنْ مَشايِخِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقادِرِ الْجِيلِيِّ (الكَيْلانِيّ) الْحَنْبَلِيّ.

أَمّا تأَرِيخُ وِلادَةِ الْمُتَرْجَمِ سِبْطِ ابْنِ التَّعاوِيذِيّ، فَكانَ في سَنَةِ (٥١٩ هـ) وَتُوُفِّيَ في سَنَةِ (٥٨٣ هـ). كَما ذَكَرَ ذلِكَ ياقُوتُ وَغَيْرُهُ.

وَيَخْطُرُ بِالْبالِ أَنَّ أَحَدَ الْأُدَباءِ النّابِهِينَ مِنْ أُسْرَةِ الْحاجِّ مُصْطَفى الْأَلُوسِيِّ كَتَبَ عَنْ حَياةِ سِبْطِ ابْنِ التَّعاوِيذِيِّ وَشِعْرِهِ دراسَةً مُوْعِبَةً في كِتابٍ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ نَحْوِ عِشْرِينَ سَنَةً وَناقَشَ مَوْضُوعَ تَشَيُّعِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ أَبْياتا لِسِبْطِ ابْنِ التَّعاوِيذِيِّ نَقْلاً عَنْ كِتابِ نَسْمَة السَّحَر لكِنْ عَرا بَعْضَها التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ، فَلْيُراجِعِ الْكِتابُ الْمَذْكُورُ.

## (ص ٢٢٣، س ٢٦)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: الطغرائي، الشاعر الأصفهاني صاحب لاميّة العجم، وهوالعميدالوزير، مؤيّدالدّين، فخرالكتّاب، أبواسماعيل، الحسين بن عليّ بن محمّد بن عبد الصمد الأصفهاني.

**أقول**: وَهُوَ عَرَبِيُّ الْأَصْلِ مُضَرِيٌّ كِنانِيٌّ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ رضي الله عنه.

## (ص ٢٢٤، س ١١)

**قوله**: فِي تَرْجَمَةِ عِزِّالدِّينِ الْأَقْساسِيِّ، ساقَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ رحمه الله نَسَبَ الْمُتَرْجَمِ إلى جَدِّهِ عَلِيٍّ عليه السلام، لكِنْ سَقَطَ (الْحُسَيْنُ ذُوالدَّمْعَةِ) بَيْنَ يَحْيى وَزَيْدٍ الشَّهِيدِ.

**أقول**: الصَّوابُ:... يَحْيى بْنِ الْحُسَيْنِ ذِي الدَّمْعَةِ ابْنِ زَيْدٍ الشَّهِيدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام. أَمّا يَحْيى بْنُ زَيْدٍ



www.noormags.ir

الشَّهِيدِ فَهُوَ أَخُو الْحُسَيْنِ ذِي الدَّمْعَةِ وَعَمُّ يَحْيى الْمَذْكُورِ فِي سِياقِ النَّسَبِ. وَيَحْيى بْنُ زَيْدٍ الشَّهِيدِ لا عَقِبَ لَهُ.

ثُمَّ نَسَبَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ إِلى الْمُتَرْجَمِ الْأَبْياتَ الَّتِي مَطْلَعُها:

أَنْكَرْتَ لَيْلَةَ إِذْ سارَ الْوَصِيُّ إِلى
أَرْضِ الْمَدائِنِ لَمّا أَنْ لَها طَلَبا

وَهذِهِ الْأَبْياتُ لَيْسَتْ لِلشَّرِيفِ الْأَقْساسِيِّ (الْمُتَرْجَمِ)، وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى نِسْبَتِها في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة.

## (ص ۲۲۵، س ۲٤)

**قوله**: وَمِنْهُمُ: الْخَطِيبُ الْحَصْكَفِيُّ وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيى بْنُ سلام [كَذا وَالصَّوابُ: سَلامَة]... الْحَصْكَفِيُّ نِسْبَةً إِلى حِصْنِ كَيْفا مِنْ مَدائِنِ دِيارِ بَكْرٍ، قالَ السَّمْعانِيُّ: كانَ خَطِيباً بِميافارقين [كَذا وَالصَّوابُ: بِمَيّافارِقِينَ]... وَكانَ غالِياً في التَّشَيُّعِ....

**أَقُولُ**: الْحَصْكَفِيُّ هذا كانَ عالِماً فَقِيهاً خَطِيباً شاعِراً أَدِيباً، وَلَهُ قَصائِدُ رَوائِعُ في مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام يَذْكُرُ فِيها مَناقِبَهُمْ، وَما اخْتَصَّهُمُ اللهُ تَعالى بِهِ مِنَ الرُّتَبِ الْعالِيَةِ، وَالْفَضْلِ الَّذِي لا مَزِيدَ عَلَيْهِ، وَناهِيكَ بِقَصِيدَتِهِ الدّالِيَّةِ الَّتِي يَعُدُّ فِيها أَسْماءَ الْأَئِمَّةِ الِاثْنَيْ عَشَرَ عليهم السلام واحِداً بَعْدَ واحِدٍ عَلى تَسَلْسُلِهِمْ في الْإِمامَةِ، وَقَدْ سَمّى ثانِيَ عَشَرِهِمْ بِـ(الْمُفْتَقَدِ) أَيِ الْغائِبِ عَنِ الْأَنْظارِ وَقالَ في جُمْلَةِ أَبْياتِها:

فَإِنَّهُمْ أَئِمَّتِي وَسادَتِي
وَإِنْ لَحانِيَ مَعْشَرٌ وَفَنَّدُوا

وَذَكَرَ لَهُ الْحافِظُ ابْنُ شَهْرآشُوب في الْمَناقِبِ جُمْلَةَ أَبْياتٍ في مَدْحِهِمْ عليهم السلام. وَلِهذا وَصَفَهُ الْمُتَعَصِّبُونَ مِنَ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ كانَ غالِياً في التَّشَيُّعِ، مَعَ أَنَّهُ فِيما قالَهُ لَمْ يَكُنْ غالِياً؛ وَإِنَّما ذَكَرَ مِنْ مَزاياهُمْ ما لا يُنْكِرُهُ، إِلّا مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً. وَسَبِيلُهُ في هذا الْمَدْحِ سَبِيلُ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَزِلِيِّ أُصُولاً، الشّافِعِيِّ[۳۹۴] فُرُوعاً في (عَلَوِيّاتِهِ الْعَشْرِ) وَغَيْرِهِ مِنْ شُعَراءِ الْقَوْمِ وَعُلَمائِهِمْ كَالْمُوَفَّقِ ابْنِ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ الْخُوارَزْمِيِّ الْحَنَفِيِّ.

ذَكَرْتُ هذِهِ الْمُقَدِّمَةَ الْوَجِيزَةَ تَمْهِيداً لِلْقَوْلِ بِأَنَّ الْحَصْكَفِيَّ مَعَ ما قالَهُ في قَصِيدَتِهِ (الدّالِيَّةِ) الْمُشارِ إِلَيْها آنِفاً، كانَ فَقِيهاً (شافِعِيَ الْمَذْهَبِ) وَلَمْ يَكُنْ مِنَ (الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ) أُصُولاً وَفُرُوعاً كَما جاءَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ مِنْ كُتُبِ طَبَقاتِ الشّافِعِيَّةِ، وَما قالَهُ هُوَ في آخِرِ الْقَصِيدَةِ الْمَذْكُورَةِ، فَإِنَّهُ ما انْتَهى مِنْ ذِكْرِ أَسْماءِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَقالَ إِنَّهُمْ «أَئِمَّتِي وَسادَتِي» حَتّى قالَ:

وَلَسْتُ أَهْواكُمْ بِبُغْضِ غَيْرِكُمْ
إِنِّي إِذا أَشْقى بِكُمْ لا أَسْعَدُ

فَلا يَظُنُّ رافِضِيٌّ أَنَّنِي
وافَقْتُهُ أَوْ خارِجِيٌّ مُفْسِدُ

مُحَمَّدٌ وَالْخُلَفاءُ بَعْدَهُ
أَفْضَلُ خَلْقِ اللهِ فِيما أَجِدُ

هُمْ أَسَّسُوا قَواعِدَ الدِّينِ لَنا
وَهُمْ بَنَوْا أَرْكانَهُ وَشَيَّدُوا

وَمَنْ يَخُنْ أَحْمَدَ في أَصْحابِهِ
فَخَصْمُهُ يَوْمَ الْمَعادِ أَحْمَدُ

هذا اعْتِقادِي فَالْزَمُوهُ تَهْتَدُوا
هذا طَرِيقِي فَاسْلُكُوهُ تَهْتَدُوا

وَالشّافِعِيُّ مَذْهَبِي مَذْهَبُهُ
لِأَنَّهُ في قَوْلِهِ مُؤَيَّدُ

أَتْبَعُهُ في الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ مَعا
فَلْيَتَّبِعْنِي الطّالِبُ الْمُسْتَرْشِدُ

إِنِّي بِإِذْنِ اللهِ ناجٍ سابِقٌ

۳۹۴. الِاعْتِزالُ في الشّافِعِيَّةِ قَلِيلٌ، لٰكِنَّهُ في الْحَنَفِيَّةِ كَثِيرٌ لا سِيَّما حَنَفِيَّةَ خُوارَزْم.



سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

إذا وَنى الظّالِمُ وَالْمُقْتَصِدُ

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ هذِهِ الْقَصِيدَةَ كامِلَةً، وَمِنْها هذِهِ الْأَبْياتُ في تَرْجَمَةِ الْحَصْكَفِيِّ الْمَذْكُورِ مِنَ الْمُنْتَظَمِ - وَفيات سَنَة (٥٥٣ هـ)، مَعَ أَنَّ السَّمْعانِيَ فِيما نَقَلَهُ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ عَنِ التَّسْمَة أَرَّخَ وَفاتَهُ بِسَنَةِ (٥٥١ هـ). وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى تَرْجَمَةِ الْحَصْكَفِيِّ في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة.

## (ص ٢٢٦، س ٢٣)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: حَيْص بيص الشاعِرُ.

**أَقُولُ**: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ(حَيْص بَيْص) تَفَقَّهَ عَلى الْقاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزّانِ، الْفَقِيهِ الشّافِعِيِّ، مِنْ بَيْتِ الْفَقاهَةِ وَالزَّعامَةِ، عَلى مَذْهَبِ الشّافِعِيِّ في مَدِينَةِ الرَّيِّ.

وَكانَ حَيْص بَيْص فَقِيها حافِظاً لِقَواعِدِ الْمَذْهَبِ الشّافِعِيِّ، ثُمَّ مالَ إِلى الْأَدَبِ وَالشِّعْرِ.

قالَ السُّبْكِيُّ في تَرْجَمَةِ حَيْص بَيْص مِنْ كِتابِ طَبَقات الشّافِعِيَّةِ الْكُبرى:

> سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، الشَّيْخُ شِهابُ الدِّينِ أَبُو الْفَوارِسِ التَّمِيمِيُّ، تَفَقَّهَ بِالرَّيِّ عَلى الْقاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزّانِ... قالَ بَعْضُهُمْ: كانَ صَدْراً في كُلِّ عِلْمٍ، مُناظِراً مِحْجاجاً، يَنْصُرُ مَذْهَبَ الْجُمْهُورِ، وَيَتَكَلَّمُ في مَسائِلِ الْخِلافِ[٣٩٥].

فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِمامِيَّةِ، وَما قالَهُ في مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام لا يَخْرُجُ عَنْ فَلَكِ ما قالَهُ مَنْ سِواهُ مِنْ شُعَراءِ الْجُمْهُورِ، وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى تَرْجَمَتِهِ في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة.

## (ص ٢٢٧، س ١٧)

**قوله**: ابْنِ عَبْدُونَ الْأَنْدَلُسِيِّ الشّاعِرِ صاحِبِ الْقَصِيدَةِ الْبَسّامَة الْكُبرى.

**أَقُولُ بِإِيجازٍ**: إِنَّ ابْنَ عَبْدُونَ الْأَنْدَلُسِيَ لَيْسَ مِنَ الشِّيعَةِ الْإِمامِيَّةِ وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ عَلى تَرْجَمَتِهِ في تَعْلِيقِي عَلى التَّكْمِلَة.

## (ص ٢٢٨، س ٣)

**قوله**: - في ترجمة صفيّ الدّين الحِلّي -: أخذ الفقه وأُصوله عن المحقّق نجم الدّين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، صاحب الشرائع، لكنّه اشتهر بالشعر، حتّى غلب شعره على علمه.

**أقول**: هذا لا يصحّ أبداً؛ لِأَنَّ وَفاةَ الْمُحَقِّقِ الحِلّيِّ صاحِبِ الشَّرائِعِ كانت في سَنَةِ (٦٧٦ هـ) بِلا خِلافٍ، وَوِلادَة صَفِيِّ الدِّينِ الحِلّيِّ الشّاعِرِ الْمَشْهُورِ كانَتْ في سَنَة (٦٧٧ هـ) أَيْ بَعْدَ نَحْوِ سَنَةٍ مِن وفاة الْمُحَقِّقِ، فكيف يَصِحُّ ما ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ - هُنا -؟!

## (ص ٢٣٤، س ١٨)

**قوله**: وَصَنَّفَ في ذلِكَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسى الْكاظِمِ عليه السلام.

**أقول**: الصَّوابُ أَنَّ أَحْمَدَ الْأَخِيرَ لَيْسَ ابْنَ الْإِمامِ مُوسى الْكاظِمِ عليه السلام الصُّلْبِيَ، وَإِنَّما هُوَ ابْنُ مُوسى الْمُبَرْقَعِ ابْنِ الْإِمامِ مُحَمَّدٍ الْجَوادِ ابْنِ الْإِمامِ عَلِيٍّ الرِّضا ابْنِ الإمامِ مُوسى الْكاظِمِ عليهم السلام.

## (ص ٢٤٣، س ١٧)

**قوله**: وَمِنْهُمُ الْعَلابِيُ [كَذا] أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيّا بْنِ دِينارٍ العلابي [كَذا] أَحد الرّوات [كَذا وَالصَّوابُ: الرُّواة] لِلسِيَرِ وَالْأَحْداثِ وَالْمَغازِي.

**أقول**: الصَّوابُ: الْغَلابِيُ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبَعْدَها (لامُ أَلِفٍ) مُخَفَّفَةٌ ثُمَّ باءٌ مُوَحَّدَةٌ، نِسْبَةً إِلى بَنِي غَلابٍ، وَهُمْ بَنُو

٣٩٥. طَبَقات الشّافِعِيَّةِ الْكُبرى، ج٧، ص٩١، الرقم: ٧٨٧.



www.noormags.ir

خالِدِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ أَوْسِ بْنِ النّابِغَةِ بْنِ عترِبْنِ حَبيبِ بْنِ وائِلَةَ بْنِ دهمانِ بْنِ نَصْرِبْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِبْنِ هَوازِنِ بْنِ مَنْصُورِبْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلان بْنِ مُضَربْنِ نِزارِبْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان.

وَغَلابٌ هُوَاسْمُ أُمِّ خالِدِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ أَوْسِ الْمَذْكُورِ، نُسِبَ إِلَيْها أَوْلادُهُ فَقِيْلَ لَهُمْ بَنُوْغَلابٍ، وَغَلابٍ بِالتَّخْفِيفِ وَالْبِناءِ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ، وَحَذامِ وَلَمْ يَأْتِ اسْمُ امْرَأَةٍ عَلى هذا الْوَزْنِ إِلّا بِالتَّخْفِيفِ وَبِناءِ الْحَرْفِ الْأَخِيْرِعَلى الْكَسْرِكَما ذَكَرَذلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ.

فَما جاءَ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيّا الْغَلابِيّ الْمَذْكُوْرِمِنْ ضَبْطِهِ بِتَشْدِيْدِ اللّامِ مِنَ (الْغَلابي) في رِجالِ النَّجاشِيّ الْمَطْبُوْعِ بِتَحْقِيْقِ سَيِّدِنا الْفَقِيْهِ الرِّجالِيِّ الْكَبِيْرِسَماحَةِ آيَةِ اللهِ السَّيِّدِ مُوْسى الشُّبَيْرِيِّ الزَّنْجانِيِّ دامَ ظِلُّهُ، غَيْرُصَحِيْحٍ، وَاللهُ الْمُسَدِّدُ.

## (ص ۲۴۷، س ۱۴)

**قوله:** ومنهم: الجهمي، وهو أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حميد بن سليمان ابن عبد الله بن أبي الجهم [بن] حذيفة العدوي، من بني عدي بن كعب.

**أقول:** لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ مُتَرْجَمِيْهِ أَنَّهُ كانَ شِيْعِيّاً، وَالظّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنا الصَّدْرَ رحمه الله لَمّا وَقَفَ عَلى اسْمِ كِتابٍ لَهُ عُنْوانُهُ: كِتابُ الْمَعْصُوْمِيْنَ ذَهَبَ بِهِ الظَّنُّ الْواهِمُ أَنَّهُ في أَحْوالِ الأَئِمَّةِ الْمَعْصُوْمِين عليهم السلام مِنَ الْعِتْرَةِ الطّاهِرَة؛ وَلِذلِكَ أَلْحَقَ عِبارَةَ (الْمَعْصُوْمِيْن) بِالسَّلام عَلَيْهِم: (عَلَيْهِم السَّلام)، مَعَ أَنَّ كُلَّ الَّذِيْنَ ذَكَرُوْا هذا الكِتابَ - بِلا اسْتِثْناءٍ - لَمْ يُلْحِقُوْا عِبارَةَ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ) بَعْدَ عِبارَةِ (الْمَعْصُوْمِيْنَ)، وَلا يَخْفى أَنَّ لَفْظَ الْمَعْصُوْمِيْنَ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يُقْصَدَ بِهِ الأَئِمَّةُ الطّاهِرُوْنَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ عليهم السلام، إِذْ قَدْ يُطْلَقُ وَيُرادُ بِهِ الأَنْبِياءُ وَالْمُرْسَلُوْنَ بَلْ هُوَالْمُتَعَيِّنُ عِنْدَ غَيْرِ الإِماميَّةِ. فَمِنْ أَيْنَ اسْتَفادَ السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ كَوْنَ «كِتابِ الْمَعْصُوْمِيْنَ» هُوَفي أَحْوالِ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام ؟!

## (ص ۲۴۷، س ۲۳)

**قوله:**

تبرى الكلوم وينبت الشعر
ولكل مورد علة صدر

واللوم في الأتراب منبطح
لعبده ما أورق الشجر

**أقول:** الصَّوابُ:

تَبْرا الْكُلُوْمُ وَيَنْبُتُ الشَّعَرُ
وَلِكُلِّ مَوْرِدٍ غُلَّةٍ صَدَرُ

وَاللُّؤْمُ فِيْ أَثْوابِ مُنْبَطِحٍ
لِعَبِيْدِهِ ما أَوْرَقَ الشَّجَرُ

## (ص ۲۴۷، س ۲۸)

**قوله:** وَمِنْهُمْ أَبُوالْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد السميساطِيّ.

**أقول:** الصَّوابُ: الشِمْشاطِيُّ، نِسْبَةً إِلى (شِمْشاطِ) وَهِيَ مِنْ بِلادِ الثُّغُوْرِالْجَزَرِيَّةِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِيْنَةِ آمِد في دِيارِبَكْرٍ.

## (ص ۲۵۴، س ۱۰)

**قوله:** وَكانَ تولّدهُ [كذا] بِبَغْدادَ في أَوائِلِ الْمايَةِ الثالِثَةِ ومنشأه بها.

**أقول:** الصَّوابُ: وَكانَ مَوْلِدُهُ بِبَغْدادَ في أَوائِلِ الْمِئَةِ الثّالِثَةِ وَمَنْشَؤُهُ بِها. عَلى أَنَّهُ إِنْ كانَتْ وَفاتُهُ في سَنَةِ (۳۴۶ هـ) - كَما ذَكَرَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ وَغَيْرُهُ - وَقَدْ ناهَزَ التِّسْعِيْنَ، لا يُقالُ فِيْهِ إِنَّهُ وُلِدَ في أَوائِلِ الْمِئَةِ الثّالِثَةِ بَلْ يُقالُ فِيْهِ إِنَّهُ وُلِدَ في أَوائِلِ النِّصْفِ الثّانِي مِنَ الْمِئَةِ الثّالِثَةِ.

أَوْيُقالُ: إِنَّهُ وُلِدَ في مُنْتَصَفِ الْعِقْدِ الأَوَّلِ مِنَ النِّصْفِ الثّانِيِّ مِنَ الْمِئَةِ الثّالِثَةِ؛ إِنْ أَرَدْنا الاِسْتِقْصاءَ في التَّحْدِيْدِ.

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳
کتاب پیوست



www.noormags.ir

## (ص ۲۵۵، س ۱۱)

**قوله:** ابْنُ النَّجّارِ أَبُوالْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّجّارِ الْكُوفِيّ، الْمُتَوَفّى سَنَةَ سِتِّين وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَهُوَ شَيْخُ النَّجاشِيِّ صاحِبِ فِهْرِسْت أَسْماءِ مُصَنِّفِي الشِّيعَةِ وَلَهُ تَأْرِيخُ الْكُوفَةِ وَكِتابُ تَأْرِيخُ بَغْدادَ، وَكِتابُ تأْرِيخ الْمَدِيْنَة الْمُسَمّى بِـ الدُّرَّةِ الثَّمِيْنَةِ.

**أَقُولُ:** أَمّا وَفاةُ ابْنِ النَّجّارِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيّ الْمُكَنّى بِأَبِي الْحَسَنِ لا بِأَبِي الْحُسَيْنِ الْكُوفِيّ فَكانَتْ في سَنَةِ (۴۰۲ هـ) لا في سَنَةِ (۴۶۰ هـ). كَما جاءَ ذلِكَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ كُلِّها، وَأَقْدَمُها - فِيما أَعْلَمُ - تَأْرِيخ بَغْدادَ لِلْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيّ (ت ۴۶۳ هـ)، قالَ الْخَطِيْبُ في تَرْجَمَةِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوفِيّ هذا:

> مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هارُونَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ ناجِيَةَ بْنِ مالِكٍ، أَبُوالْحَسَنِ التَّمِيْمِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّجّارِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَدِمَ بَغْدادَ وَحَدَّثَ بِها... قالَ لِيَ الْقاضِي أَبُوالْعَلاءِ الْواسِطِيُّ تُوُفِّيَ ابْنُ النَّجّارِ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ... أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيْقِيُّ وَأَبُومَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ الْعُكْبَرِيُّ قالا: تُوُفِّيَ أَبُوالْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّجّارِ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ في جُمادى الْأُولى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ[۳۹۶].

وَهكَذا ذَكَرَ ياقُوتٌ وَغَيْرُهُ، وَسَبَبُ الاشْتِباهِ في هذا التَّأْرِيخِ أَنَّ السُّيُوطِيَ (ت ۹۱۱ هـ) ذَكَرَ في تَرْجَمَةِ ابْنِ النَّجّارِ مِنْ بُغْيَةِ الْوُعاةِ نَقْلاً عَنْ ياقُوتٍ أَنَّ ابْنَ النَّجّارِ الْمَذْكُورَ «ماتَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ». فَصَحَّفَ النّاسِخُ كَلِمَةَ (ثِنْتَيْنِ) إِلى (سِتِّيْنَ) لِتَقارُبِهِما في الرَّسْمِ، وَالظّاهِرُ أَنَّ سَيِّدَنا الْمُؤَلِّفَ وَقَفَ عَلى تِلْكَ النُّسْخَةِ، فَنَقَلَ ما فِيْها مِنْ تَأْرِيخِ وَفاةِ ابْنِ النَّجّارِ الْمُصَحَّفِ. وَتَأْرِيخُ وَفاةِ ابْنِ النَّجّارِ في الطَّبَعاتِ الْأَخِيْرَةِ مِنْ بُغْيَةِ الْوُعاةِ جاءَ مُوافِقاً لِما في سائِرِ الْمَصادِرِ لَكِنْ بِعِبارَةِ «سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

وَأَمّا ما ذَكَرَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ مِنْ نِسْبَةِ كِتابِ تأْرِيخ بَغْدادَ وِكِتابِ الدُّرَّةِ الثَّمِيْنَةِ في تَأْرِيخِ الْمَدِيْنَةِ فَهُوَ اشْتِباهٌ؛ لِأَنَّ ذَيْنِكَ الْكِتابَيْنِ هُما مِنْ تَصْنِيْفِ ابْنِ النَّجّارِ الْبَغْدادِيِّ الشّافِعِيِّ الْمُؤَرِّخِ الْمَشْهُورِ الْمُتَوَفّى في سَنَةِ (۶۴۳ هـ)، بَعْدَ وَفاةِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوفِيِّ بِـ(۲۴۱) سَنَةً.

قالَ ياقُوتُ الْحَمَوِيُ في تَرْجَمَةِ صاحِبِهِ ابْنِ النَّجّارِ الْمُؤَرِّخِ الْبَغْدادِيِّ، مِنْ مُعْجَمِ الْأُدَباءِ:

> مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ محاسِن مُحِبُّ الدِّيْنِ ابْنُ النَّجّارِ الْبَغْدادِيُ الْحافِظُ الْمُؤَرِّخُ الْأَدِيْبُ الْعَلاّمَةُ. وُلِدَ بِبَغْدادَ في ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمانٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِمِائَةٍ.
>
> ... إِلى أَنْ قالَ: وَلَهُ التَّصانِيْفُ الْمُمْتِعَةُ مِنْها تَأْرِيخُ بَغْدادَ ذَيَّلَ بِهِ عَلى تَأْرِيخِ مَدِيْنَةِ السَّلامِ لِلْحافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ، وَاسْتَدْرَكَ فِيْهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ تَأْرِيخٌ حافِلٌ دَلَّ عَلى تَبَحُّرِهِ في التَّأْرِيخِ وَسَعَةِ حِفْظِهِ... وَالدُّرَّةُ الثَّمِيْنَةُ في أَخْبارِ الْمَدِيْنَةِ[۳۹۷].

وَلَمْ يُذْكَرْ هذانِ الْكِتابانِ في مَصادِرِ تَرْجَمَةِ ابْنِ النَّجّارِ الْكُوفِيِّ جَمِيْعِها.

## (ص ۲۶۵، س ۲۵)

**قوله:** وَماتَ في حَياةِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوْسِيِّ بِالْبَصْرَةِ في الْمِائَةِ الرّابِعَةِ.

**أَقُولُ:** إِذا كانَتْ وَفاةُ ابْنِ نُوحٍ في الْمِئَةِ الرّابِعَةِ، وَوِلادَةُ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوْسِيِّ في سَنَةِ (۳۸۵ هـ) فَغايَةُ ما يُقالُ في ذلِكَ أَنَّ الطُّوْسِيَ كانَ يَوْمَئِذٍ (فَتىً) أَوْ (صَبِيّاً) لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ، فَلا

---

۳۹۶. تأْرِيخ بَغْداد، ج۲، ص ۱۵۶ - ۱۵۷، الرقم: ۵۸۳.

۳۹۷. مُعْجَمُ الْأُدَباءِ، ج۶، ص ۲۶۴۴ - ۲۶۴۵، وَلَمْ يَذْكُرْ ياقُوتُ تأْرِيخَ وَفاةِ صاحِبِهِ ابْنِ النَّجّارِ لِأَنَّ ابْنَ النَّجّارِ تُوُفِّيَ بَعْدَهُ بِنَحْوِ ۱۷ سَنَةً.



www.noormags.ir

يُناسِبُ أَنْ يُقالَ في هذِهِ (الْمَرْحَلَةِ الْمُبَكِّرَةِ) مِنْ عُمُرِهِ أَنَّ الشَّيْخَ الْفُلانِيَ ماتَ في حَياتِهِ، إلاّ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ السَّيِّدِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّهُ ماتَ في (الْمِئَةِ) الَّتي يُقالُ فِيها: سَنَةَ أَرْبَعِمِئَةٍ وَكذا، كَما فَعَلَ في بَعْضِ الْمَواضِعِ، فَيَصِحُّ التَّعْبِيرُ عَلى هذا الْقَصْدِ، وَإِنْ كانَ خِلافَ الْمَعْهُودِ في كَلامِ عُلَماءِ هذا الْفَنِّ، فَلْيُحَرَّرْ.

## (ص ٢٦٨، س ٢٤)

**قوله**: وَكانَ أَبُوهُ وَجَدُّهُ مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ بَغْدادَ أَيّامَ آلِ حَمّادٍ، وَالْقاضي أَبي عَمْرو.

**أقول**: الصَّوابُ: ... أَيّام آلِ حَمّاد (بْنِ زَيْدِ بْنِ دِرْهَم) وَالْقاضِي أَبِي عُمَرَ (وَهُوَ مِنْ آلِ حَمّادٍ الْمَذْكُورِينَ وَكانُوا عَلى الْمَذْهَبِ الْمالِكِيّ).

## (ص ٢٧١، س ١٧)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ[٣٩٨]. قالَ في رِياضِ الْعُلَماءِ: مِنْ كِبارِ مَشايِخِ الْمُفيد، كَما يَظْهَرُ مِنْ إِرْشادِ الْمُفِيدِ، وَرَوى عَنْ هِشامِ بْنِ يُونُسَ النَّهْشَلِيِّ لَهُ كِتابُ تاريخ الْكُوفَةِ ....

**أَقُولُ**: بَلْ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هارُونَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ ناجِيَةَ بْنِ مالِكٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّجّارِ، الْكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ (الْمُتَوَفّى في سَنَةِ ٤٠٢ هـ) صاحِبُ كِتابِ تَأْرِيخِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنَّفاتِ الَّتي قَرَأَها عَلَيْهِ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ ابْنُ أُخْتِ النُّعْمانِيِّ صاحِبِ كِتابِ الْغَيْبَة. وَقَدِ انْقَلَبَ اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ عَلى صاحِبِ رِياضِ الْعُلَماءِ؛ إِذْ قالَ فِيهِ:

> أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ، مِنْ كِبارِ مَشايِخِ الْمُفِيدِ كَما يَظْهَرُ مِنْ إِرْشادِ الْمُفِيدِ وَرَوى عَنْ هِشامِ بْنِ يُونُسَ النَّهْشَلِيِّ، لَهُ كِتابُ تأريخ الْكُوفَة.

وَقَدْ مَرَّ نَقْلُ هذا (النَّصِّ) آنِفا: فَصارَ الرَّجُلُ الْواحِدُ بِسَبَبِ هذا الاِشْتِباهِ الْحاصِلِ - مِنْ قَلْبِ الاِسْمِ[٣٩٩] وَالْكُنْيَةِ - رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُما: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ، وَالآخَرُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ. وَلَمْ يَرْوِ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ في الإِرْشادِ عَمَّنِ اسْمُهُ «الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ»، بَلْ رَوى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ النَّحْوِيِّ، وَهُوَ ابْنُ النَّجّارِ الْكُوفِيُّ صاحِبُ كِتابِ تَأْرِيخِ الْكُوفَة، جاءَ في إِرْشادِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، فَصْل «ما جاءَ في فَضْلِهِ (فَضْلِ عَلِيّ) عليه السلام عَلى الْكافَّةِ في الْعِلْمِ»: «أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْقاسِمِ الْمُحارِبِيُّ الْبَزّازُ قالَ: حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ يُونُسَ النَّهْشَلِيّ ...». وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ في تَعْلِيقي عَلى تَرْجَمَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ النَّحْوِيِّ هذا في مَوْضِعٍ سابِقٍ مِنَ التَّأْسِيس. وَعَيَّنْتُ الْمَواضِعَ الَّتي رَوى فيها النَّجاشِيُّ عَنْهُ في رِجالِهِ. وَإِنْ لَمْ يُفْرِدْهُ بِتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ.

وَلَمْ يَذْكُرْ كُلُّ مَنْ أَوْرَدَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ تَرْجَمَةَ أَبِي الْحَسَنِ النَّحْوِيِّ التَّمِيمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ النَّجّارِ أَنَّهُ كانَ (شِيعِيّا)، فَقَوْلُ سَيِّدِنا الصَّدْرِ في عَدِّهِ «مِنْ كِبارِ مَشايِخِ الشِّيعَةِ» هُوَ مِنْ بابِ (الْمُصادَرَةِ عَلى الْمَطْلُوب) كَما يَقُولُون.

وَلَوْ كانَ مِنْ (كِبارِ مَشايِخِ الشِّيعَةِ) لَذَكَرَهُ أَصْحابُ الْمُعْجَماتِ الرِّجالِيَّةِ الْمُعَبَّرِ عَنْها بـ (الْفَهارِسِ) الْمُدَوَّنَةِ في اسْتِقْصاءِ أَسْماءِ أَعْلامِ الشِّيعَةِ كَالنَّجاشِيِّ وَالشَّيْخِ الطُّوسِيِّ وَابْنِ شَهْرآشُوبَ وَالْعَلّامَةِ وَابْنِ داوُد وَغَيْرِهِمْ.

---

٣٩٨. مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ بِهذا الْعُنْوانِ مِنَ الْبابِ نَفْسِهِ في ص ٢٥٢، وَنَسِيَ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ فَأَعادَ تَرْجَمَتَهُ - هُنا -.

٣٩٩. وَمِنْ جَرائِرِ الْقَلْبِ في الأَسْماءِ ما وَقَعَ في اسْمِ الحافظ القاضي أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْجَعابِيِّ (ت ٣٥٥ هـ)، فَقَدْ (قَلَبَهُ) بَعْضُ النُّسّاخِ إِلى (عُمَرِ بْنِ مُحَمَّد) وَكَأَنَّهُ شَخْصٌ آخَر، وَتَرْجَمَ لَهُ الشَّيْخُ الطوسيُّ في «الفِهرِسْت» وَابْنُ شهرآشوب في «المعالم» وَالْعَلّامَةُ وَابْنِ داود. وَقَدْ خَصَصْتُهُ بِبَحْثٍ مُسْتَقِلّ.



www.noormags.ir

كما أَنَّ عُلَماءَ الْجُمْهُورِ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ - قَطُّ - أَنَّ ابْنَ النَّجّارِ الْكُوفِيَّ الْمَذْكُورَ كانَ (شِيعِيّاً) مَعَ عِنايَتِهِم الأَكِيدَةِ بِذِكْرِ مَذاهِبِ الرِّجال وَخاصَّةً مَنْ خالَفُوهُمْ في الاعْتِقاد كالشِّيعَةِ - مَثلاً -، وَسُكُوتُهُمْ عَنْ تِبْيانِ مَذاهِبِ الْمُتَرْجَمِينَ كاشِفٌ عَنْ كَوْنِهِم مِنَ (الْعامَّةِ) - عَلى اصْطِلاحِ الإمامِيَّة - وَهذا أَمْرٌ مَلْحُوظٌ لا يَخْفى عَلى مَنْ تَتَبَّعَ مُدَوَّناتِهِمْ وَخَبِرَ أَساليبَهُمْ فِيها.

وَكَيْفَ يَخْلُو مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِثْلُ كِتابِ رِجال النَّجاشِيّ وَفِهْرِسْتِ الشَّيْخِ وَرِجالِه وَما جاءَ بَعْدَ هذهِ الْمَصادِرِ مِنَ الْكُتُبِ الرِّجالِيَّةِ الخاصَّةِ بِرِجال الإمامِيَّةِ، لَوْ كانَ مِنْهُم ؟! إِذْ لَيْسَ مِنَ الْمَأْلُوفِ وَلا الْمَقْبُولِ أَنْ تُخِلَّ بِذِكْرِهِا تِيْكَ الْمُعْجَماتُ الرِّجالِيَّةُ مَعَ كَوْنِه مَعْدُوداً في الْعُلَماءِ وَالْمُحَدِّثِين وَالْمُؤَرِّخِينَ وَالنُّحاةِ وَالأُدَباءِ، وَكُلّ واحِدَةٍ مِنْ هذهِ الصِّفاتِ خَلِيقَةٌ أَنْ يَدْخُلَ في شَرْطِها دُخُولاً أَوَّلِيّاً - عَلى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مِنَ الشِّيعَة -.

وَما مَرَّ في مَوضِعٍ آخَرَ مِن التأسيس مِنْ قَوْل السَّيِّدِ الْمُؤَلِّف: «وَذَكَرَهُ النَّجاشِيُّ في فهرس أَسماءِ مُصَنِّفِي الشِّيعَة... وَنَصَّ عَلى أَنَّهُ مِنْ أَصْحابِنا» لَيْسَ بِسَدِيدٍ؛ إِذْ لَمْ يُفْرِدْ لَهُ النَّجاشِيُّ تَرْجَمَةً في رِجالِه، وَإِنَّما رَوى عَنْهُ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ الحافِظِ الزَّيْدِيّ الْكُوفِيّ وَغَيْرِهِ في مَواضِعَ من رِجالِه أَشَرْتُ إلى مَواضِعِها في مَكانٍ آخَرَ.

كَما إِنَّ النَّجاشِيَّ لَمْ يَنُصَّ عَلى أَنَّهُ «مِنْ أَصْحابِنا» وَإِنَّما قالَ في تَرْجَمَةِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَعْشى (التَّرْجَمَة ۸۶۹):

لَهُ كِتابٌ يَرْوِيهِ عِدَّةٌ مِن أَصْحابِنا: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر [يَعني ابْنَ النَّجّارِ الْمَذْكُورَ] قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سالِمٍ قالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبي بِشْرٍ السَّرّاج، قالَ: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ.

وَالظّاهِرُ مِن قَوْلِ النَّجاشِيّ «عِدَّةٌ من أَصحابنا» أَنَّ الَّذي رَوى كِتابَ قُتَيْبَةَ عَنْهُ بِلا واسِطَةٍ (عِدَّةٌ) مِنَ (الأَصْحاب)، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبي بِشْرٍ السَّرّاجُ وَهُوَ وَإِنْ كانَ مِن (الْواقِفَة)، مَعْدُودٌ مِنَ (الأَصْحاب) وَمُتَرْجَمٌ في كُتُبِهِمْ.

وَلَوْ كانَ ما فَهِمَهُ السَّيِّدُ الصَّدْرُ مِنْ عِبارَةِ «يَرْوِيهِ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحابِنا» نَصّاً في كَوْنِ ابْنِ النَّجّارِ من الإمامِيّة (الأَصْحاب)، فَلِمَ أَخَلَّ بِذِكْرِهِ وَلَمْ يُفْرِدْ لَهُ تَرْجَمَة؟!

ثُمَّ إِنَّ مَن طالَعَ رِواياتِ الْجُمْهُورِ عَنِ ابن النَّجّارِ الْمَذْكُورِ في كُتُبِهِم وَمِنْهُم الْخَطِيبُ في المجلّدِ الأَوَّلِ وَفي مَواضِعَ أُخرى مِن (تاريخه) يَحْصَلُ لَهُ الإطْمِئنانُ بِقُبُولِهِ عِندَهُمْ وَعَدِّهِمْ إِيّاهُ مِن رِجالِهِم وَإِنْ كانَ (كُوفِيّاً) وَالغالِبُ عَلى أَهل الكُوفَةِ في القُرُونِ الأُولى هُوَ التَّشَيُّع، لكن كانَ فِيها من أَعلامِ الْمَذاهِبِ الأُخرى لاسيّما المَذْهَب الحَنَفِي وَالْمَذْهَب الشّافعي ما يحتاجُ ذِكرهم إلى بَحْثٍ مبسوط.

## (ص ۲۵۵، س ۲۷)

**قوله**: وَمِنْهُمُ: السَّيِّد الشَّريف جَعْفَر بن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الْمَعْرُوف بالجَعْفَرِيّ، مِن وُلد عليّ بْن عَبد الله بن الحُسَيْن الأَصغر بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أَبي طالب، يُكنّى أَبا هاشِم.

روىٰ عنه التَّلعُكبري، وكان قَليل الرّواية، وسمعَ مِنْهُ شَيئاً يَسِيراً، وَروى عَنْهُ أَيضاً مُحَمّد بن أَحْمَد الكاتِب، الْمَعْرُوف بابن أَبي الثّلج.

قيل: وَيُلقَّب صاحب التَّرْجَمَة بالشَّريف الصالح، وهُوَ مِن أَهل المِئَة الثالثة، ولَهُ تاريخ واسط، وَذَكَرَهُ في كشف الظنون.

**أقول**: الصوابُ: مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالب عليه السلام، وَتَصْحِيفُ (عُبَيْدِ اللهِ) إِلى (عَبْدِ اللهِ) وَقَعَ في رِجال الشَّيْخِ الطُّوسِيّ، فَنَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ عَلى تَصْحِيفِهِ. وَمِمّا قَدْ يَزِيدُ في اللَّبْسِ وَالإِيهامِ أَنَّ لِعُبَيْدِ اللهِ الْمَذْكُورِ أَخاً اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ لكِنْ لا عَقِبَ لَهُ إِلّا مِنْ وَلَدِهِ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِـ(صَحْصَح)، وَكانَ مِنْ جُمْلَةِ أَوْلادِهِ وَلَدانِ



www.noormags.ir

بِاسْمِ (عَلِيّ) أَحَدُهُما دَرَجَ وَالآخَرُ انْقَرَضَ، وَهكذا سائِرُ أَوْلادِهِ، فَانْحَصَرَ عَقِبُهُ بِجَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِـ(صَحْصَح) الْمَذْكُورِ آنِفاً.

وَعَلِيُّ بْن عُبَيْدِ الله (جَدُّ الْمُتَرْجَم) هُوَ الْشَّرِيفُ الجَلِيلُ التَّقِيُّ كانَ يُقال لَهُ وَلِزَوْجِهِ (زَوْجَتِهِ) أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ ابْنِ الإمامِ زَيْنِ الْعابِدِيْن عَلِيٍّ السَّجّاد عليه السلام الزَّوْجُ الصّالِحُ، (كَذا في عُمدَة الطالب وَالْوَجْهُ: أَنْ يُقال كانَ يُقال لَهُ وَلِزَوْجِهِ: الزَّوْجانِ الصّالِحان. وَيُعْرَفُ هُوَ بِـ(الصّالِح) لِزُهْدِهِ وَوَرَعِهِ وَفَضْلِهِ وَكَوْنِهِ مُسْتَجابَ الدَّعْوَة.

وَقَوْلُ السَّيِّد في المُتَرْجَم «الْمَعْرُوف بِالْجَعْفَرِيّ» لَمْ يَرِدْ في زُبُرِ الْأَوَّلِيْنَ، وَإِنّما الْمَذْكُورُ في رِجال الطُّوْسِيّ أَنَّهُ «يُكنّى أَبا هاشِمٍ».

وَلَمْ يَذْكُرِ الطُّوْسِيُّ نَسَبَهُ متّصِلاً بِعَلِيٍّ الصّالِح بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الأَعْرَجِ الْمَذْكُوْر، وَإِنّما اكْتَفى بِقَوْلِهِ «مِنْ وُلْدِ عَلِيّ بْنِ عَبْدِ اللهِ (كَذا) بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن ابْنِ عَلِيّ بْن أَبي طالِب».

وَلَمْ يَذْكُرْهُ صاحِبُ المجدي وَلا صاحِب الفَخْرِيّ، وَلا صاحِبُ الأَصيليّ وَلا صاحِبُ العُمْدَة، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ لَهُمُ اسْمُه كَما إِنَّهُمْ قَدْ يَكْتَفُوْنَ في كَثِيْرٍ مِنَ الْمَواضِعِ بِعِبارَةِ «لَهُ ذَيْلٌ» أَوْ «لَهُ عَقِبٌ» وَلا يَبْسُطُوْنَ الْقَوْلَ فِيهِم.

وَلَمْ يَكُنْ في بَنِي عَلِيٍّ الصّالِح ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ الأَعْرَجِ مَنْ يُعْرَفُونَ بِـ(بَنِي الْجَعْفَرِيّ) وَحَتّى الْمُتَرْجَمُ لَهُمْ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ الطُّوْسِيُّ هذا اللَّقَبَ (الْجَعْفَرِيّ).

نَعَمْ هُنالِكَ في بَنِي زَيْدٍ الشَّهِيْد رحمه الله مَنْ يُقالُ لَهُمْ (بَنُوْ الْجَعْفَرِيّة)، وَهُمْ بَنُوْ عَلِيّ وَكانَتْ أُمّهُ جَعْفَرِيّةً بِها عُرِفَ وُلْدُهُ وَهُوَ ابْنُ أَبي الْحُسَيْنِ يَحْيى بْنِ أَبي طالِبٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْفارِس النَّقِيْبِ ابْنِ يَحْيى بْنِ الْحُسَيْنِ النَّسّابَةِ ابْنِ أَحْمَدَ الْمُحَدِّثِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيى بْنِ الْحُسَيْنِ ذِي الدَّمْعَةِ ابْنِ زَيْدٍ الشَّهِيْدِ ابْنِ الإمام عَلِيٍّ زَيْنِ الْعابِدِيْنَ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبي طالِب عليه السلام كما في العُمْدَة فَلا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَهُ السَّيِّد الْمُؤَلِّفُ رحمه الله، وَكانَ عَلَيْهِ أَنْ يشير الإمصدره، وأغلب الظنّ أنّه من خلط النقلة، والله العالم.

وأمّا قَوْلُهُ رحمه الله: «وَرَوى عَنْهُ أَيْضاً مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبي الثَّلْجِ» فَغَيْرُ صَحِيْحٍ، وَإِنّما وَقَعَ لَهُ هذا الاِشْتِباهُ لِأَنَّهُ قَرَأَ في تَرْجَمَةِ الأَصْبَغِ بْنِ نُباتَةَ (التَّرْجَمَة ٥) مِن رِجال النَّجاشِيّ قَوْلَ النَّجاشِيّ: «وَأَخْبَرَنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَدِيْبُ، عَنْ أَبي بَكْرٍ الدُّوْرِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبي الثَّلْجِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيّ، عَنْ عَلِيّ بْنِ عَبْدِك...».

وَقَرَأَ في تَرْجَمَةِ الأَصْبَغِ بْنِ نُباتَةَ أَيْضاً مِنْ فِهْرِسْت الطُّوْسِيّ (التَّرْجَمَة ١١٩):

وَأَمّا الْوَصِيَّةُ فَأَخْبَرَنا بِها الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الدُّوْرِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبي الثَّلْجِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيّ، عَنْ عَلِيّ بْنِ عَبْدِكَ....

فَظَنَّهُ الْمُتَرْجَمَ الذي ذَكَرَ الْشَّيْخُ الطُّوْسِيُّ في رِجالِهِ أَنَّهُ مِن وُلْدِ عَلِيّ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ الْحُسَيْنِ الأَصْغَرِ ابْنِ الإمام عَلِيٍّ زَيْنِ العابِدِين عليه السلام.

مَعَ أَنَّ الْمَذْكُوْرَ في سَنَدِ النَّجاشِيّ وَسَنَدِ الشَّيْخِ الطُّوْسِيِّ في ضِمْنِ تَرْجَمَةِ الأَصْبَغِ بْنِ نُباتَةَ مَوْصُوْفٌ بِـ(الْحَسَنِيّ) وَالْمُتَرْجَمُ (حُسَيْنِيٌّ)، وَلَمْ يُذْكَرْ في أَسانِيْدِ الرُّواةِ إِلّا فِيما رَواهُ عَنْهُ التَّلْعُكْبَرِيُّ، وَحَسْبُكَ قَوْلُ الطُّوْسِيِّ فِيهِ «رَوى عَنْهُ التَّلْعُكْبَرِيُّ وَقالَ: كانَ قَلِيْلَ الرِّوايَةِ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيْراً».

وَالصَّحِيْحُ أَنَّ الَّذي ذَكَرَهُ الشَّيْخانِ النَّجاشِيّ وَالطُّوسيُّ طابَ ثَراهُما هُوَ أَبُوْ عَبْدِ الله جَعْفَرُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنّى ابْنِ الإمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام، الَّذي قالَ فِيهِ النَّجاشِيُّ: «وَكانَ ثِقَةً في أَصْحابِنا، سَمِعَ وَأَكْثَرَ وَعُمِّرَ وَعَلا إِسْنادُهُ»، وَلَهُ ذِكْرٌ في سائِرِ الْمُعْجَماتِ الرِّجالِيّة، وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُّ تَرْجَمَةً في تارِيْخِه.

وَهُوَ والِدُ الشَّرِيْفِ أَبي قِيْراطٍ نَقِيْبِ الطّالِبِيِّيْن بِبَغداد في القَرْنِ الرّابِعِ الْهِجْرِيّ.



www.noormags.ir

وَالظّاهِرُ أَنَّ السَّيِّد الْمُؤَلِّف ﷺ أَرادَ زِيادَةَ التَّعْرِيفِ بِأَحوالِ الْمُتَرْجَم لِخُلُوِّ المُعجَماتِ الرِّجالِيّة الْقَدِيمَةِ عَنْ ذِكْرِهِ باسْتِثناء رجال الطُّوسِيّ الذي لَمْ يُذْكَرْ فيهِ ما يَكشِفُ عَنْ حالِهِ مِنَ العِلْمِ، وَإِنّما اقْتَصَرَ على ذِكْرِ رواية التَّلْعُكْبَرِيّ عنه، وكونه قليل الرواية.

**وَقَوْلُهُ:** «وَلَهُ تارِيخُ واسِط وَذَكَرَهُ في كَشْف الظُّنُون».

**أَقُولُ:** لَوْ كانَ لَهُ كِتابٌ باسْمِ تارِيخ واسِط أَوْ في مَوْضُوعٍ آخَرَ لَما فاتَ الشَّيْخَ أَبا جَعْفَرٍ الطُّوسِيَّ أَنْ يَذْكُرَهُ في الفِهْرِسْت مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ في رِجالِهِ وَلَما فاتَ مَنْ جاءَ بَعْدَهُ كابْنِ شَهْرآشوب أَنْ يَذْكُرَهُ في مَعالِمِهِ.

وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الكِتابُ الْمَذْكُورُ من تَأْلِيفِ رَجُلٍ وافَقَ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ هذا الْعَلَوِيّ وَاسْمَ أَبِيهِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَوِيّاً أَيْضاً فَخَلَطَ النّاقِلُونَ بَيْنَهُما، وَكِتابُ تاريخ واسِط ذَكَرَهُ الإمامُ الطِّهْرانِيُّ في الذَّرِيعَة وَقالَ: وَلَيْسَ فِيهِ ما يُمِيطُ اللِّثامَ عَنْ هُوِيَّةِ مُؤَلِّفِهِ، وَيُعَيِّنُها على النَّحْوِ الَّذِي يُطْمَأَنُّ إِلَيْه». وَمِنْ بابَتِهِ ما ذَكَرَهُ قَبْلَهُ صاحِبُ كَشْف الظُّنون. وَاللهُ تَعالى هُوَ الْعالِمُ بِحقائِقِ الأُمور.

## (ص ٢٩٠، س ٢٥)

**قوله:** وَشُبَّرَ لَقَبُ أَحَدِ أَجْدادِهِ الْأَقْدَمِيْنَ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ.

**أَقُولُ:** لَيْسَ السَّيِّدُ الْمَذْكُورُ مِنْ أَوْلادِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ ابْنِ الإمامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام، بَلْ هُوَ أَفْطَسِيٌّ مِنْ أَوْلادِ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ ابْنِ الإمامِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعابِدِيْنَ عليه السلام. وَشُبَّرٌ هُوَ لَقَبُ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي بَرْطُلَّة ابْنِ الْحُسَيْنِ الْقُمِّيِّ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ شَهِدَ فَخّاً وَلَمْ يُقْتَلْ ابْنِ الْحَسَنِ الْأَفْطَسِ ابْنِ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ ابْنِ الإمامِ زَيْنِ الْعابِدِيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام.

## (ص ٢٩٤، س ٧)

**قوله:** أَبُوعَبْدِ اللهِ الْحاكِمُ النَّيْسابُورِيُ الإمامِيُ الشِّيْعِيُ ... .

**أَقُولُ:** لَيْسَ الْحاكِمُ النَّيْسابُورِيُ مِنَ الشِّيْعَةِ الإمامِيَّةِ لا في الْأُصُولِ وَلا في الْفُرُوعِ، وَإِنَّما كانَ في الْأُصُولِ أَشْعَرِيّاً وَفِي الْفُرُوعِ شافِعِيّاً، لكِنَّهُ كانَ مِنَ (الْمُنْصِفِيْنَ)، إِذْ صَحَّحَ كَثِيْراً مِنَ الْأَحادِيْثِ الْوارِدَةِ في فَضْلِ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام، وَمِنْها (حَدِيْثُ الطّائِر) وَكانَ يَبْغَضُ مُعاوِيَةَ لِذلِكَ وَصَفَهُ الْمُتَعَصِّبُوْنَ مِنْ رِجالِ الْجُمْهُوْرِ بِأَنَّهُ: «رافِضِيٌّ خَبِيْث». وَهذا دَأْبُهُمْ مَعَ كُلِّ مُنْصِفٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ كانَ على عَقِيْدَتِهِمْ في الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ كَأَبِي عَبْدِ اللهِ الْحاكِمِ هذا، فَإِنَّهُ تَفَقَّهَ على مَذْهَبِ الشّافِعِيِّ وَصَنَّفَ كِتاباً سَمّاهُ مَناقِبَ الإمامِ الشّافِعِيِّ وَخَرَّجَ أَحادِيْثَ في فَضائِلِ كَثِيْرٍ مِنَ الصَّحابَةِ، وَمَعَ ذلِكَ وَصَفُوْهُ بِما سَمِعْتَ، وَقَدْ بَسَطْتُ الْكَلامَ على تَرْجَمَتِهِ في تَعْلِيْقي على التَّكْمِلَة.

## (ص ٢٥٧، س ١٦)

**قوله:** ومنهم: دعبل الشاعر، ابن [عليّ بن] رزين بن عثمان بن عبد الرّحمن بن عبيد الله بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي.

**أقول:** جاءَ سِياقُ النَّسَبِ الْمَرْفُوْعُ هُنا إِلى عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلٍ الْخُزاعِي الصَّحابِيِّ ابْنِ الصَّحابِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُما مُوافِقاً لِما ذُكِرَ في جُمْلَةٍ مِنَ الْمَصادِرِ الْقَدِيْمَةِ، وَمِنْها كِتابُ تاريخ بَغْداد لِلْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيِّ (ت ٤٦٣ هـ) - التَّرْجَمَة - (٤٤٤٣). وَفي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ في تَرْجَمَةِ دِعْبِلٍ مِنْ كِتابِ مُعْجَمِ الأُدَباءِ لِياقُوْتٍ (ت ٦٢٦ هـ) - التَّرْجَمَة (٤٧٥) إِلّا أَنَّهُ سَقَطَ اسْمُ (عَبْدِ الرَّحمن) بَيْنَ (عُثْمان) وَ(عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلٍ) في الْمَصْدَرَيْنِ الْمَذْكُوْرَيْن، لكِنْ جاءَ نَسَبُهُ في مَصادِرَ أُخْرى مَرْفُوْعاً إِلى بَنِي أَسْلَمَ مِنْ خُزاعَةَ لِابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلٍ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُما.

وَمِنْ تِلْكَ الْمَصادِرِ كِتابُ الأَغانِي لأَبِي الْفَرَجِ الإصْفهانِيّ (ت



www.noormags.ir

٣٥٦ هـ) عَلى ما أَحْفَظُه - إِذْ لَيْسَ هُوَ تَحْتَ يَدِيَ الآن - وَمِنْها كِتابُ جَمْهَرَة أَنْساب العَرَب لِابْنِ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيّ (ت ٣٥٦ هـ)، وَسِياقُ النَّسَبِ هُناك: دِعْبِلُ بْنُ عَلِيّ بْنِ رَزِيْنِ بْنِ سُلَيْمانَ بْنِ تَمِيْمِ بْنِ نَهْشَل بْنِ خِداشِ بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ «ابْنِ دِعْبِل» بْنِ أَنَسِ «بْنِ مالِك» بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ مازِنِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ سَلامانَ بْنِ أَسْلَم، وَهذا الأَخِيرُ انْخَزَعَ مَعَ بَني عُمومَتِهِ مِنْ بَني عَمْرِو بْنِ لُحَيّ.

وَلا يَخْلُو النَّسَبُ الْمَذْكُورُ مِنْ سُقُوطِ بَعْضِ الأَسْماءِ وَتَحْرِيْفِ بَعْضٍ آخَرَ في كِتاب الْجَمْهَرَة لِابْنِ حَزْمٍ الْمَطْبُوع بِتَصْحِيْحِ «الْجَنَةِ مِنَ الْعُلَماءِ»؟! كما كُتِبَ عَلى صَفْحَةِ الْغِلاف الأُولى؟!

وَقَدْ جاءَ سِياقُ النَّسَبِ مُحَرَّفاً في بَعْضِ الْمَواضِعِ في الْمُنْتَظم (وَفَيَات ٢٤٦ هـ) لابْنِ الْجَوْزِيّ (ت ٥٩٧ هـ) إِذْ جاءَ فِيهِ: نَسَبُ جَدِّهِ الأَدْنى: (تَمِيْم بْن زَيْد بْن سُلَيْمان) مَعَ أَنَّ الْمُتَّفَق عَلَيْه أَنَّهُ (رَزِيْنُ بْنُ سُلَيمان). وَجاءَ في تَرْجَمَةِ دِعْبِل بْنِ عَلِيٍّ من مُعْجَم الأُدباء لياقُوْت (٤٧٥):

دِعْبِلُ بْنُ عَلِيّ بْنِ رَزِيْنِ بْنِ سُلَيمانَ بْنِ تَمِيْمِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ خِداشِ بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دِعْبِل بْنِ أَنَسِ بْنِ خُزَيْمَةَ، كَذا قالَ أَبُوالْفَرَج (يَعْني الإِصْفَهانِيَّ صاحِبَ الأَغانِي)، وَقالَ آخَرُوْنَ: دِعْبِلُ ابْنُ عَلِيّ بْنِ رَزِيْنِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاءَ، يَتَّصِلُ نَسَبُهُ بِمُضَر، أَبُوْ عَلِيٍّ الْخُزاعِيُّ، وَعَلى هذا الأَكْثَرُ...

وَقَوْلُ ياقُوْتٍ وَعَلَيْهِ الأَكْثَرُ يَعْني عَلى كَوْنِ دِعْبِلٍ مِنْ أَوْلادِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقاءَ الْخُزاعِيّ لا عَلى عِبارَةِ (مِنْ مُضَر)، فَإِنَّ الأَشْهَرَ أَنَّ خُزاعَةَ مِنَ الأَزْدِ الْقَحْطانِيَّة. وَعَلى هذا الأَكْثَرُ. وَمِمَّنْ ذَهَبَ إِلى كَوْنِ خُزاعَةَ مِنْ مُضَرِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان مُصْعَبٌ الزُّبَيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاق صاحِبُ السِّيْرَة الَّتي هَذَّبَها ابْنُ هِشامٍ فَنُسِبَتْ إِلَيْه، وَابْنُ حَزْمٍ في الْجَمْهَرَة إِذْ ذَهَبُوْا أَنَّهما مِنْ بَني قَمعَةَ أَخي مُدْرِكَةَ وَطابِخَةَ وَهُمْ جَمِيْعاً أَوْلادُ إِلياس بْنِ مُضَرِ بْنِ نِزارٍ الْمَعْرُوْفُونَ بِـ(خِنْدِف) نِسْبَةً إِلى أُمِّهِمْ، وَاللهُ العالِم.

وَعَبْدُ الله بْنُ بُديلٍ الخُزاعِيّ رضي الله عنه أَسْلَمَ مَعَ أَبِيْهِ يَوْمَ الْفَتْح وَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطّائِفَ وَتَبُوْكَ، وَكانَ هُوَ وَأَخُوْهُ عَبْدُ الرَّحمنِ رَسُوْلَيْ رَسُوْلِ الله صلى الله عليه وآله إِلى الْيَمَنِ، ثُمَّ شَهِدا صِفِّيْنَ مَعَ عَلِيٍّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام وَقُتِلا بِها رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُما وَأَرْضاهُما، كَما جاءَ ذلِكَ في تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُدَيْلٍ مِنَ الإِصابَة. وَهُناكَ شُجُوْنٌ حَوْلَ هذا الْمَوْضُوْع لَيْسَ هذا مَوْضِعَ بَثِّها.

شماره پنجم
سال اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳

## (ص ٢٧٢، س ٤)

**قوله**: قال صلاح الدِّين الصفدي في الوافي بالوفيات: «محمّد بن عليّ بن شهرآسوب - الثانية سين مهملة[٤٠٠] أبوجعفر السروي المازندراني، رشيد الدِّين الشيعي، كان يُرْحَل إليه من البلاد، ثمَّ تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيّام المقتفي ببغداد، فأعجبه وخلع عليه، وكان بهيّ المنظر، حسن الوجه والشيبَة، صدوق اللّهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجّد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طيّ في تاريخه ثناءً كثيراً، توفّي سنة ثمان وثمانين وخمسمئة».

**أقولُ**: وَقَعَ في كِتابِ الوافي بِالْوَفَيات للصَّفَدِيّ في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدَ الْجَوانِيّ (ت ٥٨٨ هـ) ما يَنْبَغِي التَّنْبِيْهُ عَلَيْهِ لِما لَهُ مِنْ عَلاقَةٍ بِتَرْجَمَةِ الْحافِظِ ابْنِ شَهْرآشُوب، فَقَدْ جاءَ في الوافي الْمَطْبُوْعِ باعْتِناءِ س. ديدرينغ التَّرْجَمَة (٥٧٩):

الشَّرِيْفُ الْجَوانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْراهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوانِيُّ الشَّرِيْفُ النَّسّابَةُ... وَلِيَ نِقابَةَ الأَشْرافِ مُدَّةً بِمِصْرَ... وَكانَ

٤٠٠. كذا جاءَ في «الوافي بالوفيات»، والمعروف أنّ الثانية بالشّين المعجمة أيضاً، كما وَرَدَ لَقَبُهُ في الْمَطْبُوع من «الوافي» السروريّ، والصّواب: السَّرَويّ.



www.noormags.ir

شِيْعِيّاً، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمانٍ وَثَمانِيْنَ وَخَمْسِ مِئَةٍ لَقَبُهُ رَشِيْدُ الدِّيْنِ.. وَيُعْرَفُ بِالْمازِنْدَرانِيّ.

**وَأَقُوْلُ**: لَقَدْ خَلَطَ الصَّفَدِيُّ تَرْجَمَةَ الْجَوَانِيّ هذا بِبَعْضِ تَرْجَمَةِ الْحافِظِ ابْنِ شَهرآشوبَ، وَالْظاهِرُ أَنَّ هذا الخَلْطَ وَقَعَ بِسَبَبِ كَوْنِ وَفاةِ كُلٍّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدَ الْجَوانِيّ وَوَفاةِ ابْنِ شَهرآشوب كانَتا في سَنَةٍ واحِدَةٍ هِيَ سَنَةُ (٥٨٨ هـ)، وَكَأَنَّهُ نَقَلَ تَرْجَمَةَ ابْنِ أَسْعَدَ مِنْ كِتابٍ يَذْكُرُ التَّرْجَماتِ (التَّراجِم) عَلَى تَواريخِ الوَفَيات، كَما جَرى عَلَى ذلِكَ ابْنُ الْجَوْزِيّ في الْمُنتظم. مَعَ التِزامِ تَرْتِيْبِ حُرُوفِ الْمُعْجَم وَكِلا الرَّجُلين مِنَ (المُحَمَّدِيْنَ)، لكنَّ (مُحَمَّدَ بْنَ أَسْعَدَ) مُقَدَّمٌ في التَّرْتِيْبِ الْمُعْجَمِيّ عَلى (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ) لِذلِكَ - اخْتَلَطَ - فِيما أَرى - بَعْضُ الْجُزْءِ الأَخِيْرِ مِنْ تَرجَمَةِ مُحَمَّد بْنِ أَسْعَدَ بِتَرْجَمَةِ سَمِيِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بْنِ شَهرآشوب.

وَالذي أَراهُ مُقْحَماً مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ شَهرآشوب في تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدَ الْجَوانِيّ هُوَ قَوْلُهُ: «.. وَكانَ شِيْعِيّاً... لَقَبُهُ رَشِيْدُ الدِّيْن... وَيُعْرَفُ بِالمازِنْدَرانِيّ»، لأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْعَدَ الْجَوانِيَّ لَمْ يَكُنْ شِيْعِيّاً، وَفي الْبالِ أَنَّهُ كانَ مالِكِيَّ الْمَذْهَب، وَسَيَأْتي ذِكْرُ الدَّلِيل عَلى ذلِكَ، كَما لَمْ يَكُنْ لَقَبُهُ (رَشِيْدُ الدِّيْن)، بَلْ هُوَ لَقَبُ الحافِظ ابْنِ شَهرآشوب وَلَمْ يُعْرَفْ بِـ(المازِنْدَرانِيّ) قَطُّ. بَلِ الْمَذْكُوْرُ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ مَوْصِلِيُّ الأَصْل ثُمَّ انْتَقَلَ أَبُوْهُ إِلى مِصْرَ، وَالْمَعْرُوْفُ بِـ(المازِنْدَرانِيّ) هُوَ الحافِظُ ابْنُ آشوب. أَمّا كَوْنُهُ غَيْرَ شِيْعِيٍّ فَهُوَ ظاهِرٌ في بَعْضِ آثارِهِ وَما هُوَ مَنْقُوْلٌ في تَرْجَمَتِهِ وَتَرْجَمَةِ والِدِهِ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيٍّ النَّحوِيّ، فَمِنْ جُمْلَةِ مُصَنَّفاتِهِ غَيْظُ أُوْلي الرَّفْضِ وَالْمَكْرِ في فَضْلِ مَنْ يُكَنّى أَبا بَكْر، ذَكَرَهُ صاحِبُ لِسان الميزان في تَرْجَمَتِهِ (٧٠٩٠) بِقَوْلِهِ:

وَكانَ يُظْهِرُ السُّنَّةَ حَتّى صَنَّفَ لِلعادِلِ ابْنِ أَيُّوْبَ كِتاباً سَمّاهُ: غَيْظَ أُوْلي الرَّفْضِ وَالمَكْرِ في فَضْلِ مَنْ يُكَنّى أَبا بَكْر افْتَتَحَهُ بِتَرْجَمَةِ الصِّدِّيْق وَخَتَمَهُ بِتَرْجَمَةِ العادِلِ وَكانَ يُكَنّى أَبا بَكْر.

**قُلْتُ**: هكَذا جاءَ في لسان الميزان (غَيْض...) بالضّاد الْمُعْجَمَة، وَالصَّوابُ «غَيْظ» بالظّاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمُشالة.

وَجاءَ في تَرْجَمَةِ أَبِيْهِ «أَسْعَد بْن عَلِيّ الجَوانِيّ النّحوِيّ» مِنْ مُعجَم الأُدباء (٢٣٣) الْمَطْبُوْع بِتَحْقِيْق الدّكتور إِحْسان عَبّاس ﷺ:

أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ، نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدَ ابْنِ النَّقِيْبِ الجَوانِيّ النّسّابَةِ النَّحوِيّ، أَنْشَدَني مَوْلاي الْشَّرِيْفُ القاضِي الكامِلُ الفاضِلُ.... أَبُوْ الْمُبارَكِ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيٍّ الحُسَينيّ في مَرَضِهِ الّذي ماتَ فِيه، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَدْ أُغمِيَ عَلَيْهِ في يَوْمٍ حُمّى كانَتْ بِهِ فَأَفاقَ، فَقالَ: اكْتُبْ عَنّي هذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بَدِيْهاً رَأَيْتُ كَأَنّي قُلْتُهُما في النَّوْمِ، وَكَأَنّي نَجَوْتُ بِهِما:

وَاتَّخِذْ حُبَّ النَّبِيِّ مَلْجَأً
ثُمَّ أَصْحابِ النَّبِيِّ الْعَشَرَةْ
فَبِذا أَوْصى أَبالَكَ والِدٌ
ثُمَّ جَدُّ الجَدِّ حَتّى حَيْدَرَةْ

وَعَجُزُ الْبَيْتِ الأَوَّلِ لا يَحْتاجُ إِلى تَعْلِيْق.

وَمِنْ باب الاِسْتِطْرادِ الْمُفِيْدِ أَذْكُرُ أَنَّ ياقُوْتاً ذَكَرَ (الجَوانِيَّة) في مُعْجَمِ الْبُلدان، وَأَنَّها مَوْضِعٌ أَوْ قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، إِلَيْها يُنْسَبُ بَنُوْ الجَوانِي العَلَوِيُّوْنَ، مِنهُمْ أَسْعَدُ ابْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بالنّحوِيّ كانَ بِمِصْرَ. وَابنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ النَّسّابَة ذَكَرْتُهُما في أَخْبارِ الأُدَباء.

أَقُوْلُ: وَلكِنْ لَمْ نَجِدْ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدَ تَرْجَمَةً في الْمَطْبُوْعِ مِنْ مُعْجَمِ الأُدَباءِ، بَلِ الْمَذْكُوْرُ فِيهِ تَرْجَمَةُ أَبِيه فَقَط. وَالظّاهِرُ أَنَّهُ مِنَ القِسْمِ الضّائِع.

## (ص ٢٨١، س ١٨)

**قوله**: في ترجمة الأصبغ بن نُباتة - وزاد الشّيخ أبو جَعْفَر الطُّوسي في الفهرست على النّجاشيّ أنّ له مقتل الحسين بن عليّ، قال:



www.noormags.ir

رواه عنه الدُّوري.

**أقول**: الدُّوْرِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جُلَّيْنَ أَبُوْبَكْرٍ الْوَرَّاقُ الدُّوْرِيُّ البَغْدادِيّ، رَوى عَنْهُ الشَّيْخُ وَالنَّجاشِيُّ بِواسِطَةٍ واحِدَةٍ، وَالْمَقْصُوْدُ بِعِبارَةِ «رَواهُ عَنْهُ الدُّوْرِيُّ» الْمَذْكُوْرَةُ - هُنا - وَعِبارَةِ «وَرَوى الدُّوْرِيُّ عَنْهُ أَيْضاً مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِب عليه السلام الْوارِدَةِ في فِهرِست الشَّيخ - ۱۱۹ - أَنَّهُ رَواهُ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُباتَةَ بِرَفْعِ إِسْنادِهِ إِلَيْهِ بالوَسائِطِ، وَظاهِرُ الْعِبارَتَيْنِ يُوْهِمُ أَنَّ الدُّوْرِيَّ رَواهُ عَنْهُ بِلا واسِطَةٍ، عِنْدَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنَسَةٌ بِكَلامِ الرُّواةِ وَالْمُحَدِّثِيْن وَمَنْ لَمْ يُحِطْ بِتَواريخِ الطَّبَقات.

وَقَدْ كانَتْ وَفاةُ أَبِي بَكْرٍ الدُّوْرِيِّ هذا في سَنَةِ (۳۷۹ هـ) كَما جاءَ في مَصادِرِ تَرْجَمَتِه، وَمِنْها تاريخُ بَغداد لِلْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيّ (ت ۴۶۳ هـ)، وَمِنَ الْخَطَإِ الْفاحِشِ ما ذَكَرَهُ الأُسْتاذُ ثامِرُ كاظِم الْخَفّاجِيُّ في تَعْلِيْقِهِ عَلى ضَبْطِ (جُلَّيْن) الوارِدِ في سِياقِ نَسَبِ الدُّوْرِيّ مِن كِتاب إِيْضاح الإِشْتِباه (۶۳) الْمَطْبُوْع بِتَحقِيْقِهِ مِنْ أَنَّ وَفاتَهُ كانَتْ في سَنَةِ (۴۲۰ هـ) ؟؟!!!.

## (ص ۲۸۲، س ۷)

**قوله**: ومنهم: الحارث بن عبد الله الأعور الهَمْدَاني، بسكون الميم، الحوتي، بضمّ المهملة وبالمثنّاة فوق، الكوفي، أبو زُهَيْر، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

**أقول**: هكذا ضَبَطَهُ السَّمْعانِيُّ في «الْحُوْتِيّ» مِنَ الْأَنْساب (۱۲۵۴)، إِذْ جاءَ فِيْهِ:

> الحُوْتِيُّ: بِضَمِّ الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَها الْواو وفي آخِرِها التّاءُ ثالِثُ الْحُرُوْف، هذِهِ النِّسْبَةُ إِلى حُوْت وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ..... قالَ ابْنُ حَبيب (مُحَمَّد بْن حَبيب ت۲۴۵): في كِنْدَةَ بَنُوْحُوْت... قالَ: وَفي هَمْدانَ حُوْتُ بْنُ سَبْعِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ كثيرِ بْنِ مالِكِ بْنِ جُشَم. قالَ الدّارَقُطْنِيّ (ت ۳۸۵): وَرَأَيْتُ هذا الحَرْفَ في نُسْخَةٍ أُخْرى عَنِ ابْنِ حَبيب: حُوْث بْنُ سبعٍ بالثّاءِ.

وَاللهُ أَعْلَم.

وَعَلَّقَ الْعَلّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ الْيَمانِيّ مُصَحِّحُ أَنْساب السَّمْعاني عَلى ذلِكَ بِقَوْلِه:

> وَفي كِتاب ابْنِ حَبيْب «حُوْث بالثّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ابْنُ سَبِيْعِ بْنِ صَعْب....» وَفي الإِكليل «لِلهَمْدانيّ» (۱۰/ ۴۱) «قَوْلُهُ صَعْبُ السَّبُع، فَأَوْلَدَ السَّبُعُ السَّبِيْعَ - بَطْنٌ، وَحُوثاً - وَهُوَ عَبْدُ اللهِ، بَطْنٌ» وَفِيْهِ ص۱۲۱ في نَسَبِ بَكِيْل «جُوْب بَطْنٌ يُسَمّى بِهِ الوَطَنُ ]يَعْني الْبَلَدَ[.. كَما سُمِّيَ بِحُوْثٍ مِنْ حاشِدِ الْوَطَنِ» يَعْنِي أَنَّ (حُوْث) اسْمُ الرَّجُلِ وَسُمِّيَ بِهِ مَوْضِعٌ أَوْ بَلَد، وَقَدْ ذَكَرَ (حُوْث) الْمَوْضِعَ في كِتابِهِ الآخَرِ صِفَة جَزِيْرَةِ الْعَرَب. وَذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ (عُبَيْدُ الله) في مُعْجَمِه قالَ: «حُوْثُ بِضَمِّ الْحاء وَبِالثّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مَوْضِعٌ مِنْ دِيارِ هَمْدانَ سُمِّيَ بِساكِنِهِ حُوْثِ بْنِ حاشِدٍ» كَذا، فَإِمّا أَنْ يَكُوْنَ الصَّوابُ «حُوْث مِنْ حاشِد» كَما هِيَ عِبارَةُ الْهَمْدانيّ... وَإِمّا أَنْ يَكُوْنَ نَسَبَهُ إِلى جَدِّهِ الأَعلى... هذا وَلا يَزالُ هذا الْمَوْضِعُ يُسمّى (حُوْث) إِلى الآن وَنُسِبَ إِلَيْهِ جَماعَةٌ مِنْ فُضَلاءِ الْيَمَن.

قُلْتُ: وَحُوْث الْبَلَدُ الْمَذْكُوْرُ سَكَنَهُ جَماعَةٌ مِنَ السّادات مِنْ بَني جَعْفَر التَّوّاب ابْن الإِمام عَلِيّ الهادي عليه السلام وَمِنْ غيرِهِم، وَزَعِيْمُهُمُ الْيَوْمَ السَّيِّدُ عَبْد الْمَلِك ابْنُ السَّيِّدِ بَدْرِ الدِّيْن، وَقَدْ شَنَّتْ قُوى التّحالف وَمُلوك آل سعُود عَلَيْهِم وَعَلى مَناطِق الْيَمَن عُموماً حَرباً ضَروساً قُتِلَ فيها المِئات مِنَ الأَبْرِياء والعُزّل وَإِلى اللهِ الْمُشْتَكى.

وَالظّاهِرُ أَنَّ الصَحِيْح في اسْمِ جَدِّ الْحارِثِ الْهَمْدانيّ هُوَ (حُوْث) بالثّاءِ الْمُثَلَّثَةِ لا (حُوْت) بالتّاءِ الْمُثَنّاة.

وَما جاءَ في القامُوس الْمُحِيْط وَغَيْرِهِ مِنْ تَسْمِيَتِهِ بِـ (حُوْت) لَيْسَ بِالْوَجْه.

وَمِمّا وَقَعَ لِلسَّمْعانِيّ مِنَ الْوَهْم في نِسْبَة الحارِث من الأَنْساب وَتَبِعَهُ ابْنُ الأَثِيْر في اللُّباب أَنَّهُما ذَكَراهُ في رَسْمِ (الخارِفِيّ)



www.noormags.ir

مِنَ الأنساب وما ذلِكَ بِصَواب؛ لأنَّهُ مِن بَني حُوْثِ بْن سَبَعِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ كَثِيرٍ. وَالْخارِفُ (وَاسْمُهُ مالِكٌ) لَيْسَ داخِلاً في سِياقِ نَسَبِهِ، بَلْ هُوَ على حاشِيَتِهِ، إذْ إنَّ مالِكاً (الْخارِفَ) الَّذِي يُنْسَبُ إلَيْهِ الخارِفِيُّونَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيْرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيْرٍ هذا هُوَ أَخُو مُعاوِيَةَ الْجَدِّ الثّاني لِـ (حُوْث) الَّذي هُوَ مِنْ أَجْدادِ الْحارِثِ الأَعْلَيْنَ، كما عَلَيْهِ إجماعُ مَهَرَةِ أَهْلِ الْفَنِّ، وَمِنْهُم ابن الْكَلْبِيّ (ت ٢٠٤ هـ) في كِتابِهِ نَسَب مَعَدّ وَالْيَمَنِ الكَبِيْر.

وَقَدْ وَقَعَ هذا الْوَهْم لِجَماعَةٍ مِمَّنْ تَأَخَّرَ عَنِ السَّمْعانِيّ وَابْنِ الأَثِيْرِ مِنْهُمُ الْحافِظُ بْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيُّ الشّافِعِيُّ (ت ٨٥٢ هـ) في تَهْذيب التَّهْذِيْب.

وَلَمْ يَقِفِ الْوَهْمُ عِنْدَ هذا الْحَدِّ مِنْ وَصْفِهِ بِـ(الخارِفِيّ)، بَلْ جاءَ (الخارِفِيُّ) مُصَحَّفاً إلى (الخالِقي) كما في رِجال الشَّيْخ الطُّوْسِيّ إذْ ذَكَرَهُ في أَصحابِ الإمامِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنين عَلِيّ عليه السلام.

وَالْمَلْحُوْظُ أَنَّ الشَّيْخَ الطُّوْسِيَّ ذَكَرَهُ في أَصْحابِ الإمامِ الْحَسَنِ السِّبْطِ عليه السلام بِعُنوانِ (الحارِث الأَعْوَر) وَلَمْ يَزِدْ عَلى ذلِك.

وَمِنْ شُجُوْنِ هذا الْمَوْضُوْعِ أَنْ أَذْكُرَ أَنَّ أَحَدَ ذُرِّيَةِ الْحارِثِ الهَمْدانِيّ مِنَ الْعَصْرِيِّيْنَ (الْمُعاصِرِيْن) وَهُوَ الأُسْتاذُ الأَدِيبُ الْباحِثُ الْجَلِيلُ الدّكْتُوْرُ مُحَمَّد حَسَن آل مُحْيِي الدِّيْنِ سَدَّدَ اللهُ يَراعَتَه وَأَنْمى بَراعَتَه أَلَّفَ كِتاباً نَفِيْساً عَنْ أَحْوالِ جَدِّهِ الْحارِث رضي الله عنه وَقَدْ صَدَرَتِ الْطَّبْعَةُ الأُوْلى مِنْهُ بِتَحْقِيْق مُؤَسَّسَةِ تُراثِ الشِّيْعَةِ بِإشْرافِ مُدِيْرِها الْعَلاّمَة الثِّقَة الْمُحَقِّق الْكَبِيْر حُجّة الإسلام وَالْمُسْلِمِين الأُسْتاذ الشَّيْخ رضا الْمُخْتارِيّ دامَ ظِلّه.

وَقَدْ عَنَّ لي بَعْضُ ما يَسْتَوْقِفُ الْنَّظَرَ في مَواضِعَ مِنْهُ، فَتَعَقَّبْتُ ذلِكَ بِما سَتَقِفُ عَلَيْهِ مُقْتَصِراً عَلى الْمُهِمِّ مِنْهُ مُلْتَمِساً مِنْ فَضِيْلَةِ الدّكتور الباحِث الْجَلِيْل أَنْ يَلْحَظَ ذلِكَ بِعَيْنِ الْقَبُوْلِ؛ إذِ الغايَةُ مِنْ ذلِكَ أَنْ يَخْرُجَ الْكِتابُ بِطَبْعَتِهِ الثّانِيَةِ وَهُوَ مُتَأَلِّقُ الْقَسَماتِ مُتَبَلِّجُ الْصَّفَحاتِ لِيَكُوْنَ سَلِيْلُ الحارِثِ قَدْ «أَضافَ عَلى الْعَسَلِ زُبْداً، وَعَلَّقَ في جِيْدِ الْحَسْناء عِقْداً».

فَمِنْ ذلِكَ ما جاءَ في ص٣٣٤: «.... فَإنَّ ما يُمْكِنُ تَأْكِيْدُهُ أَنَّ لِلْحارِثِ ثَلاثَةَ عَشَرَ مِنَ الأَوْلاد» ثُمَّ سَرَدَ أَسْماءَهُمْ، وَأَوَّلُ الْمَذْكُوْرِيْنَ: نُفَيْعُ بْنُ الحارِث.

أَقُوْلُ: لَيْسَ نُفَيْعٌ هذا ابْنَ الْحارِثِ الْهَمْدانِيّ، بَلْ هُوَ أَخُو زِيادِ بْنِ أَبِيْهِ مِنْ أُمِّهِ سُمَيَّةَ - الْمَعْرُوْفَة - وَهُوَ مَنْسُوْبٌ إلى الحارِثِ بْنِ كَلَدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلاجِ بْنِ أَبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزّى بْنِ غِيَرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيْفٍ، الثَّقَفِيّ طَبِيْبُ الْعَرَبِ الْمَشْهُوْر. قالَ ابْنُ حَزْمٍ (ت ٤٥٦ هـ) في «الْجَمْهَرَة» وَإلَيْهِ يَنْتَمِي بَنُوْ نافِعٍ أَخي زِيادٍ وَأَبِي بَكْرَةَ لِأَبِيْهِما [كَذا وَالصَّوابُ لِأُمِّهما] وَكانَ أَبُوْبَكرة (نُفَيْعٌ) يَأْبى أَنْ يَنْتَسِبَ إلى الحارِث بْنِ كَلَدَة - عَلى ما ذُكِرَ في بَعْض الْمَصادِرِ مِمّا لا يَحْضُرُني الآنَ.

وَقالَ ابْنُ الْكَلْبِيّ (ت ٢٠٤ هـ) في جَمْهَرَةِ النَّسَب: «وَالحارِثُ بْنُ كَلَدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلاجٍ، طَبِيْبُ الْعَرَبِ، وَكانَتْ لَهُ سُمَيَّةُ أُمُّ زِيادِ بْنِ أَبِيْهِ، فَانْتَسَبَ إلَيْهِ أَبُوْبَكْرَةَ بْنُ الحارِثِ، وَنافِعُ بْنُ الحارِثِ بْنِ كَلَدَة».

وَجاءَ في تَقْرِيب التَّهْذِيْب لِلحافِظِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيّ (التَّرْجَمَة ٧١٨٠): «نُفَيْعُ بْنُ الحارِثِ بْنِ كَلَدَةَ - بِفَتْحَتَيْنِ - أَبُوْ بَكْرَةَ، صَحابِيٌّ مَشْهُوْرٌ بِكُنْيَتِه، وَقِيْلَ اسْمُهُ مَسْرُوْحٌ.. أَسْلَمَ بِالطّائِف».

وَقَدْ نَقَلَ الدّكْتُور الفاضِلُ في ص٣٠٩ مِن الطّبقاتِ الْكُبرى لابْنِ سَعْدٍ ما نَصُّهُ: «... أَبُوْبَكْرَةِ بْنِ [كَذا] نُفَيْع بْن الحارِث، وَقِيْلَ ابْن مَسْرُوْح. تَدَلّى مِن حِصْن الطّائِف ببكرة للإسلام، فلِذا كُنِّيَ بِأَبِي بَكْرَة».

وَالصَّوابُ أَنَّ أَبا بَكْرَةَ هُوَ نُفَيْعٌ وَقِيْلَ اسْمُهُ مَسْرُوْحٌ.

وَهذا الخَلْطُ يُذَكِّرُني بِما وَقَعَ لِلْعَلاّمَةِ السَّيِّد مَحْمُود شُكْرِيّ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبي الثَّناء الآلُوْسِيّ الْبَغْدادِيّ (ت ١٣٤٢ هـ)



www.noormags.ir

في كِتابِهِ بُلُوغ الأَرَب في أَحْوال العَرَب مِنْ جَعْلِهِ النَّضْرَبْنَ الحارِثِ بْنِ كَلَدَة بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ عَبْدِ الدّارِبْنِ قُصَيّ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرّة بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ القُرَشيّ العَبْدَرِيّ المَقْتُول يَوْمَ بَدرٍ كافِراً، ابْناً للحارِثِ بْنِ كَلَدَة الثَّقَفِيّ طَبِيْبِ العَرَبِ المَذْكُور، ثُمَّ رَتَّبَ الآلُوسِيُّ عَلى ذلِكَ أَنْ عَدَّ النَّضْرَ المَذْكُور خَلِيْفَةَ الحارِثِ في مَعْرِفَةِ الطِّبِ وَالاِضْطِلاعِ بِفُنُوْنِهِ، وَكُلُّ ذلِكَ لا أَصْلَ لَهُ وَهُوَمِنْ جِنايات الاِشْتِباهِ بِسَبَبِ تَشابُهِ الأَسْماء.

وَالظّاهِرُ أَنَّ نُفَيْعاً أَبا بَكْرَةَ المَنْسُوْبَ إلى الحارِثِ بْنِ كَلَدَةَ الثَّقَفِيّ التَبَسَ عَلى الفاضِلِ المُؤَلِّفِ بِنُفَيْعِ بْنِ الحارِثِ الهَمْدانيّ أَبي داوُدَ الأَعمى الكُوفِيّ بِسَبَبِ (تَشابُهِ الأَسْماءِ) مَعَ أَنَّ أَبا داوُدَ لَمْ يَثْبُتْ كَوْنُهُ مِنْ أَوْلادِ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدانيّ، وَغايَةُ ما قِيْلَ فِيْهِ أَنَّهُ (هَمْدانيٌّ)، وَلا يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُوْنَ مِنْ أَوْلادِ الحارِثِ، لكِنَّ الحَقَّ أَنْ يُقالَ هُنا ما قُرِّرَ في مَوْضِعِهِ مِنْ أَنَّ (عَدَمَ الإِثْباتِ لا يَلْزَمُ مِنْهُ إِثْباتُ العَدَم) وَاللهُ العالِمِ العاصِم.

وَثانِي مَنْ ذَكَرَهُمُ المُؤَلِّفُ الدّكْتُورالفاضِلُ في أَوْلادِ الحارِث الهَمْدانيّ هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ الحارِث المَعْرُوْفُ بِأَبِي رَوْقٍ الهَمْدانيّ صاحِبُ التَّفْسِيْرِ وَهُوَمِنَ المَشاهِيْرِ مَعَ أَنَّ أَبا رَوْقٍ (عَطِيَّةَ المَذْكُوْرَ هُوَمِنْ بَطْنٍ آخَرَمِنْ هَمْدانَ وَهُمْ بَنُو أَزْدٍ (أراد، خ ل). قالَ ابْنُ الكَلْبِيّ في كِتابِهِ «نَسَب مَعَدّ وَالْيَمَن الكَبِيْر، ص٥١٢»: «وَمِنْ بَني أَزْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (بْنِ قادِمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَرِيْبِ بْنِ جُشم بْنِ حاشِدِ بْنِ جُشم بْنِ خَيرانَ بْنِ نَوْفِ بْنِ هَمْدان) أَبُوْرَوْقٍ، وَهُوَ عَطِيَّةُ بْنُ الحارِث بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَمْروبْنِ الحارِثِ بْنِ مالِكِ بْنِ جَشّامَةَ (بْنِ مالِكٍ) بْنِ زَيْدِ (بْنِ أَزْدِ) بْنِ عَبْدِ اللهِ المُفَسِّر»، وَهكذا جاءَ نَسَبُ أَبي رَوْقٍ في سائِرِ كُتُبِ الفَنِّ وَمِنْها كِتابُ «الجَمْهَرة» لاِبْنِ حَزْم.

وَمِنْ هذا تَعْلَمُ أَنَّ أَبا رَوْقٍ عَطِيَّةَ الهَمْدانيّ لا يَجْتَمِعُ نَسَبُهُ مَعَ نَسَبِ الحارِث الأَعْوَرِ إلّا في جُشَمِ بْنِ حاشِدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرانِ بْنِ نَوْفِ بْنِ هَمْدانِ؛ فَإِنَّ أَبا رَوْقٍ مِن ذُرِّيَةِ عَرِيْبِ بْنِ جُشَمِ المَذْكُوْر، وَالحارِث الأَعْوَرمِنْ ذُرِّيَةِ مالِكِ بْنِ جُشَمِ المَذْكُوْر، فَكَيْفَ يَكُوْنُ أَبُورَوْقٍ مِنْ أَبْناء الحارِث؟!!

وَمِمَّنْ ذَكَرَهُمُ الدّكْتُوْرُالفاضِلُ عَلى أَنَّهُ مِنْ أَوْلادِهِ: زُبَيْدُ بْنُ الحارِثِ اليامِيُّ الفَقِيْهُ الزّاهِدُ المَعْرُوْف وَقالَ واضِعاً كَلامَهُ بَيْنَ قَوْسَيْن: «زُبَيْدُ بْنُ الحارِث (سُمِّيَ بِزُبيدِ بْنِ الحارِثِ اليامِيّ، وَإِنْ كانَ عَصْرُهُ مُناسِباً لِيَكُوْنَ ابْنَ الحارِثِ الهَمْدانيّ) - كَذا - وَأَقُوْلُ: لا حاجَةَ إلى هذا التَّكَلُّفِ في مُحاوَلَةِ إِثْباتِ كَوْنِ زُبَيْدٍ المَذْكُوْرِمِن أَوْلادِ الحارِثِ الأَعْوَرِالهَمْدانيّ، فَهُوَمِنْ بَني يامٍ وَهُمْ بَطْنٌ آخَرُمِنْ هَمْدان وَالحارِثُ الأَعْوَرُمِن بَني حَوْث. وَقَدْ ذَكَرَنَسَبَهُ عُلَماءُ النَّسَبِ وَالمُصَنِّفُوْنَ فِيْهِ، وَمِنْهُم ابْنُ الكَلْبي في كِتابِهِ نَسَب مَعَدّ وَاليَمَن الكَبِيْر وَابْنُ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ في الجَمْهَرَة، وَقالَ الثّاني:

> وَمِنْهُمْ (أَي مِن هَمْدان) بَنُوْيامِ بْنِ أَصْبى بْنِ دافِعِ بْنِ مالِكِ بْنِ جُشَمَ بْنِ حاشِدِ بْنِ جُشَم، وَهُمْ رَهْطُ الرَّجُل الصّالِحِ زُبَيْدٍ اليامِيُّ، وَهُوَزُبَيْدُ بْنُ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بْنِ جُخْدَبِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ دؤولِ بْنِ جُشَمِ بْنِ يامِ بْنِ أَصْبى.... وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفِ بْنِ عَمْروبْنِ كَعْبِ بْنِ جُخْدَبِ بْنِ ذُهْلٍ، الرَّجُلُ الصّالِحُ أَيْضاً، وَهُوَابْنُ عَمِّ زُبَيْدٍ... وَكانَ مُتَصافِيَيْن، وَكانَ طَلْحةُ عُثْمانِيّاً، وَكانَ زُبَيْدٌ عَلَوِيّاً، وَلَمْ يَجْرِ قَطُّ بَيْنَهُما في ذلِكَ كَلِمَةٌ خَشِنَةٌ إلى أَنْ ماتا.

وَمِمَّنْ ذَكَرَهُ عَلى أَنَّهُ مِنْ أَحْفادِهِ الْبَعِيْدِيْن (في ص٣٣٥: الحَسَنُ بْنَ أَحْمَدِ بْنِ يَعْقُوْبَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ داوُدَ بْنِ سُلَيْمان بْنِ عَمْروبْنِ الحارِثِ مُؤَرِّخُ اليَمَنِ الشَّهِيْرُصاحِبُ الإِكليل وَصِفَة جَزيرَة العَرَب.

وَإِنّما هُوَمِنْ بَني أَرْحَبَ بْنِ دُعامٍ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ثُمَّ مِنْ بَني بَكِيْلٍ وَقَدْ سَرَدَ نَسَبَهُ ياقُوْتُ الحَمَوِيّ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ مُعْجَم الأُدَباء، التَّرْجَمَة (٣٠٣).

سال پنجم شماره اول دوم
بهار تا زمستان ۱۳۹۳



www.noormags.ir

وَمِمَّنْ ذَكَرَهُ الدُّكْتُورُ عَلى أَنَّهُ مِنْ هَمْدان عامِرٌ اليَشْكُرِيُّ، إِذْ قالَ في ص٢٢٢ من كِتابِهِ الحارِث الهَمْدانيّ: «عامِرُ بْنُ جُشَمَ بْنِ غَنْمٍ ذُوالمَجاسِدِ الْيَشْكُرِيُّ، كانَ حَكَماً لِلْعَرَب في الْجاهِلِيَّةِ، قالَ الهَمْدانيُّ وَابنُ حَبِيب: «هُوَأَوَّلُ مَنْ فَرَضَ «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ»».

وَأَحالَ عَلى أَعْلامِ الزِّرِكلي المُتَأَخِّر. وَمَفْرُوضُ الْمَقامِ أَنْ يَرْجِعَ إِلى الْمَصادِرِ الْقَدِيمَةِ لِيَرى أَنَّ ذا الْمَجاسِدِ الْمَذْكُورَ هُوَمِنْ بَني يَشْكُرَ وَهُمْ بَطْنٌ مِن رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِبْن مَعَدِ بْنِ عَدْنان ثُمَّ مِنْ بَكْرِبْنِ وائِل، وَلَيْسَ مِنْ هَمْدانَ الْقَحْطانِيَّةِ.

وَهذا الْمَوْضُوعُ يَحْتاجُ إِلى بَسْطٍ لَيْسَ هذا مَوْضِعَه.

بَقِيَ أَنْ أُنَبِّهَ عَلى ما وَقَعَ مِنِ اضْطِرابٍ في سِياقِ نَسَبِ الحارِثِ الهَمْدانيّ ﷺ الْمَذْكُورِ في كِتابِ نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِير لِهِشامِ بْنِ مُحَمَّدِبْنِ السّائِبِ الْكَلْبِيّ الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ ناجِي حَسَن، فَقَدْ جاءَ في ص٥٢١ منهُ: «وَمِنْ حُوْث: الحارِث الأَعْوَرُ».

ثُمَّ جاءَ بَعْدَهُ بِسَطْرٍ جَدِيدٍ: «وَعَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ يَخْلُدَ بْنِ حُوْثٍ الْفَقِيهُ».

وَهذا مِنْ عَبَثِ النُّسّاخ وَعَيْثُ الْمُسّاخ؛ فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ هُوَأَبُوالحارِثِ الْهَمْدانيّ، وَأَصْلُ الْكَلام: «وَمِنْ حُوْثٍ: الحارِثُ الأَعْوَرُابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ يَخْلُدَ بْنِ حُوْثٍ الْفَقِيهُ».

وَالْفَقِيهُ صِفَةٌ لِلْحارِثِ لا لِأَبِيهِ عَبْدِ اللهِ الَّذي أَحالَهُ اضْطِرابُ النُّسّاخِ إِلى كَوْنِهِ مَعْطُوفاً عَلى (الْحارِث) وَكَأَنَّهُ لَيْسَ أَباهُ.

وَالَّذي لا يَنْقَضِي مِنْهُ الْعَجَبُ أَنَّ مُحَقِّقَ (؟!) كِتابِ ابْنِ الْكَلْبِيّ الدُّكْتُورناجي حَسَن عَلَّقَ عَلى عِبارَةِ (وَعَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْب...) بِقَوْلِه في الْهامِشِ الرّابِع: «عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ الْحِمْيَرِيُّ الْمَدَنِيُّ مَوْلى عُثْمانَ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبّان في الثِّقات، رَوى لَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسائِيّ».

قُلْتُ وَهذا مَوْضِعُ التَّمَثُّلِ بِقَوْلِ الشّاعِرِ الْقَدِيمِ:

سارَتْ مُشَرِّقَةً وَسِرْتُ مُغَرِّباً
شَتّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغَرِّبِ

وَإِلّا فَأَيْنَ الْحِمْيَرِيُّ الْمَوْلى مِنَ الْهَمْدانيّ الصَّمِيم؟! مَعَ اخْتِلافِ الطَّبَقَةِ، فَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ الْحِمْيَرِيّ مَوْلاهُمْ مِنْ صِغارِ التّابِعِيْنَ، وَقَدْ عَدَّهُ ابْنُ حَجَرٍ في التَّقْرِيبِ مِنَ الطَّبَقَةِ الرّابِعَةِ وَعَبْد اللهِ بْنِ كَعْبٍ - والِدِ الحارِثِ الهَمْدانيّ - مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ فَأَيْنَ ذاكَ مِنْ هذا؟! وَإِذا كانَ مُجَرَّدُ اتِّفاقِ رَجُلَيْنِ بِالاِسْمِ وَاسْمِ الأَبِ وهُوَ كَثِيرٌ مِنْ دَواعي الْقَوْلِ بِاتِّحادِهِما لَبَطَلَتِ الْقَواعِدُ الرِّجالِيَّة، فَهُناكَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبّابٍ التَّمِيمِيّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ خَبّابٍ مَوْلى الأَنْصار، وَمُحَمَّدبْن جَرِيرٍ الطَّبَرِيّ وَمُحَمَّدبْن جَرِيرٍ العامِّيُّ - على اصْطِلاحِ الإِمامِيَّة، فَهَلْ قالَ أَحَدٌ باتِّحادِ أُولئِكَ الرِّجال؟!

ما هكذا تُوْرَدُ يا سَعْدُ الإِبِل.

ثُمَّ نَقَلَ سَيِّدنا الْمُؤَلِّف ﷺ عَنِ ابن حَجَرٍ في التقريب أَنَّهُ قالَ بَعْدَ ذِكْرِ الحارِث: صاحِبُ عَلِيّ، كَذَّبَه الشَّعبي في روايته، ورُمِيَ بالرَّفض، وفي حديثه ضعفٌ، وَلَيسَ لَهُ عِندَ النسائي سوى حَديثين، ماتَ في خِلافة ابن الزبير، انتهى.

**أَقُوْلُ:** لَيْتَ سَيِّدَنا الصَّدْرَ وَهُوَ الْمُتَبَوِّئُ مَوْضِعَ الصَّدارَةِ في الْفَنِّ الرِّجالِيِّ وَالْمُحِيطُ بِقَواعِدِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ رَدَّ هذا الْقَوْلَ النّاكِبَ عَنْ مَحَجَّةِ الصَّوابِ وَلَمْ يَكْتَفِ بِمُجَرَّدِ نَقْلِهِ مِنْ غَيْرِ تَعْقِيبٍ، لِئَلّا يَكُوْنَ - وَحاشاهُ - مِنْ مَصادِيقِ ما قِيلَ في فَخْرِ الأَشاعِرَةِ الرّازِيّ (الْفَخْرِ الرّازِيّ) مِنْ أَنَّهُ كانَ «يُوْرِدُ الإِشْكالَ نَقْداً وَيَحْلُّهُ نَسِيْئَةً».

وَالأَدِلَّةُ الْقاطِعَةُ وَالْبَراهِينُ السّاطِعَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلى صِدْقِ الحارِثِ وَبُعْدِهِ عَنِ الْكَذِبِ وَكَوْنِه مِنَ الأَثْباتِ الْمُنْقَطِعِيْنَ إِلى الْعِتْرَةِ الطّاهِرَة، وَإِنْ كانَ وَلابُدَّ - كَما يُقالُ - فَالْوَجْهُ أَلّا يَنْقُلَ ما قالَهُ ابْنُ حَجَرٍ إِنْ لَمْ يُلْقِمْهُ بِالْحُجَجِ الدّامِغَةِ اسْمَ أَبِيهِ



www.noormags.ir

(حَجَرٌ وَاسْمُ جَدِّه الأَعْلى لكن قُلْتُ هذا تَجَوُّزاً).

وَلَمْ أَرَ مَنْ أَوْفى عَلى الْغايَةِ في الدِّفاعِ عَنِ الْحارِثِ وَتَفْنِيْدِ دَعْوى الشَّعْبِيِّ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُ وَاحْتَطَبَ بِحَبْلِهِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِيْنَ عَنْهُ، كَالعَلاّمَةِ الْمُحَدِّثِ الْحُجَّةِ النِّحْرِيْرِ وَالرِّجالِيِّ النّاقِدِ الْبَصِيْرِ وَالْمُتَتَبِّعِ الْنَّيْقَدِ الْخَبِيْرِ السَّيِّدِ الشَّرِيْفِ الشَّيْخ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصِّدِّيْقِ الْغُماريِّ الْمَغْرِبِيِّ الإِدْرِيْسِيِّ (ت ١٤١٨هـ) مِنْ أَكابِرِ عُلَماءِ أَهْلِ السُّنَّةِ في عَصْرِنا، فَقَدْ صَنَّفَ طَيَّبَ اللهُ مَثْواهُ وَجَزاهُ عَنْ كَلِمَةِ الْحَقِّ خَيْرَ ما يَجْزِي بِهِ الْعُلَماءَ الْعامِلِيْنَ وَحَمَلَةَ الآثارِ الْمُنْصِفِيْنَ كِتابَيْنِ لَطِيْفَيْنِ في إِثْباتِ وَثاقَةِ الحارِثِ الْهَمْدانيِّ وَالرَّدِّ على الشَّعْبِيِّ وَمَنْ قَفا خُطاهُ في الْطَّعْنِ في وَثاقَةِ الحارِثِ رضي الله عنه سَلَكَ فِيْهِما مَسْلَكَ الْجَهْبِذِ الْمِسْبارِ وَالْمُنَقِّبِ النَّظّارِ الْمُحِيْطِ بِقَواعِدِ عُلُوْمِ الْحَدِيْثِ وَدَقائِقِ مَسائِلِ الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيْلِ لَمْ يَخْرُجْ في كُلِّ ما كَتَبَهُ عَنِ الْمُقَرَّراتِ الْحَدِيْثِيَّةِ الْمُتَّبَعَةِ لَدى الْقَوْمِ، وَقَدْ أَمْعَنَ في نَقْدِ الأَقْوالِ وَأَظْهَرَ بَهْرَجَ ما مَوَّهُوْهُ مِنَ الْحُكْمِ الْجائِرِ عَلى ذلِكَ الرَّجُلِ الْجَلِيْلِ السالِكِ قَصْدَ السَّبِيْلِ وَأَلْزَمَهُمْ بِما أَلْزَمُوا بِهِ أَنْفُسَهم إِذْ أَثْبَتَ - بِمُقْتَضى قَواعِدِهِم - أَنَّ الْحارِثَ في الدَّرَجَةِ الْعُلْيا مِنَ الْعَدالَةِ، بَلْ إِنَّهُ أَعْلى دَرَجَةً بِكَثِيْرٍ مِنْ رِجالِ الصَّحِيْحِ.

وَقَدْ سَمّى الْكِتابَ الأَوَّلَ: الْباحِثَ عَنْ عِلَلِ الْطَّعْنِ في الْحارِثِ، وَكانَ قَدْ سَمّاهُ في خُطْبَةِ كِتابِهِ هذا: الْمِحْوَرَ في عَيْنِ مَنْ رَدَّ حَدِيْثَ الْحارِثِ الأَعْوَرِ، وَذَكَرَ في أَثْناءِ خُطْبَتِهِ أَنَّهُ «كانَ مِنْ حَقِّ هذا الْكُتَيِّبِ أَنْ يُسَمّى: الْفَتْحَ الرَّبّانِيَ في الدِّفاعِ عَنِ الْحارِثِ الْهَمْدانيِّ.

وَسَمّى الْكِتابَ الآخَرَ: بَيانَ نَكْثِ النّاكِثِ الْمُتَعَدِّي بِتَضْعِيْفِ الْحارِثِ، وَكِلاهُما مَطْبُوْعٌ.

وَأَقْتَصِرُ هُنا عَلى نَقْلِ بَعْضِ ما يَقْتَضِيْهِ الْمَقامُ مِنْ كِتابِهِ الْباحِثِ عَنْ عِلَلِ الْطَّعْنِ في الْحارِثِ.

قالَ رحمه الله في كِتابِهِ الْمَذْكُوْرِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُهْتَدِيْنَ، وَأَلْمَعَ إِلى مَنْهَجِهِم في الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيْلِ:

وَقَوْمٌ آخَرُوْنَ مِنْ ذَوِي الأَغْراضِ الْفاسِدَةِ، وَالْمَقاصِدِ الْخَبِيْثَةِ، الَّذِيْنَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ في قُلُوْبِهِمْ خَوْفاً مِنْهُ وَلا رَهْبَةً مِنْ عِقابِهِ، وَجَدُوا في هذا الْعِلْمِ - يَعْني عِلْمَ الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيْلِ - فُرْصَةً طَيِّبَةً لِبَثِّ نَفَثاتِ سُمُوْمِهِمْ، وَإِفْراغِ جامِ غَضَبِهِمْ عَلى أَهْلِ الدِّيْنِ وَالإِيْمانِ وَأَشْياعِهِمْ، فَاتَّخَذُوا أَعْراضَ الْمُسْلِمِيْنَ هَدَفاً لأَغْراضِهِم الْفاسِدَةِ، مُتَقَمِّصِيْنَ بِسِتارِ الدِّفاعِ عَنِ السُّنَّةِ عَنْ طَرِيْقِ جَرْحِ الرُّواةِ، فَأَكْثَرُوا بِذلِكَ الْفَسادَ، وَنالُوْا بِلِسانِهِم الْخَبِيْثِ[٤٠١] الْبَذِيْءِ كَثِيْراً مِنْ صالِحِي الْعِبادِ، حَتّى أَوْقَعُوْا في كَثِيْرٍ مِنَ النّاسِ الشَّكَّ فِيْهِمْ، فَاحْتَرَسُوْا مِنْهُمْ كَاحْتِراسِهِمْ مِنْ كَذّابٍ أَفّاكٍ.

وَصارَ كُلُّ مَنْ يَأْتي بَعْدَهُمْ يَأْخُذُ قَوْلَهُم مُسَلَّماً، لأَنَّهُ صَدَرَ مِنْ أَهْلِ الْفَنِّ الذّابِّيْنَ عَنِ الْدِّيْنِ، وَما دَرى الْمِسْكِيْنُ أَنَّ تِلْكَ نَفْثَةٌ سامَّةٌ مِنْ حَيَّةٍ رَقْطاء في قِطْعَةٍ مِنَ الْحَلْواء، إِذا لَمْ يَخْتَبِرْها أَوْ يُخْبِرْهُ أَحَدُ الْعارِفِيْنَ بِها، وَالْمُطَّلِعِيْنَ عَلَيْها لَوَقَعَ بِسَبَبِ اسْتِعْمالِها صَرِيْعاً في الْحِيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَ مَنْ يُعالِجُهُ وَيُخْرِجُ مِنْهُ السُّمَّ الدَّفِيْنَ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً دَخَلَ إِلى هذا الْمَيْدانِ، مُجَرِّداً عَنِ الإِيْمانِ، وَأَجْلَبَ عَلى عُدُوْلِ الرُّواةِ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، فَأَكْثَرَ فِيْهِمُ الطَّعْنَ وَالْجَرْحَ، وَالْقَذْفَ وَالسَّبَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ اقْتَرَفُوْهُ، وَلا جَرِيْرَةٍ ارْتَكَبُوْها، إِلاّ حُبُّهُمْ لِمَوْلى الْمُؤْمِنِيْنَ، وَزَوْجِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِيْنَ، وَوالِدِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الإِمامِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عَلَيْهِ الْصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَأَوْلادِهِ وَعِتْرَتِهِ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِم، مِثْلَ النَّواصِبِ - كِلابِ النّارِ، وَأَشْياعِ الْطّاغِيَةِ ابْنِ الْوَزَغِ، وَابْنِ آكِلَةِ الأَكْبادِ، فَإِنَّ هذِهِ الْطّائِفَةَ الْباغِيَةَ - بِعالِمِها وَجاهِلِها - لَمْ تَأْلُ جُهْداً في الْطَّعْنِ في أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِيْنَ الْعُدُوْلِ الثِّقاتِ، الَّذِيْنَ لا

٤٠١. يَلُوْحُ لِي أَنَّهُ رحمه الله سَلَكَ في قَوْلِهِ: بِلِسانِهِم الْخَبِيْثِ مَسْلَكَ التَّوْرِيَةِ بِكِتابِ لِسانِ الْمِيْزانِ.



www.noormags.ir

يُساوِي طاغِيَتُهُمْ شَعْرَةً مِنْ أَحَدِهِمْ، وَالنَّيْلِ مِنْهُمْ، وَالتَّحْذِيرِ مِنْ أَحادِيثِهِمْ بِاسْمِ الدِّفاعِ عَنِ السُّنَّةِ، وَهُمْ كاذِبُونَ، أَفّاكُونَ، مُجْرِمُونَ، ما حَمَلَهُمْ عَلى الطَّعْنِ فِيهِمْ إلاّ بُغْضُ الإمامِ وَعِتْرَتِهِ - كَما قُلْنا - .

وَقَدِ اسْتَفْحَلَ شَرُّهُمْ، وَراجَتْ عَلى الْعُقُولِ وَالْأَفْكارِ بَهْرَجَتُهُمْ حَتّى صارَ العالِمُ النِّحْرِيرُ يَنْقُلُ كَلامَ أَحَدِهِمْ في إمامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مُعْتَقِداً صِحَّتَهُ، مُسْتَدِلاً بِهِ وَمُحْتَجّاً عَلى خَصْمِهِ بِطَعْنِهِ، بَلْ وَصَلَ الأَمْرُ في الْخُطُورَةِ إلى أَنْ صارَ الشِّيعِيُّ ضَعِيفاً مُطْلَقاً، وَالنّاصِبِيُّ ثِقَةً غالِباً.

فَانْظُرْ - رَعاكَ اللهُ - كَيْفَ أَحْكَمَ الْقَوْمُ عَمَلَهُمْ، وَأَتْقَنُوا دَسَّ سُمِّهِمْ بَيْنَ النّاسِ وَأَعانَهُمْ عَلى ذلِكَ صَوْلَةُ الْحُكْمِ.

وَإذا تَعَجَّبْتَ مَرَّةً مِنْ ناصِبِيٍّ يَتَكَلَّمُ في إمامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، فَاعْجَبْ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ مُسْلِمٍ تَرى فِيهِ الْخَيْرَ، وَتَعْتَقِدُ فِيهِ الصَّلاحَ وَالدِّيانَةَ، يَتْبَعُ هؤلاءِ الْكِلابَ، وَيَجْرِي مَعَ أَهْوائِهِمْ حَيْثُما ما جَرَتْ، فَيَحْمِلُ عَلى الشِّيعِيِّ الْمِسْكِينِ حَمْلَةَ شَعْواءَ، يَضَعُهُ في صُفُوفِ الْمُبْتَدِعَةِ الْكُفّارِ، ثُمَّ إذا جاءَ النّاصِبِيُّ الْخَبِيثُ الَّذِي جاءَ النَّصُّ بِنِفاقِهِ «وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ» تَجِدُهُ يُدافِعُ عَنْهُ وَيُنافِحُ، وَيَلْتَمِسُ الْأَعْذارَ، وَيَشْرَحُ الْبِدْعَةَ الْمُكَفِّرَةَ وَغَيْرَ الْمُكَفِّرَةِ.

أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَبِ، بَلْ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلالِ وَالْعُقُوقِ، أَنْ يَكُونَ عِكْرِمَةُ الْبَرْبَرِيُّ، وَحُرَيْزُ بْنُ عُثْمانَ، وَعِمْرانُ بْنُ حِطّانَ الْمَلْعُونُ مِنْ رِجالِ الصَّحِيحِ؟!!! وَيَكُونَ أَئِمَّةُ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ، مِثْلُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ، وَالْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عليهم السلام مِنَ الضُّعَفاءِ الْمَتْرُوكِينَ؟!!! اللّهُمَّ غَفْراً[۴۰۲].

نَقَلْتُ كَلامَ الْعَلاّمَةِ الْغُمارِيِّ بِطُوْلِهِ لِنفاسَتِهِ وَلِأُطَرِّزَ بِهِ وِشاحَ هذهِ التَّعْلِيقاتِ الَّتي حَرَصْتُ عَلى تَرْصِيعِها بِأَمْثالِ هذهِ الدُّرَرِ الْغَوالِي، وَقَدْ ساقَهُ السَّيِّدُ الْغُمارِيُّ تَمْهِيداً لِلْكَلامِ عَلى رَدِّ الطّاعِنِيْنَ في الْحارِثِ الْهَمْدانِيِّ رحمه الله، فَناسَبَ نقلُه.

وَقالَ رحمه الله: «أَثْنى عَلى الْحارِثِ جَماعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْجَرْحِ، قالَ الدُّورِيُّ عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: الْحارِثُ قَدْ سَمِعَ مِنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ، وَلَيْسَ بِهِ بَأْس. وَقالَ عُثْمانُ الدّارِمِيُّ عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ. وَقالَ أَشْعَثُ بْنُ سَوّارٍ ]الْكِنْدِيُّ النَّجّارُ الْأَفْرَقُ[ عَنِ ابْنِ سِيرِيْنَ أَدْرَكْتُ الْكُوْفَةَ وَهُمْ يُقَدِّمُوْنَ خَمْسَةً، مَنْ بَدَأَ بِالحارِثِ ثَنّى بِعُبَيْدَةَ، وَمَنْ بَدَأَ بِعُبَيْدَةَ ثَنّى بالحارِث.

وَقالَ عَلِيُّ بْنُ مُجاهِدٍ عَنْ أَبِي جَنابٍ الْكَلْبِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ: شَهِدَ عِنْدِي ثَمانِيَةٌ مِنَ التّابِعِيْنَ الْخَيِّرُ فَالْخَيِّرُ، مِنْهُمْ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، وَالْحارِثُ الْهَمْدانِيُّ - حَتّى عَدَّ ثَمانِيَةً - أَنَّهُمْ سَمِعُوْا عَلِيّاً يَقُوْلُ: فَذَكَرَ خَبَراً.

وَقالَ ابْنُ أَبِي داوُدَ: كانَ الْحارِثُ أَفْقَهَ النّاس، وَأَحْسَبَ النّاسِ، وَأَفْرَضَ النّاسِ، تَعَلَّمَ الْفَرائِضَ مِنْ عَلِيّ.

وَفي مُسْنَدِ أَحْمَدَ: عَنْ وَكِيعٍ عَنْ أَبِيْهِ، قالَ حَبِيْبُ بْنُ أَبِي ثابِتٍ لِأَبِي إِسْحاقَ - حِيْنَ حَدَّثَ عَنِ الْحارِثِ عَنْ عَلِيٍّ في الْوِتْرِ -: يا أَبا إِسْحاقَ يُساوِي حَدِيْثُكَ هذا مِلْءَ مَسْجِدِكَ ذَهَباً، وَقالَ ابْنُ خَيْثَمَةَ: قِيْلَ لِيَحْيى (بْنِ مَعِيْنٍ): يُحْتَجُّ بِالحارِث؟ فَقالَ: ما زالَ الْمُحَدِّثُوْنَ يَقْبَلُوْنَ حَدِيْثَه.

وَقالَ ابْنُ شاهِيْنَ في الثِّقات: «قالَ أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ الْمِصْرِيُّ:

قَضِيَّةٌ أَشْبَهُ بِالْمَرْزَأَةْ ... هذا الْبُخارِيُّ إمامُ الْفِئَةْ
بِالصّادِقِ الصِّدِّيْقِ ما احْتَجَّ في ... صَحِيْحِهِ وَاحْتَجَّ بِالْمُرْجِئَةْ
وَمِثْلِ عِمْرانَ بْنِ حِطّانَ أَوْ ... مَرْوانَ وَابْنِ الْمَرْأَةِ الْمُخْطِئَةْ
مُعْضِلَةٌ ذاتُ عَوارٍ إلى ... حَيْرَةِ أَرْبابِ النُّهى مُلْجِئَةْ
وَحَقِّ بَيْتٍ يَمَّمَتْهُ الْوَرى ... مُغِذَّةً في السَّيْرِ أَوْ مُبْطِئَةْ
إِنَّ الإمامَ الصّادِقَ الْمُجْتَبى ... بِفَضْلِهِ الآيُ أَتَتْ مُنْبِئَةْ
أَفْضَلُ مَنْ في عَصْرِهِ رُتْبَةً ... لَمْ يَقْتَرِفْ في عُمْرِهِ سَيِّئَةْ
قُلامَةٌ مِنْ ظُفْرِ إبْهامِهِ ... تَعْدِلُ مِنْ مِثْلِ الْبُخارِي مِئَةْ

[۴۰۲]. وَفي هذا الْمَعْنى يَقُوْلُ الْعَلاّمَةُ الشَّرِيْفُ السَّيِّدُ الشَّيْخُ أَبُوْبَكْرِ بْنُ شِهابٍ آلُ أَبِي عَلَوِيٍ الْحَضْرَمِيُّ الشّافِعِيُّ مِنْ رَهْطِ الْعَلاّمَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيْل صاحِبِ «الْمَعْتَبِ الْجَمِيل» رَحِمَهُما اللهُ تَعالى - عَلى ما أَحْفَظُهُ - :



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

الْحارِثُ الْأَعْوَرُ ثِقَة، ما أَحْفَظَهُ، وما أَحْسَنَ ما رَوى عَنْ عَلِيّ، وَأَثْنى عَلَيْه».

وَقالَ الذَّهَبِيُّ في المِيزان: «وَالنَّسائِيُّ - مَعَ تَعَلُّلِهِ في الرِّجالِ - قَدْ احْتَجَّ بِهِ وَقَوّى أَمْرَهُ، وَكانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْم».

ثُمَّ ذَكَرَ الْعَلّامَةُ الغُمارِيُّ غَمَرَهُ اللهُ تَعالى بِفُيُوْضِ أَلْطافِهِ مَنْ تَكَلَّمُوْا في الْحارِث وَرَدَّ أَقْوالَهُمْ عَلى وِفْقِ الْقَواعِدِ الْمُقَرَّرَةِ عِنْدَ عُلَماء الْجَرْح وَالتَّعْدِيْل، وَكانَ مِمّا قالَ:

أَوَّلُ مَنْ فَتَحَ بابَ الْكَلامِ في الْحارِثِ وَطَعَنَ فِيْهِ بِالْكَذِبِ هُوَ الشَّعْبِيُّ... وَقَدْ عاقَبَهُ اللهُ بِمِثْلِ ذَنْبِهِ، فَطَعَنَ فِيْهِ إِبْراهِيْمُ النَّخَعِيُّ بِالْكَذِب، كَما قالَ (حافِظُ الْمَغْرِبِي) ابْنُ عَبْدِ الْبَرّ في (جامِع بَيانِ الْعِلْم): - وَأُظُنُّ الشَّعْبِيَّ عُوْقِبَ لِقَوْلِهِ في الْحارِثِ الْهَمْدانِيّ: حَدَّثَنِي الْحارِثُ، وَكانَ أَحَدَ الْكَذّابِيْنَ.

ثُمَّ قالَ الغُمارِيّ رحمه الله:

قُلْتُ: وَما عُوقِبَ الشَّعْبِيُّ إِلّا لِتَعَدِّيْهِ وَظُلْمِهِ في تَكْذِيْبِهِ لِلْحارِث مِنْ غَيْرِ دَلِيْلٍ وَلا سَبَبٍ يُوْجِبُ ذلِكَ، وَإِنْ كانَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرّ صَرَّحَ بِسَبَبِ التَّكْذِيْبِ في (جامِعِهِ) فَقالَ: وَلَمْ يَبِنْ مِنَ الْحارِثِ كَذِبٌ، وَإِنّما نَقَمَ عَلَيْهِ إِفْراطَهُ في حُبِّ عَلِيّ وَتَفْضِيْلَهُ لَهُ عَلى غَيْرِهِ، وَمِنْ هُنا - وَاللهُ أَعْلَمُ - كَذَّبَهُ الشَّعْبِيُّ؛ لِأَنَّ الشَّعْبِيَّ يَذْهَبُ إِلى تَفْضِيْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِلى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ، انْتَهى.

قُلْتُ ]وَالْقائِلُ الغُمارِيُّ[: وَهذا سَبَبٌ باطِلٌ، لا يُوْجِبُ جَرْحاً بِالْكَذِبِ فِيْهِ مُطْلَقاً، وَفِيْهِ غُلُوٌّ وَإِسْرافٌ في الْحُكْم، لا يَرْضاهُ ذُوْدِيْنٍ لِأَمْرَيْن:

الأَوَّل: أَنَّ حُبَّ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام مِنْ عَلامَةِ الإِيْمانِ وَالدِّيْن، فَكَيْفَ يُجْعَلُ عَلامَةً عَلى الْكَذِب؟!

الثّاني: أَنَّهُ إِنْ كَذَّبَ الْحارِثُ بِسَبَبِ تَفْضِيْلِهِ عَلِيّاً عَلى أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فَيَجِبُ أَنْ يُكَذَّبَ أَيْضاً مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الشَّعْبِيِّ وَأَعْلَمُ، وَمَنْ شَهِدَ اللهُ بِعَدالَتِهِمْ وَفَضْلِهِمْ، وَهُمُ الْعَدَدُ الْجَمُّ مِنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ الَّذِيْنَ ذَهَبُوْا إِلى تَفْضِيْلِ عَلِيّ عليه السلام عَلى جَمِيْعِ الصَّحابَةِ - أَبِي بَكْرٍ فَمَنْ بَعْدَهُ - مِنْهُمْ: سَلْمانُ الْفارِسِيُّ، وَأَبُوْ ذَرٍّ، وَالْمِقدادُ، وَخَبّابٌ، وَجابِرٌ، وَزَيْدُ بْنُ الْأَرْقَمِ، وَأَبُوْ الطُّفَيْلِ عامِرُ بْنُ واثِلَةَ، وَعَمّارُ بْنُ ياسِرٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَحُذَيْفَةُ، وَبُرَيْدَةُ، وَأَبُوْ أَيُّوْبَ الأَنْصارِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَعُثْمانُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهان، وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثابِتٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْعَبّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب، بَلْ كُلُّ مَنْ قاتَلَ مَعَ عَلِيّ، وَانْطَوى (وَانْضَوى) تَحْتَ لِوائِهِ، كانَ عَلى هذِهِ الْعَقِيْدَةِ - كَما هُوَ مَعْلُوْمٌ - فَهؤُلاءِ كُلُّهُمْ قالُوْا بِتَقْدِيْمِ عَلِيّ عليه السلام عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمان، وَمَنْ قالَ بِما يَقُوْلُ بِهِ مِثْلُ هؤُلاءِ الأَكابِرِ مِنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كَيْفَ يُقالُ عَنْهُ: إِنَّهُ كَذّابٌ فِيْهِ، وَمُخْتَلِقٌ لَه؟!».

ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ شاهِيْنَ في (الثِّقات).. وَقَدْ مَرَّ بَعْضٌ مِنْ كَلامِه - قَوْلَهُ: «قالَ أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ الْمِصْرِيُّ: الحارِثُ الأَعْوَرُ ثِقَةٌ... قِيْلَ لَهُ فَقَدْ قالَ الشَّعْبِيُّ: كانَ يَكْذِبُ، قالَ: لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ في الْحَدِيْثِ، إِنَّما كَذَّبَهُ في رَأْيِهِ.

قُلْتُ: يَعْني في تَفْضِيْلِه عَلِيّاً عليه السلام عَلى غَيْرِهِ وَانْقطاعهُ إِلَيْهِ، وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّ الْقَوْلَ بِتَفْضِيْلِه عَلَيْهِمْ كانَ عَلَيْهِ الْجَمُّ الْغَفِيْرُ مِنَ الصَّحابَةِ وَجَمِيْعُ ذَوِي الْقَرابَةِ مِمَّن ذَكَرَ الغُمارِيّ بَعْضهم عَلى جِهَةِ التَّمْثِيلِ لا الحَصر:

وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها

وَقَوْلُ السَّيِّد الغُمارِيِّ: «بَلْ كُلُّ مَنْ قاتَلَ مَعَ عَلِيّ، وَانْطَوى تَحْتَ لِوائِهِ كانَ عَلى هذِهِ الْعَقِيْدَةِ - عَقِيْدَةِ تَفْضِيلِه عليه السلام عَلى غَيْرِهِ مِنَ الْصَّحابَة»، سَدِيْدٌ، وَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْعَلّامَةُ الْمُعاصِرُ السَّيِّدُ عَبْدُ اللهِ آل شَرَفِ الدِّيْن - فِيما نُقِلَ إِلَيْه - مِنَ الْقَوْلِ بِعَدَمِ صِحَّةِ هذا الْقَوْلِ عَلى إِطْلاقِه بِدَعْوى أَنَّ كَثِيْراً مِنْهُمْ إِنَّما



www.noormags.ir

قاتَلُوا مَعَهُ وَانْضَوَوْا تَحْتَ لِوائِه بِأَمْرِ رُؤسائِهِم الَّذِينَ كانُوا يَرَوْنَ هذهِ الْعَقِيدَةَ، فَكانَ خُرُوجُهُم عَلى هذا قَسْرِيّاً. أَوْ كَلاماً هذا مَعْناهُ، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَما قالَ حَفِظَهُ اللهُ تَعالى، إِذْ إِنَّ الإِسْلامَ قَدْ أَذابَ هذهِ السُّلْطَةَ وَآلَتِ السُّلْطَةُ الحَقِيقِيَّةُ لِلْخَلِيفَةِ، فَهُوَ صاحِبُ الأَمْرِ وَالنَّهي وَلَمْ يَعُدْ لِلزَّعامَةِ الْقَبِيلِيَّةِ (وَلا تَقُلِ القَبَلِيّة) يَوْمَئِذٍ أَثَرٌ يُذْكَر، وَمَصادِيقُ ذلِكَ غَيْرُ عَزِيزَةٍ لَدى مَنِ الْتَمَسَ الشَّواهِدَ عَلى ذلِكَ مِنْ وَقائِعِ هاتِيكَ الأَيّام، فَرُبَّ زَعِيمِ قَبِيلَةٍ كانَ مَعَ مُعاوِيَةَ في صِفِّينَ مَعَ أَنَّ جَماعَةً مِن أَبْناءِ قَبِيلَتِه كانُوا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام، وَقُلْ مِثْلَ ذلِكَ ما حَصَلَ قَبْلَها في حَرْبِ الْجَمَل.

وَلَوْ سَلَّمْنا - جَدَلاً - صِحَّة ما ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّيِّدُ عَبْدُ اللهِ آلُ شَرَفِ الدِّين فَيُمْكِنُ أَنْ يُقالَ في جَوابِه: - إِنَّ النّاسَ عَلى دِينِ مُلُوكِهِم - كَما يُقالُ، فَإِذا كانَ رُؤَساؤُهُم عَلى عَقِيدَةٍ مُعَيَّنَةٍ حَمَلُوهُمْ عَلَيْها ثُمَّ انْتَحَلُوها وَدانُوا بِها....

وَمِسْكُ الْخِتامِ في التَّعْلِيقِ عَلى تَرْجَمَةِ الحارِثِ رحمه الله أَذْكُرُ أَنَّ لَهُ عَقِباً بارَكَ اللهُ تَعالى فِيهِ، فَانْتَشَرَتْ أَفْنانُهُ في عِدَّةِ بُلْدانٍ وَمِنْها لُبنانُ والعِراق، وَمِنْهُمْ آلُ مُحْيِي الدِّينِ في مَدِينَةِ النَّجَفِ وَغَيْرِها، وَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ آلِ أَبي جامِعٍ، وَفِيهِمُ الْعُلَماءُ وَالْفُقَهاءُ وَالأُدَباءُ وَالشُّعَراءُ وَالسّاسَةُ وَالْمُشارِكُونَ في كَثِيرٍ مِنَ الْفُنُون، وَأَشْهَرُ أَعْلامِ ذُرِّيَّتِهِ - عَلى ما هُوَ مَعْرُوفٌ -: الشَّيْخُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعامِلِيُّ الْعالِمِ الْفَقِيهُ وَابْنُهُ الشَّيْخُ بَهاءُ الدِّينِ الْعامِلِيُّ الْمَشْهُورُ (الْبَهائِيّ) العامِلِيّ الْمُتَضَلِّعُ مِنْ جُمْلَةِ الْعُلُوم - وَناهِيكَ بِه - وَالشَّيْخُ الْكَفْعَمِيُّ وَغَيْرُ هؤلاءِ، وَمَنْ يَرُمِ الْمَزِيدَ مِنَ الْبَيانِ في هذا الْمَجالِ فَلْيُراجِعْ كِتابَ الحالي وَالْعاطِل تَأْلِيفَ الأَدِيبِ الْكَبِيرِ الدكتور عَبْدِ الرَّزّاقِ ابْنِ الشَّيْخِ أَمانٍ آلِ مُحْيِي الدِّينِ النَّجَفي رحمه الله.

**(ص ۲۸۳، س ۱۳)**

**قوله:** ومنهم: عبيد الله بن الحُرّ الجُعفي، الفارس الفاتك، الشاعر، التابعيّ، الكوفيّ.

**أقول:** في رجالِ الطّائِفَةِ الْكَثِيرُ الطيّبُ مِنْ أَعْلامِ الدِّين وَحَمَلَةِ أَحْكامِ شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، فَما أَغْنى سَيِّدنا الصَّدْرَ في الْمُتَأَخِّرِينَ وَالشَّيْخ النَّجاشِيَّ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْ ذِكْرِهِ في رجالِها!!

**(ص ۲۸٤، س ۲٤)**

**قوله:** ومنهم: جابر بن يزيد الجُعْفِيّ، التابعيّ، من أصحاب عليّ بن الحسين، وابنه لباقر عليهما السلام، صنّف كتباً كثيرةً في التفسير والأحكام، وغير ذلك مذكورة في فهرستَي النجاشيّ والطُّوسيّ.

**أقول:** هذا التَّعْبِير غَيْرُ دَقِيقٍ في مَجالِ الدَّلالَةِ اللُّغوِيّة، إِذْ لازِمُ مَعْناهُ أَنَّ كُلاًّ مِنَ النّجاشِيّ وَالطُّوسِيّ اشْتَرَكا في جَمْعِ (فِهْرِسْتَيْهِما) وَلا مَوْضِعَ هُنا لِما يُصْطَلَحُ عَلَيْهِ في عِلْمِ الْبَلاغَةِ بِـ (اللَّفِّ وَالنَّشْرِ)، وَمِثْل هذا التَّعْبِيرِ الْمَعْدُولِ عَنْ جِهَتِه الصَّحِيحَة قَدِيمٌ، حَتّى إِنّي وَقَفْتُ عَلى نَظِيرِهِ مِن حَيْثُ إِضافَةِ كِتابَيْنِ إِلى رَجُلٍ وَعَطْفِ آخَرَ عَلَيْه، نَحو قَوْلِ الْخَطِيبِ الْبَغدادي:... في صَحِيحَيِ البُخارِيّ وَمُسْلِم. وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلى هذا الْوَهْمِ غَيْرِ الظّاهِرِ في ضِمْنِ ما عَلَّقْتُهُ عَلى الْطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ مِنْ تارِيخ بَغداد.

**(ص ۲۸٦، س ۱۵)**

**قوله:** ومنهم: ثور بن أبي فاختة، أبوجهم.

**أقول:** الصحيحُ: ثُوَير كما ضَبَطَهُ الحافِظُ في التَّقرِيب بالعبارَةِ قالَ: «ثُوَيْرٌ - مُصَغَّرٌ - ابن أبي فاخِتَة».

**(ص ۲۸٦، س ٤)**

**قوله:** ومنهم: معاوية بن عمّار بن أبي معاوية خبّاب بن عبد الله، له كتب، [يروي] عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، مات سنة خمس وسبعين ومئة.



www.noormags.ir

**أقول:** هُوَ المَعْرُوْفُ بِالدُّهْنِي، نِسْبَةً إلى بني دُهْنٍ، وَهُمْ بَطْنٌ مِن بَني بَجِيْلَة، وَهُوَ مِنْ مَوالِيْهِمْ وَلَيْسَ مِنَ أَنْفُسِهِمْ.

## (ص ٢٨٨، س ٥)

**قوله:** وقد جمع المتأخّرون من أهل العلم بالحديث من تلك الكتب والأُصول جوامعَ كباراً عليها المعوّل... تُعرف عندهم بالكتب الأربع [ـة]، كالصِّحاح الستّ [ـة] عند أهل السُنّة....

**أقول:** هذا التَّعْبِيْرُ مُتَسامَحٌ فِيْهِ، فَإِنَّ المَعْرُوْفَ بِـ(الصَّحِيْح) مِنْ كُتُبِ أَهْلِ السُّنَّةِ: صَحِيح مُسْلِم وَصَحِيْحُ البُخارِيّ المُعَبَّرُ عَنْهُما بِـ(الصَّحِيْحَيْنِ)، وَقَدْ أَلَّفَ الحافِظُ أَبُوْعَبْد اللهِ الحاكِمُ النيسابُوري كِتابَهُ المَعْرُوْف بِـالمُسْتَدْرَك عَلى الصَّحِيْحَيْن بِلِحاظِ هذا المُصْطَلَحِ الخاصّ بِهِما عِنْدَ الجُمْهُور دُوْنَ سائِرِ كُتُبِ الحَدِيْث الأَرْبَعَة، وَهِي سُنَنُ أَبي داوُدَ وَسُنَنُ النَّسائِيّ وَسُنَنُ التِّرْمِذي وَسُنَنُ ابْنِ ماجَهْ (بِالهاءِ الخالِصة)، وَبِهذا البَيان يَظْهَرُ لَكَ التَّسامُحُ في العُنْوانِ الذي اخْتارَهُ العَلّامَةُ الفَقِيْه السَّيِّد مُرتضى الفَيروزآبادي ﷺ لِكتابِهِ الجامِع لِجُمْلَةٍ مِنْ فَضائِلِ أَصْحاب الكِساء عليهم السلام، إِذْ سَمّاهُ فَضائِل الخَمْسَة مِن الصِّحاح السِّتّة، وَكانَ الأَوْلى أَنْ يُسَمِّيَهُ: فَضائِل الخَمسةِ مِن الكُتُب السِّتّة.

## (ص ٢٩٠، س ١٢)

**قوله:** كتاب شرح الاستبصار في أحاديث الأئمة الأطهار في عدّة مجلّدات كبار، للشيخ الفقيه المحقق الشيخ قاسم بن محمّد بن جواد المعروف بـ«ابن الوندي» وبالفقيه الكاظمي.

**أقول:** لَهُ اليَوْمَ عَقِبٌ في النَّجَفِ وَالكاظِمِيَّة، وَيُقالُ إِنَّ الشَّيخ قاسِماً المَعْرُوْف بِابْنِ الوَنْدِيّ المَذْكُوْر مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخ المُفِيْد، وَهُوَ المَعْرُوْفُ عِنْدَ ذَراريهِ في عَصْرِنا. وَمِنْ ذُرِّيَتِهِ في الكاظِمِيَّةِ اليَوْمَ بَيْتُ الحاجّ كاظِم - كانَ حَيّاً في سَنَةِ ١٢٧٧هـ - ابْنِ الشَّيْخ دَرْوِيْش ابْنِ الشَّيْخ مُحَمَّد ابْنِ الشَّيْخ يَحْيى (ت ١١٣٧هـ) ابْنِ الشَّيْخ قاسِم المَعْرُوْف بابْن الوَنْدِيّ الفَقِيْه الكاظِمِيّ المَذْكُوْر في الأَصل.

## (ص ٣٤٤، س ٢٦)

**قوله:** وَمِنْهُمُ البارِعُ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ، الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهّابِ بْنِ أَحْمَدَ. قالَ ابْنُ النَّجّارِ في تَأْرِيخِ الكُوْفَة والصَّفَدِيُّ في تأريخه: أَقْرَأَ القُرْآنَ وَصَنَّفَ في القِراءاتِ... مَوْلِدُهُ سَنَةَ ٤٤٣ وَماتَ... سَنَة أربع وعشرين وخَمْسِمائَةٍ.

**أَقُوْلُ:** وَهكَذا ذَكَرَ ابْنُ الجَوْزِيّ الحَنْبَلِيُّ - تِلْمِيْذُهُ - تأريخَ وِلادَتِهِ وَوَفاتِهِ في وَفَياتِ سَنَةِ (٥٢٤هـ) مِنَ المُنْتَظَم وَقالَ: «وَسَمِعْتُ مِنْهُ الحَدِيْثَ، وَكَتَبَ لِي إِجازَةً، وَكانَ فاضِلاً عارِفا بِاللُّغَةِ وَالأَدَب، وَلَهُ شِعْرٌ مَلِيْحٌ»، ثُمَّ أَوْرَدَ جُمْلَةً مِنْ أَبْياتٍ لَهُ في الغَزَلِ وَالحَنِيْنِ إِلى الخِلّان. وَأَنَّهُ «دُفِنَ بِبابِ حَرْبٍ» أَيْ عِنْدَ مَقْبَرَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل، وَقَدْ تَعَقَّبْتُ سَيِّدَنا المُؤَلِّفَ ﷺ في عَدِّهِ البارِعِ هذا مِنَ الشِّيْعَةِ في مَوْضِعٍ سابِقٍ.

وَمِنَ المُسْتَغْرَبِ جِدّاً - هُنا - أَنْ يَقُوْلَ سَيِّدُنا المُؤَلِّفُ ﷺ: «قالَ ابْنُ النَّجّارِ في تَأْرِيخ الكُوْفَةِ...»، لِأَنَّ ابْنَ النَّجّارِ صاحِبُ تَأْرِيخ الكُوْفَةِ تُوُفِّيَ في سَنَةِ (٤٠٢هـ)، فَكَيْفَ يَذْكُرُ مَنْ وُلِدَ بَعْدَ وَفاتِهِ بِـ(٤١) سَنَةً؟!؟! وَالصَّحِيْحُ أَنَّ الَّذِيْ ذَكَرَهُ هُوَ ابْنُ النَّجّارِ الحافِظُ المُؤَرِّخُ البَغْدادِيُ المُتَوَفّى في سَنَةِ (٦٤٣هـ) في كِتابِهِ الذَّيْل عَلى تأريخ بَغْداد. وَقَدْ خَلَطَ سَيِّدُنا المُؤَلِّفُ ﷺ بَيْنَهُما أَيْضا في تَرْجَمَةِ (ابْنِ لَنْكَك) الشّاعِرِ البَصْرِيّ.

## (ص ٣٠٥، س ٢)

**قوله** - في ترجمة ابن حمزة الطُّوْسِيّ - : ولا أعرف تاريخ وفاته غير أنّه توفّي في كربلاء في المئة الخامسة في أوائلها ١٢١١، ودُفن في بستان خارج البلدة، وقبره اليوم معروفٌ خارج باب النجف ﷺ.



www.noormags.ir

**أقول:** وَلٰكِنْ كَتَبَ بَعْضُ أَرْبابِ المَصالِحِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِيْن عَلَى واجِهةِ بابِ الْقَبْرِ نَسَبَ أَحَدِ الأَشْرافِ مِن ذُرِّيّةِ الْعَبّاس بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالِب عليه السلام مِن ذُرِّيّةِ الْحَمْزَةِ الْعَلَوِيّ العَبّاسيّ مُوْهِماً الْعامّةَ أَنَّ هذا قَبْرُهُ لِحاجَةٍ في نَفْسِهِ.

## (ص ۳۳۱، س ۲٤)

**قوله:** ومنهم: أبوعبد الله الغاضري، كان يسكن بني غاضرة، وهو محمّد بن العبّاس بن عيسى.

له كتب، منها: كتاب التفسير، ذكره النجاشي أيضاً.

وهو في طبقة سعد بن عبد الله القمّي، من علماء المئة الثالثة.

**أقول:** بَنُوْ غاضِرَةَ بَطْنٌ مِنْ بَني أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَة بْنِ مُدْرِكَة بْنِ الْياسِ بْنِ مُضَر بْن مُضَر بْن مَعَدّ بْنِ عَدْنان، وَإِليهم تُنْسَبُ الغاضِرِيَّة (الغاضِرِيّات) عِنْدَ كَرْبلا. كَما تُنْسَبُ إِلَيْهِم الْمَحلَّةُ الْمَعْرُوْفَةُ بِـ(بَني غاضِرَة) في الْكُوْفَةِ، وَهِيَ الَّتي كانَ يَسْكُنُها مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبّاس الغاضِرِيّ الْمَذْكُوْرُ ظاهِراً، وَقَدْ تَكُوْنُ غاضِرِيّة كَربلا، وَرُبَّما يُسْتَأْنَسُ لِذلِكَ بِرِوايَة حُمَيْدِ بْنِ زِيادٍ النَّيْنَوِيّ عَنْهُ، وَنَيْنَوى الْمَنْسُوْبُ إِلَيْها حُمَيْدٌ الْمَذْكُوْر مِنْ نَواحي كَربلا أَيْضاً، وفي العَرَبِ بُنُوْ غاضِرَةَ آخَرُوْنَ، لٰكِنَّ الْمُتَبادِرَ عِنْدَ الإِطْلاق هُمْ غاضِرَةُ بَني أَسَدِ بْن خُزَيْمَة.

## (ص ۳۳۲، س ۲)

**قوله:** ومنهم: محمّد بن مسعود بن محمّد بن العيّاش السلمي السمرقندي، أبو نصر، المتقدّم ذكره في أهل السير والأخبار.

كان من عيون هذه الطائفة، وأكثر في التصنيف والتأليف، وذكرنا فهرست مصنّفاته هناك.

وله كتاب التفسير، يُعْرَف بـ: تفسير العيّاشي، في مجلّدين كبيرين، غير أنّ الموجود منه اليوم جزءٌ واحد، نصف التفسير، ولهذا الشيخ ما يقرب من مئتي مصنَّف، كلّها حسنة، كان في طبقة الكليني، من علماء المئة الثالثة.

**أقول:** السُّلَمِيُّ، بِضَمِّ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ اللاّمِ هذِهِ النِّسْبَةُ إِلى بَنِيْ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُوْرِبْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ بْنِ مُضَرِبْنِ نِزارِبْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنان، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَهُوعَلى هذا عَرَبِيٌّ صَلِيْبَةٌ وَلَيْسَ مَوْلًى لِعَدَمِ وَصْفِهِ بِذلِكَ في كُلِّ مَصْدَرٍ ذُكِرَتْ فِيْهِ تَرْجَمَتُهُ، وَالأَصْلُ عِنْدَ الإِطْلاقِ هُوَ إِرادَةُ الاِنْتِسابِ الأَصِيْلِ، وَأَمّا الاِنْتِسابُ وَلاءً فَيُصارُ إِلى إِرادَتِهِ مَعَ الْقَرِيْنَةِ الصّارِفَةِ عَنْ إِرادَتِهِ النِّسْبَةِ الأَصِيْلَةِ، كَأَنْ يُقالُ: السُّلَمِيُّ مَوْلاهُم، أَوْ مَوْلى بَنِي سُلَيْمٍ، أَوِ السُّلَمِيُّ وَلاءً، وَقَدْ يُخِلُّ بَعْضُهُمْ بِذِكْرِ الْقَرِيْنَةِ في بَعْضِ الْمَواضِعِ، إِلاّ أَنَّ الأَصْلَ ما سَمِعْتَهُ.

وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُوْنَ لَقَبُهُ السَّلَمِيُّ بِفَتْحِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَاللاّمِ جَمِيْعاً نِسْبَةً إِلى بَنِي سَلَمَةَ الَّذِيْنَ هُمْ بَطْنٌ مِنَ الْخَزْرَجِ بْنِ حارِثَةَ الأَزْدِيِّيْنَ الْقَحْطانِيِّيْنَ إِخْوَةِ الأَوْسِ بْنِ حارِثَةَ، وَهُمُ (أَبْناءُ قَيْلَةَ) الْمَعْرُوْفُوْنَ بِـ (الأَنْصار) لِلإِطْلاقِ الْمُنْصَرِفِ إِلى بَنِي سُلَيْمٍ وَعَدَمِ النَّصِّ عَلى نِسْبَتِهِ إِلى (الْخَزْرَج) أَوِ (الأَنْصار) وَلَوْ بِطَرِيْقٍ واحِد، وَما جاءَ في «فِهْرِسْت النَّدِيْم» مِنْ قَوْلِهِ: «وَقِيْلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ» فَلا يُعاجُ عَلَيْهِ، لأَنَّ النَّدِيْمَ كانَ وَرّاقاً يَنْقُلُ مِنَ الصُّحُفِ ما وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَحْقِيْقٍ وَما أَكْثَرَ ما كانَ يَقَعُ مِنَ النُّسّاخِ مِنَ التَّصْحِيْفِ وَالتَّحْرِيْفِ وَالأَوْهامِ، وَفي «فِهْرِست النَّديم» مِنَ الأَوْهامِ ما يَحْتاجُ إِلى بَسْطِ الْقَوْلِ فِيها إِلى تَدْوِيْنِ كِتابٍ مُسْتَقِلّ، وَمِن أَظْهَرِ ما وَقَفْتُ عَلَيْهِ ما وَقَعَ لَهُ في اسْمِ القاضي ابْنِ الجعابيّ الْمُحَدِّثِ الحافِظِ الْمَشْهُوْر (ت ۳۵۵ هـ)، إِذْ جاءَ فِيه (عَمْروبْن مُحَمَّد)، مَعَ أَنَّ اسْمَهُ الصَّحِيْحَ: (مُحَمَّد بْن عُمَر) فَكانَ هذا () سَبَباً لِلْقَوْلِ بِتَعَدُّدِ ابْنِ الْجِعابِيّ، إِذْ صارَ الْمَعْرُوْفُ بِـ(ابْنِ الجعابيّ) رَجُلَيْنِ هُما: عُمَرُبْن مُحَمَّد، وَمُحَمَّد بْن عُمَرُ، مَعَ أَنَّهُما واحِدٌ هُوَ مُحَمَّدُ بْن عُمَرَ، وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ في هذا الْمَوْضُوْعِ في بَحْثٍ مُسْتَقِلّ، وَعَنِ الطُّوْسِيّ أَخَذَ الْعَلاّمَةُ وَابْنُ داوُدَ وَمَنْ جاءَ بَعْدَهُما مِن الْقَوْلِ بِـ(تَعَدُّدِ ابْنِ الجعابيّ) الّذي لا



www.noormags.ir

حَقيقَةً لَهُ، وَمَنْشَأ هذا الْوَهْمِ مِن اعْتِمادِ الشَّيْخِ الطُّوسِيّ عَلى «فِهْرِسْت النَّدِيم».

ثُمَّ إِنَّ النَّدِيمَ لَمْ يَقْطَعْ بِنِسْبَةِ الْعَيّاشِيّ إِلى بَنِي تَمِيمٍ، بَلْ ذَكَرَ هذهِ النِّسْبَةَ بِصِيغَةِ التَّمْرِيض (وَقِيلَ) وَلا تَقِفُ أَمامَ النَّصّ الْقاطِعِ الْمَذْكُورِ فِي «رِجال النَّجاشِيّ» مِن نِسْبَةِ الْعَيّاشِيّ إِلى بَني سُلَيْمٍ.

**أَقُولُ**: نَقَلْتُ كُلّما ذَكَرَهُ السَّيِّد الْمُؤَلِّف ﷺ مِن تَرْجَمة الْعَيّاشِيّ، أَخَلَّ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ طابَ ثَراهُ بِذِكْرِ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ فِي تَرْجَمَةِ الْعَيّاشِيّ كانَ عَلَيْهِ أَنْ يُزَيِّنَ بِها كِتابَهُ وَيُوَطِّدَ تَأْسِيسَهُ مِمّا ذَكَرَهُ أَعْلامُ الطّائِفَةِ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي تَضاعِيفِ تَرْجَمَتِهِ، وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبّاسِ النَّجاشِيُّ (ت ۴۵۰ هـ) فِي فِهْرِسْت أَعْلام الشِّيعَةِ الْمَعْرُوفِ بِـ رِجال النَّجاشِيّ. وَحَسْبُنا هُنا أَنْ نَنْقُلَ بَعْضَ ما قالَهُ فِيهِ؟رحمها؟، فَقَدْ جاءَ فِي تَرْجَمَةِ الْعَيّاشِيّ مِنْ «رِجال النَّجاشِيّ»:

...ثِقَةٌ صَدُوقٌ، عَيْنٌ مِن عُيُونِ هذِهِ الطّائِفَةِ، وَكانَ يَرْوِي عَنِ الضُّعَفاءِ كَثِيراً، وَكانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ عامِّيَ الْمَذْهَبِ، وَسَمِعَ حَدِيثَ الْعامَّةِ، فَأَكْثَرَ مِنْهُ، ثُمَّ تَبَصَّرَ وَعادَ إِلَيْنا، وَكانَ حَدِيثَ السِّنّ، () ابْنِ فَضّالٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خالِدٍ الطَّيالِسِيَّ وَجَماعَةً مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَغْدادِيِّينَ وَالْقُمِّيِّينَ.

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: سَمِعْتُ الْقاضِيَ أَبا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ قالَ لَنا أَبُو جَعْفَرٍ الزّاهِدُ أَنْفَقَ أَبُو النَّضْرِ] يَعْنِي الْعَيّاشِيَّ [ عَلى الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ تَرِكَةَ أَبِيهِ سائِرَها ] كَذا، وَالْوَجْهُ: كُلَّها [ وَكانَتْ ثَلاثَ مِئَةِ أَلْفِ دِينارٍ، وَكانَتْ دارُهُ كَالْمَسْجِدِ بَيْنَ ناسِخٍ أَوْ مُقابِلٍ، أَوْ قارِئٍ، أَوْ مُعَلِّقٍ مَمْلُوءَةً مِنَ النّاس....

فَهذِهِ الْفَوائِدُ الَّتِي أَتْحَفَ بِها النَّجاشِيُّ قُرّاءَ كِتابِهِ لَمْ يَنْقُلْها السَّيِّدُ الْمُؤَلِّفُ ﷺ مَعَ أَهَمِّيَّتِها، وَكَوْنِها مِن مُتَمِّماتِ التَّرْجَمَة.

ثُمَّ ذَكَرَ النَّجاشِيُّ ما وَقَفَ عَلَيْهِ مِن أَسْماءِ كُتُبِ الْعَيّاشِيّ، وَرَفَعَ بَعْدَ ذِكْرِها سَنَدَهُ إِلَيْها بِقَوْلِهِ: «أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ شاذانَ الْقَزْوِينِيُّ قالَ: أَخْبَرَنا حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُود».

قُلْتُ: حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ الْمَذْكُورُ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْفِهْرِسْت (۲۵۹) وَقالَ:

حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نعيمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، جَلِيلُ الْقَدْرِ، فاضِلٌ، مِن غِلْمانِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيّاشِيّ، وَقَدْ رَوى جَمِيعَ مُصَنَّفاتِه وَقَرَأَها عَلَيْهِ وَرَوى أَلْفَ كِتابٍ مِنْ كُتُبِ الشِّيعَة بِقِراءَةٍ وَإِجازَةٍ، وَهُوَ يُشارِكُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْعُودٍ فِي رِواياتٍ كَثِيرَةٍ يَتَساوَيانِ فِيها....

وَقَدْ جاءَ اسْمُ حَيْدَرٍ الْمَذْكُورِ فِي تَرْجَمَةِ الْعَيّاشِيّ مِنْ فِهْرِسْتِ النَّدِيمِ الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّد عَوْنِي عَبْد الرَّؤُوفِ والدُّكْتُورِ إِيمان السَّعِيدِ جَلال، وَكَذلِكَ جاءَ التَّصْحِيفُ نَفْسُهُ فِي فِهْرِسْتِ النَّدِيم الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الأُسْتاذِ أَيْمَن فُؤاد سَيِّد، مَعَ أَنَّ النَّدِيمَ قالَ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ الْعَيّاشِيّ (وَذَكَرَ حَيْدَرٌ أَنَّ كُتُبَهُ (أَيْ كُتُب الْعَيّاشِيّ) مِئَتانِ وَثَمانِيَةِ كُتُبٍ...».

وَهذا كافٍ فِي تَنْبِيهِ الْمُحَقِّقِينَ إِلى أَنَّ جُنَيْداً هُوَ مُصَحَّفٌ مِنْ (حَيْدَر)، لأَنَّهُ قالَ قَبْلَ تَعداد كُتُبِ الْعَيّاشِيّ:

وَلِكُتُبِهِ بِنَواحِي خُراسانَ شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ، كَتَبَ جُنَيْد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ، وَيُكَنّى أَبا أَحْمَدَ إِلى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيّ كِتاباً فِي آخِرِهِ نُسْخَةُ ما صَنَّفَهُ الْعَيّاشِيُّ. وَقَدْ ذَكَرْتُهُ عَلى ما رَتَّبَهُ صاحِبُهُ هذا.

وَبَعْدَ أَنْ سَرَدَ أَسْماءَها قالَ: «وَذَكَرَ حَيْدَرٌ أَنَّ كُتُبَهُ مِئَتانِ وَثَمانِيَةُ كُتُبٍ...» كَما مَرَّ نَقْلُهُ.

ولكنَّ هَؤُلاءِ الْمُحَقِّقِينَ الثَّلاثَةَ لَمْ يَنْتَبِهُوا إِلى هذا التَّصْحِيف، وَلَيْسَ تَحْتَ يَدَيَّ الآنَ سائِرُ طَبَعاتِ فِهْرِسْت النَّدِيم، وَلا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ التَّصْحِيفُ نَفْسُهُ غَيْرَ مُنَبَّهٍ عَلَيْه.



سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳

www.noormags.ir

## (ص ٣٣٥، س ٢٣)

**قوله**: ومنهم: محمّد بن الحسن الشيباني، صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن، من أجلّة علمائنا المتقدّمين شيخ الشيخ المفيد.

**أقول**: وَهُوَ غيرُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ فَرْقَدٍ الشَّيْبانيّ مَوْلاهُمُ الفقيه الحنفيّ المعروف أحَد صاحِبَي أبي حنيفة، والآخَرُ أبو يُوسُفَ القاضي البَجليّ وَهُما اللّذانِ نَشَرا مَذْهَبَهُ في الآفاق.

## (ص ٣٣٥، س ٥)

**قوله**: ومنهم: محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان، المعروف بابن الجحّام.

له في كلّ علوم القرآن كتب مفردة، له كتاب الناسخ والمنسوخ، وله تفسير القرآن وتأويله، وله في محكمه ومتشابهه، وفي زيادات حروفه وفضائله وثوابه، وله كتاب ما نزل في أهل البيت عليهم السلام من القرآن، وهو ألف ورقة.

**أقول**: الْمَعْرُوْفُ في النِّسْبَةِ مِمّا جاءَ عَلَى هذا الرَّسْمِ هُوَ الْحَجّامُ أَوِ ابْنُ الْحَجّام بِتَقْدِيمِ الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ عَلى الْجِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَلَمْ يَرِدْ في أَوْصافِ الرِّجال الجُحام أَوِ ابْنُ الْجُحام، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ الْمَضْمُوْمَةِ عَلى الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، إِذْ لَيْسَ لَهُ - بِهذا الضَّبْطِ - مَعْنىً مَقْبُوْلٌ يَسُوْغُ وَصْفُ الرِّجالِ بِهِ؛ فَالْمَذْكُوْرُ في مُعْجَماتِ اللُّغَةِ أَنَّ (الْجُحام) عَلى زِنَةِ الْغُرابِ هُوَ داءٌ يُصِيْبُ الْعَيْنَ أَوْ رُؤُوْسَ الْكِلاب.

وَقَدْ جاءَ وَصْفُ الْمُتَرْجَمِ في رِجال الشَّيْخِ الطُّوْسِيّ (٦٣٢١) بِـ (ابْنِ الْحَجّام) - بِتَقْدِيمِ الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ عَلى الْجِيْمِ - وَلَوْ كانَ لَقَبُهُ (ابْنَ الْجُحام) بِتَقْدِيمِ الْجِيْمِ عَلى الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ لَنَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ لِدَفْعِ الإِلْتِباسِ وَالتَّصْحِيفِ، لِأَنَّهُ عَلى غَيْرِ الْجادَّةِ كَأَنْ يَقُوْلَ: ابْنُ الْجُحام، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلى الحاء.

وَهكذا جاءَ في نُسْخَةِ (ر) من فِهْرِسْتِ الشَّيْخِ عَلى ما أَفادَ الْعَلّامَةُ الْمُتَغَمِّدُ بِالرَّحْمَةِ السَّيِّد عَبْد العَزِيْز الْمُحَقِّق الطباطبائي قدس سره.

وَما جاءَ في الْمَطْبُوْعِ مِن الفِهْرِست مِن وَصْفِهِ بِـ (ابْنِ الْجُحام) هُوَ مِنْ عَمَلِ النُّسّاخِ أَوْ تَصَرُّفٌ مِنْ بَعْضِ الْباحِثِيْنَ لِظَنِّهِ أَنَّهُ هُوَ الْصَّوابُ اعْتِماداً عَلى ما جاءَ في خُلاصة الْعَلّامَة، وَإيْضاح الإِشْتباه، وَرِجال ابن داوُدَ، بِدَلالَةِ ما جاءَ في تَعْلِيْقِ الْعَلّامَةِ الْمُحَقِّق الطّباطَبائيّ مِنْ قَوْلِهِ في هامِش تَرْجَمَة مُحَمَّد بْن العَبّاس الْمَذْكُوْرِ مِنَ الْفِهْرِسْت: «في «ر»: الْحَجّام، وَبِهامِشِها عَنْ نُسْخَةٍ أُخْرى: الْحُجّام».

كَما أَنَّ ما جاءَ في الْمَطْبُوْعِ مِنْ رِجال النَّجاشِيّ مِنْ وَصْفِهِ بِـ (ابْنِ الحُجام) هُوَ مِنْ عَمَلِ النّاسِخِ أَوْ تَصَرُّفِ الْمُصَحِّحِيْنَ الْمُتَأَخِّرِيْنَ، وَنَقُوْلُ فِيْهِ ما قُلْناهُ في فِهْرِست الشَّيْخ وَرِجاله مِنْ بُعْدِ مَجِيئِهِ عَلى الرَّسْمِ الغَرِيْب (ابْن الجُحام) مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنَبِّه عَلى ضَبْطِهِ.

وَأَمّا ما جاءَ في خُلاصَة الْعَلّامَة، وَإيضاح الإِشْتِباه وَرِجال ابْنِ داوُد مِنْ ضَبْطِهِ بِالعِبارَةِ بِأَنَّهُ «بِضَمّ الْجِيْم وَبعدَها الحاء» فَالظّاهِرُ أَنَّهُما وَقَفا عَلى عِبارَةِ (ابْن الْحَجّام) مُصَحَّفَةً إِلى (ابْن الْجُحام)، فَضَبَطاها عَلى وَفْقِ هذا الرَّسْم، وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّ الشَّيْخَ وَالنَّجاشِيَّ لَمْ يَضْبِطا هذا الْوَصْف بِالْعِبارَةِ، بَلْ ذَكَراهُ مُجَرَّداً عَنْ أَيّ تَوْضِيْحٍ مَعَ تَوَفُّرِ الدَّواعي إِلى ضَبْطِهِ لَوْ كانَ عَلى غَيْرِ الجادَّة، كَما سَبَقَ بَيانُهُ.

فَكَيْفَ يَسْتَدْرِكُ الْعَلّامَةُ وَابْنُ داوُدَ بِضَبْطِ هذا الْمُرَكَّبِ الإِضافِيِّ - الْغَرِيْب - عَلى الشَّيْخَيْنِ الْعَلَمَيْنِ الطُّوْسِيِّ وَالنَّجاشِيِّ بَعْدَ أَكْثَرَ مِنْ مِئَتَيْ سَنَةٍ؟!!

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ الْصَّوابَ في لَقَبِ الْمُتَرْجَمِ هُوَ (ابْنُ الْحَجّام) - مِنَ الحِجامَة - وَلَيْسَ ابْنَ الْجُحام عَلى ما ضَبَطَهُ الْعَلّامَةُ وَابْنُ داوُدَ الحِلّيّان.

وَشُهْرَةُ التَّلْقِيْبِ بِـ (الْحَجّام) تُغْنِي عَنْ تَجَشُّمِ الإِسْتِدْلالِ لَهُ، وَحَسْبُكَ ذِكْرُ السَّمْعانِيِّ إِيّاهُ في الأَنْساب، وَابْنِ الأَثِيْرِ في اللُّباب، وَفي مَصادِرَ أُخْرى بِخِلافِ (الْجُحام) الّذي لَمْ يَكُنْ لَهُ في الْمَظانِّ



www.noormags.ir

عَيْنٌ ولا أَثَر.

أقول: وذكر له النجاشيّ - مضافاً إلى ما ذكرهنا - كتاب المقنع في الفقه، كتاب الدواجن. ووصفهُ بأنّهُ: «ثِقَةٌ ثِقَة» وهذا القول كان على سيّدنا المؤلّف ألّا يُخِلَّ بذكرِه.

## (ص ٣٣٦، س ٨)

**قوله**: في ترجمة الشيخ المفيد - : كانت وفاته سنة تسع وأربعمئة.

**أقول**: هذا وَهْمٌ بِلا رَيْب، فَإِنَّ وَفاةَ الشَّيْخِ الْمُفِيْدِ كانَتْ في سَنَةِ (٤١٣ هـ) بلا خِلاف. وَمِنْ مَظاهِرِ التَّعَصُّبِ الْمَقِيْت بِسَبَبِ اخْتِلافِ الْمَذْهَبِ ما ذَكَرَهُ الْخَطِيْبُ الْبَغدادِيُّ في تَرْجَمَةِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَفّافِ الْمَعْرُوْفِ بِابْنِ النَّقِيْبِ (٣١٥ هـ - ٤١٥ هـ)، فَقَدْ جاءَ فِيها:

> وَكانَ شَدِيْداً في السُّنَّةِ، وَبَلَغَني أَنَّهُ جَلَسَ لِلتَّهْنِئَةِ لَمّا ماتَ ابْنُ الْمُعَلِّمِ شَيْخُ الرّافِضَةِ وَقالَ: ما أُبالي أَيَّ وَقْتٍ مِتُّ بَعْدَ أَنْ شاهَدْتُ مَوْتَ ابْنِ الْمُعَلِّم».

فَاقْرأْ وَاعْجَبْ.

## (ص ٣٥٦، س ٢٣)

**قوله**: وَمِنْهُمْ: كُمَيْلُ بْنُ زِيادٍ النَّخَعِيُ ... نَزِيْلُ الْكُوْفَةِ صاحِبُ سِرِّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام ... كانَ عَيْبَةَ عِلْمٍ نافِعَةً وَشَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ عَلِيَ بْنَ مِيْثَمٍ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ في الصَّحِيْفَةِ الْأُوْلى مِنْ هذا الْفَصْلِ مِنْ أَحْفادِهِ وَثَمَرِهِ، وَلَهُ أَوْلادٌ وَأَحْفادٌ عُلَماءُ مَعْرُوْفُوْنَ في كُتُبِ الرِّجالِ لِلشِّيْعَةِ.

**أَقُوْلُ**: إِنَّ عَلِيَ بْنَ مِيْثَمٍ الَّذِي ذَكَرَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ دام ظله في الصَّحِيْفَةِ الْأُوْلى مِنْ هذا الْفَصْلِ هُوَ عَلِيُ بْنُ إِسْماعِيْلَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ مِيْثَمٍ التَّمّارِ، فَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مِيْثَمِ بْنِ يَحْيى التَّمّارِ الْأَسَدِيِّ مَوْلاهُمْ وَلَيْسَ مِنْ ذُرِّيَّةِ كُمَيْلِ بْنِ زِيادٍ النَّخَعِيّ، وَما ذَكَرَهُ سَيِّدُنا دام ظله مِنْ قَوْلِهِ: «وَلَهُ أَوْلادٌ وَأَحْفادٌ عُلَماءُ مَعْرُوْفُوْنَ فيكُتُبِ الرِّجالِ لِلشِّيْعَةِ» إِنَّما هُوَ مِيْثَمٌ التَّمّارُ لا كُمَيْلُ بْنُ زِيادٍ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهما. وَلَيْسَ في كُتُبِ الرِّجالِ الْخاصَّةِ بِعُلَماءِ الشِّيْعَةِ وَمُحَدِّثِيْهِمْ ذِكْرٌ لِأَبْناءِ كُمَيْلِ بْنِ زِيادٍ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ وَلا لِأَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

نَعَم، هُناكَ مِنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ عُلَماءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَهُوَ الْفَقِيْهُ الْقاضِي (ابْنُ كاسٍ) الْحَنَفِيُ الْكُوْفِيُ الْمُتَوَفّى غَرِيْقاً في يَوْمِ عاشُوْراء مِنْ سَنَةِ (٣٢٤ هـ). قالَ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَتِهِ مِنْ تارِيْخِ بَغْداد:

> عَلِيُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ يَحْيى بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيى بْنِ الْحارِثِ أَبُوْ الْقاسِمِ النَّخَعِيُ الْقاضِي الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ كاس: نَسَبَهُ الدّارَقُطْنِيُ وَوافَقَهُ ابْنُ الثَّلّاجِ عَلى نَسَبِهِ إِلى مالِكٍ، ثُمَّ قالَ: ابْنِ كامِلِ بْنِ كُمَيْلِ بْنِ زِيادِ بْنِ نُهَيْكِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ النَّخَع. وَهُوَ كُوْفِيٌ سَكَنَ بَغْدادَ ... وَكانَ ثِقَةً فاضِلاً عارِفاً بِالْفِقْهِ عَلى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ[٤٠٣].

أَقُوْلُ: وَابْنُ كاس هذا صاهَرَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ الْفاضِلُ طاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ النّاسِكِ ابْنِ طاهِرِ بْنِ يَحْيى بْنِ يَحْيى بْنِ الْحُسَيْنِ ذِي الدَّمْعَةِ ابْنِ زَيْدٍ الشَّهِيْدِ ابْنِ الْإِمامِ زَيْنِ الْعابِدِيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طالِبٍ عليهم السلام. وَيُعْرَفُ وُلْدُ الشَّرِيْفِ طاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ النّاسِكِ الْمَذْكُوْرِ بِبَنِيْ كاس؛ لِأَنَّ أُمَّهُمْ بِنْتُ ابْنِ كاس الْفَقِيْهِ الْقاضِي الْحَنَفِيِّ الْكُوْفِيِّ الْمَذْكُوْرِ كَما جاءَ ذلِكَ في عُمْدَةِ الطّالِبِ لِلسَّيِّدِ ابْنِ عَنَبَةَ الدّاوُدِيّ[٤٠٤].

وَما زالَتْ لِبَنِي كاس الْحُسَيْنِيِّيْنَ بَقِيَّةٌ في شَطْرَةِ الْغَرّافِ، وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ السَّيِّدِ نُوْحٍ الْمُتَّصِلِ نَسَبُهُ بِالسَّيِّدِ طاهِرِ بْنِ

---

٤٠٣. تارِيْخُ بَغْداد، ج١٢، ص ٧٠، الرقم: ٦٤٦٩.

٤٠٤. عُمْدَةُ الطّالِب، ص ٢٦٨ مِنَ الطَّبْعَةِ النَّجَفِيَّةِ الْقَدِيْمَة.



www.noormags.ir

أَحْمَدَ النَّاسِكِ الْمَذْكُور، كانَ مِنْهُم في بَغدادَ الْوَجِيْهُ السَّيِّد طالِب الشَّطْرِيّ وَالْعَلاّمَةُ الْجَلِيْلُ السَّيِّد مُحَمَّد الدِّيْوانِيُّ الّذي كانَ إمامَ الْجَماعَةِ في جامِعِ الإمامِ طه في مَحَلَّة الإمام طه الْمُقابِلَةِ لِلْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ الأَثَرِيَّة، وَكانَتْ مَحَلَّةُ الإمام طه الْحالِيَّة تُعْرَفُ في أَيّام الْعَبّاسِيِّيْنَ بِمَحَلَّة (فَراشَة)، وَفِيها دَرْبُ الْخَبّازِيْنَ الّذي يَقَعُ في ضِمْنِهِ جامِعُ العاقُوْلِيّ الشّافِعي وَقَبْرُهُ، وَبِجِوارِهِ دارُ الْعَلاّمَة الْمُفَسِّر السَّيِّد شَهاب الدِّين أَبي الثَّناء الآلُوْسِيّ الْبَغدادِيّ صاحِبِ «رُوح المعاني» (ت ۱۲۷۰ هـ).

## (ص ۳۵۸، س ۲)

**قوله**: ومنهم: أبو جعفر مؤمن الطاق.

كان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة، يرجع إليه بالنقد فيردّ ردّاً، ويخرج كما يقول، فقيل: شيطان الطاق، وهو محمّد بن عليّ بن النعمان بن أبي طريفة البجلي الأحول.

**أقول**: وَمِمَّنْ لُقِبَ بِـ(شَيْطانِ الطّاق) أَبُوْعِيْسى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلالٍ الطّائِيُّ النَّبْهانِيُّ الْكُوْفِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيّ صاحِبُ كِتابِ زَهْرِ الرِّياض الَّذي وَصَفَهُ النّجاشِيّ بِقَوْلِهِ: «كِتابٌ حَسَنٌ كَثِيْرُ الْفَوائِد». ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الصَّدُوْقُ في سَنَدِ حَدِيْثِ أُمّ داوُد وَعَمَلِها إِذْ جاءَ فِيْهِ «حَدَّثَنِي جَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِنا، قالُوْا: حَدَّثَنا أَبُوالْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَصَبانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُوْعِيْسى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ هِلال - وَكانَ أَهْلُ مِصْرَ يُسَمّونَهُ شَيْطانَ الطّاق لإيمانه ﷺ ...». (فضائل الأشهر الثلاثة - رجب، شعبان، رمضان، ص۳۰)، ونقله الْعَلاّمَة المجلسي في البحار (ج۹۴، ص۴۲).

## (ص ۳۷۹، س ۲۰)

**قوله**: ومنهم: البلوي، من «بلى»، قبيلة من أهل مِصر، وهو عبد الله بن محمّد البلوي.

**أقول**: هذا البَلَوِيُّ فيهِ كلامٌ تَقِفُ عَلَيهِ في كُتُب الرِّجال، واللهُ العالم بحقائِق الأُمور.

## (ص ۳۸۰، س ۸)

**قوله**: ومنهم: الشيخ الشريف هبة الله بن أحمد بن محمّد الكاتب، أبو نصر، المعروف بابن برنيّة.

**أقول**: وَصْفُهُ هُنا بِـ(الشَّرِيْف) ليسَ على المُصْطَلح الجارِي، لِأَنَّهُ لم يكُنْ هاشِمِيّاً، بَل الظاهِرُ أنّه من باب التّبجيلِ وَالتكريم.

## (ص ۳۸۱، س ۱۰)

**قوله**: - في ترجمة الشيخ المفيد - : قال ابن النديم:

> ابن المعلّم، أبو عبد الله، في عصرنا انتهت رئاسة متكلّمي الشيعة إليه، مقدّمٌ في صناعة الكلام على مذهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً وله كتب.

**أقول**: الذي في فِهْرِسْتِ النَّدِيْمِ «... وَلَهُ مِنَ الْكُتُب...» ثُمَّ تَرَكَ فَراغاً لِذِكْرِها، والظّاهِرُ أَنَّ أَسْماءَها لَمْ تَحْضُرْهُ عِنْدَ كِتابَةِ تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ الْمُفِيْد، فَتَرَكَ لها فراغاً إِلى أن يَقِفَ على أَنْحائِها وَلَم يَتَسَنَّ لَهُ ذلِكَ بَعْدُ.

ثمَّ قال سيّدنا المؤلِّف ﷺ:

> ذَكَرَهُ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَأْرِيخ بَغْدادَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كانَ عالِماً مُتَقَشِّفاً إِلَيْهِ انْتَهَتْ رِياسَةُ الشِّيْعَةِ في وَقْتِهِ، كانَ صاحِبَ كُرْسِيٍّ يَزُوْرُهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ بِدارِهِ، وَلَمّا ماتَ صلي عَلَيْهِ بِمَيْدانِ الْأُشْنانِ وَصَلّى عَلَيْهِ ثَمانُوْنَ أَلف [كَذا وَالصَّوابُ أَلْفاً] مِنَ الرّافِضَةِ إِلى آخِرِ كَلامِهِ.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْعَلاّمَةُ الطَّباطبائِيُ بَحْرُ الْعُلُوْمِ في فَوائِدِهِ الرِّجالِيَّة.

**أَقُوْلُ**: لَمْ يَرِدْ هذا النَّصُّ في تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ الْمُفِيْدِ مِنْ تَأْرِيْخ بَغْدادَ، وَلا أَخْرَجَهُ السَّيِّدُ بَحْرُ الْعُلُوْمِ في فَوائِدِهِ الرِّجالِيَّة، بَلْ لَمْ



www.noormags.ir

ينقلُ في تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ الْمُفِيْدِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ مِنْ رِجالِ الْعامَّةِ، إلّا عَنِ الْيافِعِيّ في مِرْآة الْجِنان.

وَأَنْقُلُ لَكَ الآنَ ما قالَهُ الْخَطِيْبُ الْبَغْدادِيُ في تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ الْمُفِيْدِ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ مِنْ تَأْريخ بَغْدادَ، وَقَدْ تَحامَلَ عَلَيْهِ وَجانَبَ سَبِيْلَ الإنْصافِ لِتَعَصُّبِهِ كَما هُوَ دَأْبُهُ مَعَ كُلِّ مَنْ خالَفَهُ في الاِعْتِقادِ قالَ في تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ الْمُفِيْدِ:

شَيْخُ الرّافِضَةِ، وَالمتعلّم[405] عَلى مَذاهِبِهِمْ، صَنَّفَ كُتُباً كَثِيْرَةً في ضَلالاتِهِمْ (؟!) وَالذَّبِّ عَنِ اعْتِقاداتِهِمْ وَمَقالاتِهِمْ، وَالطَّعْنِ عَلى السَّلَفِ الْماضِيْنَ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتّابِعِيْنَ، وَعامَّةِ الْفُقَهاءِ الْمُجْتَهِدِيْنَ، وَكانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الضَّلالِ (؟!؟!)، هَلَكَ بِهِ خَلْقٌ مِنَ النّاسِ إلى أَنْ أَراحَ اللهُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْهُ (؟!؟!) وَماتَ في يَوْمِ الْخَمِيْسِ ثانِي شَهْرِ رَمَضانَ مِنْ سَنَةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ[406].

فَأَيْنَ هذا الْكَلامُ مِمّا نَقَلَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ.

نَعَمْ جاءَ مَعْنى ما ذَكَرَهُ سَيِّدُنا ﷺ مِنْ مَدْحِ الشَّيْخِ الْمُفِيْدِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بِالْعِلْمِ وَالتَّقَشُّفِ وَالزَّعامَةِ الدِّيْنِيَّةِ لِلطّائِفَةِ الإمامِيَّةِ في عَصْرِهِ في كَلامِ غَيْرِ الْخَطِيْبِ الْبَغْدادِيّ مِنْ أَعْلامِ أَهْلِ السُّنَّةِ كَابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلانِيّ في لِسانِ الْمِيْزانِ وَغَيْرِهِ.

## (ص ٣٨٩، س ٢٦)

**قوله:** مُخْتَصر كِتاب ابن جداع لِلشَّرِيْفِ ﷺ.

**أَقُوْلُ:** ابْنُ جِداع، تَصْحِيْفٌ، وَالصَّوابُ: ابْنُ خَداع، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالدّالِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَها الأَلِفُ وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ الْمَبْنِيَّةُ عَلى الْكَسْرِ عَلى زِنَةِ قَطامِ وَحَذامِ، لِأَنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ رَبَّتِ الشَّرِيْفَ الْحُسَيْنَ بْنَ جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيَ الْباهِرِيَ فَعُرِفَ بِها.

وَالْمُرادُ هُنا هُوَ حَفِيْدُهُ الشَّرِيْفُ النَّسّابَةُ الْمُصَنِّفُ أَبُو الْقاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَحْوَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّخّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إسْماعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَرْقَطِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْباهِرِ ابْنِ الإمامِ زَيْنِ الْعابِدِيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عليهم السلام، كانَ في مِصْرَ، وَمِنْ مُصَنَّفاتِهِ كِتابُ الْمُعْقِبِيْنَ، قالَ السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ الْعُمَرِيُ الْعَلَوِيُ في كِتابِهِ الْمَجْدِيّ: «أَرَّخَ أَخْبارَ آلِ أَبِي طالِبٍ ابْنُ خَداعٍ إلى سَنَةِ ٣٧٣ هـ».

## (ص ٣٩٣، س ٧)

**قوله:** لَهُ كِتابُ عيون الأدلة اثنا عشر جُزْءً.

**أَقُوْلُ:** كِتابُ عُيُوْنِ الأَدِلَّةِ ذَكَرَهُ الإمامُ الطِّهْرانِيُ في بابِهِ مِنَ الذَّرِيْعَةِ وَقال: «عُيُوْنُ الأَدِلَّةِ في الْكَلامِ لِأَحَدِ غِلْمانِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضى [أَيْ تَلامِذَته] وَكُنْيَتُهُ كَما في نُسْخَتَيْ مَعالِمِ الْعُلَماءِ ابن ابهين وَابن عين دربي، وَنَقَلَ في الأَمَلِ عَنِ الْمَعالِمِ ابن عَيْنِ ذربي، وَفي أَنساب السَّمْعانِيّ: عَيْن زَرْربة مِنْ بِلادِ الْجَزِيْرَةِ»، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ مَنسوبٌ إلَيْها فَهُوَ الْعَيْن زَرْبِيّ.

## (ص ٤٠٦، س ٢٢)

**قوله:** أَبو اليقضان العنبسي.

**أقول:** الصَّوابُ: أَبُو الْيَقْظانِ (بِالظّاءِ الْمُعْجَمَةِ)، الْعَنْسِي (بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّوْنِ وَالسِّيْنِ نِسْبَةً إلى (عَنس) مِنْ قَبائِلِ الْيَمَنِ الْقَحْطانِيَّةِ، وَقَدْ تَتَصَحَّفُ إلى (عَبْس) مَعَ أَنَّ قَبِيْلَةَ (عَبْس) قَيْسِيَّةٌ مُضَرِيَّةٌ عَدْنانِيَّةٌ.

## (ص ٤١٠، س ٢٥)

**قوله:** مِنْ وُلْدِ عَمّارِ بْنِ ياسِرٍ (؟!)

**أقول:** لَمْ يَقُلْ بِهذا الْقَوْلِ أَحَدٌ، وَلا نُقِلَ في مَصْدَرٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَعْرُوْفُ في نَسْبَةِ عُثْمانَ بْنِ سَعِيْدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ الْعُمَرِيّ.

---

٤٠٥. كَذا وَرَدَ في الْمَطْبُوْعِ مِنْ تَأْريخ بَغْدادَ بِتَحْقِيْقِ؟! الأُسْتاذ مُصْطَفى عَبْدِ الْقادِر عَطا، وَأَظُنُّ ذلِكَ تَحْرِيْفا، وَأَنَّ الأَصْلَ: وَالْمُتَكَلِّمُ عَلى مَذاهِبِهِمْ.

٤٠٦. تَأْرِيخ بَغْداد، ج٣، ص ٤٤٩ - ٤٥٠، الرقم: ١٦١٥.



www.noormags.ir

## (ص ٤١١، س ٨)

**قوله:** وَقَبْرُ عُثْمانَ بْنِ سَعِيْدٍ بِالْجانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِيْنَةِ السَّلامِ [بَغْدادَ] في شارِعِ الْمَيْدان في أَوَّلِ الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوْفِ في الدَّرْبِ الْمَعْرُوْفِ [كَذا جاءَ مُكَرِّرا] بدرب حلة [كَذا وَالصَّوابُ: دَرْب جَبَلَة] في مَسْجِدِ الدَّرْب ....

قُلْتُ: ما ذَكَرَهُ سَيِّدُنا الْمُؤَلِّفُ ﷺ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِ عُثْمانَ بْنِ سَعِيْدٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ هُوَ مَنْقُوْلٌ مِنْ كِتاب الْغَيْبَة لِشَيْخِ الطّائِفَةِ الطُّوْسِيِّ أَعْلى اللهُ تَعالى مَقامَهُ. وَلَيْسَ فِيْهِ عِبارَةُ (بِالْجانِبِ الشَّرْقِيِّ) وَلِلْباحِثِيْنَ في خِطَطِ بَغْدادَ وَمَحالِّها الْقَدِيْمَةِ كَالْعَلّامَةِ الدّكتور مُصْطَفى جَواد (ت ١٣٨٩ هـ) ﷺ مَزِيْدُ بَيانٍ في تَعْيِيْنِ مَشاهِدِ (السُّفَراءِ الْأَرْبَعَةِ) لَيْسَ هذا مَوْضِعَ بَسْطِهِ.

## (ص ٤١٤، س ٧)

**قوله:** دارُهُ في الدَّرْبِ ... النّافِذِ إلى التَّلِّ وَإلى دَرْب الآخر.

**أقول:** الصَّوابُ: ... وَإلى دَرْبِ الآجُرِّ (بِالْجِيْمِ) وَهذا التَّصْحِيْفُ وَقَعَ في كِتابِ الْغَيْبَة لِشَيْخِ الطّائِفَةِ الطُّوْسِيِّ وَلَمْ يُصَحَّحْ في طَبَعاتِهِ كُلِّها. وَفي بَغْدادَ دَرْبانِ يُقالُ لِكُلٍّ مِنْهُما (دَرْبُ الآجُرِّ) وَهُوَ ما نُسَمِّيْهِ الْيَوْمَ بِـ(الطّابُوْق)، أَحَدُهُما في الْجانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدادَ في مَحَلَّةِ نَهْرِ مُعَلّى، قُرْبَ الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ الْأَثَرِيَّةِ الَّتِي لا تَزالُ قائِمَةً إلى الْيَوْمِ بَعْدَ التَّجْدِيْدِ وَ(التَّرْمِيْمِ).

وَالآخَرُ في الْجانِبِ الْغَرْبِيِّ عِنْدَ قِنْطَرَةِ الشَّوْكِ الَّتِي هِيَ إِحْدى قَناطِرِ نَهْرِ عِيْسى الَّذِيْ كانَ يَتَفَرَّعُ مِنْ نَهْرِ الْفُراتِ عِنْدَ مِنْطَقَةِ (دِمِمّا) قُرْبَ الْفَلُّوْجَةِ الْحالِيَّةِ وَيَصُبُّ في دِجْلَةَ عِنْدَ الْمَوْضِعِ الْمُجاوِرِ لِمَسْجِدِ قُمْرِيَّة وَمَحَلَّةِ الشَّيْخِ بَشّار.

**تَمَّ التَّعْلِيْقُ عَلى كِتابِ «تَأْسِيس الشِّيْعَةِ الْكِرام لِفُنُوْنِ الإِسْلام».**

عَلى يَدِ الْعَبْدِ الْجانِي راجِي عَفْوِ الْمَلِيْكِ الْغَفّارِ عَبْدِ اللهِ السّتّار عَفا اللهُ تَعالى عَنْهُ وَعَنْ والِدَيْهِ. و إليك الأخطاء اليسيرة وتصحيحها:

www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٣٧ | ١٢ - ١٣ | فإذا قرأناه فاتّبع قرآنه، ثمّ علينا بيانه | «فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» |
| ٣٨ | ٢ | لأربعة عشر طائفة | لأربع عشرة طائفة |
| ٤٠ | ٥ | إنشاء الله تعالى... | إن شاء الله تعالى |
| ٤٢ | ٤ | بغية الوعات | بغية الوعاة |
| ٤٢ | ٥ | الأشباه والنضائر | الأشباه والنظائر |
| ٤٢ | ٥ | مرآت الجنان | مرآة الجنان |
| ٤٢ | ٢٠ | بعث إليه زياداً | بعث إليه زيادٌ |
| ٤٣ | ٣ | إنّ فرسي ضالعا، أراد: ضالعٌ | ضالعٌ (في الموردين) |
| ٤٣ | ٦ | إنشاء الله | إن شاء الله |
| ٤٣ | ١٧، ٢٠ | عبد الله ابن إسحاق | عبد الله بن أبي إسحاق |
| ٤٤ | ٩ | مرآت الجنان | مرآة الجنان |
| ٤٦ | ٥ | خبيص | خبيصا |
| ٤٦ | ٨ | وقائت | وقاءت |
| ٤٧ | ٥ | ظالم بن ساوق | ظالم بن سارق |
| ٤٧ | ٥ | الديلمي | الدَّيْلِي |
| ٤٧ | ٨ | في طاعون الجارف | في الطاعون الجارف |
| ٤٨ | ١، ١٢ | طبقات النحات | طبقاة النحاة |
| ٤٩ | ٣ | علي الرناني | عليّ الرّمّاني |
| ٤٩ | ٤ | عبد القادر الجرجاني | عبد القاهر الجرجاني |
| ٤٩ | ٤، ٨ | من يعنا به | من يعنى به |
| ٤٩ | ١٤ | أخبار النبيين | أخبار النّحويّين |
| ٤٩ | ٢٩ | انحو نحوه | انْحُ نَحوَه |
| ٥٠ | ٨ | أبي حبيب | أبي خُبَيْب |
| ٥٠ | ٢٤ | حين غزى | حِينَ غَزا |
| ٥٠ | ٢٨ | إذا الدُّؤل | إذ الدُّؤل |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٥١ | ١ | وداءلا | وَدَءالاً |
| ٥١ | ٢٠ | محمّد بن زيد | محمّد بن يزيد |
| ٥٣ | ٥ | سمع قارياً | سمع قارِئا |
| ٥٣ | ٢٣ | السيّد بن طاووس | ابن طاوس |
| ٥٤ | ٣-٤ | انحوهذا النّحو | انحُ هذا النّحو |
| ٥٤ | ١٤ | بن عبد مناف | عبد مناة |
| ٥٤ | ١٥ | الغياثي... الفارع | القالي... البارع |
| ٥٤ | ١٧ | عيسى بن عمرو | عيسى بن عُمَر |
| ٥٤ | ٢٢ | وأقول لم يَبعدْ | لا يبعُدُ |
| ٥٥ | ٣ | من الخور | من الحور |
| ٥٦ | ٣ و١٠ | وسمع قارياً | وسمعَ قارئا |
| ٥٦ | ٢٧ | فرعى | فدعا |
| ٥٧ | ٧ | الخور | الحَوَر |
| ٥٧ | ١٣ | لأنّ النحات | لأنّ النُّحاة |
| ٥٧ | ٢٠ | في قرائتِهِ | في قِراءَتِهِ |
| ٥٧ | ٢٣،٢٢ | مَن المتوقّ فقال امة | مَنِ المُتَوَقِّي، فقال: اللهُ |
| ٥٩ | ١٠ | سيد شريف الجرجاني | السيّد الشّريف الجرجاني |
| ٥٨ | ١٩ | بن مخروم | بن مَخْزُوم |
| ٥٨ | ٢١ | وبنائه وتفاريعه | وبناؤه وتفاريعه |
| ٦٠ | ٢٩ | ببلدكم هذه | ببلدكم هذا |
| ٦١ | ١٠ | أربعة أوراق | أربعُ أوراق |
| ٦١ | ٢٧ | لم يرنضيره | لم يُرَنظيرُه |
| ٦٢ | ١٦ | أوالممدوحين | أوالممدوحون |
| ٦٢ | ٢٧ | ولم يدري | ولم يَدْرِ |
| ٦٢ | ٢٩ | استغنائه | استغناؤه |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٦٣ | ١ | وسَئَلَه | وسَأَلَهُ |
| ٦٣ | ٢ | وعنائه | وعناؤهُ |
| ٦٣ | ٨ | مسئلة | مسألَة |
| ٦٣ | ١٠ | بنوا أُمّ واحدة | بنو أُمّ |
| ٦٣ | ١٣ | وبنوا العلاه | وبَنُو العَلاّتِ |
| ٦٣ | ١٨ | قال السّيوطيّ | فقد قال السّيوطي |
| ٦٣ | هامش | طبقات النحات | طبقات النّحاة |
| ٦٤ | ١١ | عيسى بن عمرو | عيسى بن عُمَر |
| ٦٤ | ١٥ | يحكون في كتبهم | يحكيان في كتبهما |
| ٦٤ | ١٦ | الرواسيّ وأبيه | الرواسِيّ وأباه |
| ٦٤ | ٢٠ | يحكون في كتبهم | يحكيان في كتبهما |
| ٦٥ | ١٥ | الحافظ بن حجر | الحافظ ابنُ حجر |
| ٦٥ | ٢٩ | وابن عمرو | وابن عُمر |
| ٦٦ | ١ | وعنه أخذ عبد الله بن إسحاق القرائة | وعنه أخذ عبد الله ابن أبي إسحاق القراءة |
| ٦٦ | ١١ | حن أتي به إليه | حين (خطأ مطبعي) |
| ٦٦ | ١٢ | من جرائته | من جرأته |
| ٦٦ | ٦ | سمع ابن عمروجابر | وجابراً |
| ٦٦ | ٢ | فولاّه قتيبة بن مسلم قضائها | قضاءها |
| ٦٧ | ١ | بغية الوعات | بغية الوعاة |
| ٦٧ | ٤ | عبد الله بن طاووس اليماني | طاوس (الوجه أن تكتب بواو واحدة كما أفاده صاحب التاج) |
| ٦٧ | ٢٠ | عيسى بن عمرو | عيسى بن عمر |
| ٦٧ | ٢٠ | كتاب معان القرآن | معاني القرآن |
| ٦٨ | ١ | والكسائي والفرّاء يحكون في كتبهم | يحكيان في كتبهما |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ۶۸ | ۱۰ | روى الحروف عن أبي عمر | عن أبي عمرو |
| ۶۸ | ۲۰، ۲۵، ۲۷ | حمران بن أعيَن بن سنبس | بن سُنْسُن |
| ۶۹ | ۱۷ | سنبس | سُنْسُن |
| ۷۰ | ۴ | حكي عن أبي العباس تغلب | ثعلب (وهو أبو العباس أحمد بن يحيى أبي يسار الشيباني (ت ۲۹۱) |
| ۷۰ | ۸ | ويجمعها الاتّحاد في التشيّع | ويجمعهما (يعني الكسائي والفرّاء) |
| ۷۰ | ۲۷ | أبو العباس تغلب | ثعلب |
| ۷۱ | ۱۲ | من مصنّفات الفرّاء يافع ويعفه | يافع ويافعة. وفي بعض الكتب يافع ويَفَعة |
| ۷۲ | ۹ | فكرهت أن أقرء القرآن للذمّة | فكرهت أن أُقْرِيء القرآن للذمّي |
| ۷۲ | ۱۰ | فلم يمض ذلك إلّا مديدة | فلم يمض على ذلك إلّا مُدَيْدَة |
| ۷۲ | ۲۳ | أستاذ أبي العباس تغلب | ثعلب |
| ۷۲ | ۲۷ | قال السيوطي: قال ياقوت: ذكره أبو | أبو جعفر الطوسي، وهو على الصواب جعفر العلوي في مصنّفي الإمامية في معجم الأدباء لياقوت |
| ۷۳ | ۴ | كتاب طي | كتاب طيّءٍ |
| ۷۳ | ۴ | كتاب صفة شعر بني كليب بن يربوع | الظاهر: كتاب صنعة شعر بني كليب بن يربوع |
| ۷۴ | ۱۵ | والصؤلي | والصولي |
| ۷۴ | ۲۲ | من اتّفق لفظه | ما اتّفق |
| ۷۵ | ۴ | لمّا حجّ هارون الرشيد فمرّ بالكوفة | لمّا حجّ هارون الرشيد مرّ... |
| ۷۵ | ۵ | بمسجد سمال | سماك |
| ۷۵ | ۷ | وأقبل يستمع | والذي في المصدر (رجال النجاشي): فأقبل يتسمّع |
| ۷۵ | ۹ | فإنّها لابن جروم | فإنّها لابن آجرّوم |
| ۷۵ | ۱۹ | سنة ستماية واثنين وسبعين | سنة ستمئة واثنتين وسبعين |
| ۷۶ | ۵ | نحات الكوفيين | نحاة الكوفيين |





www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٧٦ | ٦ | فأنكره شبيب ابن شيبة | فأنكره شبيب بن شيبة (بحذف الألف) |
| ٧٦ | ٧ | أوقرى السودان نوّنت | أوقرى السواد نوّنت، أي: أرض السواد |
| ٧٧ | ؟ | محمّد بن سلمة بن نبيل اليشكري | محمد بن نبيل بن أرتبيل اليشكري |
| ٧٧ | ٢٤ | كتاب النوافل | النواقل |
| ٨٠ | ١٦ | لا نضير له | لا نظير له |
| ٨١ | ١٥ | ولا عتبا خشيت ولا عتابا | ولا عيبا خشيب ولا عتابا |
| ٨٢ | ١١ | صحب يحيى بن زكريا الترماشيني | النرماشيني |
| ٨٢ | ١١و١٢ | ومحمد بن بحر الرهبي | محمد بن بحر الرُّهَني |
| ٨٢ | ١٢و١٣ | وصنّف كتاب مسند أبي نؤاس وحجر وأشعب وبهلول وجعفران | وصنّف كتاب مسند أبي نواس وجُحا وأشعب وبهلول وجُعَيْفَران |
| ٨٤ | السطر الأخير | لقي ثعلب | لقي ثعلبا |
| ٨٥ | ١و٢ | وبينه وبين ابن دريد مهاجات... | مهاجاة |
| ٨٥ | ١٢ | كتاب أشعار الحراب | كتاب أشعار الجواري |
| ٨٥ | ١٧ | أشعار الخواري | أشعار الجواري |
| ٨٥ | ١٦ | بغية الوعات | بغية الوعاة |
| ٨٦ | ١٤ | وروى عنه المعافا بن زكريا | ... المعافى |
| ٨٧ | ١ | ونضرائه | ونظرائه |
| ٨٧ | ٤ | مرآت الجنان | مرآة الجنان |
| ٨٧ | ٤ | نضير عدّ التاج السبكي في الطبقات الكبرى الشيخ أبي جعفر الطوسي | ...نظير عدّ السبكي... الشيخ أبا جعفر |
| ٨٨ | ١٠ | المحن إلى شيعتنا أسرع من الماء إلى الحدود | إلى الحدور |
| ٨٩ | ١٣ | باب من لم يروي | باب من لم يَرْوِ |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٨٩ | ١٤ | هارون بن موسى يكنا... يُكنى | أويُكنّى |
| ٨٩ | ١٦و١٧ | عديم النضير | عديم النظير |
| ٩٠ | ٥ | خال أبي عمرو الزاهد... قلت لأبي عمرو | أبو عُمَر الزاهد (في الموضعين) |
| ٩٣ | ١٣ | عبد الله بن قمهئة | عَمرو بن قَمِيئَة |
| ٩٩ | ١١ | رسالة في الردّ على من خطّأ سعيد والسيرافي | ...خطّأ أبا سعيد السيرافي |
| ٩٩ | ٢٠ | أبو الحسن علي بن محمد بن العباس بن فسابخس | ... فسانجس |
| ٩٩ | ٢٣ | وما رؤي مثله | وما رُئي مثله |
| ٩٩ | ٢٦ | الرّد على المنطق | الردّ على أهل المنطق |
| ١٠١ | ١٦ | وكذلك النجاشي أكثر من النقل عنه في كتاب الرجال بأخبارنا وحدّثنا | ... بـ: «أخبرنا» و«حدّثنا» |
| ١٠٢ | ٩و١٠ | ومات سنة إحدى عشر وأربعماية | سنة إحدى عشرة وأربعمئة |
| ١٠٢ | ١٨ | وأحبه ما كنت أحسب | ...وأحبّةٍ |
| ١٠٢ | ١٩ | فالتذكّر حضّهم | فالتذكّر حظّهم |
| ١٠٣ | ٤ | توفّي... سنة ثمان عشر وأربعماية | سنة ثماني عشرة وأربعمئة |
| ١٠٣ | ٩و١٠ | وأخذ عن الربعي والشمّاسي | والثمانيني |
| ١٠٧ | ٢٤ | المسجاد من فعلات الأجواد | المستجاد... وهو من مصنّاف والد المترجم المحسّن التنوخي |
| ١٠٨ | ٢٦ | قصيدة الدامغة | القصيدة الدامغة أو قصيدته الدامغة |
| ١١١ | ١٤ | الباخوزي | الباخرزي |
| ١١١ | ١٥ | وحكا | وحكى |
| ١١٢ | ٧ | فاستشاط غيضا | ...غيظا |
| ١١٢ | ١٨ | عبد القادر الجرجاني | عبد القاهر الجرجاني، صاحب دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١١٣ | ١٠ | أبي الحسن العبادلني | ...العباداني |
| ١١٣ | ١٩ | الغبي فوق الثريا | العيّ، وهو الغبي أيضاً، من العيّ وهو الحصر وعدم البيان |
| ١١٧ | ١١ | زين الكفات | زين الكفاة |
| ١١٧ | ٢٢ | في خزانة الأخ الشيخ الهادي أبو الرضا | ...أبي الرضا |
| ١١٩ | ١٩ | سمع على أبي المحسن التنوخي | سمع عليّ بن المحسّن، وقد وقع الخطأ في بغية الوعاة المطبوع أيضاً |
| ١١٩ | ٢٠ | سنة ثمان عشر وأربعمئة، وسئل مرّة أخرى فقال: سبع عشر | ...سنة ثماني عشرة... سبع عشرة |
| ١١٩ | ٢٧ | ...بن الحرري الأرجي..أحسبه | ابن الجزري الأزجي |
| ١٢٢ | ٩ | العلوي الحسيني | العلوي الحسني |
| ١٢٣ | ٩ | وفي أوائلة شفقان | وفي أُوْلَيَاتِهِ شفقانِ |
| ١٢٣ | ٢٣ | بغية الوعات | الوعاة |
| ١٢٤ | ٢٥ | سنة اثنين | ...اثنتين |
| ١٢٤ | ٢٦ | وحكا | وحكى |
| ١٢٥ | ٨ | بذائة اللسان | بذاءة اللسان |
| ١٢٦ | ١٥ | لكنّ ياقوت | لكنّ ياقوتا (لأنّه منصرف) |
| ١٢٦ | ٢٥ | يعني شميمي | عني شُمَيْما |
| ١٢٧ | ٢٢ | بذائة اللسان | بذاءة اللسان |
| ١٢٧ | ٢٧ | ابن زيادة | ابن زَبَادَة |
| ١٣٠ | ٢٠ | سنة اثنين | سنة اثنتين |
| ١٣١ | ٢٠ | روى عن ابن الدباح | ابن الدبّاج |
| ١٣١ | ٢١ | سنة ستمئة وواحد وخمسين | ...وإحدى وخمسين |
| ١٣٢ | ١١ | شرح قصائد السبع العلويات | وشرح القصائد السبع... |
| ١٣٣ | ٩ | ونضيره في التحقيق | ونظيره |

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳
کتاب پیوست
ویژه نامه سید مرتضی
۹و۱۰ کتاب شیعه



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١٣٣ | ٢٠ | ... بثلاث شروح | بثلاثة شروح |
| ١٣٦ | ١ | وتلا بالسبع على العلم أبي القسم | وتلا بالسبع على العلم (علم الدين) أبي القاسم |
| ١٣٧ | ٩ | يذبّ عن عطر بن جذعان | يذبّ عن عِطْرِ ابنُ جُدْعان، وهو عبد الله بنجُدعان التيمي، تيم قريش |
| ١٤٠ | ١٦ | سلمان الماخوزي البحراني | ... سليمان الماحوزي |
| ١٤١ | ١ | وقد عدّ الشيخ المفيد... معاذ الهرّاء | ... معاذا الهرّاء |
| ١٤١ | ٧ | والكسائي والفرّاء يحكون في كتبهم | ... يحكيان في كتبهما |
| ١٤١ | ٨ | يعني محمد بن الحسن وأبوه وابن عمّه معاذ الهراء | يعني محمّد بن الحسن و[أباه] وابن عمّه معاذاً الهرّاء |
| ١٤١ | ١٨ | فتبيّن... أنّ معاذ الهرّاء | أنّ معاذا الهرّاء |
| ١٤٣ | ١٤ | سنة اثنين | سنة اثنتين |
| ١٤٨ | ١٠ | أبو الصفاء الخليل بن أحمد | المعروف أنّ كنيته أبو عبد الرحمن |
| ١٤٨ | السطر الأخير | سمعت أحمد بن يحيى ثعلب | ... ثعلباً (بالنصب على البدل) |
| ١٤٩ | ٣ | وحكى السيوط | السيوطي |
| ١٥٠ | ٧ | صفو كلّ سهل | كلّ منهل |
| ١٥٠ | ٢٠ | وسيئاتي ذكره | وسيأتي |
| ١٥١ | السطر الأخير | أنّ ابن العلاء أخذ من كان يسمع معهم هذا الكتاب | أحد من كان يسمع |
| ١٥٢ | ٢ | وعنى من سمى إلى غايته | وعنّى من سما إلى غايته |
| ١٥٢ | ٥ | لأغيضنّه، وإن غضته | لأغيظنّه، وإن غظته |
| ١٥٤ | ٦ | الدوئلي | الدؤلي |
| ١٥٥ | ٢٠ | ... أخذ عن أبي عمرو الفراء | أخذ عن أبي عمرو والفراء وأبو عمرو المذكور هو إسحاق بن مُرار الشيباني، والفراء هو يحيى بن زياد |

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١٥٥ | ٢٢ | عن أعراب ثقاة | ...ثقات (بالتاء المبسوطة) لأصالتها في هذه الكلمة |
| ١٥٥ | السطر الأخير | وطلب من الله تعالى أن يوفقه على ذلك | أن يوفقه لذلك |
| ١٥٦ | ٩ | وكان وفات يعقوب وكانت | وفاة يعقوب |
| ١٥٦ | ١١ | وبلغ عمره ثمان وخمسين سنة | وبلغ... ثمانياً وخمسين |
| ١٥٧ | ١١ | في طبقة الشعراء المجاهدين | المجاهرين |
| ١٥٧ | ١٤ | وأقام هناك اثنى عشر سنة | ...اثنتي عشرة سنة |
| ١٥٧ | ١٧ | وعلى المرتب الذي له | وعلا المرتبُ الذي له، من الفعل (علا يعلو) وليس حرف الجر (على) |
| ١٥٧ | ١٩ | ...جاء بن دريد | جاء ابن دُرَيْدٍ |
| ١٥٧ | ٢٣ | وعمر ثمان وتسعين سنة | وعمر ثمانياً وتسعين سنة |
| ١٥٩ | ١٥ | ومنهم الصاحب الوزير كافي الكفات | كافي الكفاة (بالتاء القصيرة) جمع (كافٍ) |
| ١٥٩ | ٢٠ | أطال الله بقائه وأدام توفيقه ونعمائه | أطال الله بقاءهُ وأدامَ توفيقهُ ونعماءَهُ |
| ١٦١ | ٨ | وكان ولي الوزارة ثمانية عشر سنة | ...ثماني عشرة سنة |
| ١٦١ | ١١ | ولم يعظم وزير مخدومه ما عظمه فخر الدولة | ولم يعظم وزيراً مخدومه ما عظمه فخر الدولة |
| ١٦١ | ١٥ | ورث الوزارة كابر عن كابر | ورث الوزارة كابراً عن كابرٍ |
| ١٦١ | ٢٤ | ...ذكره علمائنا | ذكرهُ عُلماؤنا |
| ١٦٢ | ١٢ | ...الصابي في كتاب الوزارة | ...في كتاب الوزراء |
| ١٦٣ | ٦ | ...في تاريخه مرآت الجنان | ... مرآة الجنان |
| ١٦٣ | ١٢ | مات سنة ثلاث عشر وأربعماية | سنة ثلاث عشرة وأربع مئة |
| ١٦٤ | ٤ | وكتاب النوافل من العر | بالنواقل (بالقاف) |
| ١٦٤ | ١٢ | تفسير كلام الله المجيد لم تيمه | لم يُتِمَّهُ |
| ١٦٤ | ١٦ | وشعره كله يملك السامع | ...المسامع |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١٦٥ | ١٩ | وفي.. سنة اثني عشرة وأربعماية | سنة اثنتي عشرة وأربع مئة |
| ١٧٠ | ٤ | ذكره أبو بكر المبارك بن الشفاد | المبارك ابن الشعار |
| ١٧١ | ١٥ | بناحية درامن | ... ورامين |
| ١٧٢ | ١٦ | ...الجزرية في القراءة العشر | في القراءات العشر |
| ١٧٣ | ١٣ | وطالعت...ثلاثون كتاباً | ... ثلاثين |
| ١٧٣ | السطر الأخير | فالفوا القصيدة البديعية ثم شرحها | فنظموا القصائد البديعية ثم شرحوها |
| ١٧٥ | ٢٣ | ...الكفعمي مولداً،اللوزي محتداً | اللويزي |
| ١٧٦ | ٦ | ومنضومة الصومية | والمنظومة الصومية |
| ١٧٦ | ١٠ | ...وكذلك جبع واللوذع | اللويزة |
| ١٧٩ | ١٩ | كافي الكفات | منهم كافي الكفاة |
| ١٨١ | ٥ | ومنهم السيد أبو الرضا فضل الله ضياء الدين الراوندي الحسين... | الحسني وهو من أولاد جعفر بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام |
| ١٨١ | ١٩ | شهاب الدين يوسف الحمير بن إبراهيم الشهير بالشوا | يوسف بن الحسين بن ابراهيم |
| ١٨٥ | ١٠ | بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول | ... متبول |
| ١٨٨ | ١ | حكى من شعره | حكا من شعره |
| ١٨٨ | السطر الأخير | العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد العزى | ...بن أبي لهب واسمه عبد العزى |
| ١٨٩ | ١٦ | وهو أول من ناضر في التشيّع | ...ناظر |
| ١٨٩ | ١٩ | من لم يروي | من لم يروِ |
| ١٨٩ | ٢٢ | وأثنوا عليه | وأثنيا عليه |
| ١٩١ | ١٦ | ذو طبع سيال...فصيح بليغ سهل | ... ذا طبع سيال... فصيحاً بليغاً سهلاً |
| ١٩٢ | ١ | فلعل في نسخة التذكرة تصحيف | فلعل... تصحيفاً |
| ١٩٣ | ٣ | ...وأتاني خبر مصرح لم يك شيا | ...وأتاني خبر مطرح لم يك شيا |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ١٩٣ | ١٥ | وقيل من أهل قريسا | ... قرقيسيا |
| ١٩٤ | ١٤ | وكان مختف | وكان مختفيّاً |
| ١٩٤ | السطر الأخير | ...يداه فخذ ما شئت أوفذر | ...له يداه فخذ ما شئت أوفذر |
| ١٩٥ | ٢ | عن يحيى بن أكتم | ... يحيى بن أكثم |
| ١٩٥ | ١٢ | وعمر ثمان وتسعين سنة | وعمر ثمانياً وتسعين سنة |
| ١٩٥ | ١٥ | ...وآل أحمد مضلومون قد قهروا | ... وآل أحمد مظلومون... |
| ١٩٦ | السطر الأخير | وهي ثلاث وسبعون بيتاً | ...ثلاثة وسبعون بيتاً |
| ١٩٧ | ٥ | فيكون وفاة الجواد | ...فتكون... |
| ١٩٧ | ١١ | ولد بمنج | بمنبج |
| ١٩٧ | ٢١ | ...أن البحتري وأبي الغوث | ...أن البحتري وأبا الغوث |
| ١٩٨ | ٧ | وما رعثانك الجهم بن بدر | وما رعثانك تصحيف |
| ١٩٨ | ٢٧ | ومنهم الحسن بن هاني أبونؤاس | أبونواس |
| ١٩٩ | ١٠ | مثل امرؤالقيس | مثل امرىء القيس |
| ٢٠٠ | ٦ | فدنى منه | فدنا... |
| ٢٠٠ | ١١ | والله لمّا برى | ...لمّا برا |
| ٢٠٠ | ٢٨ | فدعى... | فدعا... |
| ٢٠١ | ٩ | وقال يخاطب ابنه الإمام أبي جعفر الجواد | ...يخاطب ابنه الإمام أبا جعفر |
| ٢٠٢ | ٢٥ | وكان الحكم أسخا أهل زمانه | وكان الحكم أسخى أهل زمانه |
| ٢٠٣ | ٤ | فقال قائلها مسّ بطن أمه | مصَّ بظر أمه |
| ٢٠٣ | ١٨ | سليمان بن قبة الشاعر | سليمان بن قتة |
| ٢٠٤ | ١٤ | وهذا من أسباطه | من حفدائه |
| ٢٠٤ | ٢٦ | ترجمة مسلم بن قبة | ...مسلم بن قتة |
| ٢٠٥ | ٧ | وأظنه غلط | وأظنهُ غلطاً |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٢٠٥ | ٩ | يقول سليمان بن قبة | ... سليمان بن قتة |
| ٢٠٦ | ٦ | ...ومن شأن الإمام الرضى المهل | ...ومن شأن الإمام الرضا المهل |
| ٢١٣ | ٦ | المعروف ببديع الاسطرلابي | المعروف بالبديع الإسطرلابي |
| ٢١٦ | ٥ | له كل معنى ترك ذا الفطنة معنالهُ | كلُّ معنى،ترك ذا الفطنة معني (من العناء) |
| ٢١٧ | السطر الأخير | ...في كتاب المشفي | فهل هوالشافي في الإمامة |
| ٢١٩ | ١١ | وإلا فهومن بني جعف | من بني جعفي |
| ٢١٩ | ٢٩ | وقتل معه ابنه محمد | .....مُحَسَّد |
| ٢٢٠ | ٢٠ | وكانن جدد | وكانت جداً |
| ٢٢١ | ٢٤ | وحكى له قصيدة... وأبيات | وحكى...وأبياتاً |
| ٢٢٣ | ١٣ | كان خازناً للصاحب كما في الكفاة | ... كافي الكفاة |
| ٢٢٣ | ٢٣ | لنارشئاً،حيث الظآل | لنا رشأ،حيث الضّال |
| ٢٢٤ | ٨ | ...وكذا جماعة آخرين | ...آخرون |
| ٢٢٤ | ٢١ | وفي ذلك الأثناء | وفي تلك الأثناء |
| ٢٢٥ | ١٦ | وهونضير كليلة ودمنة | وهونظير |
| ٢٢٥ | ١٨ | ...ومناضرتهما | ...ومناظرتهما |
| ٢٢٧ | ٢ | في كتابه فصول المهمّة | ...الفصول المهمّة |
| ٢٢٧ | ٤ | ...مأتم | ما تَمَّ |
| ٢٢٧ | ٦ | ثمَّ استيقضت | ...استيقظت |
| ٢٣٦ | ٤ | كتاب المختاربن أبي عبيدة | ...المختاربن أبي عبيد |
| ٢٣٦ | ٩ | كتاب مطرف بن المعيمر | كتاب المُطَّرِف بن المُغيرة بن شبعةَ |
| ٢٣٨ | ١١ | وابنه هشام ذا نسب عال | ... ذونسب |
| ٢٣٨ | ١٤ | كتاب أخبار ربيعة والبُوْس | ...أخبار ربيعة والبسوس |
| ٢٣٨ | ١٩ | كتاب الرّد | كتابُ الرَّدّة |
| ٢٣٨ | ٢٤ | كتاب الموادات | كتاب الموؤدات وقد تكرَّر |

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳
ویژه نامه سید مرتضی
پیوست کتاب
۹و۱۰ کتاب شیعه



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٢٣٨ | ٢٩ | كتاب النوافر | كتاب النواقل |
| ٢٣٩ | ٢ | كتاب تفريق الأَزد | كتاب تفرُّق الأَزد |
| ٢٣٩ | ١٥ | كتاب فضائل قيس غيلان | كتاب فضائل قيس عيلان |
| ٢٣٩ | ١٥ | كتاب أنقاب قيس غيلان | كتاب قيس عيلان |
| ٢٣٩ | ١٩ | كتاب النوافل | كتاب النواقل |
| ٢٣٩ | ٢٢ | كتاب ادعاء زياد معاوية | كتاب ادعاء معاوية زياداً |
| ٢٤٠ | ٢١ | كتاب دحش والغبراء | كتاب داحس والغبراء |
| ٢٤٠ | ٢٧ | فأمّا كتاب النَّسب الكبير فمحتوي على نسب مُضر... | فمُحتوٍ... |
| ٢٤٠ | ٢٩ | ثور، أطحل (هكذا وكأنّه اثنان) | ثورأطحل |
| ٢٤٠ | ٢٩ | مزنيّة | مُزَينَة |
| ٢٤٠ | ٢٩ | وغفان | غَطَفان |
| ٢٤٠ | ٢٩ | وعني | وغَنِيّ |
| ٢٤١ | ١ | محارب بن حفصة | محارب بن خصفة |
| ٢٤١ | ٢١ | ...أخوأبي عبيدة | أخوأبي عبيد |
| ٢٤١ | ٢٧ | ...فانتقل إليها ورواها بها | ورواه بها |
| ٢٤٢ | ٢٨ | قال محمَّد بن مسعد كاتبه | محمَّدُ بنُ سَعْدٍ |
| ٢٤٦ | ٢٥ | كتاب أخبارأبي داود | كتاب أخبارأبي دُواد |
| ٢٤٧ | ٥ | كتاب هدبة بن حشرم | كتاب هدبة بن الخشرم |
| ٢٤٧ | ٦ | كتاب أخبارابن أبي الطفيل | كتاب أخبارأبي الطُّفَيْل |
| ٢٤٨ | ٢١ | رسالة تعد شعرأبي فضلة | رسالة نقد شعرأبي نضلة |
| ٢٤٨ | ٢٢ | رسالة تتعلَّق بأبي فضلة | رسالة تتعلَّق بأبي نضلة |
| ٢٤٨ | ٢٥ | رسالة في الرد على من خطّأ سعيد والسيرافي | رسالة في الردِّ على من خطّأ أبا سعيد السيرافي |
| ٢٤٩ | ١٣ | ...المرزباني أبوعبد الله محمد بن عمران بن موسى | أبوعبيد الله |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٢٥٠ | ٢ | وترك المدايخ ترفعاً | وترك المدائح ترفعاً |
| ٢٥٠ | ١٣ | والحسين بن مطهر | والحسين بن مطير |
| ٢٥٠ | ١٧ | كتاب المختضرين | كتاب المُحْتَضَرِيْنَ |
| ٢٥٠ | ١٨ | ...فيه أخبار المتسمين | ...أخبار المُتَيَّمِيْن |
| ٢٥١ | ٤ | كتاب المستطرف في أخبار الحمقاء والنوادر | ...في أخبار الحمقى والنَّوادِرِ |
| ٢٥١ | ٧ | كتاب أخبار عبد الصمد بن المعدل | ...عبد الصَّمَدِ بن المعذَّلِ |
| ٢٥١ | ١٢ | كتاب الموسخ | كتاب المُوَشَّح |
| ٢٥٢ | ٤ | ومنهم ابن عماد أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عماد الثقفي الكاتب | ابن عَمّار |
| ٢٥٢ | ١٥ | ومنهم عبد الله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب البصري وأول ناس | أول الناس |
| ٢٥٢ | السطر الأخير | ويضهرُ منه | وَيَظهَرُ مِنْهُ |
| ٢٥٧ | ٢٢ | سيدين... وكتاب أخبار | وكتاب أخبار السيّد ابن محمَّد |
| ٢٥٨ | ٧ | قرأ على تغلب... | على ثَعلب |
| ٢٥٨ | ١٦ | الحيواني الهمداني | ...الخيواني |
| ٢٥٩ | ٤ | وكتاب النوافل من العرب | النَّواقِل |
| ٢٦٠ | ٥ | له كتاب سقات العرب | ...سُعاة العَرَب |
| ٢٦١ | ١١ | وكتاب أخبار النساء الممدوحين | أخبار النساء الممدوحات |
| ٢٦٢ | ١٨ | كتاب المختار بن أبي عبيدة | ...المختار بن أبي عبيد |
| ٢٦٢ | ٢٣ | البراء بن بسرة | البراء بن سبرة |
| ٢٦٣ | ٤ | كتاب أخبار بغداد وطبقاتهم وأصحاب الحديث بها | كتاب أخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث بها |

کتاب پیوست
سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳
ویژه نامه سید مرتضی
۱۰و۹ کتاب شیعه



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٢٦٦ | ٢ | ولقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيق وأبا حاتم الرازي وعباس البرقعي | ...ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباساً الترقفي |
| ٢٦٨ | ١٨ | ...كتب علم الرجال خمسة كتابي الشيخ الطوسي، الفهرست، وكتاب الرجال | ...كتابا الشيخ... |
| ٢٦٩ | ١٧ | وهو المراد بابن الغضائري عند الإطلاق في كتب الرجال لا أبيه | ...لا أبُوْهُ |
| ٢٦٩ | ٢٥ | ومنهم: فارس بن سلمان أبو شجاع الأرجاني | فارس بن سُليمان |
| ٢٦٩ | السطر الأخير | كتاب مسند أبي نؤاس وحجى وأشعب وبهلول وجعفران | مسند أبي نُواس..وأشعب وبهلول وجعيفران |
| ٢٧٢ | ١٨ | وأثنا عليه | وأثنى عليه |
| ٢٧٢ | السطر الأخير | ...فقال:ابن بطة الحنبلي بالفتح والشيعي بالظَّمِّ | الشيعي بالضَّمِّ |
| ٢٧٤ | ١٩ | ...ولا يلتمس شاعر في النَّظم شبهه | ...ولا يلتمس... شُهْبَه |
| ٢٧٤ | ٢٠ | وسعد العشيرة من مدحج | ...من مذحج |
| ٢٧٥ | ٥ | ...ولا نجى | ولا نَجا |
| ٢٨١ | ٨ | ...ثم سلمان الفارسي ثم أبا ذر الغفاري | ...ثم أبوذر الغفاري |
| ٢٩٠ | ٢٣ | في خمس وعشرين مجلداً | في خمسةٍ وعشرينَ مُجَلَّداً |
| ٣٠٣ | ١١ | ابن أبي العقيل | ابن أبي عقيل |
| ٣٣٤ | ٧ | وهو مجلد التاسع عشر من البحار | وهو المجلَّد التاسع عشر |
| ٣٣٤ | ١٧ | له كتاب الوجوه والنضائر | ...الوجوه والنظائر |
| ٣٣٦ | ٨ | كانت وفاته سنة تسع وأربعمائة | أن وفاة الشيخ المفيد كانت في سنة (٤١٣هـ) |
| ٣٣٦ | ٢٠ | ومنهم الحارثي وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الخطيب البساق | الخطيب بساوة |

www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٣٣٧ | ١٧ | الطبقة السابعة المفسرين لحقائق التنزيل | الطبقة السابعة:المفسرون |
| ٣٣٨ | ٨ | أبوالحسن محمد بن أبي أحمد الحسيني | ...بن أبي أحمد الحسين |
| ٣٣٨ | ٩ | ...محمد بن موسى أبي سجه | محمد بن موسى أبي سبحة |
| ٣٣٨ | ٢٣ | فليتني أحضى...وعلى الدنيا العفى | فليتني أحظى...وعلى الدنيا العفا |
| ٣٣٩ | ١٠ | ...رأيت تفسيره في القرآن فرأيته من أحسن التفاسيريكون في كبر تفسيرأبي جعفر الطوسي | تفسيرأبي جعفر الطبري،لا تفسير أبي جعفر الطوسي التبيان |
| ٣٣٩ | ٢٥ | لأن الشيخ المفيد مات سنة ٤١٢ والمرتضى سنة ٤٣٤ هـ | أن وفاة الشيخ المفيد كانت في سنة٤١٣هـ ووفاة السيد المرتضى كانت في سنة ٤٣٦هـ |
| ٣٤٠ | ٢٥ | ...عن السيدين المرتضى والمجتبى أبناء الداعي... | عن ...ابني الداعي |
| ٣٤٦ | ٧ | هم أئمّة القراءة المشهورين | ...المشهورون |
| ٣٤٦ | ١٠ | البصري أبوعمربن العلاء | أبوعمروبن العلاء |
| ٣٤٦ | ١٥ | ...طلب الحجاج له وهربه منه واختفائه | ...واختفاءه |
| ٣٤٦ | ٢٤ | كانوعدلية لا مشبه | ...لا مُشَبِّهَةَ |
| ٣٤٦ | ٢٥ | ...والباقين عدلية | ...والباقون... |
| ٣٥٢ | ٢ | على بعيرضالع | ...ظالع (بالظاء المعجمة) |
| ٣٥٢ | ٢٥ | لموالات أهل البيت | ...لمُوالاة (بالتاء القصيرة) |
| ٣٥٣ | ٥ | علي بن إسماعيل بن ميثم التمار | علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار |
| ٣٥٣ | ١١ | وناظرضراربن عمروالضبي وأبي الهذيل | وناظرضراربن عمروالضبي وأبا الهذيل |
| ٣٥٤ | ٤ | يا أبا بكراتقى الله | اتَّقِ اللهَ |
| ٣٥٦ | ٦ | وبايع النّاس يزيدا | وبايع النّاس يَزيدَ |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٣٥٦ | ١٦ | ...أين حواري علي بن أبي طالب؟ | أين حواريُّو علي بن أبي طالب؟ |
| ٣٥٧ | ١٢ | ...ولم يضغفربه | ...ولم يَظفربه |
| ٣٥٧ | ١٩ | قال أبوعمروبن عبد البر | أبوعمرابن عبد البر |
| ٣٥٧ | ١٩ | ...الحرث الهمداني | الحارث |
| ٣٥٨ | ٥ | ...أشهرمن أن يذكر | ...من أن تُذكَرَ |
| ٣٥٩ | ١٧ | وعدَّ بعضهم من هذه الطبقة أبو جعفرالأحول | وَعَدَّ بَعضهم...أبا جعفرالأحول |
| ٣٥٩ | ٢٦ | إنَّ أبا حنيفة ممَّن علمت حاله وظهرت حجته | ...ممَّن عَلَت حالهُ وظهرت حُجَّتُهُ |
| ٣٦٢ | ٨ | كتاب على مَنْ أبى وُجُوبَ الإمامةِ بالنَّصِّ | كتاب الرَّدّ على مَنْ... الخ |
| ٣٦٥ | ٢٦ | على أنّ جدَّهُ أبوسهل كان في خزانة الحكمة | على أنَّ جَدَّهُ أبا سَهْلٍ... |
| ٣٦٦ | ٧ | ثم رأيت ياقوت في معجم الأُدباء | ...ورأيت ياقُوتاً |
| ٣٦٨ | ٢٣ | ونضيرُهذا | ونظيرُهذا |
| ٣٧١ | ٣ | توفي سنة ست عشروأربعماية | ...سنة ست عشرة وأربع مئة |
| ٣٧١ | ٢٤ | لهُ شعرقدرمائة ورقة (في) مئتي ورقة. أو | له شعر، مئتا ورقة |
| ٣٧٦ | ٢١ | ...مولى آل طلحة بن عبد الله | ...طلحة بن عبيد الله |
| ٣٧٦ | ٢٣ | والجاحظ لازال يحكي عنه | ...ولازال مُنهلاً بجرعائك القطر |
| ٣٨٠ | ٢١ | ومنهم ظاهر(كذا) غلام أبي الجيش | طاهر(بالطاء المهملة) |
| ٣٨٠ | ٢٢ | كان ابتداء قرائة شيخنا أبي عبدالله محمد بن النعمان المفيد عليه | ...ابتداءُ قراءة..أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان |
| ٣٨١ | ١١و١٣و١٨ | وتكررهذا الخطأ في رسم الهمزة... | والصواب «رئاسة». |
| ٣٨١ | ٢٣ | فمدّة حياته سبعة وسبعين سنة أو خمس وسبعين سنة | ... سبع وسبعون سنة أوخمس وسبعون سنة |
| ٣٨٢ | ٣ | ذكره الأمير المسيحي في تأريخه | ...المُسَبِّحِيُّ |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٣٨٣ | ١ | ذكره ابن ذولاقوالمحفوظ | ابن زولاق (بالزاي) |
| ٣٨٣ | ٧ | ولسان المشائيين | ولسان المشائين |
| ٣٨٥ | ٢٠ | ...تسرّع في تفكير الفارابي | ...في تكفير الفارابي |
| ٣٨٦ | ١ | مصنِّفاً في الكُلِّ تصانيفاًمصنِّفاً | ...تصانيفَ |
| ٣٨٨ | ١١ | في مسائل خلف | ...خلافِيَّة |
| ٣٨٨ | ٢٣ | للشيخ الجليل أبي الكتاب | للشيخ...أبي الكَتائِبِ |
| ٣٩٠ | ١٨ | عمل لأبي اليقضان كراساً | ... لأبي اليَقظانِ |
| ٣٩١ | ٥ | ...وأنَّ الطَّريقين مُتَماثِلَين | ...وأنَّ الطَّريقين مُتَماثلان |
| ٣٩١ | ٨ | ...أبو القاسم علي بن أبي الحسين الطاهر النقيب أحمد بن موسى الأبرش... | أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين النقيب ابن موسى الأبرش |
| ٣٩١ | ١١ | ...ذي الحسبين | ...ذوالحسبين |
| ٣٩١ | ٢١ | وبكتبه استقامة الإمامية | ... استقامت |
| ٣٩٣ | ١١ | ناضر...الرّماني | ناظر |
| ٣٩٣ | ١٢ | وأنّه كان حضر مجلس المناضرة | ...مجلس المناظرة |
| ٣٩٥ | ٨ | ...بعض الثقاة | ...بعض الثِّقات |
| ٣٩٧ | ٢٤ | إنشاء الله | إن شاءَ اللهُ |
| ٣٩٨ | ..٨ | أحاديث الصحاح والحسان | ...في الأحاديث الصحاح والحسان |
| ٣٩٩ | ٢٢ | ... حامي الحما | حامي الحمى |
| ٣٩٩ | ٢٥ | ...والحلِّيُ منشئاً | ...مَنشَأً |
| ٤٠٠ | ٨ | وهذا الفاضل من أهل الماية السابعة كما عرفت لأنه توفي سنة ٧٧٥ | إذا كانت وفاته في سنة(٧٧٥هـ) فهو من أهل المئة الثامنة |
| ٤٠١ | ١١ | صاحب شرح الطالع | ...شرح المطالع |
| ٤٠٢ | ١٣ | ...السيد أمير فخر الدين | ...السيد الأمير |
| ٤٠٢ | ٢١ | نسخة من كتبت لسلطان حويزة | ...لسلطان الحويزة |



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ۴۰۶ | ۲۲ | أبو اليقضان العنبسي | أبو اليقظان العنسي |
| ۴۰۹ | ۱۲ | ...زربن خيس الأسدي | زِرّبن حُبَيْشٍ...(التابعي المعروف) |
| ۴۰۹ | ۱۹ | منهم المُخبتين الأربعة | منهم المُخبِتُون الأربعة |
| ۴۰۹ | ۲۶ | ومن هنا كان من حواري أبي عبد الله الصادق كما في حديث الحوارين | ...من حواريي أبي عبد الله...كما في حديث الحواريين |
| ۴۱۰ | ۷ | ...حذيفة بن منصوربن كثير أبو محمد السابري | ...بياع السابري |
| ۴۱۰ | ۲۵ | أبو عمرو عثمان بن سعيد العمروي | ...العَمرِي |
| ۴۱۱ | ۱۲ | أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمروي | ...العَمرِي |
| ۴۱۱ | ۱۴ | ...لا نضير لهُ | ...لا نظير لهُ |
| ۴۱۱ | السطر الأخير | ...وصلت بغداد ذلك إلى أبي الحسن السميري رضي الله عنه | ...السَّمَري |
| ۴۱۲ | ۱۰ | وقد رويت عنه أخباراً كثيرة | ...أخبارٌ |
| ۴۱۲ | ۲۰ | وتوفّي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وثلثماية | ...سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة |
| ۴۱۴ | ۲۸ | ...نضير كتاب جامع الصغير للسيوطي | ...نظير كتاب الجامع الصغير |
| ۴۱۵ | ۱۶ | وأثنا عليه | وأثنى عليه |
| ۴۱۵ | ۲۰ | ...مانيا | ...مائنا |
| ۴۱۵ | السطر الأخير | ...عند عضد الدولة ابن البويه | ...ابن بويه |
| ۴۱۶ | ۲ | ...كتاب الحسن بن أبي سهل وزير المأمون | الحسن بن سهل |
| ۴۱۶ | ۱۲ | وله مراثي في الحسين بن علي عليهما السلام | وله مراثٍ... |

کتاب پیوست
سال پنجم اول دوم شماره بهار تا زمستان ۱۳۹۳
۹و۱۰ کتاب شیعه



www.noormags.ir

| ص | س | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ۴۱۶ | ۱۵ | ابن عبدون الشيخ الأجل أحمد بن عبدون الحمى | والظاهر أن كلمة (الحمى) محرّفة |
| ۴۱۷ | ۹ | ...قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست | ...الذي في فهرست منتجب الدين |
| ۴۱۷ | ۱۹ | ...في ترجمة ثلاث وخمسين حديثاً | في ترجمة ثلاثة وخمسين حديثاً |
| ۴۱۷ | ۲۳ | ...رتبه على ثلاث وخمسين فصلاً | ...على ثلاثة وخمسين فصلاً |
| ۴۱۷ | ۲۷ | ...وقد ظمنه كثيراً مما لا يوجد فيه... | وقد ضمَّنَهُ |
| ۴۱۹ | ۳ | ...المتوفى سنة أربعين وخمسمائة | الأكثر على أن وفاته كانت في سنة (۵۴۸هـ) |
| ۴۲۰ | ۶ | ...رتّبه على ثلاثين باب | ...على ثلاثين باباً |
| ۴۲۰ | ۱۳ | ...أحمد بن مكي الخوارزمي خطيب خوارزم | ...الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي |

سال پنجم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳
ویژه نامه سید مرتضی
کتاب پیوست



www.noormags.ir